في الشرق الأوسط اليوم: دول محتملة الظهور وأخرى مرشحة للزوال (قضايا) 50 ألف رجل بريطاني سيتحولون الى نساء عام 2000 (الشرق الأوسط 3 ...)

المحكمة الأميركية تقرر الشهر المقبل كشف صفقة الصائغ

واشنطن: من محمد صادق

ارجأت المحكمة الفيدرالية في واشنطن قرارها النهائي بشأن الكشف او عدم الكشف عن الاتفاقية، الصفقة التي تم بموجبها ترحيل الصائغ من كندا الى الولايات المتحدة، الى العاشر من الشهر المقبل.

اعلن ذلك القاضي ايميت سوليفان الذي يرأس المحكمة في جلسة عقدتها امس نظرت فيها في مسألة الاتفاقية والكشف عنها، ومسألة اسقاط القضية ضد الصائغ بناء على طلب تقدمت به وزارة العدل الأميركية الاثنين الماضي. ومن المتوقع ان تقرر المحكمة الغاء القضية واسقاط التهم التي تتضمنها ضد الصائغ، لينقل على الفور من السجن المعتقل فيه حالياً الى سجن تابع لدائرة الهجرة لتبدأ عملية ترحيله، كما تريد الادارة الأميركية.

وفي جلسة امس التي استغرقت 30 دقيقة استمع القاضي الى ممثلي الادعاء والدفاع ومحامي وسائل الاعلام التي تطالب بالكشف عن الاتفاقية.

وقال محامي الحكومة الأميركية ان الصائغ هو الذي اتصل بالسلطات الأميركية عندما كان معتقلاً في كندا. واضاف ان الصائغ اعترف بدور له في عملية ارهابية ... كانت تستهدف اميركيين في السعودية، وابدى استعداده للتعاون ... معلومات عن تفجير الخبر وعلى اساسه تمت الصفقة لكنه ... وغير رأيه. (تفاصيل ص 4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مرسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN 0265-3214

الخميس 10 جمادى الأولى 1418هـ - 11 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرين - العدد 6862

London - Thursday - 11 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6862

الأمير سلطان: المملكة دولة إسلام وسلام لا تفرق بين الأديان

اتفاق السعودية وإيطاليا على استخدام التكنولوجيا في مكافحة الإرهاب

روما: من وهيب محمد غراب

ازمة عملية السلام في الشرق الأوسط وتفشي ظاهرة الارهاب والجريمة المنظمة، وتهريب المخدرات شكلت في مجملها أهم النقاط التي شملتها محادثات الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مع وزراء الخارجية والدفاع والداخلية الايطاليين والتي عقدت امس بمقر اقامة الأمير سلطان في روما.

واستعرض الجانبان ضرورة واهمية بروز تعاون دولي لمواجهة الارهاب الذي لا يمكن مواجهته بصورة فردية من كل دولة.

وقال مصدر ايطالي ان الجانبين اتفقا كذلك على ضرورة قيام تعاون دولي لاستخدام التقنية والتكنولوجيا الحديثة في مكافحة الارهابيين الذين اصبحوا على اطلاع واسع على التكنولوجيا وقال وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو أن الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات كانت أهم الموضوعات التي بحثها مع الأمير سلطان.

واستقبل الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس الأمير سلطان حيث تبادل الجانبان الاحاديث الودية لتعزيز العلاقات بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان لقاءه مع الأمير سلطان «كان مهما لأن البلدين تربطهما علاقات قوية وقد تبادلنا وجهات النظر حول ما تتعرض له عملية السلام في الشرق الأوسط. كما جرى تناول الوضع مع ايران والعراق والوضع في الصومال».

واعرب الأمير سلطان عن سعادته للتعاون المثمر بين البلدين في مجالات الاقتصاد والتنمية والمجال العسكري. وأكد على ان السعودية منذ تأسيسها وحتى الآن دولة اسلام وسلام لخير البشرية ولا تفرق بين الاديان بل تحترم الاديان الثلاثة.

وبدا كلام الأمير سلطان في شأن التأكيد على احترام السعودية للأديان الثلاثة بمثابة رد على ما أثارته بعض الأوساط الايطالية أخيراً وزعمت فيه ان هنالك تفرقة ضد غير المسلمين في السعودية.

وقام الأمير سلطان امس بزيارة للمركز الاسلامي في روما حيث افتتح المدرسة الملحقة بالمركز. (تفاصيل ص 4)

حوار باسم بين الأمير سلطان والرئيس الايطالي خلال اجتماعهما في روما أمس (رويتر)

تداعيات قضية الشرق الأوسط ونجلي الرئيس مبارك

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية تقرر إغلاق مكاتبها في القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة» الناشرة لجريدة «الشرق الأوسط» ومجلتها «الجديدة» بياناً اعلنت فيه اغلاق مكتبيها التمثيلي والصحافي في القاهرة اعتباراً من اليوم وذلك احتجاجاً على الظروف غير العادلة التي تعرضت لها هيئة دفاعها في جلسة يوم الاحد الماضي 1997/9/7 التي نظرت في القضية المرفوعة من «الاخوين علاء وجمال مبارك».

وقال البيان:

«نحن نريد فقط ان نعترض على الاسلوب والمبدأ وما دمنا لم تتح لنا الفرصة القانونية التي تتاح لعتاة المجرمين واللصوص والقتلة وتجار المخدرات في الدفاع والدفع بعدم الاختصاص، حتى وتسجيل الاعتراض على الاجراءات، ورد المحكمة على اسلوبها المتحيز في ادارة الجلسات، فلم نجد امامنا الا ان نكون سلبيين بعد ان كنا ومنذ البداية ايجابيين الى درجة اتهمنا فيها البعض بالسطحية والبساطة».

النص الكامل لبيان «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة» (ص قضايا)

فايتسمان يناشد الوزيرة الأميركية الضغط على نتنياهو.. وليفي يحثها على إنقاذ أوسلو

خلافات الحكومة الإسرائيلية تتفجر أمام أولبرايت

تل أبيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

تفجرت الانقسامات داخل الحكومة الاسرائيلية بشأن عملية السلام واتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين، منذ اللحظة التي حطت فيها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قدمها فجر امس في اسرائيل محطتها الاولى في جولتها الشرق اوسطية الاولى.

فثمة فريق يقوده وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان اللذان التقتهما اولبرايت امس، ناشدها العمل على انقاذ عملية السلام واتفاق اوسلو وممارسة الضغوط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. في المقابل هناك فريق يمثل اليمين المتطرف طالبها بدفن اوسلو والى الابد.

غير ان اولبرايت نفسها تبنت الموقف الرسمي المعلن للحكومة الاسرائيلية عقب لقائها بنتنياهو ظهر امس وطالبت السلطة الفلسطينية بتقديم اثباتات ملموسة على مكافحة «الارهاب»، الامر الذي اغضب المسؤولين الفلسطينيين.

وكان نتنياهو قد قال في المؤتمر الصحافي المشترك مع اولبرايت «ان على السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات ان يقتلع الارهاب من جذوره كشرط للتقدم في عملية السلام»، بينما اكدت اولبرايت «انها في لقائها مع عرفات (اليوم في اريحا) ستخبره بموقف الولايات المتحدة بان عليه ان يعمل بوضوح وحزم ولا مواربة ازاء مكافحة الارهاب».

لكن اولبرايت لم تر بدا من ان تطلب من نتنياهو ان يتحمل مسؤولية خلق اجواء الثقة وذلك باعلانه التمسك باتفاق اوسلو والامتناع عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب.

يبقى ان تصريحات فايتسمان امام اولبرايت طغت على احداث اليوم الأول من جولة اولبرايت. اذ نقل على لسانه ان مناحيم بيجن وانور السادات ما كانا ليتفقا في كامب ديفيد لولا ضغط الرئيس جيمي كارتر عليهما. وانتقد سياسة الخنق الاقتصادي التي يمارسها نتنياهو ضد الفلسطينيين.

واعتبر احد كبار المسؤولين في مكتب نتنياهو (يعتقد انه نتنياهو بنفسه) هذه التصريحات محاولة من فايتسمان لاستدعاء ضغط اميركي على اسرائيل وهاجمه نواب اليمين.

اما ليفي الذي استقبل اولبرايت لدى وصولها في الساعة الثالثة فجراً بتوقيت جرينتش الى مطار تل ابيب، فقد أسر في اذنيها انه يرفض الموقف السائد في اليمين ضد اتفاقات اوسلو. وانه لا يرى عنوانا افضل من عرفات للتفاوض.

في المقابل استقبل تجمع يميني متطرف يضم عدداً من رجال السياسة والجيش السابقين، اولبرايت باعلان ضخم في الصحف الاسرائيلية يدعوها «للامتناع عن الضغط على اسرائيل والتخلي عن اتفاقات اوسلو حتى لا تتكرر مأساة انتصار النازيه». (تفاصيل ص 3)

دعت لمواصلة مساعي تحقيق المصالحة الوطنية

واشنطن تدعم الإجراءات العسكرية ضد المسلحين بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت الولايات المتحدة امس تاييدها للاجراءات العسكرية والامنية التي تتخذها السلطات الجزائرية لحماية المدنيين من الاعتداءات التي تنسبها السلطات للجماعات الاصولية المسلحة، ودعت في الوقت نفسه الى مواصلة المساعي لتحقيق المصالحة الوطنية بمشاركة جميع الاطراف التي ترفض العنف.

وجاء موقف واشنطن هذا على لسان سفيرها في الجزائر رونالد نيومان الذي استقبله امس الرئيس الجزائري الامين زروال بمناسبة انتهاء مهام عمله في العاصمة الجزائرية بعد خدمة دامت ثلاث سنوات عرف خلالها باتصالاته مع شتى الفعاليات والشخصيات والاحزاب السياسية.

وقال نيومان بعد لقائه الرئيس زروال ان واشنطن تدعم «الاجراءات العسكرية التي تتخذها الحكومة في اطار دولة القانون لحماية المدنيين». وفي هذا السياق ندد نيومان بالمجازر الاخيرة التي شهدتها البلاد وراح ضحيتها المئات بينهم عدد كبير من النساء والاطفال.

واضاف نيومان ان الولايات المتحدة «تؤيد السياسة المعلنة للرئيس زروال وتشجع المصالحة الوطنية» بين الاطراف «الرافضة للعنف». وناشد السفير الاميركي في الوقت نفسه الحكومة الجزائرية اخذ ملاحظات المراقبين اثناء الانتخابات التشريعية الاخيرة بنظر الاعتبار عند اجراء الانتخابات المحلية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما هو مقرر، في اشارة الى ضرورة ضمان نزاهتها. (تفاصيل ص 4)

اقتراح برلمان مستقل بسلطات محدودة

استفتاء اسكوتلندا يثير مخاوف تفكك المملكة المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

يتوجه الاسكوتلنديون اليوم لاستفتاء يمكن ان يحصلوا بموجبه على برلمان مستقل بصلاحيات محدودة، متحررين بذلك قليلا من وصاية لندن للمرة الاولى بعد حل آخر برلمان في ادنبره عام 1707.

وستشهد ويلز استفتاء مشابها في 18 من الشهر الحالي. ويثير الاستفتاء جدلا واسعا بين المعارضين والمؤيدين للخطوة. ويحذر البعض من أن تشكيل برلمان مستقل في اسكوتلندا، حتى وان كان بصلاحيات محدودة، سيكون بداية لتفكك المملكة المتحدة.

وسيجيب الاسكوتلنديون على سؤالين هما ما ان كانوا يريدون تشكيل برلمان خاص بهم، وما اذا كانوا يريدون سلطات محدودة في فرض وجباية الضرائب.

ويعتقد معارضو البرلمان المقترح - ومنهم حزب المحافظين المعارض في لندن - ان منح اسكوتلندا مزيدا من الراي في شؤونها سيضعها على الطريق نحو الاستقلال عن بريطانيا.

واشارت استطلاعات الراي امس الى تصويت كاسح بـ«نعم» للبرلمان الجديد، وهو ما يسعى اليه توني بلير رئيس الوزراء البريطاني، إذ كان قد وعد به في اطر تعديلاته الدستورية التي اقترحها في حملته الانتخابية.

واذا تأكدت توقعات استطلاعات الراي سيكون لادنبره قريبا برلمان تكون له سلطات تشريعية تسمح له باتخاذ القرارات في القضايا المحلية، بما في ذلك فرض الضرائب وجبايتها والتعليم والصحة والسياحة والرياضة.

المحيطات والبحار تموت والعلماء يدقون ناقوس الخطر

نوفاسكوتيا: من مايكل كيلبورن وكولن وودارد *

دق العلماء ناقوس الخطر من جديد محذرين ان بحار العالم ومحيطاته تموت تدريجيا وتتحول الى مناطق خالية من آثار الحياة الحيوانية والنباتية على السواء. ونقل العلماء عن لسان المكتشف جون كابوت قوله قبل 500 سنة ان مياه البحار كانت في ايامه مغطاة بالاسماك وشتى الحيوانات المائية بحيث ان انجلترا وفرنسا قررتا انذاك تأسيس محطات لهما على مدار السنة في نيوانجلند والشاطئ الاطلسي من كندا.

لكن الوضع تغير جذريا الآن، ولم تعد الاسماك تغطي المساحات الشاسعة بسبب الافراط في صيدها والادارة السيئة لها، وتدمير البيئة والوسط المحيط وتغيير مناخ الارض وطرح النفايات في البحر، فضلا عن المخصبات والزيوت التي من شأنها كلها الحاق ضرر بالحياة البحرية على انواعها.

فمن اصل 15 منطقة كبرى في العالم لصيد الاسماك 13 منها بدأت تعاني من القلة في الصيد جاعلة 100 الف صياد سمك عاطلين عن العمل وبالتالي قطع المورد الغذائي لملايين من البشر في البلدان النامية. لكن تردي محاصيل السمك ما هو سوى رأس جبل الجليد، إذ ان هناك قلقا متزايدا حول تردي الحياة البحرية على نطاق العالم كله بسبب النشاط الانساني الذي اخذ يزيد من وطأة المشكلة مع مرور السنين.

وبرزت من جراء ذلك مساحات واسعة من المناطق المائية الميتة الخالية من الاوكسجين التي اخذت تمتد عبر مناطق الدلتا الملوثة جدا والانهار والبحيرات ايضا.

وبدأت مناطق كانت غنية بالاسماك مثل الشعاب المرجانية والمناطق التي تكثر فيها الانهار والبحيرات تموت تدريجيا وبسرعة. ومما زاد في تفاقم الوضع، التغير الكبير الحاصل في درجة حرارة مياه البحر بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري التي تغير من طبيعة التيارات البحرية التي تحمل معها عادة انماط المناخ العالمي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اكتشاف آثار عقارين ضد الاكتئاب في دم سائق «سيارة الموت»

اكد مصدر الادعاء في باريس امس وجود آثار عقارين ونسبة عالية من الكحول في دم هنري بول سائق سيارة المرسيدس التي قتل فيها مع الاميرة ديانا وعماد (دودي الفايد) في 31 اغسطس (آب) الماضي في باريس. (اولى 2)

اقتراحات لتملك الأجانب لحصص أغلبية في الخليج

تعتزم مؤسسة الخليج للاستشارات الصناعية التابعة لمجلس التعاون الخليجي رفع اقتراحات للقمة السنوية للمجلس في اواخر العام الحالي للسماح للشركات الاجنبية بتملك حصص اغلبية في مشروعات محلية. (ص اقتصاد)

أمين الجميل: إنقاذ الجنوب ينقذ السلام

يرى الرئيس اللبناني الاسبق، امين الجميل، في مقال خاص كتبه لـ«الشرق الأوسط» ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، ضمن تفاهم يحفظ مصالح جميع الاطراف، من شأنه انقاذ عملية السلام من مأزقها الخطير الراهن. (ص الرأي)

تأهل الأرجنتين وغانا وخروج البحرين من بطولة العالم للناشئين

صعدت الارجنتين وغانا الى الدور ربع النهائي لبطولة العالم لكرة القدم للناشئين المقامة في مصر حاليا، بفوز الاولى على البحرين 2/صفر في بورسعيد والثانية على كوستاريكا بنفس النتيجة في الاسكندرية، وخرج الخاسران من المنافسة. (ص رياضة)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C ...

العسكر يؤنبون يلماز لغياب الحسم في مواجهة «الإسلاميين»

الحكومة التركية بين مطرقة الجيش وسندان «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ق.ن.أ

يستعد الجيش التركي، على ما يبدو، للانقلاب على الحكومة التي اتى بها لتؤدي المهمة نيابة عنه في تصفية ما اعتبره أصولية رسختها حكومة «الرفاه» السابقة في البلاد. والآن باتت حكومة مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم» بين بين مطرقة الجيش وسندان «الرفاه» نفسه. فالجيش يرى ان يلماز ليس حاسما كفاية في مواجهة «الاسلاميين». و«الرفاه» يتهم حكومة يلماز بالعمل على تكميم الشعب وحرمانه من حقوق اساسية.

وكان نائب رئيس الحزب عبد الله جول يتحدث ليلة أمس في مدينة قيصري وقال جول في بيان رصدته هيئة الاذاعة البريطانية ان حكومة يلماز تريد تقليص الحرية وتقليص الديمقراطية وتريد شعبا صامتا، لكن الشعب التركي سيتكلم ضد ما لا يتفق معه من سياسات.

واللافت للانتباه ان حديث جول يتزامن مع استعداد العسكر الترك لاحداث المزيد من تضييق الخناق على حكومة يلماز. فبعد 80 يوما من استقالة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان دعا قادة الجيش في تركيا حكومة خلفه الى اتخاذ تدابير جدية وفاعلة لمواجهة ما أسموه بخطر التيار الاسلامي في البلاد الذي ما زال مستمرا، على حد قول رئيس الاركان الجنرال اسماعيل حقي قارادايي.

وذكرت مصادر صحافية في انقرة أمس ان رئيس الاركان ارسل لجنة عسكرية لرئيس الوزراء يلماز شرح فيها وجهة نظر القيادات العسكرية وقلقها من سياسات الحكومة الحالية التي عجزت عن مواجهة نشاط التيار الاسلامي في البلاد». وأوضحت المصادر ان القيادات العسكرية تعتبر صدور قانون التعليم الالزامي غير كاف وترى ضرورة تطبيق جميع قرارات وتوصيات مجلس الامن القومي التي اتخذها في اجتماعاته خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

وطالبت القيادات العسكرية وفقا للمصادر نفسها رئيس الوزراء باصدار القوانين اللازمة التي تمنع خريجي مدارس الامامة من دخول الجامعات العادية واجبارهم على متابعة دراساتهم الجامعية في كليات الشريعة فقط.

في ذات الوقت اكد يلماز اصرار حكومته على مواجهة ما اسماه بخطر التيار الاسلامي في تركيا بعيدا عن التوتر الذي كان على وشك ان يفجر المجتمع والذي لا يزال يعاني منه.

كذلك ذكرت مصادر حزب «الرفاه» ان مستشاري الحزب للشؤون القانونية انهوا تقريرا سيرفعونه الى اربكان للدفاع به عن الحزب امام المحكمة الدستورية العليا التي ستبدأ في مناقشة قضية حل الحزب الشهر المقبل.

وعبر اربكان في تصريح عن امله ان يكون قرار المحكمة في صالح الحزب، مؤكدا ان الحزب على استعداد لمواجهة كافة التطورات المفاجئة التي قد تؤدي الى اغلاقه. وقال انه في حال قررت المحكمة حل الحزب سيحل محله حزب جديد يكون اكثر قوة في الانتخابات المقبلة التي ستجري في فترة اقصاها العام المقبل.

«الرفاه»: لا خطر للأصولية في تركيا

انقرة - رويتر: نفى حزب «الرفاه» التركي أمس ان «التيار الاسلامي» يمثل اي خطر على النظام العلماني في البلاد. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن صالح كابوسوز النائب عن حزب الرفاه قوله «التهديد الاصولي لا وجود له بالتأكيد في تركيا».

وكان القلق من احتمالات تنامي التشدد الاصولي وراء ضغوط العلمانيين التي ادت الى استقالة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان في يونيو (حزيران) الماضي من منصب رئيس الوزراء.

وحل رئيس الوزراء مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» محل اربكان على راس تحالف لليمين واليسار شرع في تنفيذ اجراءات يدعمها الجيش للحد من تأثير «التيار الاسلامي» على الحياة العامة.

موجز

صالح يدعو صدام لتحسين العلاقات

● سلم وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن الأكوع اول من آمس رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين من نظيره اليمني علي عبد الله صالح. ونقلت رويتر عن الصحف العراقية قولها امس ان صالح دعا في رسالته الى تحسين علاقات البلدين وفقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء».

بحث عودة الاتصالات الهاتفية بين بغداد ودمشق

● قالت مصادر مقربة من وزارة النقل والمواصلات العراقية ان محادثات تجري لتشكيل وفد عراقي يغادر الى دمشق في النصف الثاني من الشهر الحالي لبحث عودة الاتصالات الهاتفية والخدمات البريدية بين العراق وسورية، وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان الوفد العراقي سيترأسه جميل التكريتي وكيل الوزارة.

القوة البحرية الدولية في الخليج تمنع مرور سلع غير مصرح بها للعراق

دبي - رويتر: افاد امس مسؤول في القوة البحرية الدولية التي تراقب الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق منذ سبع سنوات ان سفينة كانت متجهة الى العراق اوقفت للتفتيش الروتيني وتبين ان نصف حمولتها غير مسموح بها في اطار «اتفاق النفط مقابل الغذاء». وقال المسؤول الدولي «ان السفينة كانت تحمل مواد غير مصرح بها. ومنحت الفرصة للتخلص مما عليها من بضائع غير مصرح بها، ثم سمح لها بمواصلة رحلتها الى وجهتها». ولم يذكر المسؤول نوع البضائع غير القانونية.

وقال العراق اول من امس ان قوات البحرية الاميركية عرقلت مسير السفن التي كانت تحمل مواد اغاثة للعراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مساعد ممثل العراق لدى الامم المتحدة سعيد حميد حسن قوله ان البحرية الاميركية فتشت في العاشر من اغسطس (آب) الماضي سفينة تحمل منظفات ومنعت مرور جزء من هذه الشحنة.


الرئيس الإيراني لدى استقباله العلوي امس (ا.ف.ب)

أكد خلال استقبال العلوي أن الأولوية لتعزيز التعاون والاستقرار

خاتمي يدعو لحل الخلافات في الخليج بالتفاهم

طهران: من محمد صادق الحسيني

أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي مجددا على ان حكومته تعطي الأولوية لتوسيع وتوطيد روابط الصداقة والتعاون مع دول الحوار الخليجي، واعدا بأن تساهم بلاده «بنشاط» في نزع التوترات في هذه المنطقة.

وأشاد خاتمي خلال استقباله امس وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله بسلطنة عمان التي قال انها «لعبت دورا مهما في ايجاد الاجواء الحسنة واطار جيد للتفاهم من اجل حل مشاكل المنطقة».

واعتبر الرئيس الايراني ان «حل مشاكل المنطقة يقوم على الحكمة والتدبير وباسلوب التفاوض والتفاهم»، مشيرا الى ان «الاستقرار والسلام واستتباب الوضع والتقدم في المنطقة رهن بتعاون دولها». وقال: «كلما اقتربت دول المنطقة من بعضها البعض واتسعت الروابط في ما بينها فان تدخل الأجانب سيتراجع كثيرا بما يؤدي الى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة».

وشدد خاتمي على ان ايران «لا تريد التوتر والاثارة في المنطقة لان ذلك من شانه الاخلال بسلام وامن المنطقة». ووعد دول المنطقة وجيران بلاده بان «تساهم ايران بنشاط اكثر وهمة اعلان وحيوية اكبر في ممارسة سياسة نزع التوتر وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والتنموي بما يؤدي الى قيام عالم اكثر امناً واستقراراً وتعاوناً».

واكد الوزير العماني من جانبه للرئيس خاتمي ان «الارادة السياسية لعمان كانت ولا تزال تقوم على توسيع العلاقات مع جاراتها ايران ووضع توطيد العلاقة معها في سلم اولوياتها»، مشددا على «ان توفير ارضية صالحة للتنمية وتعزيز الأمن الاقليمي يتطلب تعاونا ثنائيا ومتعددا وواسعا بين دول المنطقة».

وكان الوزير العماني قد وصل الى طهران اول من امس مبعوثا من سلطان عمان قابوس بن سعيد الذي حمل الوزير رسالة الى الرئيس الايراني. والتقى الوزير العماني عددا من كبار المسؤولين الايرانيين الآخرين قبل عودته الى مسقط في وقت لاحق.

مسقط لم تتخذ قرارها بالمشاركة في قمة الدوحة

مسقط: من سامي حامد

اكد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان بلاده لم تتخذ بعد قرارا بالمشاركة في القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال ابن علوي في تصريحات ادلى بها لدى عودته الى مسقط امس بعد زيارة رسمية لباكستان واخرى مفاجئة لايران: ان موقف عمان مثل مواقف الدول العربية الأخرى التي لم تتخذ قرارا بالمشاركة بسبب الظروف المحيطة بعملية سلام الشرق الأوسط.

واعرب الوزير العماني عن امله في تقدم عملية السلام على المسارات المختلفة بما يوفر المناخ لكي تساهم وتشارك كل الدول في قمة الدوحة ولكي يحقق المؤتمر النجاح الكافي كوسيلة من وسائل دعم العملية السلمية في الشرق الأوسط.

وكان يوسف بن علوي قد اختتم اول من امس زيارة رسمية لاسلام اباد التقى خلالها الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري كما سلم رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى نواز شريف رئيس وزراء باكستان ثم قام بزيارة مفاجئة الى طهران بحث خلالها مع كمال خرازي وزير خارجية ايران الوضع في الخليج والشرق الأوسط والمسالة الأفغانية. وأشار الوزير العماني الى تطابق وجهات النظر بين البلدين والمساهمة من اجل توفير مناخ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكانت ترددت انباء مفادها ان مسقط طرحت على طهران افكارا بهدف تحسين علاقات ايران مع دول الخليج. من جانبه جدد كمال خرازي وزير الخارجية الايراني رغبة طهران في تحسين العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي.

رفسنجاني يضم رضائي إلى طاقمه لتعزيز دور مجلس تشخيص المصلحة

طهران: من محمد صادق الحسيني

وصفت مصادر ايرانية مطلعة اعفاء اللواء محسن رضائي من قيادة الحرس الثوري الايراني بانه «اعلان متاخر» من جانب القيادة العليا في طهران، وعزت هذا التاخير في الاستجابة لطلب الاعفاء الذي كان رضائي قد تقدم به الى اسباب تتصل بالاوضاع السياسية الجديدة التي تعيشها ايران منذ انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران في مايو (ايار) الماضي في ما يشبه الاستفتاء الشعبي الداعي الى التغيير في الأداء والخطاب السياسي العام بما يخدم توجهات مرحلة ما بعد توقف الحرب مع العراق واعادة الاعمار والبناء وتعزيز دور المجتمع المدني.

وكما يستفاد من نص رسالة الاعفاء التي اذاعتها وسائل الاعلام الايرانية الرسمية فإن الاشارة واضحة بان محسن رضائي شخصيا كان قد طلب نقل مهامه من مواقع عسكرية الى مواقع مدنية تتناسب مع المرحلة الجديدة.

وطبقا لمعلومات اكدتها مصادر مطلعة فإن تاخير الاعلان عن قبول استقالة رضائي من قيادة الحرس يعود لسعي مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي للبحث عن بديل مناسب للواء رضائي من جهة وموقع مناسب لقائد الحرس الثوري في العهد المدني الجديد.

ولا تستبعد هذه المصادر ان يكون الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني قد لعب دورا اساسيا في التسوية التي توصل اليها المرشد الاعلى عندما وجد في الامانة العامة لمجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يترأسه رفسنجاني نفسه الموقع الجديد المناسب لرضائي. كما لا تستبعد مصادر على صلة بتطورات اعادة صياغة هيكلية المطبخ الايراني لصنع القرار ان يلعب مجلس تشخيص المصلحة في العهد الجديد دورا في غاية الاهمية واساسيا في رسم سياسات ايران الاستراتيجية الكبرى مما يتطلب ضم ابرز الكوادر والقيادات ورجالات النظام اصحاب الخبرات الطويلة في العهود السابقة اليه، وبينهم اللواء رضائي الذي لعب دورا متميزا في المرحلة السابقة الخارجية والداخلية.وفي هذه الاثناء ترى مصادر قريبة من رفسنجاني ان الاخير بصدد تفعيل مجلس تشخيص المصلحة ولو بشكل تدريجي وبطيء بحيث لا يتصادم مع توجهات الحكومة الخاتمية الشبابية، وبما يجعل من المجلس اشبه ما يكون بحكومة الظل التي تراقب اداء فريق العمل الحكومي الجديد، وذلك في اطار «المهام القيادية، الاستشارية التي عهد بها المرشد الاعلى الى المجلس.

وكان رفسنجاني قد حذر بشدة في خطاب القاه اول من امس امام جمع من وعاظ طهران من «وجود مؤامرة شيطانية تقف على رأسها اميركا تسعى بخبث مبطن للفصل بين عامة الشعب وعلماء الدين لزعزعة اركان نظام ولاية الفقيه والتشكيك بشعبية مرشد الثورة الحالي».

واعتبر رفسنجاني ان الهدف من وراء ذلك ضرب ما سماه «عمود خيمة النظام وعصارة كتاب الثورة الاسلامية المتمثلة بولاية الفقيه».

ورمى رفسنجاني بكامل ثقله للدفاع عن خامنئي عندما قال «ليس هناك تحت هذه السماء من نعرفه اكثر صلاحية لمهمة الولاية من شخص الولي الفقيه الحالي» اي خامنئي.

وانتقد رفسنجاني من اسماهم «المدافعين السيئين عن ولاية الفقيه ممن يرمون الآخرين بنعوت الكفر والفسق وسائر التهم الاخرى» معتبرا مثل هذه الممارسات ليست احسن من ممارسات المحاربين لولاية الفقيه بل انها «تخدم العدو ايضا».

ويعد دفاع رفسنجاني عن خامنئي وولاية الفقيه الاول من نوعه بهذه الصراحة بعد انتخابات الرئاسة الايرانية الاخيرة، الأمر الذي يؤكد ان الرئيس السابق لا يزال الرقم الصعب في ايران وجسر الارتباط الأهم بين المؤسسة الدينية وقوى المجتمع المدني التي انضوت تحت لواء الرئيس الجديد خاتمي. وانه اي رفسنجاني بات يشكل عصب ترويكا القرار في ايران بترؤسه اشبه ما بات يعرف بسكرتارية مجلس القيادة الايراني.

روسيا تنفي مساعدة إيران في إنتاج صواريخ نووية

موسكو - رويتر: نفت وزارة الخارجية الروسية ووكالة صادرات الاسلحة امس انباء اميركية بان روسيا تساعد ايران في انتاج صواريخ نووية.

ونقلت رويتر عن فلاديمير انديف المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله لها «ليس هناك اي تعاون بأي شكل من الاشكال مع ايران في انتاج اسلحة نووية، وروسيا لا تمد ايران بسلع خاصة بتكنولوجيا الصواريخ».

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» قد نقلت امس عن تقرير للمخابرات الاسرائيلية قوله ان روسيا والصين تعملان بشكل مشترك مع ايران في تطوير صواريخ نووية طويلة المدى.

واضاف التقرير ان وكالة الفضاء الروسية وشركة الفضاء التابعة لوكالة روسفوروزينيا لصادرات الاسلحة المملوكة للدولة متورطتان بشكل مباشر في المساعدة في القيام باختبارات متعلقة بالدينامكا الهوائية وتقديم ارشادات وتصميم انظمة الدفع وتطوير مشاريع خاصة بالوقود الصلب.

ونقلت الصحيفة ايضا عن خبراء اميركيين قولهم ان الشركتين ومسؤولين ربما يكونون يعملون لصالحهم للحصول على مال بدلا من العمل وفقا لاوامر من موسكو. واستبعد انديف امكانية قيام اي اتصال بين مسؤولين روس وايران دون موافقة الكرملين.

واستطرد قائلا «ان الجهات الروسية المعنية قامت بتحري صحة المعلومات الخاصة بوجود انتهاكات مزعومة من جهات روسية ومسؤولين واتصالهم بايران وتبين انها عارية من الصحة». واكد فاليري كارتافتسيف المتحدث باسم روسفوروزينيا ان وكالته غير متورطة في الامر. وقال: هذا امر سخيف. اننا نذعن تماما لجميع التزامات روسيا ولا نصدر اسلحة الى المناطق والدول المحظور ارسال اسلحة اليها وفقا للاتفاقات الدولية.

ووفقا لعقود مبرمة بين طهران وموسكو، تقوم روسيا بتزويد ايران بمفاعلات خاصة بمحطة للطاقة النووية الا انها تقول انها لا تنقل اي تكنولوجيا قد تساعد طهران في انتاج اسلحة نووية.

وانتقدت الولايات المتحدة واسرائيل روسيا في الماضي بسبب هذه العقود التي تقول انها تساعد ايران في تطوير اسلحة نووية. وتعتبر الولايات المتحدة ايران راعية للارهاب الدولي، بينما تنفي ايران هذه التهمة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A.

مظاهرة يمينية تذكر وزيرة الخارجية الأميركية بمجازر النازية وتطالبها بالتخلي عن اتفاقات أوسلو

3 أحداث سياسية في اليوم الأول لزيارة أولبرايت الى إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

ثلاثة احداث سياسية بارزة ميزت اليوم الاول من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط امس. وهذه الاحداث هي:

- تصريحاتها المتضامنة مع إسرائيل في مطالبها من السلطة الوطنية الفلسطينية بخصوص «الامن» و«الارهاب».
- الازمة المفتعلة التي القى بها وزير الخارجية الإسرائيلي دافيد ليفي خلال حفلة مع اولبرايت لدى استقباله لها فجر امس.
- نصائح الرئيس فايتسمان لاولبرايت والتي اثارت غضب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حيث اعتبروها استدعاء للضغط الاميركي على اسرائيل.

وكانت اولبرايت قد وصلت في الساعة الثانية من صباح امس الى اسرائيل فاستقبلها وزير الخارجية ليفي وانتقلا معا بالسيارة الى القدس فاجريا محادثات ثنائية باللغة الفرنسية (ليفي لا يجيد الانجليزية).

ومما رشح عن هذه المحادثات ان ليفي قال لاولبرايت انه لا يتفق مع الرأي السائد لدى قادة اليمين في اسرائيل القائل ان اتفاقات اوسلو قد ماتت وان من الضروري التفتيش عن بديل لها.

وقال: «انا اعتقد ان لا بديل لاتفاقات اوسلو ولا عنوان لنا في فلسطين اهم وافضل من الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية. وان مطلبنا الشرعي بمكافحة الارهاب يجب ان يلقى تجاوبا فلسطينيا، ولكن هذا لا يتم الا من خلال التعاون بين الطرفين».

ثم وصلت اولبرايت الى مقر الرئيس الإسرائيلي، عيزر فايتسمان، وهناك حسب مصادر صحافية مرافقة لاولبرايت، الح فايتسمان الى ضرورة الضغط على الطرفين. ومما قاله فايتسمان، حسب تلك المصادر: «لم يكن ممكنا ان يتوصل مناحيم بيجن (رئيس الحكومة الإسرائيلي في حينه) وانور السادات (الرئيس المصري) الى اتفاقات كامب ديفيد من دون ضغط الرئيس الاميركي جيمي كارتر. وان بيجن، عندما توجه لاول مرة الى كامب ديفيد، لم يكن يحلم بان يتوصل الى اتفاق حول ازالة مستوطنات (يقصد مستوطنة يميت في سيناء)». بل ان فايتسمان دعا اولبرايت الى ان «تضرب راس نتنياهو وعرفات ببعضهما البعض، حتى ينزل كل منهما عن الشجرة التي اعتلياها».

واكد هذه الرواية مسؤول كبير في ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية، واعتبر الامر محاولة من فايتسمان لاستدعاء ضغوط اميركية على إسرائيل. وقال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، عوزي لنداو، ان فايتسمان يتدخل في شؤون عمل رئيس الحكومة. فبينما رحب رئيس حزب ميريتس اليساري، يوسي سريد، بهذه التصريحات وقال: «من دون ضغوط كلينتون، لن تتقدم العملية السلمية».

ورفض المدير العام لمكتب فايتسمان التعقيب على هذه الانباء. وحول الصحافيين الى مكتب نتنياهو ليرد عليها. فصدر عنه بيان مقتضب يقول فيه: «نرفض انتقاد فايتسمان».

اما الحدث الثالث فيتعلق بتصريحات اولبرايت، بعد لقائها مع فايتسمان وزيارتها عددا من الجرحى الذين اصيبوا في الهجوم الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية في الاسبوع الماضي وما زالوا يعالجون في المستشفى. قالت الوزيرة اولبرايت:

«انني سعيدة بان اقوم باول زيارة لي الى إسرائيل وانا اتولى منصب وزيرة الخارجية لقد جئت احمل لكم رسالة من الرئيس كلينتون ومن الشعب الاميركي اقول لكم فيها، اننا معكم في النضال ضد الارهاب ومن اجل الامن. اننا معكم في مطالبكم الموجهة الى السلطة الفلسطينية بضرورة اعتقال ومعاقبة كل العناصر ذات العلاقة بتنفيذ وتخطيط وتاييد عمليات الارهاب. اننا معكم في اصراركم على ان تفي السلطة الفلسطينية بالتزاماتها لمكافحة الارهاب. اننا معكم في الاصرار على ان لا ينجح الارهاب في تعطيل عملية السلام وسوف نعمل بكل ما في وسعنا لتحقيق السلام الشامل في المنطقة، ليس فقط مع الفلسطينيين، على اساس ان تكون هناك حدود آمنة وتعاون شامل».

وبقدر ما اثارت تصريحات ليفي وفايتسمان الغضب في مكتب نتنياهو، اثارت تصريحات اولبرايت بالغ الارتياح هناك. بينما انتقدها الفلسطينيون، وقال الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية، ان هذه التصريحات لا تلائم مبعوثة دولة محايدة تسعى لان تكون وسيطا للسلام.

واعدت إسرائيل برنامجا مفصلا لاستقبال اولبرايت، في مركزه تذكيرها بانها من اصل يهودي. وان لها اقارب يعيشون في إسرائيل، وان لها اقارب قتلوا في المانيا واوروبا بايدي النازية.

واستقبلها تجمع يميني متطرف يضم عددا من رجال السياسة والجيش السابقين، باعلان ضخم في الصحف الإسرائيلية يذكرها «بالاخطاء التي ارتكبت في اوروبا وبسببها انتصرت النازية»، ويدعوها الى الامتناع عن الضغط على اسرائيل والى التخلي عن اتفاقات اوسلو. ومما جاء في الاعلان:

«الى السيدة اولبرايت، سلامات

«لقد سجل العالم امامه وعودك بان لا ننسى الخيانة الكبرى في تشيكوسلوفاكيا عندما طلب هتلر «الأرض مقابل السلام»، واعطاه تشمبرلين اراضي وطن آبائك من اجل «سلام اولادنا».

فهل يمكن ان نامل منك في ان تكوني قد تعلمت الدرس، فلا تحولي بلادنا الصغيرة الى كبش فداء للمصالح قصيرة النظر؟!

هل سيفرض علينا السلام فرضا، ثم نصل الى حرب قطيعة؟

هل نقيم وفاقا مع دكتاتوريين على حساب الديمقراطية الصغيرة؟

هل ستدفع ثمن الارهاب

هل ستدمر دولتنا؟

لا تتخلي نفسك وبلادك الى التاريخ، على هذا النحو؟»

الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان يساعد اولبرايت على النزول عن المنصة بعد القائها كلمة عقب لقائها معه بمقر سكنه في القدس الغربية امس (أ.ف.ب)

لقطات

أولبرايت تبعث بقبلة هوائية لاحدى جرحى هجوم القدس

القدس المحتلة - رويترز: عبرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن مشاعرها بقبلة بعد ان وجدت ان المصافحة غير ممكنة مع احدى جرحى الهجوم الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية الذي وقع الاسبوع الماضي بعد ان وجدت ان يدي الضحية ملفوفتان بالضمادات. وحثت اولبرايت الشابة بان ارسلت قبلة عبر الهواء للاسرائيلية روتي سلطان (20 عاما). وقالت اولبرايت خلال زيارتها لمستشفى في اول جولة لها للشرق الاوسط «انك شجاعة للغاية وانا معجبة بك».

وزيرة الخارجية الأميركية قد تتحدث للفلسطينيين عبر «صوت فلسطين»

رام الله - ا.ف.ب: يتوقع ان تتحدث اولبرايت الى الفلسطينيين على الهواء عبر اذاعة «صوت فلسطين». وقال مدير الاذاعة بسام ابو سمية امس لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «مثل هذه المبادرة التي لا سابق لها اكيد لكن اللقاءات الكثيرة التي ستجريها اولبرايت قد تؤدي الى تغيير في جدول اعمالها». واكدت مصادر في القنصلية الاميركية في القدس الشرقية ان اولبرايت تعتزم توجيه كلمة الى الفلسطينيين عبر اذاعتهم لاعطاء دفع لفكرة السلام. ويتوقع ايضا ان تتحدث اولبرايت عن اهمية السلام في الشرق الاوسط امام طلاب اسرائيليين وفلسطينيين.

دعوة فايتسمان لزيارة واشنطن في أكتوبر

القدس المحتلة - ا.ف.ب: وجهت وزيرة الخارجية الاميركية امس في القدس دعوة رسمية الى الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان لزيارة الولايات المتحدة مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقالت اولبرايت اثناء استقبال فايتسمان لها في منزله في القدس «اتشرف بدعوتكم باسم الرئيس بيل كلينتون لزيارة الولايات المتحدة في مطلع اكتوبر».

متظاهرون فلسطينيون أحرقوا العلم الأميركي

نابلس - ا.ف.ب: قال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان فلسطينيين من جميع الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو، تظاهروا امس واحرقوا علما اميركيا احتجاجا على ما وصفوه بانه انحياز وزيرة الخارجية الاميركية الى اسرائيل. وتزامنت المظاهرة التي نظمتها لجنة المؤسسات الوطنية والاسلامية، مع وصول اولبرايت الى اسرائيل. واحرق المتظاهرون علما اميركيا ورفعوا رسما كاريكاتيريا يظهر اولبرايت ترتدي قلادة تحمل نجمة داود وتحمل بيد الملف الاسرائيلي وبالاخرى سكينا تطعن فلسطينيا بينما تقول عبارة مكتوبة: «التعليمات الاسرائيلية».

وحملوا كذلك لافتات قالت احداها «ضغوطك يا اولبرايت على السلطة الفلسطينية لشن حملة اعتقالات تمثل انتهاكا لحقوق الانسان. وماذا عن الامن الفلسطيني» في اشارة الى مطالبة الادارة الاميركية للسلطة الفلسطينية بمكافحة الارهاب.

قبيل لقاء أولبرايت مع عرفات في أريحا اليوم

السلطة الفلسطينية تغلق مقر اتحاد للطلبة تابعا لـ «حماس» وتعتقل المزيد من كوادرها

غزة: من علاء المشهراوي

اتخذت الشرطة الفلسطينية المزيد من الاجراءات ضد حركة «حماس» قبيل لقاء مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم في أريحا تمثلت باعتقال العشرات من كوادرها واغلاق مقر اتحاد شباب الكتلة الاسلامية، وهو اتحاد الطلاب التابع لها في غزة. ويعتبر الاتحاد المقر المركزي لجميع مجالس الطلاب في الجامعات والمعاهد الفلسطينية للكتلة الاسلامية.

واغلقت المخابرات العامة الفلسطينية مقر الاتحاد امس وحتى اشعار آخر بعد ان استدعت سامي ابو زهري رئيس الاتحاد وابلاغه رسميا. وقالت المخابرات العامة ان ذلك يأتي في اطار متابعة النشاطات التي تمس بالامن العام الفلسطيني حيث جاء الاغلاق بناء على توصية مكتب النشاط الطلابي التابع لجهاز المخابرات العامة. واوردت المخابرات في بيان لها ان اتحاد الشباب يمارس العمل ذا الطابع السياسي وليس نشاطات شبابية طلابية.

«الشرق الأوسط» تنشر حيثيات ندوة في واشنطن بين الفلسطينيين والإسرائيليين بحضور أميركي وأردني

عريقات: فكرة السلام بدأت تموت في أذهان الطرفين
بن أليسار: لا نستطيع أن نسمح بسيادة كاملة للفلسطينيين

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

قبيل بدء جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط طلبت صحيفة «يو. اس. ايه توداي» الاميركية من اربعة مسؤولين كبار من السلطة الفلسطينية والاردن واسرائيل والولايات المتحدة ان يلتقوا حول طاولة مستديرة في ارلنغتون بولاية فرجينيا، بعد يوم واحد من الهجوم الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية الذي اسفر عن مقتل 4 اسرائيليين، وظهر خلال هذه الندوة عمق الهوة الواسعة التي تفصل بين فرقاء عملية السلام رغم السنوات التي مرت على عملية السلام.

وادار الندوة مايكل كاتز المراسل الدبلوماسي الاقدم للصحيفة.

والمسؤولون الذين شاركوا في الندوة التي تنشرها «الشرق الأوسط» هم إلياهو بن اليسار (65 عاما) سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة، والدكتور صائب عريقات (42 عاما) كبير المفاوضين الفلسطينيين في مباحثات السلام مع اسرائيل، وريتشارد هاس (46 عاما) مدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكنجز في واشنطن، ومروان المعشر (40 عاما) سفير الاردن لدى الولايات المتحدة وكان مفاوضا سابقا.

واستهل الحديث في الندوة عريقات بتقديم تعازيه على الاسرائيليين الذين قتلوا في 4 سبتمبر (ايلول) الحالي من جراء الهجوم الانتحاري الثلاثي الذي وقع في القدس الغربية.

وشكره بن اليسار. وتابع عريقات: «اتمنى ان نتمكن نحن والحكومة الاسرائيلية من العمل معا لمكافحة «الارهاب». ونرجو ان لا تشتط حكومة اسرائيل فتحاول صب كل غضبها واهتمامها على السلطة الفلسطينية، فانا اعرف ان محاولة القاء اللوم جزافا لن تخدم اي غرض ولكني اعرف في الوقت نفسه ان هؤلاء الاشخاص (منفذي العملية) ينبغي ان يتلقوا رسالة واضحة جدا من الفلسطينيين والاسرائيليين، رسالة بسيطة جدا تقول انهم لن ينتصروا، ان هدف هؤلاء، سواء من الهجوم الانتحاري المزدوج في 30 يوليو (تموز) الماضي او الهجوم الانتحاري الثلاثي في 4 سبتمبر (ايلول)، هدف واحد وهو تخريب عملية السلام، وينبغي ان لا ينجز احد منا عملهم نيابة عنهم من خلال العقوبات الجماعية، والقاء اللوم جزافا. اني اعرف الانفعالات والمشاعر ولكن في نهاية المطاف فاننا نحن الذين ينبغي ان نتحمل مسؤولية توفير مستقبل افضل ومستقبل امن للاسرائيليين والفلسطينيين. ولذا فاني حقا اتقدم بالتعازي مرة اخرى الى حكومتكم والى شعبكم الاسرائيلي.

● كاتز: السيد السفير، ما رأيكم بذلك، هل ينبغي توزيع المسؤولية عن الهجوم الانتحاري الثلاثي؟

● بن اليسار: بادئ ذي بدء، اسمحوا لي بالتعبير عن تقديري للتعازي التي قدمها عريقات الى شعبي والى حكومتي. انه يوم صعب، وقد كان يوما صعبا بالامس وهو صعب اليوم، والسؤال هو ليس ما اذا كان تبادل اللوم لازما ام لا. فان هذا ليس له صلة بالموضوع على الاطلاق.

كنت افضل ان اكون قادرا على اجراء هذا الحديث مع عريقات دون الاضطرار لقول ذلك، للاسف. علي ان اجعلكم تتحملون المسؤولية عما حدث، وانا لا افعل ذلك لاني اريد ان افعله بل لان هذا ببساطة هو الواقع. افهم انكم لا ترون الامر على هذا النحو لكني اراه هكذا.

● عريقات: هل وجهت اصبع الاتهام اليكم وحملتكم المسؤولية عندما قتل متطرفون اسرائيليون فلسطينيا في الحرم الابراهيمي في الخليل؟ هل وجهنا اصبع الاتهام الى (رئيس الوزراء بنيامين) نتنياهو في يناير (كانون الثاني) عندما نزل واحد من جنودكم الى الشارع وفتح النار على الفلسطينيين؟ انا الذي توجه مباشرة الى الاعلام وشبكة سي. ان. ان وقلت ان هذا حادث معزول وان الحكومة الاسرائيلية لا تتحمل مسؤوليات واننا سنواصل المفاوضات.

وبالمناسبة هناك 437 فلسطينيا و254 اسرائيليا قتلوا منذ اوسلو. هذه هي المسألة يا سيد بن اليسار، اذا كنت بصدد القول «حسن اني احملكم المسؤولية» فاي غرض تحققه من ذلك؟

اننا نحاول تكثيف المساعي الامنية، ونبذل كل جهد ممكن ونعرف ان هذه القوى توجه ارهابها ضدكم وضدنا. انهم يريدون فرض كلمتهم ويريدون الانتصار. فماذا تحققون سوى تقويتهم سوى ان تقولوا لهم «نعم، لقد انتصرتم والان تردت العلاقات بين الفلسطينيين واسرائيل» لماذا نعطيهم ذلك؟

رسالتكم ايها السيد بن اليسار، ينبغي ان تكون «لن تنتصروا وسنواصل التفاوض، إذ لدينا شريك وشريك منتخب هو السلطة الفلسطينية، واننا سنواصل» هذه هي الرسالة التي ينبغي ان نوجهها اليهم.

● بن اليسار: اني اسف يا سيد عريقات ولكن حين يتظاهر زعيمكم السيد ياسر عرفات في اجتماع مع الفلسطينيين موجها المصورين وعدسات التلفزيون فانهم يركزون على السيد عزيز، صاحب الصيت السيئ بسبب ماضيه، بسبب حاضره، بسبب مواقفه، بسبب شهاداته.

● كاتز مقاطعا: اننا نتحدث عن عبد العزيز الرنتيسي، احد زعماء «حماس» (في قطاع غزة).

● عريقات: هذا الاجتماع حضره 15 فصيلا سياسيا فلسطينيا والكثير من المستقلين الفلسطينيين، وكانت رسالة عرفات واضحة جدا جدا. كانت الرسالة اننا لن نسكت عن الارهاب السياسي. واذا كان هناك حزب سياسي اسلامي او سواه، يريد التغيير بوسائل ديمقراطية لا عنفية فعلى الرحب والسعة، لكن عرفات قال في خطابه ذلك اليوم «لن نسكت عن اي جماعة او افراد يحاولون التغيير من خلال العنف ومن خلال الوسائل اللاديمقراطية، لن يسكت عنهم.

تعرفون ان قتل 16 اسرائيليا او اربعة اسرائيليين، مهما كان ذلك ماساويا ومهما كان مدعاة للحزن، لن يقتل اسرائيل، ولكنكم تعرفون الاثر المدمر لمثل هذا الارهاب على السلطة الفلسطينية. اننا لسنا مغفلين بل نعرف هذا حق المعرفة. ونعرف ان من يقف وراء هذا العمل الدموي وهذا الارهاب، ايا كان، انما يتربص بنا. اني لا اقبل في اي حال من الاحوال بقتل اسرائيليين او يهود لانهم مجرد يهود او اسرائيليين. اعتقد ان هذا عمل دنيء. اذا كنتم لا تصدقون فلا ضير، ولكني اعكس راي غالبية الشعب الفلسطيني. نحن شركاء على ما يفترض ايها السيد السفير، ويفترض بنا ان نتصرف كشركاء، ويفترض بنا ان نري شعبنا اننا من خلال المفاوضات سنحل خلافاتنا كلها، ينبغي ان نبقي على الامل، انتم منتخبون ديمقراطيا ونحن نحترم ذلك ونحن منتخبون ديمقراطيا ونطلب منكم ان تحترموا خياراتنا الديمقراطية، وفي نهاية المطاف فان شراكتنا هي التي يجب ان تسود.

● بن اليسار: هذه كلمات لطيفة جدا وتعبر عن مشاعر جميلة وانا مستعد لقبولها حتى كاعلان عن موقف سياسي لكن يؤسفني ان اقول ان شعبي لا يستطيع ان يكتفي بعد الآن بالوعود، بالاقوال، باعلان المبادئ، واستطيع ان اكرر ما قلته للتو بقدر من البلاغة، إذ ليس لدي مشكلة لاني اتفق معه. ولكن ما دام ابناء شعبي في شوارع القدس وغيرها من المدن الاسرائيلية، قتلى، وبينهم ثلاث فتيات مراهقات قتلن امس بدم بارد، وفتى آخر، فلا يمكن ان يكون هناك سلام. لا يمكن ان يكون هناك تعايش، ولا يمكن ان يكون هناك تجاور، اتمنى قطعا ان يتحقق.

الجميع يعرف انني عارضت الاتفاقيات (اتفاقيات اوسلو) ولكننا قبلنا بها كواقع، للاسف ان الفلسفة برمتها التي تكمن وراء اتفاقيات اوسلو لم تحترم، وهي لا تحترم ولهذا السبب نصل الى لحظة الحقيقة هذه. ولحظة الحقيقة هذه ليست لحظتنا، لحظة الحقيقة هذه هي لحظتكم.

لا اريد ان اتي اليوم واقول ان بذمتكم «عهدا» قطعتموه على انفسكم ولكن اذا كان علي ان اكون...

● عريقات: (مقاطعا) هكذا هو شعوري.

● بن اليسار: عليك ان تأتي اليوم وتثبت للاسرائيليين ثم للعالم اجمع انكم جادون، انكم حسمتم خياركم السلام او الحرب.

● عريقات: هذه هي المشكلة يا الياهو، اعتقد انك قلت شيئا مفاده انك لم تقبل اتفاقيات اوسلو. انك لن تقبلها ابدا. منذ ان توليت مهام منصبك وانت تبحث عن ذرائع لتدمير اوسلو، اني اعرف لعبتكم النهائية حق المعرفة، واعتقد ان السيد نتنياهو لا يريد ان يقول له الناس انه لم يحقق الامن. انه لا يريد ان يفعل به الناس ما فعلوه بـ(شيمعون) بيريس (رئيس الوزراء السابق)، فهو يريد ترحيل المسؤولية الى عاتقنا. ولذا فان كل همكم هو ادارة الحملة لاعادة انتخابكم.

● كاتز: اريد ان اسال السفير معشر. ان بلده في سلام مع اسرائيل. ولكنه ليس سلاما دافئا جدا. الم تعد الاوضاع الى سابق عهدها قليلا؟

● المعشر: ابتداء اود المشاركة بتقديم تعازي الاردن ايضا وتعازي الى الياهو والحكومة على ما حدث امس.

ماذا يفعل الاردن حول هذه الطاولة الآن وقد وقعنا معاهدة سلام مع اسرائيل؟ لماذا ما زلنا مشاركين؟ ان نموذج السلام الذي نحاول صنعه في المنطقة لم يتحقق حتى الآن. ولهذا السبب فان الوضع في الاردن اليوم ما زال وضع سلام بارد الى حد بعيد رغم عدم وقوع تفجيرات او نشاطات ارهابية لدينا.

● كاتز: لديكم مليونا فلسطيني في الاردن.

● معشر: تساق دائما الحقيقة الماثلة في ان لدينا مليوني فلسطيني ولهذا السبب يشعر الاردن، ما تعرفون، بالقلق. وما هذا الا جزء من المشكلة، نعم لدينا علاقة قوية مع الفلسطينيين لانه يكاد لا توجد عائلة اردنية ليس لديها اقارب في الضفة الغربية.

ولكن هذه ليست القصة كلها، فالاردنيون، شانهم شان اي مجتمع اخر في العالم، يريدون للاقتصاد ان يزدهر، يريدون متنفسا، يريدون العيش بسلام، يريدون بلدهم ان يزدهر، وهذا كله لم يتحقق حتى الآن اساسا بسبب غياب الاستقرار في المنطقة.

ما اريد ان اقوله هو لعلنا اليوم نطرح الاسئلة الخطا، ومن الاسهل لي ان اقول ذلك لاننا ربما اقل انفعالا من الفلسطينيين والاسرائيليين الذين عليهم ان يتعاملوا يوميا مع اعمال مثل التفجيرات وغلق الاراضي المحتلة، الخ.

السؤال في عرفنا هو ليس ان نسال من المسؤول بل ما هي الخطوة التالية الى الامام، كيف نخرج من هذه الحلقة الخبيثة، من وضع الدجاجة والبيضة هذا: هل ان غلق المناطق بسبب التفجيرات الارهابية أم ان التفجيرات الارهابية تسبب غلق المناطق؟

ان عنصر الثقة المفقود كان نتيجة تطورات عديدة. إذ من المؤكد ان لدينا واقعا جديدا بوجود الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي اتخذت مواقف تختلف عن مواقف الحكومة الاسرائيلية السابقة. ولدينا واقع جديد بالتفجيرات الارهابية التي حدثت. ان الفرقاء في حاجة ماسة الى تقارب جديد. فالعملية كما نعرفها لم تعد تعمل بنجاح.

● كاتز: ريتشارد، انت كنت مشاركا وقت اتفاقيات كامب ديفيد، وبالطبع الجميع حول هذه الطاولة كانوا في مؤتمر مدريد حول السلام عام 1991. ما العمل؟

هل ينبغي ان يحتضن عرفات زعيم «حماس» ويمطره تقبيلا؟ هل تفعل ادارة كلينتون ما فيه الكفاية؟

● ريتشارد هاس: الحديث هنا يوحي بان الفكرة القائلة ان الاسرائيليين والفلسطينيين يمرون الآن بمرحلة من التاريخ حيث يستطيعون بمفردهم صنع السلام معا انما هي بكل بساطة فكرة خاطئة. هناك ما يكفي من المسؤولية لتوزيعها بوفرة، مسؤولية فلسطينية في جزء منها، واسرائيلية في جزئها الآخر واميركية في جزئها الثالث، لتفسير السبب في وصول الوضع الى الحالة التي وصل اليها.

على الجانب الفلسطيني من الواضح انه لم يتم عمل ما يمكن وما ينبغي عمله على الجبهة الامنية، فقد سمح بخروج كثيرين من السجن، واعطت هذه الافعال مؤشرات متضاربة. ان التعازي موضع ترحيب ولكن ما سيكون لطيفا حقا هو ان يقف هؤلاء ويقولوا ان الذين يقومون بهذه التفجيرات ليسوا ابطالا بل هم خونة للقضية الفلسطينية، وكل من يؤيدهم خائن للقضية الفلسطينية. ومن الضروري نبذ هؤلاء، من الضروري ادانتهم وتجريدهم من اي شرعية، واللغة التي استخدمها عرفات كانت لغة معتدلة اكثر مما ينبغي، وهو بكل بساطة لم يتخذ كل ما يستطيع اتخاذه من خطوات.

الحكومة الاسرائيلية ساهمت في الحالة التي نحن فيها الآن، عن طريق استمرار النشاطات الاستيطانية والتطورات في القدس وعمليات غلق المناطق من الناحية الاقتصادية. هذه كلها ساهمت في تردي مستوى الثقة، اذا شئتم بين الفلسطينيين والاسرائيليين مثلما ان العنف والارهاب استعديا بصورة متزايدة نسبة كبيرة من الرأي العام الاسرائيلي الذي يتساءل الآن ما جدوى هذه العملية. ونسبة متزايدة من الشعب الفلسطيني اصبحت تشكك في قيمة هذه العملية. وهذا فارق كبير الآن لان الحالة لم تكن هكذا قبل عامين.

الطرف الثالث الذي القى على عاتقه قدرا من المسؤولية هو الولايات المتحدة، فان فك الارتباط الاميركي مع عملية السلام، وهذا ما حدث حقا، لم يكن عملا ناجحا. وقد مر على تسلم وزيرة الخارجية هذا المنصب حوالي تسعة اشهر، قبل ان تقدم على زيارتها الاولى، واعتقد ان هذا كان خطا. الاهم ان رئيس الولايات المتحدة بكل بساطة لم يول هذه القضايا ما يكفي من الاهتمام، ومن الضروري ان يرتبط ارتباطا شخصيا اكثر بكثير وان يرتبط ارتباطا مباشرا اكثر بكثير بما تريد الولايات المتحدة ان تراه، ولكن ايضا حين يرى سلوكا وتصريحات غير مقبولة في المنطقة، عليه ان يكون مستعدا لان ينتقدها اذا اعتقد ان هذه التصريحات وهذا السلوك لا يقدم عونا.

● عريقات: اعتقد ان فكرة السلام اخذت تموت في اذهان الاسرائيليين والفلسطينيين، ومن الواضح ان السفير (الاسرائيلي) حاول ان يضعني «تحت التجربة». ان مستوى الثقة بلغ درجة الصفر بيننا وبين حكومة نتنياهو الذي يدير احسن حملة دعائية، فهو لا يجيد شيئا كما يجيد الحديث لوسائل الاعلام.

● بن اليسار: طالما ان السيد عرفات لم يتخذ القرار بالامتناع عن استخدام العنف كاداة سياسية، لن تكون هناك عملية سلام.

● كاتز: سيد بن اليسار، انت احد الناجين من المحرقة (الهولوكوست)، ما هي رؤيتك للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين واسرائيل وسورية؟

● بن اليسار: انا يا سيد كاتز لست نتاج المحرقة (الهولوكوست) بل انا وليد 3500 سنة من التاريخ اليهودي الذي كانت المحرقة (الهولوكوست) من اشد الاحداث مأساوية ودرامية فيه. نعم، كان علي الهرب من بولندا تحت الاحتلال الالماني وانا طفل، واتوجه الى ما كان يسمى حينذاك بفلسطين، ارض اسرائيل، وانشأ في هذا البلد وانا لم ازل طفلا خلال الحرب العالمية الثانية.

والعهد الذي قطعناه على انفسنا ان هذا لن يحدث لنا مرة اخرى ابدا، ولا يسعني الا ان اقول لك هذا ان المدرسة الفكرية الصهيونية التي انتمي اليها، كانت دائما تكن احتراما عميقا وبالغا للعرب والفلسطينيين، لذا فاني ارى بالفعل اني قادر على رؤية السيد عريقات ونفسي، واطفاله، واطفالي واحفادنا يتعايشون قطعا.

● عريقات: كيف؟ كيف نتعايش؟

● بن اليسار: علينا ان نكون قادرين على التعايش، يصعب الفصل بيننا يا سيد عريقات، صدقني اني كرهت كل دقيقة من الاحتلال الاسرائيلي للسكان الفلسطينيين. ولكنك لا تعيش اليوم تحت الاحتلال. مجتمعان منفصلان؟ نعم. سيادتان منفصلتان؟ انه ببساطة امر مستحيل، ان يتجح الاحتلال.

ما تريدون تحقيقه هو سيادة كاملة، ودولة كاملة واستقلال كامل، ونحن لا نستطيع ان نسمح بذلك لاننا ببساطة ندرك انكم شديدو التعلق بهذه الارض، انكم تعتقدون انكم وحدكم اصحاب الحق في هذه الارض، وهذا ما نعتقده نحن ايضا.

اننا اقوياء جدا ونشكر الله على ذلك، ولكن شيئا واحدا لن ننساه ابدا، وهو اننا في الشرق الاوسط اقلية صغيرة جدا نستطيع ان نكون اقوياء جدا. ولكننا مع ذلك لسنا الا خمسة ملايين يهودي يحيطهم 250 مليون عربي، ربما اكثر.

● عريقات: اليابانيون يحيطهم الصينيون على ما اظن، وليست هناك مشكلة.

● بن اليسار: لا تحول مخاوفي الى مزحة؟ انك ترتكب على وجه التحديد الخطأ الذي ارتكبه الكثير من الشخصيات والقادة العرب وأولئك الذين اعتقدوا انهم يفهمون الاسرائيليين، وبذلك تضعفون قضيتكم والعلاقات التي يمكن اقامتها بيننا. لا تفعل ذلك لان ذلك ببساطة امر مؤسف.

● كاتز: صائب، انت الآن مسؤول كبير في الحكومة الفلسطينية ولكنك امضيت كل حياتك تقريبا في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

● عريقات: كنت في الثانية عشرة من العمر حين جاء الاحتلال، ولا اعتقد ان السيد بن اليسار يستطيع ان يفهم ما يعنيه ذلك لطفل في الثانية عشرة. عليه ان يفهم انهم لا يكترثون به، وان ترفع الرايات البيض وان يرى الموت في هذه السن المبكرة، ولكني سعيد جدا بتربيتي فلسطينيا. اني لا اكرههم بل على العكس ارسل بناتي للعيش معهم واريد اقامة سلام معهم.

ولكن هناك امرا واحدا هو ان الفلسطينيين لا يمكن ان يكونوا الاستثناء في هذا المجتمع الدولي. اعتقد ان هناك 187 دولة قومية اليوم، اعضاء في الامم المتحدة، باعلام وحدود واسماء بجوازات سفر، انا لا يمكن ان اكون الاستثناء، واتمنى حقا لو ان السيد بن اليسار قال لي انه كان سيكون اول سفير اسرائيلي لدى الدولة الفلسطينية، ان هذا سيروق لي كثيرا.

● بن اليسار: كنت بالفعل اول سفير لدى مصر.

● عريقات: نحن نختلف، الاردن، مصر، العرب يمكن ان يكونوا خطرا عسكريا استراتيجيا، نحن التهديد الاستراتيجي في الحياة اليومية، الاثنية، اللغة، الدين وكل هذه الاشياء كانت السبب الكلاسيكي للحروب الاهلية، والشيء الذي اخشاه يا سيد بن اليسار هو اني لا اريد ان تكبر بناتي لتكون حالهن حال صرب البوسنة او مسلمي البوسنة.

حين انظر الى مدينتي اريحا لارى المستوطنات وكل المستوطنات الاخرى في وادي الاردن، اشعر بالخوف، اشعر بقدر كبير من عدم الامان، فنحن كفلسطينيين تحت احتلالكم اصبحنا نفتقر الى الامن اكثر منكم بكثير من نواح عديدة، لا اعرف ان كنت ترى الامر، وان كنت لا تراه، واذا كنت تراه فهذا ايضا مشكلتنا.

فهل تسمي هذا تعايشا؟ انتم مصدر السلطة، لديكم العصا لتهووا بها على راسي، لتحملوني المسؤولية سواء كنت مخطئا او مصيبا، ان هذا ليس تعايشا. المساواة يا سيد بن اليسار. فانت لست احسن مني ولن تكون احسن مني ابدا، نحن لسنا ابناء ابراهيم اصغر شانا، اليس كذلك؟ نحن ابناء ابراهيم واحد، اليس كذلك؟ وطالما انكم لا تريدون ان تفهموا اننا نسعى الى ان نكون شركاء متساوين، جيرانا متساوين، فلا اعتقد اننا يمكن ان نعيش بسلام ذات يوم.

● المعشر: احيانا تكون القضايا معقدة بحيث تضيع القضية الاساسية، ولكن هذه ليست مسالة تتعلق بالماضي. فالماضي يبقينا مربوطين بكل تصوراته المسبقة، بكل قوالبه الجاهزة.

وهنا يتعين على السيد عرفات والسيد نتنياهو او اي قادة فلسطينيين واسرائيليين آخرين ان ينظروا الى بعضهم البعض وجها لوجه ويقولوا «اقبل حقوقك مثلما اقبل حقوقي». وكل ما هو دون ذلك لن يحقق لنا تسوية في الشرق الاوسط.

● بن اليسار: لو كان الامر بيدي لحملت الزعيمين على اللقاء، على الجلوس معا، على الاجتماع، وربما لن نصاب بالدهشة حينذاك. نعم، ابدأوا بالتفاوض حول الوضع النهائي، فانا ببساطة لا ارى كيف نستطيع ان نجلس مرة اخرى حول الطاولة ونحاول حل المشاكل. فهي لا تتقدم قيد شعرة الى ان يعطي الزعيمان تعليماتهما، وعند ذلك يحدث شيء.

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

هكذا منه للأصل

انفجار قنبلة قرب الريس واعتصام للقوى الاشتراكية في العاصمة

واشنطن تؤيد السياسة الأمنية للحكومة الجزائرية وتدعو لتحقيق المصالحة الوطنية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة امس تاييدها لأسلوب الحكم الجزائري في التعامل مع الأزمة السياسية في البلاد وخاصة شقها الأمني مؤكدة في نفس الوقت تشجيعها لمساعي تحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف التي ترفض العنف. من ناحية ثانية انفجرت قنبلة اول من أمس قرب بلدة الريس التي شهدت اواخر الشهر الماضي اسوأ مجزرة منذ بدء الأزمة.

وقد جاء تاييد واشنطن لسياسة الحكومة الجزائرية حيال الأزمة على لسان سفيرها في العاصمة الجزائرية رونالد نيومان الذي استقبله الرئيس الأمين زروال بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأكد نيومان ان واشنطن «تدين اعمال العنف السائد في الجزائر بمختلف اشكاله»، وانها «تساند تدخل قوات الأمن والجيش لحماية المواطنين في حدود دولة القانون» كما انها «تساند مسعى المصالحة الوطنية باعتباره الوسيلة الوحيدة لاستعادة السلم والأمن والاستقرار».

وأعرب السفير الأميركي عن امله في ان تاخذ السلطات الجزائرية «اراء المراقبين المحليين والاجانب خلال الانتخابات التشريعية الماضية، بعين الاعتبار في الانتخابات المحلية المقبلة».

ومن المنتظر ان يغادر السفير الأميركي الجزائر في 19 سبتمبر (ايلول) بعد ثلاث سنوات تميزت بأسلوب عمل جديد، مكنه من الاتصال بشرائح واسعة من المجتمعين السياسي والمدني فضلا عن رجال الاعلام والثقافة.

من جهة ثانية، قتل شخصان واصيب خمسة آخرون بجروح اول من امس عندما انفجرت قنبلة قرب بلدة الريس التي شهدت في 27 اغسطس (آب) الماضي مجزرة راح ضحيتها حسب شهود عيان اكثر من 200 شخص.

على صعيد آخر، رخصت ادارة محافظة الجزائر الكبرى لجبهة القوى الاشتراكية بتنظيم «اعتصام» لقيادتها ونوابها في المجلس الشعبي الوطني صباح اليوم في ساحة 11 ديسمبر 1960 في حي بالوزداد الشعبي غير بعيد عن مقر السكن العائلي للشيخ عباسي مدني حيث يقيم «تحت الإقامة الجبرية» منذ مطلع الشهر الجاري.

وقررت «القوى الاشتراكية» الاكتفاء «بالاعتصام» بعد ان رفضت ادارة العاصمة الترخيص لها بتنظيم مسيرة شعبية «من اجل السلم والديمقراطية والعدالة الاجتماعية» في نفس اليوم.

وكان حزب العمال قد قرر المشاركة في هذه المسيرة حسب تصريح زعيمته لويزة حنون في مؤتمر صحافي عقدته اول من أمس كان موضوعه «الرسالة المفتوحة» التي ارسلتها الاثنين الماضي الى الرئيس زروال، تناشده فيها استعمال صلاحياته «لاعلان السلم» في البلاد.

ومن المنتظر ان تشارك في «اعتصام» اليوم شخصيات سياسية مثل عبد النور علي يحيى رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان»، ومولود حمروش رئيس الحكومة السابق.

واختار رفاق حسين آيت احمد الاعتصام في «ساحة 11 ديسمبر» لمغزاها التاريخي، فقد كانت منطلق مظاهرات شعبية عارمة عام 1960 للمطالبة باستقلال الجزائر، وكانت هذه المظاهرات نقطة تحول هامة في النزاع الجزائري الفرنسي.

وعلى الصعيد الأمني ما زالت بعض احياء العاصمة الجزائرية تعيش جوا من الرعب والتحفز وذلك منذ ليلة السادس من سبتمبر (ايلول) الجاري عندما داهمت مجموعة مسلحة حيا فقيرا ببلدية بني مسوس واغتالت زهاء 60 شخصا من بؤسائه.

وقد انطلقت العدوى من بوزريعة وفري فالون شمال غربي العاصمة الى الاحياء الشرقية منها مثل القبة وباش جراح ففي كل ليلة تقريبا يدب الفزع في حي من الأحياء حسب نفس السيناريو.



عمال مغاربة يعدون قبرا قالت مصادر الشرطة انه مخصص لدفن الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو وذلك في المقبرة الاوروبية في الرباط (رويتر)

المناورات التركية ـ الإسرائيلية في جدول أعمال الجامعة

عبد المجيد: أخشى حوار الطرشان في الدوحة إن بقيت عملية السلام مجمدة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اوضح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان سورية طلبت ادراج بند جديد على جدول اعمال الدورة (108) حول مخاطر المناورات الاسرائيلية ـ التركية وان مجلس الجامعة الذي انعقد صباح أمس الاربعاء على مستوى المندوبين قد وافق على هذا البند والبنود الاخرى. وتناول موضوع مؤتمر الدوحة قائلا: اخشى من حوار الطرشان ان ظلت عملية السلام مجمدة.

وكان عبد المجيد يتحدث في مؤتمر صحافي عقب اجتماعين لمجلس الجامعة الاول تنسيقي لبحث جدول اعمال الدورة (108) والثاني خصص لاستعراض تطورات الاوضاع في جزر القمر.

وقال انه بعث برسالة الى تركيا من خلال سفيرها في القاهرة تؤكد مدى خطورة موضوع المناورات بالنسبة للدول العربية.

وان هذه المناورات لا مبرر لها في الوقت الراهن وكان من الافضل ان تنتظر تركيا لحين تحرك عملية السلام. وافاد ان التبرير التركي بان المناورات لدواعي الانقاذ البحري امر غير مقنع ومن الممكن تاجيلها وحول اقتراح تركيا بمشاركة سورية في هذه المناورات أو توجيه الدعوة لبعثة مصرية تراقب المناورة على سفينة تركية قال عبد المجيد ان تركيا تمزح بالنسبة لمشاركة سورية.

أما دعوتها لمصر فهذا يعود للقيادة المصرية واضاف ما اريد تاكيده هو ان العالم العربي غير راض عن هذه المناورة».

وحول ما تردد عن اتجاه لتاجيل ميثاق الشرف العربي خلال انعقاد الدورة 108 قال عبد المجيد ليست هناك اي اشارة الى هذا ونحن حريصون على اقرار ونناشد الدول الاعضاء الموافقة على ما هو جاهز خاصة ما يتعلق بمحكمة العدل العربية باعتبار انها موجودة في الميثاق منذ تاسيس الجامعة العربية.

واوضح انه من الممكن ان يصدر قراران بالنسبة لمحكمة العدل العربية الاول لاقرار نظام المحكمة والقرار الثاني يتعلق بالخلافات المالية التي ستبحث في جلسة اخرى.

وحول مشاركة الجامعة في مؤتمر الدوحة كما حدث في الدار البيضاء وعمان والقاهرة.

قال الدكتور عبد المجيد ان الدعوة لم توجه بعد وانه مازال يبحث الموقف واضاف: اتمنى نجاح مؤتمر الدوحة خاصة انه يعقد في دولة عربية لكن ما اخشاه ان يكون هناك حوار الطرشان في حالة استمرار عملية السلام على ما هي عليه من جمود.

وحول الوضع في الصومال قال : هناك تحرك مهم يجري حاليا سوف تظهر نتائجه بعد اسبوعين لتنفيذ خطة لانجاح المصالحة الوطنية في الصومال.

وحول نتائج الجلسة الطارئة التي انعقدت بشان جزر القمر قال: اتفقنا على ارسال مبعوث من الجامعة العربية لتقصي الحقائق وسوف يصل الى اديس ابابا للتنسيق مع ممثل منظمة الوحدة الافريقية لاتخاذ بعض الخطوات والاجراءات لمساندة جزر القمر في محنتها الراهنة.

تعطيل إصدار 3 أعداد من صحيفة «الشعب» المصرية المعارضة

القاهرة: من نجاة أحمد

قررت غرفة المشورة المنعقدة في محكمة جنوب القاهرة الابتدائية امس تعطيل اصدار 3 اعداد من جريدة «الشعب» المصرية خلال نحو 10 ايام حيث تصدر الجريدة يومي الجمعة والثلاثاء من كل اسبوع وذلك بسبب خرق الجريدة لقرار النائب العام المصري حظر النشر في القضية التي يحققها ضدها.

كانت المحكمة قد عقدت جلستها التي استغرقت نصف ساعة امس ونظرت خلالها طلب النائب العام الذي أرسله امس الى رئيس المحكمة المستشار محفوظ شومان والمتضمن طلبه تعطيل الصحيفة 3 اعداد متتالية إعمالا بنص المادة 199 من قانون العقوبات لاستمرار الصحيفة في نشر تحقيقات تخرق بها قرار حظر النشر في القضية المنظورة امام المكتب الفني للنائب العام بشان بلاغ وزير الداخلية اللواء حسن الألفي ضدها.

وقال ممثل النيابة في المحكمة امس ان الجريدة خرقت قرار حظر النشر رغم اعلامها به.

الأمير سلطان اجتمع مع وزراء خارجية وداخلية ودفاع إيطاليا

قضايا السلام والإرهاب والجريمة المنظمة محور المحادثات السعودية ـ الإيطالية

روما: من وهيب محمد غراب

اجرى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي محادثات امس مع وزراء الخارجية والدفاع والداخلية الايطاليين بمقر اقامة الأمير سلطان في روما. وسيطرت قضايا السلام في الشرق الأوسط ومسالة تفشي ظاهرة الارهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات على المحادثات.

واستعرض الجانبان ضرورة واهمية بروز تعاون دولي لمواجهة الارهاب الذي لا يمكن مواجهته بصورة منفردة من كل دولة على حدة.

واستعرضا كذلك ضرورة قيام تعاون دولي لاستخدام التقنية والتكنولوجيا الحديثة في مكافحة الارهابيين الذين اصبحوا على اطلاع واسع على التكنولوجيا.

وقال وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو ان الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات كانت اهم الموضوعات التي بحثها مع الأمير سلطان.

واشار الى الاتفاقية الامنية الموقعة بين السعودية وايطاليا. واكد انه يتطلع الى لقاء الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي لبحث التعاون بين البلدين في المجالات الامنية على ضوء الاتفاقية الموقعة عام 1995.

من ناحية اخرى أكد وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا ان محادثاته مع الأمير سلطان التي استغرقت حوالي 45 دقيقة شملت مجالات التعاون في مجال الدفاع «لأن ايطاليا والمجموعة الاوروبية لديها اهتمام باستقرار المنطقة والسعودية تمثل اهمية خاصة بالنسبة لنا.»

واشار الى انه تحدث مع الأمير سلطان حول عدة قضايا مشتركة.

وقال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان لقاءه مع الأمير سلطان كان مهما «لأن البلدين تربطهما علاقات قوية، وقد تبادلنا وجهات النظر حول ما تتعرض له عملية السلام في الشرق الاوسط». كما جرى تناول الوضع مع ايران والعراق والوضع في الصومال الذي يملك البلدان اهتماما باوضاعه وضرورة حل الازمة الصومالية بعد سنوات من القتال وجلوس اطراف النزاع على مائدة المفاوضات.

كما تطرقت المحادثات الى اعمال اللجنة السعودية ـ الايطالية المشتركة وبحث مجالات التعاون الصناعي والاقتصادي.

من جهته اعرب الأمير سلطان عن تقديره للترحيب الذي لقيه من المسؤولين والحكومة في ايطاليا.

وأعرب الأمير سلطان عن سعادته للتعاون المثمر بين البلدين في مجالات الاقتصاد والتنمية والمجال العسكري، وقال ان البلدين سيظلان متعاونين لخدمة السلام والأمن.

وأكد ان بلاده منذ تاسيسها وحتى الآن دولة اسلام وسلام لخير البشرية. ولا تفرق بين الاديان بل تحترم الاديان الثلاثة.

وأشار الى المسؤولية الملقاة على عاتق بلاده كبلد يحتضن بيت الله الحرام، وذكر الأمير سلطان ان التعاون بين بلاده وايطاليا مهيأ في كل المجالات.

وقال الأمير سلطان ان بلاده لا تسعى اطلاقا لأن تكون معتدية لانها دولة تدعو للسلام والأمن اللذين ترتفع في ظلهما مستويات الشعوب. وأكد على ان اسرة آل سعود ومنذ قيامها قبل 300 عام قامت على الحق وخدمة المجتمع والبشرية باقصى طاقاتها.

واشار الى ان بلاده تدعو الى الالفة والتعاون لخدمة الشعوب. وأعرب الامير سلطان عن تقديره وسعادته للتعاون الذي ظهر بين ايطاليا وبلاده خلال ازمة الخليج التي اشار الى «انها فرضت علينا ولم نكن نود ذلك».

من جهته ايضا وصف وزير الدفاع الايطالي محادثاته مع الامير سلطان بانها كانت جيدة وسادتها روح بناءة. وقال في كلمة له خلال حفل الغداء الذي اقامه تكريما للامير سلطان: «ان المستوى الرفيع لزيارتكم والترحيب بها من قبل السلطات الايطالية ليس سوى شهادة حول عمق العلاقات القديمة مع السعودية». وأكد على ان ايطاليا تقدر الدور المعتدل والمتزن الذي تلعبه السعودية على الساحة الدولية، خاصة في ما يخص عملية السلام في الشرق الأوسط. وعبّر عن تقدير بلاده للدور البارز الذي قامت به السعودية خلال ازمة الخليج مما سمح بايقاف الاعتداء العراقي.

وقال وزير الدفاع الايطالي ان التقدم الهائل الذي انجزته السعودية منذ انشائها انما يعود الى بعد نظر الاسرة المالكة السعودية ولعملها الحكيم في حكم البلاد حيث تحولت السعودية الى بلد حديث ومتطور يملك صناعة واقتصاداً متيناً.

واكد على ان اسرة آل سعود يعود لها الفضل في تعزيز دور السعودية كحارس لأحد اهم المراكز الدينية في العالم.

من جهة اخرى قام الامير سلطان بن عبد العزيز مساء امس بزيارة للمركز الاسلامي في روما حيث استقبله الدكتور عبد الله العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي. وقام الامير سلطان خلال زيارته بافتتاح المدرسة الملحقة بالمركز.

ومن المقرر ان يقيم السفير السعودي لدى ايطاليا الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز مساء اليوم حفل عشاء على شرف الامير سلطان في فندق جراند وقد دعي للحفل عدد من كبار المسؤولين الايطاليين.

والقى الامير سلطان أمس باللوم على السياسة الاسرائيلية المتشددة في تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط ودعا اسرائيل الى الكف عن «التصرفات الغبية» التي تضر كلا من طرفي النزاع.

وقال الامير سلطان في مؤتمر صحافي في العاصمة الايطالية اول من امس «قبل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كانت العملية ماضية بحكمة وهدوء من جانب الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء».

واضاف انه قبل تولي نتنياهو السلطة كان الحديث يدور حول مبدا الارض مقابل السلام اما الآن فان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يتحدث عن الامن مقابل السلام».

ومضى الامير سلطان قائلا: «أوجه نداء لاسرائيل لوضع نهاية لهذه التصرفات الغبية التي تضرهم هم والفلسطينيين على السواء».

وكان الامير سلطان قد اجتمع مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي مساء اول من امس لمناقشة الروابط الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط التي توقفت في مارس (آذار) الماضي بعد ان شرعت اسرائيل في انشاء مشروع سكني يهودي في القدس الشرقية.

وقال الامير سلطان: «اننا ضد الارهاب والقتل لكن ان يناضل احد من اجل بلاده فهذا ليس عملا يؤسف له».

واضاف قائلا: «اننا نعارض اولئك الذين يريدون تدمير اسرائيل ونطلب من اسرائيل الا تدمر العرب في الاراضي المحتلة وان تعطيهم حقوقهم المشروعة».

ومضى قائلا ان موقف العالم العربي هو الحث على تطبيق اتفاقات اوسلو ومواصلة المفاوضات التي بدات في مدريد.

وتعهد الأمير سلطان ورئيس الوزراء الايطالي بالعمل من اجل «سلام عادل وشامل».

وافاد رئيس وزراء ايطاليا ان اللجنة المشتركة بين البلدين ستجتمع قريبا من اجل تعزيز العلاقات بينهما وبخاصة على الصعيد الصناعي. واشار الى ان الامير سلطان بن عبد العزيز وجه له الدعوة لزيارة السعودية وانه قبلها ورحب بها.

واقترحت ايطاليا ان تقوم والسعودية بعقد اجتماعات دورية بينهما تارة في روما وتارة أخرى في الرياض لتعزيز العلاقات القوية والوطيدة ليس في الجانب الاقتصادي فحسب بل الثقافي كذلك. وأبدت ايطاليا رغبتها في الاشتراك في الاحتفاء بمرور مائة عام على توحيد المملكة العربية السعودية على يدي المغفور له الملك عبد العزيز شعورا منها باهمية هذا الحدث.

واعاد رئيس وزراء ايطاليا في كلمة استهل بها مادبة العشاء التي اقامها الليلة قبل الماضية تكريما للامير سلطان، الى الاذهان ان علاقات الصداقة بين بلاده والسعودية قديمة.

ومضى يقول: «ان ايطاليا تعتز بصداقة السعودية التي تعتبرها طرفا يؤثر لصالح الاعتدال في احدى المناطق الاكثر تعقيدا في العالم».

من جانبه رد الامير سلطان على كلمة رئيس وزراء ايطاليا بكلمة وجه في بدايتها التحية للشعب الايطالي ولحكومته ولرجال الاعمال، معبرا لهم عن ثقة السعودية قيادة وشعبا بالمواقف الايطالية، التي وصفها بانها مشرفة، داعيا الى المزيد من تلك المواقف.

وأعلن الأمير سلطان ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين تسير صوب الامام مستعيدا ما سبق ان اوضحه برودي من ان السعودية ليست دولة بترول فحسب ولكنها بلد له الصناعات البتروكيماوية والمنتجات الزراعية وبعض الصناعات المهمة التي تبوأت موقعا متقدما في العالم.

واعرب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي عن امل بلاده في تطوير هذه الصناعات بالتعاون مع رجال الصناعة الايطاليين. وأضاف: «ان ثقتنا عظيمة بالرئيس ورجالات ايطاليا وباعضاء مجلس الشيوخ والنواب لخدمة المصالح المشتركة بين ايطاليا والسعودي، وكلنا امل في أن يكون الاجتماع المقبل للجنة المشتركة ذا فعالية ايجابية».

الدفاع تمسك بعدم قانونية «الصفقة» والقاضي أرجأ القرار

محامي الحكومة الأميركية: الصايغ طلب مقابلتنا واعترف بمشاركته في مخطط إرهابي

واشنطن: من محمد صادق

وافق القاضي ايميت سوليفان الذي يراس المحكمة الاميركية التي تنظر في قضية هاني عبد الرحيم حسين الصايغ، مبدئيا على اسقاط القضية وما تضمنته من تهم ضد الصايغ ومنها مشاركته في مخطط تامري لم ينفذ لقتل اميركيين في السعودية.

وارجأ القاضي سوليفان في الجلسة التي عقدتها المحكمة الفيدرالية في واشنطن امس قراره النهائي لاسقاط القضية الى جلسة تعقدها المحكمة في العاشر من الشهر المقبل، حتى «يتوفر له الوقت الكافي واللازم» لدراسة مسالة الاتفاقية ـ الوثيقة التي تم التوصل اليها بين المحققين الاميركيين والصايغ، والتي بموجبها عقدت صفقة ترحيله من كندا (حيث كان معتقلا) الى الولايات المتحدة في السابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي، وبالتالي اتخاذ القرار بالكشف عنها واعلانها على الراي العام، كما يطالب بذلك محامي عدد من وسائل الاعلام منذ الجلسات الاولى، او ابقاءها سرية كما يطالب المحامي الجنائي فرانسيس كارتر الذي يتولى الدفاع عن الصايغ.

وبدأت جلسة الأمس التي استغرقت نصف ساعة بدخول القاضي سوليفان الى قاعة المحكمة، وبعده بثوان دخل الصايغ، الذي كان يرتدي ثياب السجن ويحمل في يده ملفا ودفترا كان يدون فيه اثناء مرافعة المحامين امام القاضي بعضا مما كان يسمعه من المترجم الذي كان ينقل اليه ما يدور، وهو مترجم يحضر الجلسات لأول مرة، بدلا من المترجمة السابقة.

وفي بداية الجلسة اجاب المحامي اريك دوبلييه الذي يمثل الحكومة الاميركية الرغبة في اسقاط القضية التي وصفها بالمعقدة.

وفند المحامي دوبلييه وجهة نظر محامي الدفاع القائلة ان الاتفاقية ـ الوثيقة غير قانونية، وما كان يجب ان تدرج في ملف القضية. وقال محامي الحكومة الاميركية ان الصايغ عندما كان في كندا هو الذي طلب الحديث الى الحكومة الاميركية وعزمه على التعاون معها، وقال انه تمت الاستجابة لذلك وجرى التفاوض معه عبر محاميه الاول مايكل وايلنز وجرى شرح الاتفاقية للصايغ باللغة العربية.

واكد ان الصايغ هو الذي اختار محاميه وايلنز ووكله عنه. واعترف في الوثيقة بمشاركته في التامر لقتل اميركيين في السعودية واستعد ليعطي ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر.

وقال: ان تلك الاسس هي التي بموجبها تم احضاره الى الولايات المتحدة. وتابع: لكن الصايغ غير رايه بعد ذلك. ولم يتم التعاون الضروري والمطلوب معه. ولذلك جرى القرار باسقاط القضية من جانب الحكومة الاميركية.

وبدا واضحا من كلام محامي الحكومة الاميركية ان جانب الادعاء يريد اسقاط القضية بسرعة، ولا يهمه موضوع الاتفاقية، سواء جرى الكشف عنها ام لا.

ومن جهته رد المحامي كارتر موضحا عدم قانونية الاتفاقية، وان المحامي الاول لموكله لم يناقشه فيها، ولم يتحدث مع الصايغ سوى مرة واحدة، وكرر القول ان لا اساس قانونيا لها، وما كان يجب ان تدرج في ملف القضية اصلا. وقال انه يرفض الكشف عنها، وابقاءها غير معلنة، لأن اعلانها سيلحق الضرر بموكله.

لكن محامي وسائل الاعلام قال امام القاضي انه لا بد من الاعلان عنها واطلاع الاعلام والرأي العام عليها. وتساءل قائلا انه لا يدري ما هي مصلحة الصايغ في ابقائها سرية وكيف ان اعلانها يشكل خطرا عليه، مشيرا الى ان الحكومة نفسها لا اعتراض لديها سواء جرى الكشف عنها ام لا، وغير مهتمة بالأمر.

وبسؤال المحامي كارتر بعد الجلسة عن الأذى والضرر الذي سيلحق بموكله اذا كشفت الاتفاقية قال ان ذلك سيثبت ان موكله اعترف بمشاركته في المؤامرة التي لم تقع، ولانه وقع على الاستعداد للاعتراف بالمشاركة في المؤامرة التي لم تقع، فربما قال فيها اشياء اخرى. واضاف: لا شك ان الصايغ تحدث باشياء كثيرة الى الحكومة.

لكن كارتر قال انه وبرغم كل ما تحدث به الى الحكومة الاميركية فانه (الصايغ) لم تخرج من فمه كلمة واحدة عن علاقته بتفجير الخبر، وان ما قاله انه ذهب الى بلد في جنوب السعودية لمعرفة امكانية شراء سلاح. واكد كارتر مرارا انه يريد الغاء الاتفاقية من ملف القضية.

ومن المقرر عندما يقرر القاضي سوليفان الغاء القضية في العاشر من الشهر المقبل كما هو متوقع، ان ينقل الصايغ فورا من السجن المعتقل فيه في واشنطن، الى سجن تابع لدائرة الهجرة، غير محدد مكانه وان قيل أنه في احدى ضواحي العاصمة، لتبدأ عملية ترحيله من الولايات المتحدة. وعلى هذا الصعيد اكد كارتر انه سيساعد موكله من اجل عدم ترحيله. لكن محامي الحكومة الاميركية قال ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» بعد انتهاء الجلسة عن البلد المتوقع ان يرحل اليه الصايغ: بما ان الصايغ سعودي الجنسية فإن ترحيله ـ كما يعتقد ـ سيكون الى بلده السعودية.

وزير سوداني يتهم مصر بالسعي لإسقاط النظام في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم مسؤول سوداني بارز الحكومة المصرية «بالسعي لإسقاط الحكومة السودانية». وقال اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير رئاسة الجمهورية «ان طرفاً عربياً ـ لم يسمه ـ تدخل مرات عدة لدى السلطات المصرية لاثنائها عن ممارساتها غير ان تعامل الحكومة المصرية مع تلك الجهود ظل مؤقتاً وسرعان ما تستجد الاستفزازات مرة أخرى».

وقال عبد الرحيم «ان الحكومة المصرية بدلاً من مساندتها للسودان وحكومته التي تفرضها العلائق بين البلدين ومبدأ حسن الجوار الا انها تسعى لاسقاط الحكومة».

وأضاف عبد الرحيم الذي كان يتحدث لصحيفة «الأنباء» الحكومية ان الحكومة المصرية في حلايب «سببت مضايقات جمة للقوات السودانية المرابطة هناك في واقع رمزي تأكيداً لسيادة الوطن، ومنعت مرور المياه اليها وتمنع قوافل الغذاء من الدخول وفي بعض الأحيان تسمح بمرور قدر ضئيل من حمولة تلك القوافل بعد مرور اسابيع عدة تمضيها خارج المنطقة، وقد أمضت القوات السودانية هناك أربعة أعوام ونصف العام دون تبديلها، وقد اصيب معظم افراد القوة بامراض الى جانب الحرمان من الالتقاء باسرهم».

وقال عبد الرحيم في أعنف هجوم يقوده مسؤول سوداني منذ ستة أشهر ضد مصر «ان الحدود بين البلدين في تلك المنطقة رسمتها الادارة المصرية عندما كانت تحكم السودان مشاركة مع بريطانيا ولكنها تلعب الان دورها للضغط على السودان وتساهم في التضييق على شعبه».

وعن الوضع في الجنوب قال «ان القوات المسلحة أعدت عدتها لصد أي هجوم على جوبا بعد ان تمكنت خلال الفترة الماضية من صد أربع محاولات قام بها المتمردون، وتتوقع القوات المرابطة هناك محاولات جديدة وقد تم دعمها والجهود مستمرة لتامين الموقف الذي يعد مطمئناً تماماً داخل جوبا وخارجها».

العلوي: عقد مؤتمر لحزب التقدم والاشتراكية قبل الانتخابات المغربية «مجازفة تنظيمية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد اسماعيل العلوي الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي (معارضة) ان عقد مؤتمر عام لحزبه قبل الانتخابات التشريعية المقبلة «مجازفة تنظيمية».

واضاف العلوي، الذي تولى امانة الحزب بعد وفاة زعيمه علي يعتة، في تقرير إلى اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية أوردته أول من امس صحيفة «بيان اليوم» ان الانتخابات المقبلة «تكتسي طابعا مصيريا ومقومات النجاح تستوجب أن تمكن نتائج هذه الاستحقاقات من إدخال البلاد إلى عهد جديد من خلال تطبيق التناوب الديمقراطي المنشود».

وشدد العلوي على انه لبلوغ هذا الهدف فان ثمة مسؤولية كبرى تقع على عاتق أحزاب الكتلة الديمقراطية، التي «يتعين عليها أن تجتهد وتتاًزر من اجل إيجاد افضل السبل لإنجاح هذه التجربة».

واضاف انه في أعقاب وفاة الامين العام السابق للحزب علي يعتة «راودتنا فكرة تنظيم المؤتمر الوطني السادس للحزب قبل الانتخابات التشريعية المقبلة انطلاقا من الرغبة في جعل المؤتمر محطة انطلاق لحملة الحزب الانتخابية»، موضحا انه بعد تدارس كل الجوانب المتصلة بالموضوع «تبين لنا أن تنظيم المؤتمر قبل الانتخابات رهان صعب جدا ربحه، إن لم نقل مجازفة تنظيمية غير مأمونة».

في تصريح تخوف فيه من تغيير في الديمغرافية

صفير: الوجود الأجنبي في لبنان مشكلة والبرلمان لا يعكس التمثيل الشعبي للمسيحيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

كرر البطريرك الماروني نصر الله صفير مواقفه التي سبق ان اثارت ردود فعل متفقة في بعض الاوساط اللبنانية خصوصا لجهة اعتباره الوجود السوري في لبنان احدى المشكلات الاساسية التي تواجه لبنان، مشددا على «ان المسيحيين باقون في لبنان لان ذلك من مصلحة لبنان والمنطقة».

وعدد صفير في حديث له امام وفد ديني فرنسي «المشكلات الاساسية التي يعاني منها لبنان كالآتي: «الحرب في الجنوب في ظل الاحتلال الاسرائيلي والضائقة الاقتصادية واستمرار وجود الجيوش الاجنبية على اراضيه وارتفاع معدلات العمال الاجانب من سوريين ومصريين وسريلانكيين وغيرهم وعدم عودة الفلسطينيين الى اراضيهم وعدم انتظام مؤسسات الدولة بعد تسوية اتفاق الطائف وعدم وضع قانون للانتخابات يعكس التمثيل الشعبي الحقيقي ويؤمن التوازن الطائفي الصحيح وعدم استكمال عودة المهجرين».

اضاف «لبنان بلد التعايش والرسالة كما قال البابا يوحنا بولس الثاني ولهذا نحن باقون هنا للشهادة لايماننا وللمسيح. ولا يمكن ان يتصور احد لبنان من دون المسيحيين لان ذلك ليس في مصلحة لبنان والمنطقة اولاً وثانياً ليس في مصلحة المسيحيين في العالم (...) لبنان اليوم في طور اعادة الاعمار وهو اعمار يتركز على الحجر. اما الشعب فيعيش ضائقة اقتصادية لا مثيل لها حتى ان تقريراً «للاسكوا» اشار الى ان مليون لبناني باتوا على حالة الفقر.

وهنا المشكلة». ولفت الى «ان لبنان الذي عانى من سنوات عدة اليوم اليه الامن. لكن اسرائيل لا تزال تحتل قسماً كبيراً من الجنوب حيث القصف والقتلى يومياً وهي الجبهة العربية الوحيدة المشتعلة فيما الجبهات الاخرى ساكنة». وقال: «يستمر الوجود العسكري الغريب الواسع الانتشار في لبنان مما يجعل القرار غير حر. ولبنان قراره ليس بيده. والدليل على ذلك ان وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت بدأت زيارة للمنطقة ستشمل اسرائيل وسورية ومصر والاردن والسعودية ولن تزور لبنان. وهذا اكبر دليل على ما نقول. وايضا المسألة الفلسطينية وانعكاس الوجود الفلسطيني في لبنان مع ما يترافق ذلك من حديث عن التوطين مما نتخوف معه من تغيير في ديمغرافية السكان خصوصا ان لبنان بلد صغير بمساحته. والى هذه المشكلات الكبرى هناك ايضا مسألة البطالة التي تهدد اللبنانيين بلقمة عيشهم. فاليد العاملة العربية من سورية ومصرية وباكستانية وسري لانكية حلت محل اليد العاملة اللبنانية مما دفع الشباب الى الهجرة وذلك سعيا وراء عيش حر وكريم».

واشار صفير الى «ان الانتخابات النيابية التي حصلت تمت بناء على قانون غير متساو وغير عادل مما اوصل مجلسا نيابيا لا يعكس حقيقة التمثيل الشعبي ولا التوازن الطائفي خصوصا عند المسيحيين».

ولفت صفير الى «ان 4 ملايين من سكان لبنان اغلبيتهم غرباء على مساحة الـ 10452 كلم مربعا مما يفقد التوازن الديمغرافي ويزيد من الهجرة بعدما عانى اللبناني من عدم وجود عمل له».

واشار الى «ان القرارين 425 و520 الصادرين عن مجلس الامن لم ينفذا وسط تجاهل دولي خصوصا ان لبنان هو البلد الذي اشترك في تأسيس جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة».

وتحدث صفير عن «الوضع الاعلامي في لبنان والذي تمارس عليه انواع شتى من الرقابة تحول دون نقل الاخبار والواقع كما يجب».

رغم ارتياحها لالتزام واشنطن مبدأ «الأرض مقابل السلام»

دمشق متفائلة بحذر من جولة أولبرايت وتنتظر معرفة ما تحمله من أفكار جديدة

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عشية وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط في اول زيارة لها الى المنطقة اجمعت وسائل الاعلام السورية على اعتبار زيارتها «فرصة» سانحة لاستئناف العملية السلمية واعربت عن ارتياحها لاعلان اولبرايت في 6 اغسطس (آب) الماضي في نادي الصحافة الاميركي في واشنطن ان مبدأ مبادلة الارض بالسلام والقرارين 242 و338 تشكل اسس عملية السلام في الشرق الاوسط.

وبانتظار وصول اولبرايت الى دمشق صباح غد تفاءلت دمشق بالتزام واشنطن مبدأ «الارض مقابل السلام» على الرغم من اجواء التشاؤم السائدة بعد عمليتي القدس الانتحاريتين والتصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان وخصوصا الانزال الفاشل لفرقة كوماندوز على الساحل اللبناني.

الا ان دمشق حرصت على ابلاغ واشنطن انها «تنتظر» ما تحمله اولبرايت من «افكار» لتحريك عملية السلام ولاستئناف المفاوضات على المسار السوري.

وتؤكد سورية ان المشكلة تكمن في سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وذلك الى الحد الذي اعتبرت ان السلام معه «مستحيل». وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية امس ان «ازمة السلام افتعلتها اسرائيل وحل هذه الازمة في اسرائيل ايضا» مضيفة «العرب التزموا بشروط ومبادئ السلام وتجاوبوا مع المبادرة الاميركية» وانه «لا بد من العودة الى اسس العملية السلمية والى مبادئ مدريد وخاصة مبدأ الارض مقابل السلام».

وطالبت الولايات المتحدة بتلجيم عدوانية اسرائيل ووضع حكامها امام حقائق الحل العادل لجهة تطبيق قرارات مجلس الامن والتوقف عن الاستيطان مشيرة الى ان الاوضاع في المنطقة «تكاد تتجاوز حالة الخطر وتنذر بعواقب مأساوية نتيجة ممارسات نتنياهو».

ويرجح العديد من المراقبين السياسيين ان تؤكد دمشق لاولبرايت ان «استئناف المفاوضات مع اسرائيل ليس غاية في حد ذاته» وان المطلوب هو استئنافها «من حيث توقفت» في واشنطن في فبراير (شباط) 1996 مشددة على ان المطلوب ايضا هو «ايصال هذه المفاوضات الى الغاية المحددة لها الا وهي استعادة سورية لارضها المحتلة» منذ العام 1967. وتكرر دمشق مطلبها بان تستعيد الولايات المتحدة دورها على هذا الاساس لكي تكون لزيارة اولبرايت «نتائج ايجابية» على العملية السلمية التي اطلقتها في مدريد (1991) على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

وتعتقد عواصم غربية معنية بمسيرة السلام ان قرار وزيرة الخارجية الاميركية زيارة سورية يعكس الاهمية التي يعلقها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته على ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي بالاضافة الى اهمية سورية لتحقيق السلام الشامل في المنطقة. وتتوقع ان ترتدي محادثات اولبرايت مع المسؤولين السوريين الطابع «الاستكشافي» لا سيما بعد انقطاع دام 16 شهرا لم يأت خلالها اي مسؤول من الادارة الاميركية الى سورية التي استقبلت مع ذلك عددا من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب. وسوف تلتقي اولبرايت في سورية الرئيس حافظ الاسد للمرة الاولى ووزير الخارجية فاروق الشرع.

موجز

هجومان للمقاومة في جنوب لبنان

● اعلن «حزب الله» عن استهداف مجموعة تابعة له «تجمعاً للعدو الصهيوني وعملائه في موقع زمريا مستخدمة الاسلحة الصاروخية محققة فيه اصابات مباشرة ودقيقة».

وذكر بيان آخر اصدرته المقاومة وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان مجموعة تابعة لها هاجمت مقر قيادة فوج الثمانين في اللواء الغربي في موقع الجاموسة التابع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل وحققت فيه اصابات مؤكدة».

سفير مصر ينقل موقف القاهرة للحريري

● ابلغ السفير المصري لدى لبنان، عادل الخضيري، رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، موقف القاهرة من زيارة اولبرايت الى المنطقة وحثها الاطراف المعنية والمجتمع الدولي والدول الراعية للسلام على العمل «لاخراج هذه المنطقة من حالة الخطر». وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الخضيري استعرض مع الحريري امورا تتعلق بمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين حول انشاء منطقة تجارية حرة وتطرق الى الخطوات التنفيذية التي يجب البدء بها.

بعد انتهاء زيارته الرسمية للبرازيل

الهراوي يعد بإعادة الجنسية لجميع المتحدرين من أصل لبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

انهى الرئيس اللبناني الياس الهراوي مساء امس زيارة رسمية الى البرازيل كان بدأها في اول سبتمبر (ايلول) الحالي ويغادر برازيليا في الخامسة فجراً على ان يصل بيروت ليلاً.

وكان الهراوي اكد في آخر محطاته في البرازيل «ان المقاومة واجب لم يفرض علينا بل خيار اردناه، واجب على كل لبناني لبنما كان للتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي».

وحذر من «مخططات اسرائيل الهادفة الى تفتيت المنطقة مشيرا الى «ما يحصل في الجزائر ومصر».

وقال في حديث له مع اعضاء الجالية اللبنانية: «ارى اليوم ان هناك من يريد ان يبعث روحاً جديدة ليس فقط في لبنان بل في منطقة الشرق الاوسط كلها. روح اصولية نحن براء منها. تعلمون جيدا ان هذه الاصولية تبشر بها اسرائيل كي تخلف المنطقة مع بعضها البعض ورأينا حاليا ما يجري في الجزائر وفي صعيد مصر وما يجري في لبنان».

واضاف «كل تلك مناورات اسرائيلية، ولا هم لاسرائيل الا ان تقسم المنطقة وتقيم دويلات عنصرية في كل دولة من دول الشرق الاوسط».

وقال: «نحن مع السلام العادل والشامل نحن وسورية الشقيقة متضامنان في سبيل هذا الوضع ونحن في سبيل السلام وليعم في كل المنطقة وليس في بلد واحد او منطقة واحدة. نحن مع القدس نريد القدس لنا وليس لهم. ايها الاعزاء لا اريد ان اطيل الكلام عليكم. اذكركم انني سأطالب بعودة الجنسية اللبنانية لكل من اغترب عن لبنان هذا ما طلبه بعض الخطباء واذا بدأت بالتحضير في مجلس الوزراء وان شاء الله سيصدر مشروع يحول الى مجلس النواب في مدة اقصاها شهر واظن ان رئيس مجلس النواب عندما زار هذه المنطقة وعد بذلك ايضا. وحق للبنانيين هنا وفي كل مكان ان يطالبوا بعودة جنسيتهم الثانية لهم».

بوادر أزمة في لبنان حول تبادل الأشلاء والأسرى

«حزب الله» لا يمانع بدور للحكومة ويحرص على الاحتفاظ بالقرار النهائي

بيروت: من ثائر عباس

لاحت في الافق السياسي اللبناني امس بوادر ازمة بين الحكومة و«حزب الله» حول تحديد الطرف الصالح للتفاوض في عملية تبادل محتملة لاشلاء بعض الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا خلال عملية الكوماندوز الاسرائيلية الفاشلة في جنوب لبنان قبل اياه بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية.

ولئن كانت مفاوضات التبادل لم تبدأ بعد، في انتظار تحديد «القناة الصالحة» لهذا التبادل، الا ان التباين بدا واضحاً بين موقفي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و«حزب الله»، وذلك من خلال تحديد الحريري لقناة الاتصال المفترضة وهي اللجنة الدولية للصليب الاحمر «الجهة الوحيدة» الصالحة، وهو ما تتخوف اوساط «حزب الله» من ان يكون اتجاها لمصادرة عملية التفاوض. وتقول مصادر الحزب «انه رقم اساسي وليس في وارد اعطاء احد حق المفاوضة عنه». لكنها اشارت في المقابل الى «عدم الممانعة في ان يكون للحكومة دور في المفاوضات»، واكدت «ان القرار النهائي في هذا الموضوع هو لحزب الله».

وكشفت مصادر الحزب ان رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فريدرز زار قيادة «حزب الله» قبل لقاء الحريري، وعاد للاجتماع امس بمسؤول لجنة الارتباط والتنسيق في الحزب حسين ابو رضا لمناقشة جديدة حول عملية التبادل المحتملة. وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان فرايدرز سأل عن استعداد «حزب الله» لعملية التبادل فكان الجواب ان «لا مشكلة في المبدأ». وسأل ايضاً عما اذا كانت هناك اي ممانعة لوجود دور للصليب الاحمر فجاءه الرد: «لا مانع، لكن بالنسبة الينا ليس من الضروري ان يكون الصليب الاحمر هو القناة الوحيدة». واكدت مصادر الحزب انه سيتابع الاتصالات مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر وغيره.

وكشفت مصادر الحزب ايضاً عن اتصالات في هذا الشأن من جهات المانية. لكنها لم تؤكد او تنفي ان يكون وزير الامن الالماني شميد باور الموجود في بيروت هو الذي يجري هذه الاتصالات. وقالت ان «حزب الله» لم يقرر اعتماد القناة الالمانية للبحث في التبادل، لكنه لم يقفل الباب في وجه المبادرة. واعادت التأكيد على ان لا «فيتو» لدى الحزب على احد إلا على الاميركيين.

المعتقلون اللبنانيون في السجون الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبلغ عدد المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والمعتقلات التي يديرها المتعاونون معها في جنوب لبنان 192 معتقلاً اعترفت اسرائيل بوجودهم اضافة الى مئات من المفقودين الذين تمتنع اسرائيل عن الاعتراف بهم منذ عام 1982.

ويتوزع هؤلاء وفق الترتيب الآتي:

1 ـ 52 معتقلاً في السجون الاسرائيلية يتوزعون على سجون عسقلان والرملة والصرفند وكفريونة ونفحة.

2 ـ 140 معتقلا في معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال.

المجلس الدستوري اللبناني يتجه لإبطال قانون التمديد للبلديات

بيروت: من يوسف دياب

ينهي المجلس الدستوري اللبناني خلال الساعات القليلة المقبلة مذاكرته السرية حول المراجعتين القانونيتين اللتين تقدم بهما 14 نائباً في البرلمان اللبناني، وتطالب بابطال القانون الرامي للتمديد الى المجالس البلدية والاختيارية حتى ابريل (نيسان) في العام 1999.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قانونية ان الجلسات المفتوحة للمجلس الدستوري التي بدأت مطلع الاسبوع الماضي ستنتهي في جلسة طويلة سيعقدها المجلس قبل ظهر غد ويرجح ان تشهد نهايتها ولادة القرار النهائي اما بتصديق القانون فيصبح التمديد للبلديات والمخاتير ساري المفعول واما بابطاله وبالتالي يتحتم على الحكومة اللبنانية المسارعة الى عقد جلسة مجلس وزراء عاجلة تحدد فيها تاريخ لاجراء الانتخابات وبالسرعة الممكنة.

وتؤكد المصادر القانونية ان الاحتمال الثاني هو الاوفر حظاً باعتبار ان ما خلص اليه المطران خالد ضباني وانطوان خير في تقريرهما هو المطالبة بابطال هذا القانون بسبب الثغرات القانونية التي تعتريه، كما ان القانون اياه لم يراع حق المواطن اللبناني في اجراء انتخابات ديمقراطية تخلص الى تجديد الحياة في المجالس البلدية والاختيارية، خصوصاً انه مضى اكثر من ربع قرن على آخر انتخابات كما ان معظم البلديات والمخاتير توقفوا عن العمل اما بوفاة الاشخاص، واما بالتهجير الذي حصل ابان الحرب الطويلة.

وتعتبر المصادر ان الظروف الامنية والمالية والادارية باتت اكثر من ملائمة لاجراء مثل هذه الانتخابات، خصوصاً ان البلاد شهدت استحقاقين انتخابيين كانا اكثر عبئاً على الدولة ومرّا من دون عثرات، هذا فضلاً عن انتخابات فرعية حصلت في اكثر من محافظة.

اذاً فان كل الدلائل تشير الى ان المجلس الدستوري سيصدر غداً الجمعة قراره النهائي في المراجعتين المذكورتين ويكون بذلك قد حسم امره قبل يومين من انتهاء المهلة القانونية المحددة له، والسبب في ذلك التوافق والانسجام بين كافة اعضاء المجلس حول النقاط القانونية.

وكان المجلس الدستوري عقد جلسة امس برئاسة رئيسه القاضي امين نصار وحضور نائب الرئيس الدكتور مصطفى العوجي وكامل الاعضاء تابع في خلالها مناقشته للمراجعتين ولم يصدر اثر انتهاء الجلسة اي بيان او تصريح، في حين اكتفى احد الاعضاء بالقول ان المجلس ما زال في جلساته المفتوحة وفي طور المذاكرة والمناقشة.

فضل الله يدعو المقاومة اللبنانية للبقاء في حالة استنفار

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان اسرائيل تخطط لتثأر بعد العمليات الاخيرة التي هزمت بها في جنوب لبنان «من خلال عمل بحري او جوي او بري» ودعا رجال المقاومة الى البقاء في حال استنفار دائم.

وقال فضل الله: «نحن نتصور ان اداء المقاومة هو اداء متطور في خبرته الامنية والعسكرية، وفي وعيه السياسي. ولكن على المجاهدين وهم يحققون الانتصارات ان يأخذوا الدرس من انتصاراتهم فلا يخرج بهم الانتصار عن التوازن، بل ان عليهم ان يدرسوا هذه التجربة، ما هي نقاط ضعفها وما هي نقاط قوتها، وكيف يستطيعون تفادي نقاط الضعف وكيف يزيدون نقاط القوة».

واضاف «عندما ندرس المعطيات السياسية في داخل المجتمع اليهودي وفي الواقع السياسي الدولي والاقليمي من خلال حركة التسوية التي تدخل في صراع مرير يمكن ان يسقط الهيكل على رؤوس الجميع، فنحن لا نجد اية ظروف سياسية وامنية تسمح للعدو الصهيوني القيام بوضع غير عادي يشبه وضع ابريل (نيسان) او يوليو (تموز) لكن من الممكن جداً ان يقوم الجيش الصهيوني بعملية مماثلة للعملية التي انهزم بها وكان يخطط من خلالها لوضع ينزل بالمقاومة خسارة في قياداتها او في مواقعها».

وحذر فضل الله من «ان العدو يخطط لثأر، سواء من خلال عمل بحري او جوي او بري، فلا بد ان يبقى المجاهدون في حالة استنفار دائم امام احتمال قيام العدو ببعض العمليات المشابهة للعملية التي قام بها، حتى يرفع معنويات جنوده، لا سيما من هذا الفصيل الذي يعتبره في الموقع الاعلى في الكفاءة».

اقتراح أوروبي بتشكيل لجنة أمنية دائمة للأزمات الطارئة بين الفلسطينيين وإسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الاردنية ان رئاسة الاتحاد الاوروبي اقترحت على مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تشكيل لجنة امنية دائمة تضم ممثلين عن السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، تتولى التصدي للاشكالات الامنية والازمات الطارئة التي يمكن ان تحدث مستقبلا بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واكدت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» هذه المعلومات.

وبعث جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ، الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حاليا، برسالة الى اولبرايت اكد فيها على اهمية هذا الاقتراح للحيلولة دون حدوث ما من شأنه ان يشكل مستقبلا عقبة امام تقدم عملية السلام.

ودعا بوس في رسالته اسرائيل الى التوقف عن سياسة التوسع، مؤكدا عدم حاجة اسرائيل لوضع عقبات امام حرية تنقل الاشخاص والبضائع في الاراضي الفلسطينية لان مثل هذه الحرية ضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين ولاراضيهم. ورحب باسم الاتحاد الاوروبي بجولة اولبرايت واعتبرها ضرورية ومبادرة اميركية مهمة ستساهم بفعالية لاعادة تنشيط مساعي عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها المنطقة.

من جانبه قال زياد المجالي رئيس مكتب التمثيل الاردني لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة ان اولبرايت اضطرت لتغيير استراتيجية اعلنتها لدى تسلمها منصبها بعد قيام العاهل الاردني الملك حسين بدعوة الادارة الاميركية ليكون لها دور فاعل وشريك حقيقي في عملية السلام، لكي لا تتفاقم الاوضاع ويخسر معسكر السلام ما انجزه حتى الآن.

واكد ان الاردن، الذي يتحرك في مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية، يحذر من انهيار عملية السلام. وهذا الوضع هو الذي اضطر اولبرايت للمجيء للمنطقة رغم انها كانت قد اعلنت انها لن تأتي الا اذا كانت الاوضاع مهيأة تماماً ولكنها جاءت والامور في ذروة التوتر.

وقال المجالي ان زيارة الوزيرة الاميركية للمنطقة تأتي في مرحلة تنذر بانهيار عملية السلام برمتها وتجيء بعد سلسلة من التراكمات ادت الى حالة من الجمود في عملية السلام.

واضاف يقول انه يتوقع ان يكون مؤتمر الدوحة الاقتصادي على جدول اعمال اولبرايت في المنطقة، مشيرا الى ان الاردن يأمل في ان يتحقق تطور ايجابي بشأن البعد السياسي في المنطقة يحفز الجميع على المشاركة الايجابية في المؤتمر خاصة انه في مصلحة الجانب العربي.

واكد ان الاردن يأمل بتحقيق نقلة نوعية وايجابية في عملية السلام بنقلها الى مسارها الصحيح على المسار الفلسطيني وبعث الحياة مجددا على المسارات الاخرى لان الهدف الاستراتيجي هو تحقيق السلام الشامل والعادل وعلى جميع المسارات. واعرب عن امله في ان تحقق زيارة اولبرايت الدفع المطلوب لاستئناف المفاوضات، بحيث تتمكن من وضع قواعد اساسية للسلام، في حال التزام جميع الاطراف مبدأ حسن النية والمرجعيات التي انطلقت منها عملية السلام منذ مؤتمر مدريد.

وقال المجالي ردا على سؤال حول اهمية زيارة اولبرايت على المسارين السوري واللبناني ان اشارات ايجابية صدرت من المسؤولين السوريين واللبنانيين تؤكد حرص الدولتين على عملية السلام والرغبة في استئنافها في حال ازالة اسرائيل للعقبات التي تضعها امام ذلك.



دعا أوروبا إلى دور مساعد لواشنطن في الشرق الأوسط

الرئيس اليمني يدين التطرف بكافة أشكاله

بون: من احمد كمال حمدي

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ادانته للتطرف بكافة اشكاله، مشيرا الى التطرف الذي تمارسه اسرائيل ضد العرب وضد سكان المناطق المحتلة، والى الاعتداء على لبنان. وقال ان الاسلام لا علاقة له بالتطرف او العنف.

جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس صالح امام جمعية الصداقة العربية ـ الالمانية في بون وتحدث فيها عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان تحقيق هذا السلام بحاجة الى توفير الامن والاستقرار، وانه سلام شامل لجميع الاطراف، العرب والاسرائيليين.

وقد انتقد الرئيس صالح في كلمته التي القاها في احدى قاعات البرلمان الالماني حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «التي ترفض السلام وتعمل على نسف عملية السلام».

وبالنسبة لدور اوروبا في عملية السلام في الشرق الاوسط اكد الرئيس صالح اهمية هذا الدور باعتباره مساعدا للدور الاميركي الذي يلعب الدور الرئيسي في هذا المضمار «باعتبار ان الولايات المتحدة راعية للنظام الدولي، لذلك فان بامكان اوروبا ان تقوم بمساعدة الولايات المتحدة في اقرار السلام في الشرق الاوسط».

وتحدث عن العلاقات الثنائية التي تربط بلاده بالمانيا ووصفها بانها علاقات جيدة ووثيقة تربط بينهما قواسم مشتركة وخاصة تحقيق وحدة البلدين بعد انتهاء الحرب الباردة، بصورة سلمية، وافشال التآمر ضد الوحدة، وسقوط الشيوعية. وقال الرئيس صالح ان بلاده تسعى حاليا لاعادة بناء ما خلفه الانفصال والتشطير والحرب.

كما اشار الى العلاقات الاقتصادية والانمائية الطيبة بين بون وصنعاء، والى الفرص التاحة للشركات الالمانية للاستثمار في اليمن، ولا سيما في مجال النفط والغاز والطاقة والمساهمة في بناء البنية الاساسية في اليمن، في ظل قانون الاستثمار اليمني، والمشاركة في برامج التنمية اليمنية في مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل.

ويذكر ان الرئيس صالح في زيارة رسمية لالمانيا حاليا بدأت اول من امس وتستمر 6 ايام.

ورحب يورجن مولمان وزير الاقتصاد الالماني السابق ورئيس جمعية الصداقة العربية ـ الالمانية وغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح، مشيرا الى الدور الذي لعبه في الافراج عن الرهائن الالمان الذين احتفظ بهم النظام العراقي، قبل اندلاع حرب الخليج في اوائل عام 1991، والى العلاقات الودية بين الدولتين.

وقال مولمان انه وبعض النواب الالمان، هم الذين قدموا اقتراح ترشيح عرفات ورابين وبيريس لجائزة نوبل للسلام، وكان ذلك بمثابة تشجيع لايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط وضمان السلام لكافة دول المنطقة.

وانتقد مولمان نتنياهو وعدم التزامه باتفاقيات اوسلو وحق الشعوب في تقرير مصيرها، مؤكدا انه السبب الحقيقي المسؤول عن تحول التفاهم الى نزاع والحوار الى عدوان والتعاون الى عنف.

واضاف السياسي الالماني مولمان، وهو من اقطاب الحزب الديمقراطي الحر الذي ينتمي اليه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، ان سياسة نتنياهو الاستيطانية وخرقه للاتفاقيات هما السبب الرئيس لاعادة دائرة العنف والارهاب، وتهديد السلام والاستقرار، وظهور خطر الحرب في المنطقة، وفي بروز توجه جديد يقوم على مبدأ «الحرب مقابل السلام».

ودعا رئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية الساسة والمسؤولين الالمان الى اتخاذ موقف واضح من عملية السلام في الشرق الاوسط واتفاقيات اوسلو وضد عدم التزام نتنياهو بها، وذلك على مستوى المانيا والمجلس الاوروبي، وطالب بضرورة اتخاذ موقف واضح يدعم القانون الدولي ومكاشفة الولايات المتحدة بان انحيازها لسياسة نتنياهو سوف تواجه بالرفض، كما دعا اوروبا الى ان تلعب دورا فعالا وشجاعا تجاه الشرق الاوسط ومصالحها هناك.

بمشاركة 1700 شخصية ووفد يمثل الكنيست

10 بنود إضافية بينها 4 عربية وواحد إيراني ترفع سخونة مداولات المؤتمر البرلماني الدولي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يرتكز محور اعمال المؤتمر البرلماني الدولي رقم 98 الذي يبدأ اعماله في القاهرة اليوم ولمدة ستة ايام حول ملفين رئيسيين هما الديمقراطية النيابية والعلاقة بين البرلمانات والشعوب والثاني هو العمالة والعولمة لما تفرضه التطورات الاقتصادية العالمية الجديدة من مستجدات على ساحة العمل في مختلف دول العالم واتهام صريح من جانب كل من الدول المتقدمة والنامية بانها وراء زيادة حدة البطالة وارتفاع نسبتها في العديد من البلدان لتصل الى اكثر من 22 في المائة.

وعشية افتتاح المؤتمر البرلماني الدولي الثامن والتسعين الذي يشارك فيه 1700 نائب من مختلف برلمانات العالم يمثلون اكثر من 137 دولة، اشتدت حدة الصراع بين الكتل البرلمانية حول عشرة بنود اضافية تقدمت بها شعوب عشرة برلمانات منها اربع دول عربية الاول من العراق برفع الحصار الاقتصادي المفروض عليها منذ عام 90 والثاني مماثل ومقدم من ليبيا ويطالب ايضا بتبني البرلمانيين الدوليين لقرار برفع الحصار الاقتصادي المفروض عليها بسبب ازمة لوكيربي، وثالث مقدم من الكويت بتحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل، والرابع من لبنان يطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 للانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب اللبناني، ومن بين هذه الطلبات، طلب عاجل مقدم من البرلمان الايراني يطالب بممارسة ضغوط دولية على اسرائيل لوقف النشاط الاستعماري اليهودي في مدينة القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة. وسيتعين على المؤتمر ـ الذي يعقد وسط اجراءات امنية مشددة ـ اختيار احد البنود العشرة لادراجه على جدول اعماله وذلك طبقا لاحكام لائحة الاتحاد البرلماني الدولي.

وقد بدا الصراع واضحا من خلال اتساع رقعة الاتصالات التي تجري على مستويات ثنائية وجماعية، الاول تتزعمه برلمانات الدول العربية التي ترى امكانية ادماج كل الطلبات المتعلقة بالصراع في الشرق الاوسط بما فيها اخلاء المنطقة من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في بند واحد ومعها الطلب الايراني العاجل بالوقوف ضد سياسة الاستعمار اليهودي.

وتحاول الجهود العربية تجنب اتاحة الفرصة امام اسرائيل او افساح المجال امام الولايات المتحدة التي حرصت على المشاركة في هذا المؤتمر رغم تخلفها عن مؤتمرات سابقة لاختيار احد البنود التي لا تشكل ضغطا على اسرائيل مثل الانسحاب من الجنوب اللبناني في ضوء ما المحت اسرائيل إليه رسميا حديثا بانه لاتوجد مطامع لها في جنوب لبنان.

في الوقت نفسه تسعى اسرائيل من خلال وفد الكنيست وبالتعاون مع وفد الكونجرس الاميركي الى نقل مناقشة جميع البنود المتعلقة بالشرق الاوسط الى اللجنة البرلمانية التي ستتشكل من برلمانيي وفود مصر وفلسطين والاردن واسرائيل لبحث ملف الشرق الاوسط على الرغم من قرار كل من وفدي سورية ولبنان عدم الاشتراك في اعمال هذه اللجنة.

وترفض دمشق وبيروت المشاركة في اي اجتماعات مع اسرائيل خارج إطار المفاوضات التي حددتها أسس ومبادئ مؤتمر مدريد للسلام علاوة على استمرار رفض كل من البلدين عقد اي لقاءات برلمانية مع اسرائيل، وهو ما قد ينطوي على التطبيع قبل تحقيق الانسحاب الكامل من الجولان السوري ومن الجنوب اللبناني.

وعلى الصعيد نفسه يحظى الطلب الايراني بقبول وترحيب برلماني عربي بما في ذلك مصر التي ترفض سياسة خلط الاوراق واكدت انه رغم وجود بعض ملفات الخلافات على المستوى الثنائي خاصة ملف الارهاب إلا ان هناك تعاونا وتنسيقا كاملا سواء على المحور الدبلوماسي او البرلماني في العديد من القضايا.

وقالت مصادر قريبة الصلة من الاتصالات والحوارات التي تجري خلف الكواليس ان هناك صعوبات حادة تواجه محاولات عقد صفقات متبادلة من خلال الابتعاد عن مناقشة اكثر البنود سخونة في ملف الصراع العربي ـ الاسرائيلي امام المؤتمر.

وفي مقدمة ذلك ابعاد قضية الاستعمار الاستيطاني مقابل مناقشة عملية السلام داخل إطار اللجنة المقترحة وامام المؤتمر مع ضمانات بعدم صدور قرارات ادانة تعتبرها اسرائيل و الولايات المتحدة متناقضة مع مسيرة السلام وايضا مقابل ترك الطلب الفلسطيني بانضمام مجلسه الوطني الذي يمثل كيانه التشريعي الى عضوية الاتحاد الكاملة في وقت تتحرك فيه اسرائيل واميركا ضد حصول المجلس الوطني على هذا الكيان الكامل قبل ان تتحدد هوية الحل الشامل للقضية الفلسطينية في مرحلة المفاوضات النهائية وهو مايركز عليه وفد الكنيست الاسرائيلي.

وسيلقي الرئيس المصري حسني مبارك كلمة في افتتاح المؤتمر اليوم، يتناول فيها التطورات السياسية العربية والدولية، وبصفة خاصة تطورات مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وايضا ما تتعرض له شعوب العالم الثالث النامي من ضغوط اقتصادية حادة زاد منها اتفاقية الجات. سينتخب البرلمانيون في ختام مؤتمرهم رئيسا جديدا للاتحاد الدولي خلفا للدكتور احمد فتحي سرور الذي تنتهي مدته الاثنين المقبل بعد مرور ثلاث سنوات. ويعد رئيس البرلمان الهندي بورنو اجيتوك سانجما ابرز المرشحين الثلاثة لتولي منصب رئيس الاتحاد، وينافسه ادوارد منعم رئيس البرلمان الارجنتيني وشقيق الرئيس كارلوس منعم وايضا ميجويل مارتينيز عضو البرلمان الاسباني.

وينظر المؤتمر في طلب الاتحاد البرلماني العربي بتغيير وضعيته في الاتحاد الدولي من عضو ملاحظ الى عضو مشارك.

وقال عبدالرحمن بوشحوج الامين العام للاتحاد البرلماني العربي: ان الوفود البرلمانية العربية سوف تعقد اجتماعا على هامش المؤتمر تبحث فيه انتخاب الرئيس الجديد للاتحاد البرلماني الدولي والبنود الاضافية التي ستعرض على المؤتمر.

بعد استبعاد الحوار كليا بشأن الانتخابات البرلمانية

صراع برامج بين القوى السياسية الأردنية والمعارضة تشكك في أعداد الناخبين المسجلين

عمان: «الشرق الاوسط»

ابتعد الحوار كليا بين الحكومة الاردنية وبين القوى المعارضة، رغم ان الحكومة ما زالت تؤكد انها جاهزة لاجرائه مع جميع الاحزاب، الامر الذي حول الصراع بين القوى السياسية الموالية والمعارضة الى التنافس في وضع البرامج والخطط السياسية المستقبلية. في وقت اعلنت المعارضة، وبالذات القوى الاسلامية، ان الارقام التي اعلنتها الحكومة عن اعداد الناخبين تحتاج لتدقيق اكثر خاصة بعد ان تأكد للحكومة نفسها ان الاف الاسماء تكرر تسجيلها.

فعلى صعيد القوى المعارضة تقرر عقد اجتماعات مكثفة خلال الايام القليلة المقبلة لمناقشة برنامج الانقاذ الوطني واقراره تمهيدا لاعلانه للرأي العام. جاء ذلك بعد اجتماع موسع لهذه القوى حضره المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات والامناء العامون لاحزاب المعارضة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات وعدد من رؤساء النقابات المهنية والشخصيات المستقلة. وقال الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين جميل ابوبكر لـ«الشرق الاوسط»: ان قوى المقاطعة تداولت الخطوات المستقبلية التي ينبغي عليها القيام بها في ضوء المستجدات المرحلية التي تتمثل في فشل الحوار مع الحكومة بسبب عدم جديتها إزاء هذا الموضوع.

وقال الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» سالم النحاس: ان القوى المقاطعة للانتخابات ستقوم بسلسلة من النشاطات تتضمن عقد ندوات ولقاءات جماهيرية ومحاضرات لشرح الاسباب التي حدت بها الى مقاطعة الانتخابات ووجهة نظرها إزاء ما يجري على الساحة السياسية، بالاضافة الى عرض البرنامج الوطني للانقاذ على الناس.

واكد الامين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية المحامي ملحم التل ان القوى المقاطعة للانتخابات ستدعو المواطنين الى تبني برنامج الانقاذ الوطني وحمل التل الحكومة مسؤولية فشل الحوار الذي انتهى قبل ان يبدأ.

واعلن نقيب اطباء الاسنان الدكتور سعيد ابو ميزر انه ستوزع مسودة برنامج الانقاذ الوطني على الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية والشخصيات المستقلة والفعاليات الشعبية لابداء ملاحظاتها حوله تمهيداً لمناقشته واقراره.

وعلى صعيد الحزب المحسوب على السلطة وهو الحزب الوطني الدستوري فقد اعلن امينه العام المهندس عبد الهادي المجالي ان فرصة الحزب في الوصول الى الحكم كبيرة في ضوء امكاناته البشرية والتنظيمية وطروحاته المقنعة للجماهير، ودعا اعضاء الحزب للتعامل مع الانتخابات بشكل مكثف. واضاف المجالي لـ«الشرق الاوسط» ان الحزب لم يحدد اسماء مرشحيه لخوض الانتخابات البرلمانية، موضحا ان الامانة العامة تعكف على وضع خطة عمل شمولية وبرامج عملية يخوض الحزب على اساسها الانتخابات، وقال: ان هذه البرامج بعيدة كل البعد عن الشعارات غير القابلة للتطبيق ويتوقع الانتهاء منها خلال عشرة ايام. الى جانب ذلك شكك حزب العمل الاسلامي في ارقام اعداد المسجلين للانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والبالغة مليونين وثمانية آلاف ناخب وناخبة، خاصة بعد ان اعلنت وزارة الداخلية عن اكتشاف آلاف الاسماء التي تكرر تسجيلها للانتخابات.

وقال النائب الدكتور محمد عويضة امين سر حزب جبهة العمل الاسلامي: ان عدد الاردنيين 3,8 مليون نسمة، اذا ما استثنينا الوافدين، فكيف بلغ عدد المسجلين في جداول الناخبين ممن اكملوا سن التاسعة عشرة اكثر من مليونين في حين ان نسبة من هم دون سن التاسعة عشرة تبلغ 60 في المائة من عدد الاردنيين، يضاف الى ذلك عدد المواطنين الذين يعملون في القوات المسلحة والامن العام والدفاع المدني والذين جرى العرف على عدم اشتراكهم في الانتخابات العامة.

أنباء عن دخولها مزار الشريف

طالبان تقترب من حسم الحرب الأفغانية عسكريا ودبلوماسيا

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

مع احتلال طالبان الافغانية مطار مزار الشريف وانباء دخولها المدينة الشمالية نفسها، يبدو ان مد الحرب الأهلية في افغانستان يتقلب لصالح الحكام الجدد.

وافاد آخر التقارير عن وقوع قتال شديد في ممر تاج قروان الاستراتيجي، الذي يعد مفتاح عاصمة الشمال، مزار الشريف.

وافادت الأنباء ان زعيم الميليشيا الاوزبكية، الجنرال عبد المالك پهلوان، فرّ الى مقره في قاعدة شيبراقان، في اقصى الشمال، بصحبة 400 من جنوده. كما قيل ان قائداً آخر من قادة الأوزبك، هو الجنرال عبد المجيد روزي، فرّ على الأرجح الى اوزبكستان المجاورة.

وكان الجنرال پهلوان قد عين وزيراً للخارجية في «الحكومة المؤقتة» الجديدة التي شكلها الرئيس المخلوع، برهان الدين رباني، الشهر الماضي. ووردت تقارير تفيد ان قوة متحالفة مع طالبان استولت على مطار بلخ الذي يبعد نحو 12 كيلومتراً عن مركز العاصمة الشمالية، مزار شريف. لكن متحدثاً باسم الحكومة المخلوعة نفى هذه الأنباء في تصريح أدلى به على الهاتف من مزار شريف نفسها.

وباقصاء معظم القوات الأوزبكية عن ميدان القتال، فان المعارك تدور اساساً بين معسكر الشيعة والهازارا، من جهة، وتحالف البشتون بقيادة طالبان، من جهة أخرى.

ويتحالف على جبهة الهازارا آية الله عساف محسني، زعيم الحركة الاسلامية الأفغانية، مع قوات حزب الوحدة الاسلامي بزعامة عبد الكريم خليلي، بدعم تمويني كامل من الحكومة السابقة.

وعلى جبهة البشتون تقوم مقام رأس الرمح في الهجوم على مزار الشريف، قوات موالية للحزب الاسلامي، بزعامة قلب الدين حكمتيار، الذي يبدو ميالاً للانحياز الى طالبان. وحكمتيار الآن موجود في ايران، وقد وجه انتقادات لطالبان في مناسبات عدة. لكن قادة وحداته في افغانستان يضغطون عليه حتى ينأى عن الاختلافات الايديولوجية مع طالبان ليعزز وحدة البشتون القومية.

ولما كان القتال جارياً في اراضي الاوزبك فان موقف هذه القوات قد يحسم مآل الصراع. وفي استطاعة الأوزبك، زج عشرات الآلاف من المحاربين المحنكين وضخ مقادير هائلة من الأسلحة، بما في ذلك الدبابات وطائرات الهليكوبتر والقاذفات النفاثة. ولكن ما لم يعيدوا بناء هياكل قيادة وتوجيه، بعد اقصاء الجنرال پهلوان على الأرجح، فان طالبان قد تفلح في غزو المقاطعات الثلاث التي يشكل الأوزبك اغلبية السكان فيها.

وقوع هذه المحافظات بين طالبان سيوجه طعنة مميتة للقوات الموالية لاحمد شاه مسعود، وزير الدفاع السابق، وآخر قائد عام يتحدى طالبان. ويمكن لمسعود، بالطبع، ان يواصل مقاومته لطالبان في واديه، بانجشير، شمال شرق كابل لسنوات عديدة. اما فقدان المحافظات الشمالية فيعني نهاية احلامه باستعادة كابل وتشكيل حكومة وحدة وطنية في العاصمة. ويقول المحللون ان الضعف الأساسي في صفوف التحالف المعادي لطالبان يمكن في فشله بناء هياكل قيادة وتوجيه موحدة تطبيقاً لاستراتيجية متماسكة. وقد دأب هذا التحالف على محاربة طالبان في 10 محافظات من مجموع 29 محافظة، لكن زعماء المعارضة لم ينجحوا في تنسيق الجهود لتعزيز مكاسبهم على الأرض اينما كان.

وسيكون انتقال حكمتيار الى معسكر طالبان، اذا اقترن بالافعال لا الاقوال فقط خلال الأيام القليلة القادمة، مؤشراً الى تغير في سياسة طهران، فايران دأبت حتى الان على دعم الحكومة الافغانية السابقة في وجه طالبان، مستضيفة حكمتيار في طهران بوصفه زعيماً محتملاً لـ«بديل ثالث» ممكن. وقال محلل افغاني ان حكمتيار «يخدع الايرانيين مثلما خدع الباكستانيين قبله. فهو يريد ان يكسب موطئ قدم في اي حكومة ائتلافية قائمة بفضل صفقة بين طهران واسلام آباد. وسيكون موالياً لطالبان قدر ما كان موالياً لمسعود أيام تحالفهما».

ويعتقد المحللون ان حركة طالبان ستزج بكل ما لديها خلال الأسابيع القليلة القادمة ليس لاحتلال مزار الشريف فحسب، بل للسيطرة على الحدود الافغانية مع اوزبكستان ايضاً. والواقع ان طالبان ان سيطرت اصلاً على مدينة طشجرغان الحدودية الاستراتيجية بفضل تحالفها مع مقاتلي حكمتيار. وهي تعتزم قلب المدّ في الحرب لصالحها قبل انعقاد القمة الاسلامية في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويرى أحد المحللين ان طالبان تريد ارسال وفد الى طهران لتمثيل البلاد في منظمة المؤتمر الاسلامي، نظراً لأن مقعد افغانستان اعلن شاغراً منذ العام الماضي خلال اللقاء الوزاري للمنظمة في اندونيسيا، ويذكر ان ثلاثة بلدان فقط تعترف بحكومة طالبان حتى اللحظة. ويمكن لطالبان ان توسع ذلك الى نيل اعتراف غالبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اذا ضمنت لنفسها المقعد الشاغر في القمة الاسلامية.

لقاء قمة مهم في نوفمبر بين يلتسين وهاشيموتو

طوكيو - وكالات الأنباء: قال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية امس ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو سيجتمع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في سيبيريا اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اطار جهود لتسوية نزاع بين البلدين على مجموعة جزر في المحيط الهادي.

واضاف المتحدث سيروكو كاجياما في مؤتمر صحافي ان الاجتماع سيعقد يومي الاول والثاني من نوفمبر في مدينة كراسنويارسك في شرق سيبيريا. ومضى قائلا ان الزعيمين سيناقشان سبل تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بين بلديهما. وقالت مصادر ان من المتوقع ان تتناول المناقشات الاقتصادية امكان تطوير مصادر الطاقة في سيبيريا.

ولم توقع روسيا واليابان رسميا حتى الآن معاهدة تنهي الحرب العالمية الثانية بسبب خلاف على ملكية جزر قبالة جزيرة هوكايدو اليابانية الشمالية. وتطلق اليابان على تلك الجزر المناطق الشمالية بينما تسميها روسيا جزر كوريل. وقد اجتاحها الاتحاد السوفياتي السابق في نهاية الحرب العالمية الثانية وتطالب اليابان الآن باستعادتها. ويعرقل هذا النزاع ايضا تقديم معونات يابانية على نطاق واسع لروسيا.

وسط تحذيرات من تفتت المملكة المتحدة

الاسكوتلنديون يستفتون اليوم على نقل بعض السيادة لأدنبره

لندن: من ماركو ر. نيلاكافا

ان العالم الذي شهد لتوه خروج هونغ كونغ من عصمة بريطانيا لتعود الى الحكم الصيني، قد يشهد قريباً الانفجار الداخلي لنجم كبير من نجوم المجرات وخبوه. ذلك ان اسكوتلندا ستشهد اليوم، مثلما ستشهد ويلز بعد اسبوع من ذلك (18 سبتمبر) توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع في استفتاء على نقل بعض السيادة قد يؤدي الى قيام برلمانين جديدين في ادنبره وكارديف على التوالي.

وأوقفت الحملة خلال الاسبوع الماضي تكريماً لموت ديانا أميرة ويلز. لكن المراقبين يعتقدون ان التحرك في الحملة بلغ شأوه بما فيه الكفاية لتقرير المآل.

وانخرط رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في حملة الاستفتاء يوم الاثنين، قائلاً للاسكوتلنديين ان الوقت «مناسب للتغيير».

والنجاح في هذا الاستفتاء ضروري لبلير، لأن انشاء برلمان في كل من اسكوتلندا وويلز من بين التغييرات الدستورية التي وعد بها حزب العمال قبل تسلمه الحكم في مايو (ايار) الماضي بعد انتصار كاسح.

لكن حزب المحافظين، الذي خسر كل مقاعده في اسكوتلندا خلال الانتخابات الأخيرة يعارض هذه الخطوة، بل يقول المحافظون ان الحكم الذاتي قد يفضي الى تقسيم المملكة المتحدة.

ويعتبر هذا الاقتراع بمثابة ركيزة محتملة للاستقلال عن بريطانيا، فانشاء البرلمان سيسمح باتخاذ القرارات محلياً حول القضايا المحلية، بما في ذلك التعليم والصحة والسياحة والرياضة. وكانت هذه الصلاحيات، حتى الآن، محصورة دستورياً بيد برلمان وستمنستر في لندن، الذي احتكر لقرون مراسيم حكم كامل المملكة المتحدة: انجلترا واسكوتلندا وويلز وايرلندا الشمالية. ورغم تأسيس برلمان مستقل، فان اسكوتلندا وويلز ستتوافران على سلطات وصلاحيات أقل من صلاحيات الولايات في النظام الحكومي الأميركي.

رغم ذلك، يظل الاستفتاء مناسبة مدوية، بالغة الأهمية. فالاستفتاء على «نقل بعض السيادة» - وهذه التسمية مشتقة من نقل الصلاحيات من لندن - يعني ان اسكوتلندا ستنشئ أول برلمان لها منذ 290 عاماً. أما بالنسبة لويلز، فهذا يعني انشاء أول سينيد، أي جمعية وطنية، منذ عام 1406.

ويأتي الاستفتاء ليشكل ثاني خطوة بالنسبة لاسكوتلندا على طريق نيل قدر من الحكم الذاتي، فقد فشل استفتاء في عام 1979 في كسب أغلبية عموم من يحق لهم التصويت، أما هذه المرة فان مجيء أغلبية من المتوجهين لصناديق الاقتراع يكفي لاحراز النجاح، وتشير معظم الاستطلاعات الى ان الاستفتاء سيحقق مبتغاه وان البرلمان الاسكوتلندي سيظهر للوجود عام 2000.

ويقول روب جيبسون، المتحدث باسم الحزب القومي الاسكوتلندي المؤيد لحملة «نقل السيادة»: «لقد حرم الاسكوتلنديون طويلاً من حق حل مشكلاتهم بانفسهم». ويضيف قائلا: «المسؤولية تنجب الحرية، كما يقول المثل». ويتابع الان باين، رئيس المؤسسة الاسكوتلندية - الأميركية في نيويورك قضية الاستفتاء، خصوصاً ان المؤسسة تجمع التبرعات لقضايا الاحسان في اسكوتلندا. ويقول: «تقديري ان غالبية الناس يميلون لمستوى معين من الاستقلال»، واعرب عن سعادته لفكرة ان تلعب اسكوتلندا دوراً مستقلاً في المسرح الدولي.

وعلى حين ان انشاء برلمان جديد في اسكوتلندا مرجح تماماً، فان القضية الثانية في الاستفتاء ما تزال بعيدة عن اليقين: هل ينبغي السماح للبرلمان بتحديد الضرائب بمعدلات أعلى او ادنى بنسبة 3 % عن المعدل المقر في لندن؟

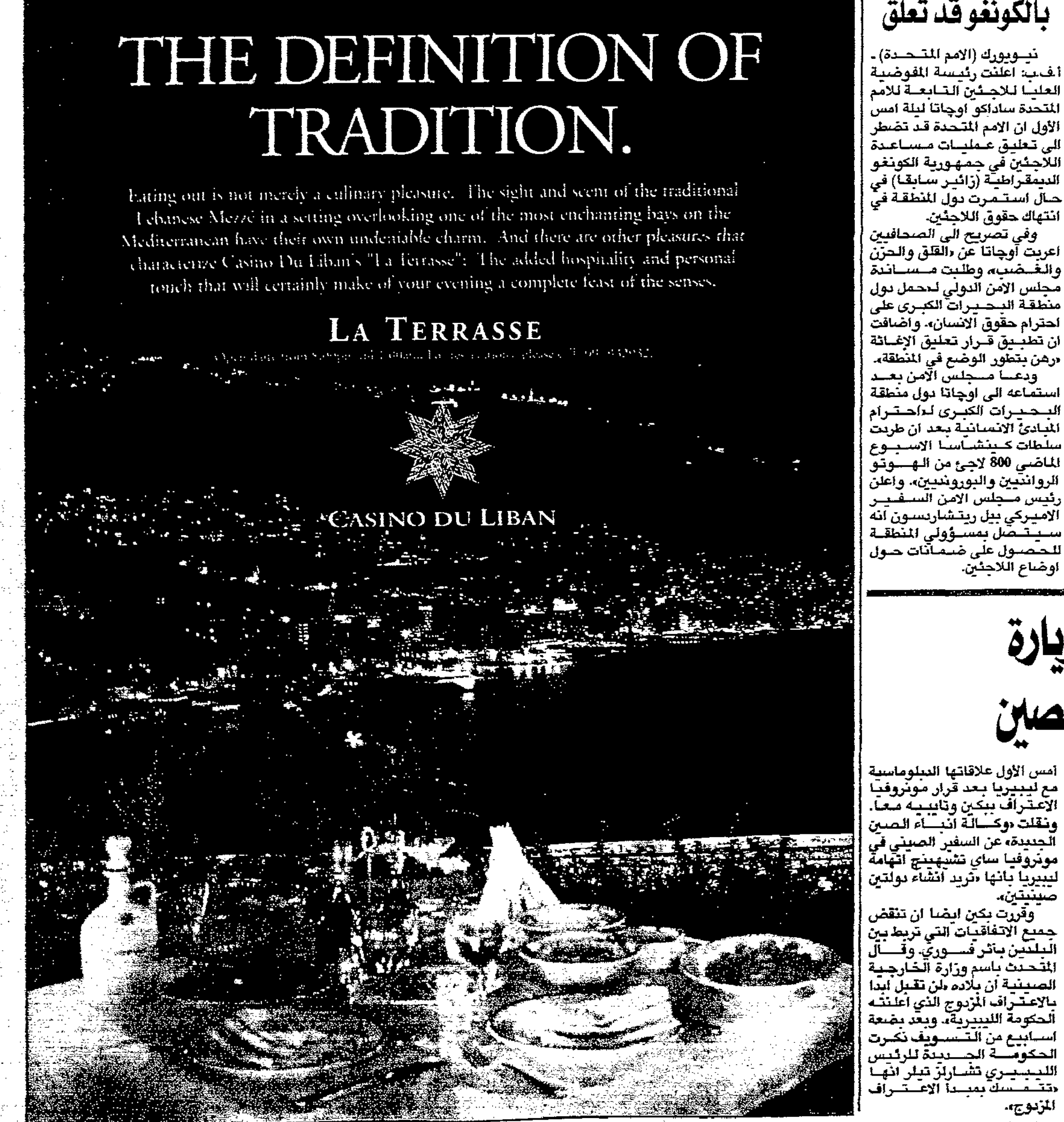
ويعمل حزب المحافظين وحلفاؤه على كسب التصويت بـ«لا» ضد الضرائب، مشيراً الى ان ازدياد الضرائب واحتمال انخفاض الدعم المالي من ويستمنستر «من شأنهما ابطاء النمو الاقتصادي» ورفع معدل البطالة، المستقر حالياً عند 6,9 %.

ومع اقتراب يوم التصويت يزج الطرفان المدفعية الثقيلة، ويحاول مؤيدو الاستفتاء استمالة المشاهير مثل شون كونري وورود ستيوارت.

أما خصوم الاستفتاء فيطرقون الأبواب مهيجين الناس، ومتحدين الخصوم. وقد هاجم هؤلاء وزير شؤون اسكوتلندا في لندن دونالد ديوير، على انفاقه 1,1 مليون دولار من اموال دافعي الضرائب لترويج مذكرة تحث الناس على التصويت ايجاباً في الاستفتاء.

ودعاة «نقل السيادة» يمتازون بجاذبية قوية تكمن في مبدأ الحكم المحلي. ويرغب الكثير من الاسكوتلنديين في التعاطي مع الموظفين المحليين بدلاً عن الاداريين في لندن، مرددين صدى المشاعر التي يعرب عنها الأميركيون والقائلة بأن النواب في واشنطن لا يفقهون شؤونهم وهمومهم. ونقل السيادة، في نظر داعية من دعاته هو روب جيبسون، يعني الأمل في اصلاح زراعي وحماية البيئة. وأشار المتحدث باسم الحزب القومي الاسكوتلندي الى ان البساط الأخضر في المرتفعات الاسكوتلندية ما يزال «في ايدي مالكين خاصين، يستخدمه البعض لمجرد الصيد، في حين ان مساحات شاسعة منه لم يعد يصلح مرعى للأغنام والغزلان». ويرى ان حرية اسكوتلندا في تشريع قوانينها ستفتح المجال لمضاعفة رقعة الغابات.

زعيم المعارضة البريطاني وليام هيج يخاطب الصحافيين أمام بحيرة لوخ لوموند في اسكوتلندا حيث شن حملته لرفض الاستفتاء (ا.ف.ب)



إغاثة اللاجئين بالكونغو قد تعلق

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت رئيسة المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوجاتا ليلة امس الأول ان الامم المتحدة قد تضطر الى تعليق عمليات مساعدة اللاجئين في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) في حال استمرت دول المنطقة في انتهاك حقوق اللاجئين.

وفي تصريح الى الصحافيين اعربت اوجاتا عن «القلق والحزن والغضب» وطلبت مساندة مجلس الامن الدولي لحمل دول منطقة البحيرات الكبرى على احترام حقوق الانسان». واضافت ان تطبيق قرار تعليق الإغاثة «رهن بتطور الوضع في المنطقة».

ودعا مجلس الامن بعد استماعه الى اوجاتا دول منطقة البحيرات الكبرى لاحترام المبادئ الانسانية بعد ان طردت سلطات كينشاسا الاسبوع الماضي 800 لاجئ من الهوتو الروانديين والبورونديين». واعلن رئيس مجلس الامن السفير الاميركي بيل ريتشاردسون انه سيتصل بمسؤولي المنطقة للحصول على ضمانات حول اوضاع اللاجئين.

فرنسا تهدد بوقف مساعداتها للبلديات المتمردة

أوروبا قد تجمد عضوية كرايشنيك في مجلس الرئاسة الثلاثي بالبوسنة

سراييفو: من سمير حسن
باريس: وكالات الانباء

تغيب مومتشيلو كرايشنيك العضو الصربي في مجلس الرئاسة البوسني عن اجتماع المجلس ظهر امس عوضا عن اجتماع مساء امس الاول الذي لم يحضره كرايشنيك ايضا بسبب احتجازه في مدينة بانيالوكا بعد الاشتباكات التي وقعت بين الموالين لكرايشنيك وشرطة بليانا پلافسيتش رئيسة صرب البوسنة.

واعتبر مكتب المنسق الدولي للسلام في البوسنة غياب كرايشنيك ووزراء الصرب من اجتماعات المؤسسات البوسنية المشتركة انتهاكا للدستور البوسني قد يتسبب في تجميد عضوية كرايشنيك في مجلس الرئاسة البوسني.

وقد اعلن الحزب الديمقراطي الصربي الذي يعتبر كرايشنيك من اقوى زعمائه مقاطعته الانتخابات البلدية المقررة في البوسنة يومي السبت والاحد القادمين بسبب محاولات پلافسيتش افشال حملة الدعاية الانتخابية للحزب ومنع اقامة مهرجانات شعبية في مدينة بانيالوكا في اطار سكب مزيد من الزيت على نار الخلاف بين معسكر مجرم الحرب رادوفان كارادجيتش ومعسكر پلافسيتش والذي بدأ قبل حوالي شهرين عندما عزلت پلافسيتش وزير الداخلية وحلت البرلمان ثم نجحت في تقسيم الجيش والشرطة ووسائل الاعلام.

وامس هددت الحكومة الفرنسية بوقف مساعدتها لبلديات البوسنة والهرسك التي يدعو مسؤولوها الى مقاطعة الانتخابات البلدية. وقال جاك روملارت المتحدث باسم وزارة الخارجية: «سنكون ميالين الى تجميد اي مشروع مساعدة او مؤازرة جديد للبلديات التي ترفض الديمقراطية والتي يعيق مسؤولوها عمل المؤسسات». واضاف ان فكرة تأجيل الانتخابات مرة اخرى «مرفوضة تماما. هذه الانتخابات تشكل مرحلة اساسية في عملية السلام وتعطي فرصة جديدة لارساء الديمقراطية في البلاد».

ويأتي هذا التحذير الفرنسي قبل ثلاثة أيام من الانتخابات المقررة في 13 و14 الشهر الحالي. وهو رد على الدعوة الى المقاطعة التي اطلقها الحزب الديمقراطي الكرواتي والحزب الديمقراطي الصربي. وكانت الانتخابات البلدية مقررة اصلا في سبتمبر (ايلول) 1996 وأجلت منذ ذلك الحين اربع مرات.

السجن لصحافي باكستاني «جاسوس»

اسلام اباد - وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الدفاع في باكستان ان محكمة عسكرية اصدرت حكما بالسجن خمس سنوات على صحافي باكستاني لادانته بالتجسس. وقالت الوزارة الليلة قبل الماضية ان المتهم همايون فار رئيس مكتب صحيفة «مشرق» اليومية الناطقة باللغة الاوردية في اسلام اباد ادين بنقل اسرار الدولة الى بعثة دبلوماسية، لم يكشف عنها النقاب في اسلام اباد.

واعتقل مخبرون فار بالقرب من منزله في 28 يونيو (حزيران) واحتجز في حبس انفرادي. وكانت محاكمته مغلقة واستمرت 27 يوما. وقالت الوزارة: «التحقيقات قبل وبعد القبض على فار اظهرت تواطؤه مع افراد في بعثة دبلوماسية في اسلام اباد إذ نقل لهم لفترة طويلة اسرارا شديدة الحساسية». ورفض فار الاستعانة بمحام وقال افراد اسرته انه كان لديه انطباع بأن المحكمة ستبرئه.

رئيس تايوان ينهي زيارة لبنما أثارت غضب الصين

بنما سيتي - وكالات الأنباء: اختتم الرئيس التايواني لي تونج هو زيارة لبنما استغرقت اربعة ايام منح فيها مضيفيه تعهدات مالية كبيرة ولكن بث فيها ايضا بذور نزاع دبلوماسي محتمل بين بنما والصين.

واستشاطت الصين غضبا من وجود لي جنبا الى جنب مع رؤساء هندوراس وبنما ونيكاراغوا في افتتاح مؤتمر دولي في بنما سيتي حول مستقبل قناة بنما الاستراتيجية. وقالت الصين امس الأول ان بنما «وفرت موقعا وفرصة للانفصاليين الصينيين واضرت بسيادة بلادنا». ويذكر ان الصين تعتبر تايوان اقليما متمردا.

لكن لي دافع عن بنما. وقال للصحافيين قبيل مغادرة بنما سيتي ان موقف الصين «ليس ذكيا. فينبغي لبكين ان تعرف ان كل الدول تشكل جزءا من المجتمع الدولي وانه لا يمكنها ان تفرض شروطها على الدول الاخرى».

وتعهد لي، الذي يقوم بجولة لبناء الصداقة في اميركا اللاتينية بتقديم اموال ومساعدات. وقال ان بلاده «ستساعد بنما اذا تضررت ماليا من جراء علاقاتها مع تايوان». واضاف ان تايوان ستقرض بنما عشرة ملايين دولار لمساعدتها في اقامة شركات صغيرة ومتوسطة الحجم. وبنما حليف مقرب لتايوان، وهي احدى دول قليلة لها علاقات دبلوماسية مع تايبيه بدلا من بكين.

وكانت الصين قد قطعت امس الأول علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيريا بعد قرار مونروفيا الاعتراف ببكين وتايبيه معا. ونقلت «وكالة انباء الصين الجديدة» عن السفير الصيني في مونروفيا ساي تشيهينج اتهامه ليبيريا بانها «تريد انشاء دولتين صينيتين».

وقررت بكين ايضا ان تنقض جميع الاتفاقيات التي تربط بين البلدين بأثر فوري. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان بلاده «لن تقبل ابدا بالاعتراف المزدوج الذي اعلنته الحكومة الليبيرية». وبعد بضعة اسابيع من التسويف ذكرت الحكومة الجديدة للرئيس الليبيري تشارلز تيلر انها «تتمسك بمبدأ الاعتراف المزدوج».

لا تفوتوا الفرصة على لبنان

إنقاذ الجنوب ينقذ السلام

أمين الجميل *

تزور مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، هذه الأيام منطقة الشرق الأوسط بهدف دفع مسار السلام من جديد بعدما باتت الدبلوماسية الاميركية في حيرة من امرها، وقد تعثرت كل الجهود التي بذلت منذ لقاء مدريد سنة 1991 واتفاق اوسلو ووادي عربة.

نشأ هذا المأزق منذ انتخاب بنيامين نتنياهو، والأحداث الدامية التي تنقلت من مكان الى اخر في هذه المنطقة المتفجرة. فتشنجت العلاقات بين الفلسطينيين وإسرائيل، وتوقفت المفاوضات مع لبنان وسوريا، كما اهتزت بوادر التطبيع مع بعض الدول العربية والمغربية والخليجية، وبات البعض يشكك في عقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة الا بعملية قيصرية وضغط من اميركا.

ازاء هذا الوضع الخطير، هل تستطيع الأطراف المعنية بالنزاع، وواشنطن بصورة خاصة، الاستمرار بهذا النمط؟ ام اننا بحاجة الى نفس جديد. وما هو هذا النفس؟

***

من الواضح انه لا يمكن في الوقت الحاضر ومن ضمن المعطيات الراهنة تحقيق انجاز دبلوماسي فوري وكبير على مستوى طموحات شعوب المنطقة، لا سيما تنفيذ القرار 242 الداعي الى مقايضة الأرض بالسلام. بينما يبدو ان الفرصة متاحة الآن من اجل تحقيق «انجاز الحد الأدنى المتوفر» الذي من شانه، رغم تواضعه، اعادة تحريك الحوار، وتعطيل بعض القنابل الموقوتة، وترطيب الأجواء، وتفعيل الدبلوماسية على حساب الخطط العسكرية. هذه الفرصة متاحة في لبنان، وانطلاقا من جنوبه.

كانت حرب لبنان المديدة مدخلا ووسيلة لتحريك الدبلوماسية الدولية في الشرق الأوسط، ومدخلا لحوارات متعددة، لا سيما بين واشنطن ودمشق، وهذا منذ منتصف السبعينات. مما اتاح للجيش السوري التدخل في لبنان بموافقة اميركية وبدون ممانعة اسرائيلية. فلماذا لا يصبح اليوم امن لبنان واستقرار سكانه المدخل والوسيلة لحوار متجدد وبناء بين اميركا وسوريا، فيعيد بالتالي تحريك المفاوضات مع اسرائيل؟

ان هذه الفرصة متاحة الآن بعدما استنفدت حرب لبنان اغراضها، بل اضحت الساحة اللبنانية، في حال استمرار التسخين على أرض الجنوب، قنبلة موقوتة، اذ باتت كل المعالجات التقليدية عقيمة، كما تبين ذلك مؤخرا. لا جولات المسؤولين الأميركيين والدوليين الكبار، ولا الاتفاقات والتفاهمات الرنانة، تمكنت من ضبط الوضع وتعطيل الفتيل المشتعل دائما على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية.

***

1 ـ لم يزل لبنان الرسمي، حتى اليوم، يطالب باستمرار والحاح بتنفيذ القرارين الدوليين 425 و426 اللذين ينصان على انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوبنا مقابل ترتيبات امنية تطمئن اسرائيل ولا سيما سكان القرى الحدودية الاسرائيلية. وكانت اسرائيل ترفض دائما تطبيق هذين القرارين تحت الف حجة وحجة. سنة 1987، بالتعاون مع رئيس حكومتي (آنذاك) المغفور له رشيد كرامي، وبالتفاهم مع واشنطن، باشرنا الاتصالات في بلدة الناقورة الجنوبية مع اسرائيل في محاولة لتحقيق هذا الهدف انما اسرائيل لم تتجاوب في حينه، ووضعت شروطا تعجيزية للانسحاب. لربما ان الظروف الدولية والاقليمية لم تكن ناضجة في ذلك الوقت.

2 ـ مؤخرا، ومنذ انعقاد مؤتمر مدريد ومن ثم تولي رابين وبيريس ونتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل، غيرت الدولة العبرية في موقفها.. وهي الآن تبدي استعدادا للانسحاب من ضمن خطة تضمن امن حدودها ولا تتناقض مع مفهوم السيادة اللبنانية، حتى المقاومة اللبنانية وعلى لسان المسؤولين في «حزب الله» تعلن عن استعدادها لوقف العمليات العسكرية في الجنوب اذا انسحب الجيش الإسرائيلي منه.

3 ـ اما سوريا، فلا يجب ان تخشى من هذا التوجه الجديد، ان تبريد الساحة اللبنانية امنيا يخدم مصالحها طالما ان لبنان مجمع على ضرورة التنسيق استراتيجيا مع سوريا، ولن ينفرد بمفاوضات سلام مع اسرائيل دون التفاهم مسبقا مع دمشق.

ثم ان مفهوم القرارين 425 و426 هو مفهوم امني لا سياسي. ويخلق وضعا شبيها لواقع الحال على هضبة الجولان السورية حيث الوضع مستقر والأمن مستتب. فمن غير العدل والمنطق ان يصبح ابناؤنا في الجنوب بمفردهم مطية سياسة «شد الحبال» الدبلوماسية بين اسرائيل وبعض الأطراف العربية. فالتنسيق مع سورية يقتضي ان يتناول ايضا هذه الناحية بالذات. بالنسبة لسوريا ايضا، انها فرصة لها من اجل كسب ثقة العالم من خلال تعاونها على ايجاد حل لمشكلة جنوب لبنان الذي اربك العالم باسره. ولا سيما معاودة التفاوض مع اميركا انطلاقا من مسالة جنوب لبنان، طالما ان دمشق تبقى معنية بالمفاوضات وبالحلول المرتقبة.

4 ـ انه ايضا من مصلحة مادلين اولبرايت ايجاد حل لمعضلة الجنوب وقبل ان تتفاقم الأمور مجددا فيه، وتضطر عندئذ، اسوة بسلفها الوزير وارن كريستوفر الى توظيف الجهود المرهقة من اجل تطويق اي انفلات للوضع. ستكون ايضا فرصة امام واشنطن من اجل معاودة الحوار مع دمشق، انطلاقا من لبنان، لبحث مجمل الأمور العالقة بين الولايات المتحدة وسوريا، لا سيما موضوع المفاوضات وانسحاب الجيش الإسرائيلي من الجولان.

ان معظم الدول العربية كما الغرب بحاجة الى انجاز، وإن متواضع، في الشرق الأوسط، يعيد الأمل الى النفوس والحد الأدنى من الثقة بامكانية استمرار مسيرة السلام. وهذه الفرصة متوفرة الآن في لبنان لو ان العواصم القادرة والفاعلة والمعنية، تضافرت جهودها الضرورية لذلك. قسط قليل من الجهد، الذي يبذله في المنطقة المسؤولون الأميركيون من مادلين اولبرايت الى دنيس روس وغيرهما، يكفي لمعالجة مشكلة الجنوب اللبناني، وان يحقق الانجاز المطلوب.

***

ان آلية العمل متوفرة، وهي لجنة المراقبة الخماسية التي تضم لبنان واسرائيل وسوريا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، والتي نشأت عن تفاهم نيسان على اثر العملية الاسرائيلية «عناقيد الغضب» في ربيع 1996. يكفي ان نطور اهداف هذه اللجنة وطرق عملها، فتصبح هي الآلية القادرة في مرحلة اولى على تهدئة الوضع في الجنوب، يتبعها، بعد فترة وجيزة، التفاهم على ترتيبات امنية ترضي الطرفين اللبناني والإسرائيلي، ولا تضر بمصالح سوريا الاستراتيجية والوطنية. ان تفاهم نيسان الذي تفاوض بشانه كريستوفر معرض للفشل في اي لحظة لأنه ضمن امن القرى الإسرائيلية وحصر الحرب في جنوبنا. وهذا الأمر غير منطقي وغير عادل وغير ثابت. الدليل انه لم يحل على الاطلاق مشكلة الجنوب، بل تفاقمت الامور مؤخرا بشكل ينبئ باخطر النتائج.

يبقى انه من حسنات تفاهم نيسان ولجنته الامنية، انه خلق ميكانيكية يمكن ان تؤدي الى ترتيبات تسهل انسحاب اسرائيل من لبنان. ان لجنة المراقبة جمعت في اطار واحد الأطراف الثلاثة المعنيين مباشرة، اي لبنان وسوريا واسرائيل، وطرفين فاعلين للتوسط وضمان النوايا وهما، الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، فما يمنع اذا من تحقيق هذه النقلة النوعية؟

***

ان لبنان بحاجة الى برهة تنفس. انه لا يطلب المستحيل، ولا حلا نهائيا مع اسرائيل ولا سلاما ولا تطبيعا. بل يطالب الأشقاء والأصدقاء ان ينفذوا تعهداتهم تجاه الجنوب ويزيلوا عن أهله هذا الكابوس، الذي، إن استمر، من شانه ان يخلق وضعا خطيرا في البلاد، لن يكون بالامكان العودة عنه. ان كيان لبنان بالذات هو على المحك. وحدته على المحك. وقد بدأ شعبنا بقلق على الكيان وعلى الوحدة. الوضع في منطقة جزين وبعض قرى الجنوب هو الدليل على مدى خطورة الأمر. ولا اعتقد ان احدا من الأشقاء والأصدقاء يرضى بانفراط العقد اللبناني او تعريض بعض الأهلين الى مزيد من الدم والتهجير والدمار.

***

معالجة الوضع في الجنوب تسهل تصحيح الوضع الداخلي في البلاد. وهنا ايضا، الميكانيكية متوفرة، وهي اتفاق الطائف.

كنت في حينه قد اعترضت على بنود عديدة من هذا الاتفاق، ولم ازل اعترض عليها، خاصة انها لم تعالج. لكن، طالما ان هذا الاتفاق اصبح واقعا سياسيا وقد حظي برعاية وموافقة عربية وغطاء دولي، يمكننا ان ننطلق منه لمعالجة الوضع الداخلي الآني في البلاد، ثم تطويره وتطوير النظام برمته. تهدئة الوضع في الجنوب من شانها تسهيل تنفيذ بعض بنود الطائف التي لم تزل عالقة، مع انها حظيت في حينه باجماع لبناني وعربي ومباركة دولية. وهذه البنود تتعلق بالوفاق الوطني المفقود، وبتطوير النظام الديمقراطي المعطل، واعادة انتشار الجيش السوري الذي لم يزل يتورط بالشأن الداخلي اللبناني، ويؤثر على الشاردة والواردة من امور وشجون الشعب اللبناني، الداخلية والخارجية. وهذا ما يخلق الحساسية بين الشعبين، وبين الشعب اللبناني والنظام السوري. الأحداث الدامية التي حصلت اثناء الألعاب الرياضية العربية في بيروت مؤخرا، بين الجمهور اللبناني والجمهور السوري، لم تكن عابرة. بل هي تعبير عن قلوب مشحونة وخواطر شعب مقهورة. تنفيذ الاتفاقات المعقودة بصدق وامانة من شانه ان يعيد الثقة بين جميع الأطراف، وان يرسي علاقات حقا اخوية بينهم.

***

ان لبنان المعافى والقوي هو سند كبير لكل اشقائه العرب. بالماضي كانت اسرائيل تعيق امنه واستقراره. وهي الآن تنادي بالحل الذي طالما نادينا نحن به، فبأي حجة نفوت على لبنان والعرب هذه الفرصة؟

* رئيس الجمهورية اللبنانية (1982 ـ 1988). خاص بـ«الشرق الأوسط»

سياسة نتنياهو لن تثمر أمنا حقيقيا

ديفيد نيوسوم *

تواجه مادلين أولبرايت سؤالاً مركزياً خلال جولتها الحالية في الشرق الأوسط: كيف يمكن لاسرائيل ان تجد الأمن؟

ولا شك ان حوادث التفجير الانتحاري في القدس واستمرار الاشتباكات في لبنان، تضفي على السؤال راهنية وعجالة. ولن تستانف عملية السلام مسيرتها ما لم يتوفر جواب ما عن السؤال. وفي نظر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يكمن الأمن في انهاء الارهاب ـ وذلك اساساً من خلال الضغط على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لاعتقال المشتبه بتعاطيهم الارهاب. ويتحقق الضغط عن طريق حجز الأرصدة، وغلق منافذ الحدود مع الضفة الغربية وغزة، واعتقال المشبوهين في القرى الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، وتجميد عمليات الانسحاب الأخرى، والتهديد بشن غارات على المناطق الفلسطينية.

وتخلو مطالب الاسرائيليين باعتقال الارهابيين من اي تمييز بين المسؤولين مباشرة عن الارهاب، وبين المنظمات التي تعارض عملية السلام. ان هذا الطابع العشوائي للمطلب يتعارض مع النظرة القضائية الشرعية للمسألة.

ويمكن القول ان سياسات نتنياهو قد لا تجلب لاسرائيل الأمن الذي تنشد. فحملات الارهاب التي تشنها الاجنحة المتطرفة في الحركات السياسية اصعب من ان تُهزم. فالبريطانيون، مثلاً، لم يتمكنوا قط خلال انتداب فلسطين، من اخماد نشاطات الحركات الصهيونية السرية، مثل الارغون زفاي ليومي، ولم تنته نشاطات الارغون إلا بالانسحاب البريطاني.

واذا ذهبنا الى مثال مما يجري في الوقت الحاضر، يمكن ملاحظة ان وقف اطلاق النار الحالي في ايرلندا الشمالية لا يمثل سوى تعليق للارهاب من جانب الجيش الجمهوري الايرلندي السري، خلال تواصل المحادثات. أما حالة البيرو، فان البلد يمتاز بوجود حكومة ذات تخويل شرعي كامل، ويمكن هنا لاعتقال نشطاء جماعة «الطريق المشرق» ان يؤدي الى تقليص الارهاب. لكن اسرائيل لا تتوفر على سيطرة تامة على السكان الفلسطينيين. وان كثرة من الاسرائيليين يرون ان ايصال عملية السلام الى نهاية ناجحة هو الذي يجلب الأمن النهائي. وأيا كانت دوافع العمليات الارهابية الأخيرة، فان التدابير الاسرائيلية في أعقاب التفجير اوقفت عملياً الجهود الضعيفة المبذولة للتفاوض على ترتيبات جديدة بين اسرائيل والفلسطينيين. ومن مفارقات الأمور، ان هذا المآل يعني ان اهداف الارهابيين تتوافق مع اهداف بعض الاسرائيليين.

زد على هذا ان الامن يكمن ايضاً في تمتين علاقات التعاون مع الفلسطينيين. ان الرئيس عرفات ليس بالطرف السهل، وان اساليبه الاوتوقراطية، وخطاباته السياسية المقلقة احياناً، لا تساعد القضية الفلسطينية، لا داخل اسرائيل ولا خارجها. لكن مدفوعاته السرية للأنصار، واحتضانه الظرفي للمتطرفين، قد محضته بعضاً من السيطرة، على العناصر المنشقة، ووفرت لاسرائيل شريك سلام.

لقد اتخذ عرفات خطوات لتلبية المطالب الاسرائيلية، لكنه لا يستطيع الذهاب ابعد من هذا. ومن الناحية السياسية يمكن له ان يتحدث عن قلة مكاسب شعبه من التعاون مع اسرائيل.

وبرأي الفلسطينيين، فان التزامات اوسلو قد نكثت، زد على هذا ان شعبه ليس في مزاج لدعم زعيم يمتثل لطلبات اسرائيل، خصوصاً في ضوء ما يعتري هذا الشعب من غضب على فقدان الوظائف، وتدمير المنازل، وفرض تقييدات سفر مهينة، وتوسيع الاستيطان الاسرائيلي. فهل يا ترى ان الأمن الاسرائيلي سيتحقق باقصاء عرفات من الرئاسة، وتنشب انقسامات وصراعات لأخذ الزعامة؟

يصعب بالتحديد معرفة كيف يرى نتنياهو مآل سياساته الراهنة. لا مراء في ان بعض الأشخاص من دائرته القريبة يفضل اعادة تقييم شاملة لكامل السيطرة الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية.

ولكن هل ان اعادة بسط الاحتلال القاسي على كامل الشعب الفلسطيني سينهي الارهاب ويزيد أمن اسرائيل؟

ان مثل هذا الاحتلال لم يحقق لها الأمن قبل اتفاق اوسلو، ومن المشكوك فيه تماماً ان تنجح هكذا سياسة قط.

واضح ان الجمهور الغاضب طالب نتنياهو بأن يرد بقسوة بعد تفجير الثلاثين من يوليو (تموز) الماضي، لكن بعض الجنرالات الاسرائيليين، وحتى بعض الأشخاص من دائرة نتنياهو المباشرة، يشكون في ان هذه التدابير ستخدم مصالح اسرائيل على المدى البعيد. فوزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، صرح يوم 27 اغسطس (آب) قائلاً: «لا يجوز لأحد أن يتمسك بفكرة أن ادامة العقاب تخدم عملية السلام».

ان اعمال الارهاب التي تفتك بالمدنيين الأبرياء اساساً تفتقر الى اي سند عقلي أو حضاري. ولكن لا يمكن استبعاد حصول مثل هذه الأعمال في مناطق النزاع الشديد، البعيد عن الحل، ولذلك فان جعل عملية السلام رهينة بانهاء الارهاب، كما فعل ويفعل نتنياهو، يعني فتح الطريق امام المتطرفين لنسف العملية في أي وقت. كما ان العودة الكاملة لمبدأ «الأرض مقابل السلام» والاعتراف بالحقوق الفلسطينية في القدس، لن يؤديا الى اجتثاث امكانية عناصر المعارضة القائمة من تنفيذ اعمال ارهابية. هذا يقودني الى القول انه لا يجوز اغفال الارهاب، لكن اعطاءه الأولوية الكبرى يعني المجازفة بفقدان فرصة الحصول على امن اكبر وأفضل يتحقق عن طريق التعاون، لا المواجهة مع الفلسطينيين.

ان التحدي الذي يواجه مادلين اولبرايت يكمن في ان تستعيد ذلك التعاون.

* وكيل سابق للخارجية الأميركية وسفير في عدة دول، يحاضر الآن في العلاقات الدولية، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

نفور شعبي أميركي من الحملات الانتخابية

ريتشارد بنيديتو *

ثمة آهة مسموعة تنفس بها الناس الصعداء في عموم الولايات المتحدة، لأن هذا الخريف لن يشهد حملات انتخابية كثيرة. فقبل عام فقط نغصت حياة الناس ميكروفونات ودعايات الحملة الرئاسية وحملات الكونجرس. وما تزال اصداء دوي انتخابات عام 1996 تصم الآذان، خصوصاً وان التحقيقات في الكونجرس كما في وزارة العدل، جارية، حول تجاوزات مالية ممكنة في جمع التبرعات.

ولما كان الاميركان مكتوين حتى الآن بنار الانتخابات السابقة، فان المرء يعذرهم لقلة اهتمامهم بالقليل من السباقات الانتخابية لهذا العام وابرزها حملات نيوجيرزي وفيرجينيا، والسباقات على منصب عمدة مدن نيويورك، وهيوستون واطلانطا وسانت بول.

اما الحزبان الرئيسيان فيعتقدان ان انتخابات 1997 هامة للغاية. ويأمل الجمهوريون والديمقراطيون احراز انتصارات مدوية في نيوجيرزي وفرجينيا لشحن طاقات المؤيدين من اجل حملات عام 1998 الحاسمة. فالعام القادم هو عام الصراع للسيطرة على الكونجرس، علاوة على منصب الحاكم في 36 ولاية وآلاف المقاعد في البرلمانات المحلية.

وان اية هزائم ستقرأ بوصفها علامة ضعف. ويريد كل واحد من الطرفين تجنب وصمة «الخاسر» في هذه المناسبة.

ويحاول الحزبان رمي هذه الانتخابات مثل قش في مهب الريح، لسبر الاتجاهات. وقد رمى الجمهوريون هذا القش عام 1993 ليؤكدوا فوزهم بعدد من مناصب الحكام، وخاصة في نيوجيرزي وفرجينيا. وجاء هذا الفوز بمثابة البشير بالاكتساح الجمهوري للكونجرس عام 1994 وذلك لأول مرة منذ 40 عاماً. وثمة ضغط متزايد هذه السنة على الجمهوريين. فهم غارقون في تنافس شديد من اجل الاحتفاظ بالجائزتين اللتين غنموهما قبل 4 سنوات. وان خسارة واحدة او اثنتين قد تطلق النذير بان الحزب الجمهوري مثقل بمشاكل واشنطن وانه ينوء بحملها، وان رصيده يتضاءل.

وان البقعة المضيئة للجمهوريين هي مدينة نيويورك، حيث عزز عمدتها الحالي رودولف جيولياني اقتصاد المدينة وخفض معدل الجرائم وحاز شعبية كبيرة.

وفي نيوجيرزي، ظلت كريستي ويتمان، الحاكمة الجمهورية للولاية، شخصية مفضلة ومرجحة للتجديد. وقد التزمت بوعودها الانتخابية بخفض الضرائب بنسبة 30%، كما ان اقتصاد الولاية في ازدهار. بل ان الاقوال تتحدث عن ترشيحها نائبة للرئيس في انتخابات العام 2000.

لكن السناتور الديمقراطي للولاية، جيم مكجريفي حقق شعبية مفاجئة بازائها، مما دفعها الى مواقع الدفاع بصدد زيادة اسعار تامين السيارات، وافتقار التعليم الى التمويل المتوازن، وتصاعد الضرائب على العقارات. وتبين الاستطلاعات تكافؤ شعبية الطرفين. وعبر الديمقراطيون عن فرحهم لهذا التقارب في نيوجيرزي، نظرا لضخامة شعبية الحاكمة الجمهورية كريستي ويتمان.

وفي فرجينيا، لا يستطيع الحاكم الجمهوري جورج آلان تجديد ترشيحه. والتنافس على مقعده الشاغر يستعر بين الديمقراطي دون باير، وهو صاحب متجر لبيع السيارات في واشنطن، والجمهوري جيم جيلمور المدعي العام السابق للولاية. وما يزال مآل التنافس غامضا رغم ان الاستطلاعات تؤكد تقدم جيلمور. لقد كسب الجمهوريون كثيراً من اقتراح بازالة كل الضرائب وتخفيض ضريبة العقار والسيارات المبغوضة تماماً. لكن باير يكافح من اجل النجاح، مهاجماً جيلمور على تفضيله خفض المعونات للتعليم.

ويضخ الحزبان اموالا طائلة كما يرسلان نجوما لامعة الى هاتين الولايتين. وحضر نائب الرئيس، آل جور، الاسبوع الماضي حفل جمع تبرعات بقيمة نصف مليون دولار لحملة باير في فرجينيا. وستحضر السيدة الاولى، هيلاري رودهام كلينتون، هذا الاسبوع الى الولاية نفسها. وسيتوجه الرئيس كلينتون الى نيوجيرزي الشهر القادم لدعم حملة ماكجريفي.

اما قيادة الحزب الجمهوري فضخت حتى الآن 367 الف دولار لحملة جيلمور في فرجينيا، ولربما يرتفع المبلغ الى 1,5 مليون دولار حتى نهاية الحملة. وهذا المبلغ هو ثلاثة اضعاف ما خصص لحملة الآن قبل 4 سنوات. وهناك مبلغ مماثل مخصص لسباقات ولاية نيوجيرزي. ان سبب اهتمام قيادة الحزب بالسباقات المحلية بسيط وواضح. ويقول رئيس الحزب جيم نيكولسن «اننا نعتبرها انتخابات هامة لاجل استجماع القوى والاستعداد للعام 1998».

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط».

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمانة العامة والخلط في الأذهان

● من أحمد اسماعيل ـ لندن:

طالعت في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ الأحد 1997/6/29 العدد 6788 حديثا تحت عنوان «حتى لا يحدث الخلط في الأذهان» لمساعد الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي مضوي الترابي، ومعظم الذين قراوا هذا الحديث ان لم أقل جميعهم ابدوا دهشة واستغراباً لا حدود لهما حول مجمل ما جاء ضمن سياقه، نسبة لأخطاء عديدة تخللته وحفلت بها فقرات الحديث. وهذه الأخطاء تمثلت في مغالطات وتجاوزات حول أحداث وتطورات سياسية واجتماعية باشرها ووقع فيها الكاتب تخص حركة التاريخ المعاصر للأمة السودانية.

وجاءت دهشة هؤلاء القراء بسبب انهم يمثلون شهود عيان عاصروا تلك الأحداث والتطورات التي أشار اليها الكاتب. وربما كان جانب منهم تصدى لقيادة تحولاتها ووضع برامجها، وبعضهم شارك وتفاعل في اتون معاركها كزعامات حزبية او قيادات نقابية. ولولا تحرك هؤلاء القراء وتعرضهم للأمر بجدية لاستجلاء الذي يحدث، لما أجهدت قلمي اصلاً وبادرت بالرد فليس كل قول فصل وحد، ولا كل طرح يرقى لمستوى الرد، ومنذ تعريفه بشخصه من البداية وقع الكاتب في الخطأ التاريخي فهل مضوي الترابي مساعد الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي أم مساعد الأمين العام لمجموعة الأمانة العامة المنشقة عن الحزب بمدينة لندن؟ واذا ما فرض واتفقنا بحسب ما ذكر بأن الأمين العام الشريف زين العابدين الهندي هو أمين عام الحزب المنتخب او المختار في مرحلة الديمقراطية ما بعد انتفاضة ابريل 1985 فهل تم اختيارك نائباً أو مساعداً له وقتئذ، وكذلك لا أعتقد بأن احدا في الشعب السوداني أو المتتبعين يعلم او كان قد سمع بأن انفصالاً او انشقاقاً قد حدث في الحزب الاتحادي الديمقراطي في مايو عام 1969 اثر نجاح انقلاب الدكتاتور نميري، ربما كانت هناك ثمة احتجاجات من اقلية وليس انشقاقات. واذا كان الشريف قد أقدم وكون مجموعة شق الأمانة العامة في ذلك التاريخ كما تقول وكرس بذلك عملية انفصال الشق العلماني عن الشق الطائفي كما أشرت في حديثك، الم يكن هو الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي في مرحلة العهد الديمقراطي ما بعد سقوط نميري، وكان ايضاً نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في نفس الحقبة، فكيف يعقل بأن الشريف كان يتبوأ كل هذه المناصب وهو متمرد على الحزب، وقد تطرقت للذكر ان المجموعة التي تكونت بعد الانتفاضة من قوى الحزب الاتحادي الديمقراطي كلجنة في الاجتماع التأسيسي الذي تم فيه اختيار الشريف زين العابدين الهندي اميناً عاماً وأرجأ منصب الرئيس حتى انعقاد المؤتمر العام، ان هذا ربما يكون قد حدث، لكنك باشرت من خلاله عمل طبخة مفبركة لمصلحة حديثك، وهو توجه واضح للالتفاف حول الوقائع وقمع الحقيقة، لأن تلك المجموعة لم تكن كذلك بسبب انك شبهتها كلجنة تقوم بمهمة مساعي مصالحة بين شقين مختلفين وحقيقة الأمر ما هو إلا عناصر من قيادات وقوى الحزب الاتحادي الديمقراطي الموحد والمتحد منذ عام 1967، وقد عرضته في طرحك على هذا المنوال لتظهره كواقعة تاريخية متعلقة بعملية انقسام ثم التئام ارضاء لنزعة اوهامك الحالية والتي تورثك توجهاً بقناعة دائمة ان هناك انفصالا قد تم وحدث بالفعل.

وفي هذا المجال تنطبق عليك وامثالك العام مقولة هذا الشبل من ذاك الأسد، فقد توهم الشريف وهو يعبر عن تملقه ويصرح وهو يلوذ باحضان اعداء الشعب السوداني في نظام الجبهة الترابية بأن بعض قيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي بالخارج قد باركت خطوته، وذكر بالأسماء من هم في طريقهم للعودة على نمط ما فعل وتخاذل، والغريب في الأمر لم يتطرق بالذكر الى اضافة اسم نائبه او حتى لم يدل بتلميح يوضح مدى خطوته من العودة. واسأل الكاتب وهو يكن مثل كل هذا العداء للطائفية، هل الشريف زين العابدين الهندي والذي يمثل نائباً له كما يدعي بعيد عن الطائفية؟ وأليس هو سليل بيت طائفي، وله مشايعوه ومريدوه، واقول ما هو العيب أو المأخذ الذي يمغ به الكاتب الطائفية وحتى يكيل لها السباب ويرميها بالذم وفي كل مكان يذهب اليه او يتواجد فيه، واذا ما كان الكاتب يتخيل او له أدنى اعتقاد بأن الشعب السوداني سينقلب يوماً ما الى مجتمع خال من الطائفية فان ذلك يعني الحلم والوهم بالنسبة الى تطلعاته. أما اذا كان يقف في الجهة مع الذين يعتقدون بأن الحضارة تعني الغاء هذه الموروثات والمعتقدات فذلك هو توجه خاطئ لأن الحضارة لا تمثل تناقضاً او تعارضاً مع الثقافة والتراث والتاريخ.

والأمر الذي آثار دهشة كبيرة للغاية هو ان الكاتب ذكر بأن هناك قيادات سياسية أيدت وتناغمت مع الحكم الشمولي وتحديداً رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني عشية انقلاب الدكتاتور جعفر نميري ثم تمادى في الاستنكار والشجب في حين امتدح عودة ومبادرة من ينوب عنه وسماها عودة طلائع. فهل اوضح لنا الكاتب الى اي نوعية حكم تمثل عودة الشريف، وبأي قوى شعبية وعناصر قيادية سوف يشكل جماعة الامانة العامة بناء قوة وطنية موازية ومعادلة لقوى النظام، كما أن هناك مقارنة سياسية تاريخية ارجو ان يستوعبها الكاتب حول مسألة تاييد او عدم تاييد النظم الشمولية، ان الزعامات والقيادات السياسية الحزبية التي تعاملت او تقاربت مع حكومة عبود مثلاً كانت متاكدة تماماً من ان ابراهيم عبود من ابناء شرق السودان وان جميع وزرائه ومعاونيه من ابناء اقاليم السودان المختلفة. والذين فعلوا ذلك في عهد النميري كانوا يعلمون ان النميري من ابناء شمال السودان وكافة اعوانه كذلك من مناطق اهل وقبائل السودان الأصيلة، اما الأمين العام لمجموعة الأمانة العامة فقد ذهب اليوم ليبايع، ويشايع، حكومة الغازي صلاح الدين وقوى نظام اتحاد الجبهة الترابية من ابناء وانجال اسر دول الجوار في مناطق غرب افريقيا، من اولئك الذين نزحوا وتواقدوا في مراحل تاريخية سابقة الى السودان وتقاطروا ينتشرون تباعاً بمختلف مناطق العمل والانتاج خاصة القطاعات الزراعية سعياً وراء جمع الرزق وضمانة توفير لقمة العيش لهم ولأطفالهم.

وجه أصيلة

● من هيثم بن شرقي ـ اصيلة ـ المغرب

قرأت في «الشرق الأوسط» 1997/8/15 ان «جماعة من المثقفين الذين حضروا موسم اصيلة الثقافي التاسع عشر اصدروا بيانا دعوا فيه المسؤولين المغاربة الى التدخل الفوري لوضع حد لتشويه الفضاء المعماري والبيئي الذي بدأ يطال مدينة اصيلة، بسبب اقامة بنايات اسمنتية محاذية لشاطئ المدينة، تحجب اجمل مناظرها عن اهلها وزوارها الخ..».

وهذه التفاتة حضارية مسؤولة، نشكر عليها الجماعة، ونرجوهم الحاقها بتحركات عملية لدى المسؤولين للاستجابة لندائهم، خصوصا ان المسؤول الاول عن ذلك البناء كان حاضراً بينهم وهم يكتبون البيان.

فالمسؤول عن اصدار رخص البناء في المدينة هو رئيس المجلس البلدي اي السيد محمد بنعيسى، رئيس جمعية المحيط الثقافية، وصاحب المهرجان الثقافي الدولي العظيم، والذي صدرت الرخصة في عهده وطالما وجه اهل المدينة الى سيادته الاستعطافات لانقاذ خليجهم الجميل، دون جدوى.

والرئيس قادر، حتى الآن، ان يلغي رخصة البناء، ويأمر بهدم صناديق الاسمنت البشعة، ويصحح هذا الخطأ الذي سيطارد الضالعين فيه ما دام قائما.

الجامعة العربية وجزر القمر

● من صالح عمر أحمد ـ الطائف:

اشكر الكاتب غسان الامام لتسليطه الاضواء على هموم الامتين: العربية والاسلامية ـ واشير هنا الى مقاله «قمر الاحزان» ضمن سلسلة مقالاته: «اصداف ولآلئ» ـ المنشور بعدد «الشرق الأوسط» رقم 6836 بتاريخ السبت 1997/8/16 الذي سلط فيه الضوء على مأساة جزر القمر، وكان من الاقلام العربية القليلة التي تطرقت الى هذا الموضوع الهام عربيا وافريقيا، مما دفعني لكتابة هذا التساؤل.

فقد انسلخت جزيرة انجوان القمرية ـ كما هو معلوم ـ من الاتحاد المكون للجمهورية وتبعتها شقيقتها الصغرى مهيلي، مطالبتين بالعودة الى احضان الاستعمار الفرنسي اسوة بشقيقتهما الاخرى مايوت التي اعلنت في استفتاء منذ البداية عن رغبتها في البقاء تحت السيادة الفرنسية وعدم الرغبة في الاستقلال مع جزر القمر الثلاث الاخرى.

تحرك كل من يهمه الامر: منظمة الوحدة الافريقية وبعض حكماء افريقيا وفرنسا، الا جامعة الدول العربية التي تعتبر جمهورية جزر القمر لحد اعضائها، وكأن الامر لا يعنيها كما حدث ويحدث مع الصومال وجيبوتي والسودان، قبل جزر القمر. فهل الامر مجرد صدفة؟

القوة بيد المجاهدين

● من كريم أبو زيتونة ـ نيويورك:

اشارة الى مقال الكاتب احمد أبو الفتح المعنون بـ«عمليات تهز الثقة في القوة الاسرائيلية»، العدد 6844 بتاريخ 1997/8/24، تساءل الكاتب بعد ان ذكر نماذج من العمليات الجهادية التي يقوم بها المجاهدون في جنوب لبنان وداخل فلسطين المحتلة والتي تفضح عجز العنجهية الصهيونية.. تساءل قائلا: «نعم بماذا نفسر عجز الجيش الاسرائيلي بكل ما يملك وبكل ما تقدمه اميركا من صور تسجلها اقمارها التجسسية...»، وكان جوابه عن هذا التساؤل هو: «التفسير الوحيد هو ان السمعة التي صنعتها الدعاية الاسرائيلية ليست صادقة وان أرضها يمكن اختراقها وان قدراتها ليست بغير حدود».

وما اود ان اشير اليه هنا هو ان ثمة امرا مهما يجب على العرب والمسلمين ان يضعوه في اعتبارهم، الا وهو قدرة الله سبحانه وتعالى. إذ لا مجال للمقارنة بين القدرات الاسرائيلية المدعومة من قوى الهيمنة العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية وبين قدرات الشباب المقاومين في لبنان والفدائيين في فلسطين، لكنه الايمان بالله سبحانه وتعالى وبعدالة القضية. ان الألطاف الإلهية تحيط بهؤلاء الشباب المجاهدين رغم الظروف المحيطة.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
رقم الفاكسيميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3852694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766455
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ 800088 فاكس: 800088

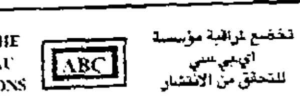
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

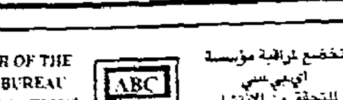
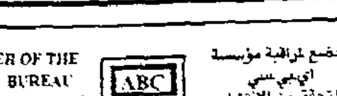
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
Al Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك، ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة، ـ مرسيليا، ـ ميترول، ـ الدار البيضاء، ـ القاهرة ... الصحافية، ـ ... ـ ليتكو.

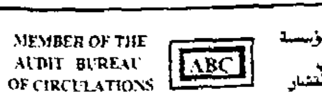
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ
طوكيو ت: 03/5718745 ـ مدريد ت: 4557891
واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax. 4793353
DAMMAM: P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel. (3) 32614591 Fax: 56216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax. (303) 4427979



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مدرسة القيادة السياسية السيئة

تحداني احد الاصدقاء ان اجد مثيلا للرئيس العراقي صدام حسين في سوء اتخاذ القرارات. وبعد تأمل لم اجد افضل مثالا يقاريه مثل بنجامين نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل.

وقد يعتبر البعض ان النموذجين مختلفان زمنا وظروفا ونتائج، لكن وجدت في كليهما ما يكفي لاعتباره مدرسة متميزة في القيادة السياسية السيئة.

والحساب يعتمد على المتاح من الامكانيات والظروف لكليهما. فالعراق واسرائيل دولتان مهمتان في الحساب السياسي العسكري في كل المنطقة. وكلاهما ظفر بآلة عسكرية باطشة، وورثا مناخا سياسيا سهلا. فايران كانت في حالة فوضى بعد الثورة بالنسبة للعراق، والعالم العربي ضعيف مفكك، بعد نهاية حرب الخليج الثانية، بالنسبة لاسرائيل.

قصة الرئيس العراقي تكاد تكون معروفة للجميع، ووجه له من اللوم ما يغني عن تكراره. اما نتنياهو فقد فاجأ الجميع بأنه اكثر حكام اسرائيل بلادة، بعد ان قُدمَ بأنه يمثل الجيل الجديد الاكثر تحررا من عقد التاريخ والدين والسياسة.

ونتنياهو لا يستطيع ان يزعم انه اكثر تطرفا في يهوديته من مناحيم بيغن، الذي وقع سلاما مع مصر. ولا يمكن ان يعتبر نفسه اكثر ليكودية من اسحق شامير، الذي ذهب بنفسه الى مؤتمر مدريد. ومن غير المقبول ان يدعي انه اشد اسرائيلية وصهيونية من اسحق رابين الذي وقع سلام واشنطن. ولا يستطيع ان يدعي انه يفهم العرب والعربية اكثر من شيمون بيريس، الذي وقع سلام واشنطن الثاني.

جاء نتنياهو الى الحكم بعد ان انهى من قبله الخطوات الصعبة، وبعد ان كسرت هزائم اربعين عاما روح العرب، ودخل مكتبه بعد ان اصبحت كل الحقائق رهن يديه. ومع هذا شطب، مرة بعد اخرى، كل تلك المزايا التي وعدته بموقع ونتائج تاريخية. وحد العرب في ضمائرهم، وجمع المعارضة مع المصالحة، وافسد كل ما عملته شركاته في الاسواق العربية.

الآن يعد بأنه سيحاول تعديل الاوضاع والبحث عن جسور اخرى للصلح مع العرب. لكن لم تعد هناك جسور للعبور عليها بعد ان احرقها بنفسه.

ولهذا لا تستطيع سوى ان تلومه، لانه لم يؤت به من مزرعة ويسلم دفة الحكم بل منح فرصا عديدة لان يطور عقله وفهمه السياسي من خلال نشاطه الدبلوماسي الخارجي، ومن خلال عمله في القطاع الخاص. بعد كل هذه المؤهلات لا يمكن اعتباره الا من بلداء التاريخ.

الرجل الثاني في البلاد

سمير عطا الله

يفضل الأميركيون الكلام البسيط والمباشر. وكلاهما واحد في اي حال. واذ تجيء المسز مادلين أولبرايت الى «المنطقة» لا شك ان عددا من القادة قد طلبوا، مرة اخرى، صورة مفصلة عنها وعن طباعها وعن شخصيتها. لا لأن معرفة كل ذلك او اي شيء منه، يمكن ان تؤثر في مسار المحادثات، ولكن لأن معرفة الشخص الذي تفاوض هي نصف اللقاء.

وسوف نتوقف عند بضع نقاط اساسية في حياة المسز اولبرايت، توقف عندها الجميع، عربا وغير عرب. فالمسز اولبرايت، مثل ديانا سبنسر، سيدة بلغت الجاه والقوة والمنصب، بعد انفصالها عن زوجها وليس وهي محتمية به. واولبرايت المطلقة الخائفة من غد غير مؤكد، القاطنة في عاصمة طاحنة تأكل السياسة وتأكلها، هي التي حولت بيتاً بلا مال الى منتدى حزبي تطبخ فيه المعارك الانتخابية وتطبق فيه تطبيقات اللوائح بما فيها لائحة كلنتون - غور.

من هذا البيت خرجت الى الامم المتحدة برتبة اعلى سفير في الخارجية الأميركية. وفي الرواق الدولي المعقد جعلت الادارة تصفق لقطعة من الفولاذ. ولم يكن هاجس المسز اولبرايت المراضاة او صناعة الاصدقاء، بل ان يتذكر خصوم الولايات المتحدة او طالبو الدعم، انهم امام قطعة من الفولاذ. حارة او باردة.

لم ترفع المسز اولبرايت صوتها فقط في وجه عالم عربي مرتبك ومتحير تتآكله الشكوك، بل في وجه كثيرين آخرين. واما العرب فقد ادركو ان المسز اولبرايت لا تبادلهم الرومانسيات في العلاقات الدولية، لكنهم كانوا يدركون ايضا انه ليس ما هو اكثر مغامرة من الاعتماد على الدور الأميركي سوى التخلي عنه. ويشبه الانفصال عن اميركا في الخريطة الدولية الحالية، اعلان الاضراب عن الطعام: يضمن المضرب الجوع الكلي من دون ان يضمن تحقيق مطالب جزئية.

على ان الخصوم وحدهم - مثل كوبا - والعرب فقط تلقوا من المسز اولبرايت التأنيب المباشر: في الفيتو ضد لبنان بعد مجزرة «قانا»، وفي اطاحة الدكتور بطرس غالي في عملية موازية للطرد وفي موقف اذل جميع اعضاء مجلس الأمن وتحدى حليفة مثل مصر.

نأتي الى النقطة البارزة الأخيرة في سيرة المسز اولبرايت التي تأخرت في الوصول وأسرعت في القفز. اذ ما ان ثبت الكونغرس تعيينها حتى طلعت «الواشنطن بوست» بنبأ مثير يقول أن الوزيرة الجديدة من اصل يهودي لكنها لا تعرف ذلك! وكانت اولبرايت ثاني شخص يصل الى منصب «الرجل الثاني في البلاد» برغم انها مولودة خارج الولايات المتحدة مثل هنري كيسنجر.

ليس الأمر مثيراً لأن طائفة الوزير تغير او تقدم في سياسة المنصب، وقد صوت جميع اعضاء الكونغرس الا دزينة واحدة على جعل القدس عاصمة موحدة لاسرائيل بحيث لم تبق اهمية لأي انتماء في اي معادلة، وقد تعاطى العالم العربي من قبل مع كيسنجر على انه وزير خارجية اميركا اما انتماؤه فهو شأنه الخاص، ان ما ظل مثيرا في سيرة المسز اولبرايت، هو ان تتمكن من الا تعرف اصولها في بلد امتاز بحكايات الأصول والبحث عنها والتنقيب عن الجذور وصولا الى الجينات!

هذه ملامح من شخصية سيدة قررت اخيرا ان تدون الشرق الأوسط في مفكرتها. ويقول المثل الفرنسي «خير ان تأتي متأخرا من الا تأتي ابدا». وقد اقتضى ان تشتعل المنطقة المستلقية ابدا على وسائد من جمر، كي تقتنع المسز اولبرايت بوجوب السفر الى منطقة احرقت اصابع سلفها.

قدمت اولبرايت الرحلة ببيان شكل اول بادرة متغيرة من جانبها في هذا المجال. لم يكن المحتوى وحده متغيرا بل - اكثر اهمية - الاسلوب ايضا. او الاسلوب خصوصا. فالوزيرة القادمة اخيرا هي السفيرة التي تتعلم رقصة «الماكارينا» فوق مقعد الولايات المتحدة في مجلس الأمن. وبدلا من ان تتحدث في مؤتمر صحافي فضلت ان تقرأ في بيان مكتوب بدقة ساهمت في وضعه خمسون عاما من تثاقل الخارجية الأميركية في المنطقة. وقد بذل جميع واضعيه ومقترحيه ومعيدي قراءته جهدا على الا يأتي البيان بأي جديد، سوى التأكيد على الثوابت الأميركية الماضية وفي طليعتها امن اسرائيل. فليكن واضحا للجميع، قالت الوزيرة، وهي تشير الى أمن اسرائيل.

ماذا حدث في اعقاب ذلك؟

حدثت اسوأ نكسات للأمن الإسرائيلي منذ 1982 على خطين: الأول هو خط الخسارة امام العمليات الانتحارية التي يقتل القائم بها نفسه قبل ان يعتقل، والثاني على خط الهزيمة الذاتية لجيش «الدفاع» الذي وصل الى تخوم مدينة صيدا في عملية «سرية» خرقت للمرة الأولى وخرقت معها اسطورة السرية الإسرائيلية كلها، فالهزيمة الحقيقية للإسرائيليين في متعارفات الصراع، لم تكن مقتل جنود الفرقة الخاصة بقدر ما كانت تسرب نبأ العملية للمقاومة اللبنانية، التي تحدثت عن «كمين» وليس عن مواجهة.

لكن دعنا من وضع نتانياهو والائتلاف الإسرائيلي الحاكم. فلنبق مع المسز اولبرايت انها الاهم. ان وزيرة الخارجية الاميركية تعطي الأولوية لأمن اسرائيل. حسنا. وكذلك بالتأكيد الادارة الأميركية واوروبا وروسيا. وقد لا يكون امن اسرائيل اولوية عربية لكن، بالتأكيد التزام متفق عليه. لكن هل تدري المسز اولبرايت ما هي المشكلة الكبرى في كل ذلك!

المشكلة ان الجميع متفقون على اولا، لكن احدا لم ينكر اي شيء عن البند الثاني. ماذا بعد اولا؟ ماذا بعد الأمن الإسرائيلي؟ ان اتفاقا من هذا النوع، في هذا الحجم، عند هذا المفترق التاريخي، لا يمكن ان يكون من بند واحد شديد الاقتضاب، شديد الاملاء.

الأمن الإسرائيلي اين؟ في اي اطار؟ مع اي دول؟ مع اي بشر؟ مع اي شعب؟ وعلى اي ارض؟ ففي امكان المسز اولبرايت ان تضغط على زر كهربائي بسيط وتطلب خريطة ما بقي من الضفة الغربية وما بقي من قرار التقسيم وما بقي مما بقي في كل مكان؟ واي شرط مسبق لأمن اسرائيل يفترض وضع شرط مسبق بان اسرائيل لن تنسحب من الجولان، لا بسبب الأمن، بل بسبب المياه. واي امن اذا كانت حكومة اسرائيل، بكل احزابها، على علاقة رديئة متردية مع الدولتين العربيتين اللتين تربطهما باسرائيل معاهدات وبنود واضحة، وكذلك مع السلطة الفلسطينية التي لا شك انها في وضع تفضل معه العداء الماضي على «اتفاقات» الحاضر. اي اتفاق هذا الاتفاق؟ اي مناخ هو هذا المناخ الذي يمكن ان يؤدي الى امن اسرائيل؟

ان مصطلح «امن اسرائيل» يعني ويتضمن عناصر سياسية كثيرة. اولها، في المعطيات الحالية، ان توفر الولايات المتحدة، او ان تفرض، بصفتها كوسيط وراع ودولة كبرى تتفرد بقرار السلم الدولي، ان تفرض مناخا يؤدي الى الأمن وان تساعد على تطبيق القرارات والسياسات والنصائح والمشورات، التي وقعت عليها الادارة الأميركية لا غيرها. فكلمة امن اسرائيل في المطلق تعني نهاية عقود طويلة من الصراع، خصوصا على الأرض.

كيف تقترح المسز اولبرايت انهاء هذا الصراع؟ كيف تقترح ضمان الأمن الاسرائيلي بغير زج الالاف في السجون. هذا ليس حلا. فالواضح ان هناك آلافا آخرين ينتظرون ان يؤدوا «دورتهم» في السجون. لم ينه السجن اي مسألة انسانية في اي مكان. ولا في اي زمان. بل علمنا التاريخ ان القضايا لا تولد الا في ظلام الأسر. وكذلك الأسى والمرارة والرغبة في الثأر.

قرأت المسز اولبرايت كثيرا في هذا الأمر. وقد لا يهمها كثيرا ما يكتب العرب. واذا كان ثمة وقت لقراءة اخيرة اضافية فاننا ننصح صاحبة المقعد، في الادارة الأميركية ان تقرأ ما يكتبه هذه الأيام ابا ايبان. الا اذا كان هو ايضا من اصل عربي.

«البريسترويكا» البريطانية الزائفة

أمير طاهري

مع بداية عودة الأمور الى طبيعتها، عقب الأحداث التي تلت مقتل ديانا، اميرة ويلز، منذ لحظة وقوع الحادث داخل نفق الموت الباريسي وحتى مراسم دفنها التي تابعها الملايين داخل وخارج بريطانيا، حان الوقت لالقاء نظرة فاحصة على الدروس والعبر التي يمكن تعلمها من الأحداث والتطورات التي صاحبت المأساة الأخيرة.

أول الدروس يتلخص في حقيقة ان الاعلام، والتلفزيون خصوصاً، هو الذي حدد سير الأحداث. فالسلطات، سواء كانت الملكة او الحكومة البريطانية لم يعد بامكان أي منهما التحرك وفق الوقت الذي يرغبون فيه وحسب الايقاع الذي يرونه مناسباً، كما اصبح عليهما انتاج العناوين البارزة للأحداث لزوم الابقاء على الموضوع حياً وإلا فان تراخيهما المزعوم سيكون مدعاة لاثارة ضجة لا تهدأ وربما اهتياج. فقد ولّى الزمن الذي كان أمام الناس فيه اختيار ما يريدون قوله والكيفية التي يلقون من خلالها ما يودون قوله والزمن المناسب لذلك، لأن السبب في هذا، ان الاعلام أصبح العامل الرئيسي في تحديد الأجندة.

ثاني الدروس التي يمكن الخروج بها من الأحداث الأخيرة يمكن ان نلخصه في ان وسائل الاعلام يمكن ان تخلق الاثارة من أي قصة، وكما هو متعارف عليه فان اي فعل او قول قد يصبح مادة للاخبار، إلا ان المسائل تبدلت تماماً، إذ لم يعد بالضرورة ان يقول الشخص شيئاً او يأتي بفعل حتى يصبح موضوعاً خبرياً، فقد كال الاعلام للأسرة الملكية البريطانية تهم «اللامبالاة»، ولكن ماذا كان بوسع هذه الأسرة ان تفعل، هل كان بامكانها ان تعيد الحياة للأميرة الراحلة؟ كل ما امكنهم فعله هو التوحد في الحزن مع البقاء خارج دائرة الأضواء لبضعة ايام، إلا انه اصبح لزاماً عليهم التعبير عن احزانهم بطريقة يمكن عرضها على مشاهدي التلفزيون، اي انهم اصبحوا «منتجين» للأخبار مساهمة منهم في الكم الضخم من الكلمات والصور واشرطة الفيديو والتي التهمتها الآلة الاعلامية والتي لا تزال تطالب بالمزيد، فكل من يفتح فمه من رموز الحياة الاجتماعية او المسرح السياسي استعداداً لقول كلمة يجد امامه جيشاً من المتخصصين في وضع هذه الكلمات تحت اكثر المجاهر دقة لاستخلاص اكثر ما يمكن استخلاصه بصرف النظر عما اذا كان المعنى حقيقياً أو متخيلاً.

ثالث الدروس التي يمكن ان نستخلصها من الأحداث التي تلت رحيل ديانا اميرة ويلز نلخصها في ان الاعلام يعتبر عامل توازن فعالاً ومؤثراً. فأي شخص يمكن تصويره كفيلسوف وعالم اجتماعي او حتى خبير دستوري.

وفي معرض المقابلات القصيرة والأسئلة التي طرحت على العامة حول مستقبل الأسرة الملكية البريطانية اجاب سائق سيارة أجرة من مدينة ليدز انه يعتقد ان الأسرة المذكورة في حاجة الى اجراء اصلاحات داخلها وفقاً للاصلاحات التي اجرتها الأسر الملكية في الدول الاسكندنافية، بينما يرى طباخ من هامبتون كورت ان أفضل حل يتمثل في ان يصبح الأمير وليام، ابن ديانا الأكبر ملكاً للمملكة المتحدة فوراً، ويعتقد رجل مسن أتى لوضع باقة زهور عقب وفاة الأميرة ديانا انه يجب ان تكون وفاة الأميرة بمثابة «بريسترويكا» بريطانية وكأننا نشاهد انهيار سور برلين وتفكك الامبراطورية السوفياتية.

تظهر فعالية وتأثير الاعلام في التأبين الذي أقيم في كنيسة ويستمنستر صبيحة تشييع جثمان ديانا. فقد وقف أعضاء الأسرة المالكة الى جانب مجموعة من نجوم هوليوود ونجوم عالم الغناء والازياء وبقية المشاهير، وحتى العرافة الخاصة لديانا كانت بين الحضور، أما رئيس الحكومة، توني بلير، فقد اقتصر دوره على مجرد جزء خاص بالمشهد العام، إذ طلب منه فقط القاء بضع أيات من الانجيل. ويلاحظ ان الزمن المخصص له كان أقل من الزمن الذي خصص للمغني التون جون الذي قام بأداء أغنية باهتة ذات موسيقى باهتة أيضاً وهي في الأساس عبارة عن قصيدة غنائية نظمت لرثاء مارلين مونرو لتخضع لتعديلات اجراها جون بنفسه حتى تناسب الحدث الأخير.

أما اكثر اللحظات دهشة فقد كانت تلك التي صاحبت التصفيق الحاد الذي أعقب كلمة الرثاء التي القاها ايرل سبنسر في وفاة شقيقته ديانا، إذ ضج الناس بالتصفيق في الخارج وهم يشاهدون شقيق الأميرة الراحلة يلقي كلمته التي كانت بمثابة مدية في خاصرة العائلة الملكية. كما ضجت قاعة كنيسة ويستمنستر ايضاً بالتصفيق بشكل جعلها اشبه بمشاهد من بارنوم وبايلي.

أتت المناسبة الأخيرة الى ظهور بعض الشخصيات التي كان من المعتقد انها ماتت ودفنت، فقد القت احدى الشاعرات قصيدة، ضمن نصف مليون قصيدة نظمت في رثاء الأميرة الراحلة، كنت أظن ان صاحبتها قد فارقت الدنيا قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى، أتى عقب ذلك دور كل من كان على صلة بالأميرة لسبب أو لآخر، فقد أجريت مقابلات مع ثلاثة أجيال من الذين عملوا كبستانيين مع عائلة الأميرة بالاضافة الى زوج أم أحد سائقي أم زوجة والد ديانا.

وتتسع دائرة البحث عن الأخبار وتقصيها بشكل فعال الى باريس حيث لقيت الأميرة مصرعها وحتى الى قرية نائية في بريطانيا حيث ولد سائق سيارة الموت. وهناك تم الالتقاء بصاحب ناد محلي يعرف السائق منذ طفولته، إذ ادان الرجل ما يعرف بالباباراتزي مطالباً بتدخل الحكومة.

قبل اكثر من 2000 عام حذرنا افلاطون من مغبة تضخيم صوت الجماهير بما يتجاوز حدود العقل والمنطق، لا مراء في ان الديمقراطية وسيلة لحكم الشعب للشعب من اجل الشعب، وما شهدناه في بريطانيا بعد موت ديانا كان نوعاً من «سياسة الغوغاء» او الغوغائية المرتبطة بالهيلرية او في الأقل بالبيرونية اكثر منها بالديمقراطية الناضجة.

ان للديمقراطية مؤسسات، ولا تقرر الأمور بارسال كاميرات التلفزيون الى الشوارع، وللديمقراطيات احزاب سياسية وبرلمانات تقدم الاطر الضرورية للسجال المسؤول واتخاذ القرار الحصيف. وتطلب البلاط البريطاني نحو سبعة قرون كيما يبلور بروتوكولاته ويضع أسلوبه. هذا لا يعني ان البلاط ينبغي الا يتغير كما فعل مراراً خلال القرون الماضية، ولكن لا بد للتغيير من ان يأتي عبر القنوات المناسبة، وبايقاع موزون ومضبوط. وان تغيير الأمور بين عشية وضحاها لأن «رجل الشارع» يطالب بذلك امام عدسات التلفزيون امر يفتقر للمسؤولية. الأغرب من ذلك الطريقة التي اندفعت بها كنيسة انجلترا لتنفض عنها اربعة قرون من التقاليد والأعراف كيما تنصاع لرغبات وحش التلفزيون.

وينبغي على القيادة البريطانية ان تعود خطوة الى الوراء وتعيد السيطرة على الوضع، وألا تسمح لضغط النشرات التلفزيونية وعناوين الصحف بان تملي عليها سياساتها وسلوكها.

ان من الخطر بمكان حين تعطي الصحافة لنفسها حق املاء محتوى الحياة بدل ان تكون سجلاً تصويرياً لها. ان على الصحافة واجب ان تنقل الأخبار، وتحلل، وتعلق على ما يفعله الناس، بما في ذلك الملكة والحكومة، لا ان تملي عليهم ادواراً محددة. ان تقويض سلطة الدولة، الذي ينشأ عن التفويض الديمقراطي الذي يمحضه الناس لها، لعبة خطرة قد تدمّر وسائل الاعلام نفسها. فاذا ما حاولت وسائل الاعلام معتمدة على الغوغاء السيطرة على الأحداث، فان اليوم الذي يرتد فيه «الشعب» ليبسط سيطرته على هذه الوسائل لن يكون بعيداً.

ان الناس سيعجبون لو ان عدسات التلفزيون توجهت الى سائقي التاكسي وكتّاب اعمدة الصحف لتسألهم عن رأيهم في سبل تنفيذ جراحة دماغ بالليزر. لكن قلة قليلة تعجب وتدهش حين يدور الأمر حول اصلاح هياكل الدولة.

ان البديل الوهمي عدو للأصالة الحقيقية: وان ديمقراطية الدهماء عبر الاعلام خنجر قاتل للديمقراطية الحق.

ولعل اهم درس نستخلصه من ذلك هو ان على الزعامة في بريطانيا ان تستجمع قواها وان توقف الألاعيب التي انطلقت بموت ديانا، وان تستأنف الوتيرة المعتادة لمسارها في اطار المؤسسات القانونية لا في الشوارع او استوديوهات التلفزيون.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

إجراءات مطلوبة في الجزائر

التصاعد المأساوي الاخير في حدة العنف في الجزائر، ركزّ انظار العالم من جديد على الصراع الناشب هناك منذ نحو ست سنوات. ولا شك في ان الوحشية المفرطة التي ينبح بها المدنيون العزل ذبحاً شنيعاً، تكفي وحدها لاثارة انتباه العالم وقلقه.

ولا شك ان الاهتمام العالمي باستقرار الجزائر له ما يبرره سياسيا واقتصاديا، وتكفي الاشارة هنا الى ان موارد الطاقة الكبرى في الجزائر تلعب، وحدها، دورا اساسيا في بلورة الموقف الأوروبي والأميركي من تطورات الاحداث في هذا البلد.

واذا ما نجحت الجزائر في العودة الى الاستقرار الداخلي، وفي بلورة نظام تعددي ثابت وقوي، فانها قد تغدو انموذجا للكثير من بلدان افريقيا والبحر المتوسط. فضلا عن ان ذلك يعني بروز شريك تجاري اساسي، ومصدر موثوق للطاقة، بالنسبة لأوروبا واميركا الشمالية.

في هذا السياق يمكن فهم الدعم المعنوي الذي يصدر من حين الى اخر عن جهة اوروبية او اميركية، للحكم في الجزائر. مثل هذا الدعم عبر عنه وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، ونظيره الفرنسي، هوبرت فيدرين، بقوة خلال الايام الماضية. وامس ابدت الولايات المتحدة موقفا مماثلا عبرت عنه تصريحات لسفيرها في الجزائر، رونالد نيومان.

لكن هذا الدعم المعنوي لا يكفي لانقاذ الجزائر من ظلم بعض اهلها لها، إذ لا بد من اجراءات جزائرية، اولا وقبل أي دعم معنوي خارجي، تضع حدا لهذا العنف البشع، وتسهم في سرعة كسر حلقة العنف المفرغة. كذلك فان هذا الدعم المعنوي يجب الا يؤدي الى أي نوع من تدويل للأزمة الجزائرية، التي ينبغي ان يحلها الشعب الجزائري نفسه.

على صعيد الاجراءات الجزائرية المطلوبة، يمكن القول ان هناك ثلاثة تدابير يتوجب اتخاذها على الفور، في اطار استراتيجية اشمل لانهاء العنف وتعزيز التعددية الهشة، الغضة، في الجزائر.

اولا، وهذا اجراء عاجل فعلا، يجب تحسين الغطاء الامني لحماية اكثر المناطق انكشافا. ان معظم اعمال العنف تقع في رقعة صغيرة من الأراضي الجزائرية. ومن الجائز الافتراض ان انتشارا افضل وبكثافة اكبر لقوى الأمن من شأنهما، في اضعف الاحوال، تقليل الاعتداءات التي يتعرض لها مدنيون عزل، وتوفير حماية افضل لهم.

اما التدبير الثاني فيتمثل في زيادة مشاركة كل الاحزاب السياسية الشرعية في الحكومة وفي صنع القرار السياسي في البلاد. ان تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة سائر الاحزاب الممثلة في البرلمان امر لا يجوز استبعاد مدى تأثيره الايجابي على الوضع السياسي، وربما الامني ايضا.

الاجراء الثالث المطلوب هو اشراك كل الأطراف التي تدين العنف وتنبذه في عملية حوار وطني شامل يسهم في تقريب وجهات النظر، وربما يؤدي الى عملية مشاركة اوسع في الانتخابات المقبلة. اذا حدث، وبحيث تبدأ الجزائر خطى اكثر وثوقا على طريق العودة الى الاستقرار.

«الشرق الأوسط»

العصر الفضائي الذهبي

السنوات المقبلة ستكون حافلة على صعيد اكتشاف الفضاء، سواء عن طريق الرحلات المأهولة الى المدارات القريبة من الكرة الارضية، او عن طريق ارسال الروبوتات الى كواكب مجموعتنا الشمسية وما بعدها.

انه عصر جديد ستدشنه البشرية من اوسع ابوابه. اذ تزمع وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» تنظيم سلسلة من الرحلات الجديدة في القرن الواحد والعشرين تشمل في ما تشمل البحث عن دلائل للحياة في كواكب المجموعة الشمسية، او خارجها في كواكب تشبه الأرض.

وهذه الحملة العلمية الفضائية التي لم ير العالم مثيلاً لها، سواء على صعيد التقنية العالية التي تنطوي عليها، او النتائج التي ستستخلص منها، او التكاليف الباهظة التي ستتكبدها، ستكون اشبه بالسياح الاجانب الذين يجوبون البلاد الغريبة باحثين منقبين عن أي شيء يطفئ ظمأهم في حب الاستطلاع.

والغريب في مركبات المستقبل الفضائية هذه ان كل واحدة منها ستقوم بمهمة مختلفة عن الثانية. فاحداها ستخلف بعض التراب من ذيل مذنب طويل والأخرى ستخوض في اعماق ثلوج «يوروبا» احد اقمار المشتري، والثالثة ستطلق ما يشبه الأعيرة النارية على اقمار المريخ بغية اثارة شظايا من سطحها يمكن نقلها الى الارض.

وفي الفضاء البعيد عن الارض، وبما عند حدود النظام الشمسي ستسبح تلسكوبات فضائية جديدة اقوى من هابل عشرة اضعاف للبحث عن النجوم والكواكب البعيدة التي قد حملت وما زالت تحمل، اثار حياة.

وفي هذه المرحلة ستكتفي «ناسا» باختلاس النظر فقط. ولكن في العقود المقبلة فان الامر سيتعدى ذلك الى محاولة التفاعل مع الاكتشافات الجديدة لتوسيع افاق المعرفة الى حدود لم تبلغها مدارك الانسان من قبل.

في هذا الوقت يكون النشاط على اشده في محطة «الفضاء الفضائية» الدولية التي ستبلغ تكاليف انشائها 40 مليار دولار، والتي من المقرر الشروع ببنائها العام المقبل لتدخل الخدمة الفعلية عام 2002

وستساعد اعمال هذه المحطة في تعزيز كافة مناحي الحياة على الارض، فضلاً عن انها ستمهد الطريق لهبوط اول انسان على سطح الكوكب الاحمر.. المريخ في اوائل القرن المقبل.

ويعلق على هذا النشاط الانساني الفضائي المرتقب شارل عشي العربي الاصل رئيس البرامج الفضائية والارضية في مختبر الدفع النفاث في باسادينا في كاليفورنيا الاميركية التابع لـ «ناسا» بقوله «ان هذا النشاط العارم المقبل ما هو الا البداية فقط فهو اشبه بطبق المشهيات الذي يسبق الطبق الرئيسي الذي بدوره سيفوق كل التوقعات على صعيد المذاق والدسم».

والغريب في كل ذلك أن الطبق الرئيسي هذا ات بنفقات وتكاليف اقل مقارنة بالمشاريع الماضية والحالية، لا سيما وان ميزانية وكالة الفضاء انخفضت خلال السنوات القليلة الماضية بمقدار مليارى دولار. وقد رصد الكونجرس الاميركي لها للعام المقبل 1998، 13.5 مليار دولار، وهو مبلغ تافه يقل عن ميزانية وكالة وزارة الدفاع الاميركية بمئات المليارات. خاصة ان كنا نتوقع الكثير من «ناسا» كما عودتنا دائماً في السابق.

وبايجاز فان العالم يدخل حالياً عصراً ذهبياً في كل الأمور العلمية والتقنية والطبية، باستثناء ما يتعلق منها بالبيئة والحفاظ عليها من التلوث، فان الأمر يسير بالعكس، وباكثر الاحوال سوءاً.

نديم نحاس

السعودية تجدد استمرار دعمها لمسلمي البوسنة والهرسك

الأمير سلمان: مشروع ترميم المنازل في برتشكو يحتاج إلى الدعم

الشيخ ابن باز: هيئة جمع التبرعات جديرة بالدعم والمساعدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك رئيس اللجنة التنفيذية ان جهود الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ما زالت مستمرة في إيواء المشردين ومساعدة الأرامل والأيتام والمعاقين من خلال برامج الاعاشة والعلاج وكفالة الأيتام وإعادة المهجرين الى منازلهم وترميم ما يمكن ترميمه من المنازل المهدمة.

وأوضح الأمير سلمان أن من البرامج التي تم طرحها اخيرا من قبل الهيئة العليا ترميم 600 منزل في مدينة برتشكو من أجل اعادة اهلها المشردين اليها نظرا لأهميتها الجغرافية بالنسبة لمسلمي البوسنة والهرسك حيث انها تقع على نهر الساقا الذي يربطها بالمنافذ البحرية مما يكون سببا في مساعدة البوسنيين بالارتباط بالعالم الخارجي وتبادل المنافع الاقتصادية من خلال هذا المنفذ البحري الوحيد لأماكن وجود المسلمين على أرض البوسنة والهرسك.

واعتبر الأمير سلمان الجهود والانجازات المباركة التي قدمتها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك جاءت بفضل الله عز وجل ثم بدعم ومساندة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته وتبرع اهل البر والإحسان.

واضاف: ونظرا لما منّ الله به على اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك من حقن لدماء الأبرياء وتوقف نيران الحرب الظالمة فان جهود الهيئة العليا ما زالت مستمرة في ايواء المشردين ومساعدة الارامل والأيتام والمعاقين مهيبا بأهل البر والإحسان بمواصلة دعمهم للمسلمين هناك بالتبرع لانجاح مشروع ترميم منازل برتشكو المهدمة.

ومن جانبه قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية بان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض من الهيئات الخيرية المشهود لها بالامانة والنشاط في خدمة المسلمين في جمهوريتي البوسنة والهرسك والصومال وهي تقوم مشكورة باعمال خيرية واغاثية للاجئين والمحتاجين والمنكوبين مع توزيع الكتب الإسلامية النافعة بين المسلمين والمساعدة في تعمير المساجد والمدارس الإسلامية وهي جديرة بالدعم والمساعدة من الزكاة وغيرها حتى تقوم بمهمتها خير قيام ان شاء الله.

وسأل الله عز وجل ان ينفع بالهيئة المسلمين وان يضاعف التوبة للقائمين عليها وان يعينهم على اداء مهمتهم على الوجه الذي يرضيه وان يتقبل ممن يساعدهم وأن يعظم اجره ويجزل له الخلف.

وفي ما يلي نص كلمة الشيخ ابن باز بهذا الخصوص:

الحمد لله وحده.

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

اما بعد..

فان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال برئاسة الأمير المكرم سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض من الهيئات الخيرية المشهود لها بالأمانة والنشاط في خدمة المسلمين في جمهوريتي البوسنة والهرسك والصومال وهي تقوم مشكورة باعمال خيرية واغاثية للاجئين والمحتاجين والمنكوبين مع توزيع الكتب الاسلامية النافعة بين المسلمين والمساعدة في تعمير المساجد والمدارس الإسلامية وهي جديرة بالدعم والمساعدة من الزكاة وغيرها حتى تقوم بمهمتها خير قيام ان شاء الله.

ولمعرفتي بها ورغبتي في تشجيعها وتشجيع اصحاب الثروة والإحسان على دعمها ومؤازرتها جرى تحريره.

واسأل الله عز وجل ان ينفع بها المسلمين وان يضاعف المثوبة للقائمين عليها وان يعينهم على أداء مهمتهم على الوجه الذي يرضيه وان يتقبل ممن يساعدها وان يعظم اجره ويجزل له الخلف انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المستشرقة الإيطالية د. كليلا سرانيلي لـ «الشرق الأوسط»

الثقافة الإسلامية ركيزة متينة لإثراء الحضارة العالمية المعاصرة

القاهرة: من محمود بيومي

اكدت المستشرقة الايطالية الدكتورة كليلا سرانيلي تشركو مديرة المعهد الجامعي للدراسات الشرقية في نابولي بايطاليا ان المسلمين رغم تعدد قومياتهم وتنوع شعوبهم تمكنوا من ارساء وحدة ليس لها مثيل في التاريخ الانساني كله. واعتبرت الثقافة الاسلامية ركيزة متينة لاثراء الحضارة العالمية المعاصرة وان الاسلام احدث متغيرات ايجابية مهمة في المناخ الدولي. جاء ذلك في حوار اجرته معها «الشرق الأوسط».

● ما هي نظرة المستشرقين الى الدول التي اقامها المسلمون في صدر الاسلام وفقا لمعيار موضوعي يوضح نظرة الغرب الى الاسلام والمسلمين؟

- عندما نتكلم عن الاسلام والدولة التي اقامها المسلمون في الماضي، خاصة وصول الاسلام الى مصر والى شمال افريقيا ومنه الى الاندلس وجزيرة صقلية وجنوب ايطاليا، فاننا نجد ان تلك البلدان هي نقطة انطلاق الحضارة العربية الاسلامية وانتشارها وتاثيرها على النهضة الاوروبية لان دخول الاسلام اوروبا كان نقطة تحول مهمة في مظاهر الحياة في كل النواحي.

وباعتباري مستشرقة ايطالية اؤكد ان الاسلام له نظام سياسي كما له نظام ديني وطابع عالمي دفع المسلمين الاوائل الى الخروج من شبه الجزيرة العربية لنشر رسالة الاسلام في الآفاق العالمية وتعريف الناس بتلك الرسالة وترسيخ الايمان في قلوبهم. وكان ذلك هو الدافع الكامن الى اقامة دولة اسلامية مترامية الاطراف في اقل من قرن.

الإسلام والمتغيرات الدولية

● نرجو ان نتعرف على اهم المتغيرات التي احدثها الاسلام في المناخ العالمي واثر هذه المتغيرات على القارة الاوروبية؟

- من المعروف ان مسيرة المد الاسلامي بدأت منذ عام 12 هجرية (633 ميلادية). وفي اقل من قرن توسعت هذه المسيرة فوصلت الى بلاد ما وراء النهر وفرغانة والسند شرقا، واسبانيا غربا ووصلت الى بلاد اوروبية. وقد واجه المسلمون مشكلة الدفاع عن الأرض الاسلامية، في مواجهة القوات البحرية المعادية، لذا حدثت بعض المتغيرات الدولية في مجال امن الدفاع، فانشأ المسلمون اسطولا قويا واستلزم ذلك بناء دور لبناء السفن في موانئ متعددة. ونحن نرى ان المسلمين اهتموا بالبحرية في بادئ الامر لهدف دفاعي ثم تطور الأمر للتوسع في صناعة السفن وانشاء مراكز لتجنيد رجال البحرية، وكان ذلك في باكورة المتغيرات التي أحدثتها الدولة الاسلامية في المناخ الدولي.

● وما اهم مؤشرات التلاقح الحضاري بين الحضارتين الاسلامية والأوروبية؟

- منذ فتح المسلمون صقلية في عام 212 هجرية (827 ميلادية) حصل تقارب وانجذاب ثقافي بينها وبين افريقيا حيث اصطحب أسد بن الفرات معه عددا كبيرا من رجال الثقافة الاسلامية الذين كونوا طبقة من الفقهاء والعلماء والفلاسفة واللغويين والنحويين، وقد امتزجت وتلاحمت الثقافة الاسلامية مع ثقافة جزيرة صقلية، ودام الاندماج الاجتماعي والثقافي في هذه الجزيرة لقرنين ونصف القرن تقريبا، وترك آثارا خالدة ما زالت ماثلة حتى يومنا هذا من الاعراف الاجتماعية وفي الاسماء والمفردات اللغوية خاصة في الحقل الزراعي، ورغم زوال الحكم الاسلامي في صقلية فالحضور الاسلامي مازال قائما.

● المعروف ان الأندلس كانت من أهم مراكز اثراء الثقافة العالمية بالمعارف والعلوم الاسلامية، وأدت دورا مهما في نقل الحضارة الاسلامية الى أوروبا فما ردكم على ذلك؟

- لقد تركت الحضارة الاسلامية مشاهد خاصة وصلت الى درجة عالية من التقدم في الأندلس، ففي خلال فترة الحكم الاسلامي كانت الأندلس بوتقة انصهرت فيها جميع الثقافات ونهلت من الثقافة الاسلامية وكانت من أهم مراكز التفاعل الثقافي بين العالمين الاسلامي والغربي، وكانت النهضة الثقافية الرائعة ثمرة لتعايش الاسلام مع مسيحية القرون الوسطى واليهودية، والتي قدر لها ان تشرق على أوروبا التي كانت تعيش في ظلام علمي.

واضافت: لا يستطيع انسان ان ينكر دور المسلمين في ترقية المعارف الانسانية بصفة عامة، حيث كانت مساهمة الأندلس في تاريخ الحضارة فعالة وايجابية في كل المجالات حيث ظهرت الموشحات والمؤلفات العلمية والفلسفية وغيرها، لذلك كانت الأندلس حلقة للاتصال ومركزا للبث العلمي الاسلامي، حيث قام العرب المسلمون باعادة تقييم واستعمال الارقام ومن بينها «الصفر» مما ساعد على توسيع العمليات الرياضية. ولعلماء الرياضيات العرب مساهمات كبيرة في علم «المثلثات» وعلم «الفلك» وانشاء المراصد، وينكر الغرب عالم النجوم والفلك أبو معشر البلخي وكتابه «المدخل العظيم الى علم احكام النجوم» الذي ترجم الى اللغة اللاتينية وكان له تأثير على علم الفلك الغربي وقد أصدر معهدنا النص العربي لهذا الكتاب الذي لم ينشر من قبل.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ
عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ
ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾

النجم / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً. الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار.

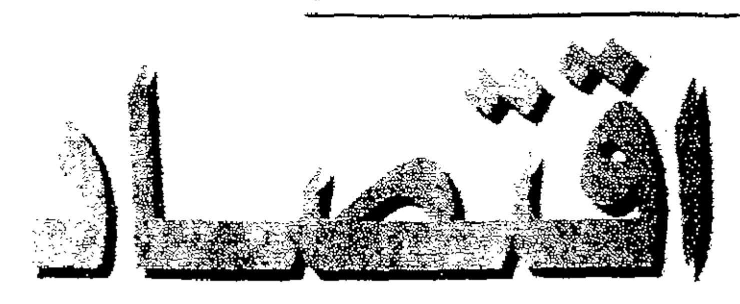
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,48	6,07	12,17	3,43	6,29	7,59
المدينة المنورة	4,45	6,06	12,18	3,46	6,31	8,01
القدس الشريف	3,58	5,20	11,38	3,10	5,53	7,19
الرياض	4,16	5,38	11,50	3,18	6,02	7,32
القاهرة	5,08	6,36	12,52	5,23	7,06	8,25
الخرطوم	4,19	5,49	11,47	3,05	6,00	7,06
الرباط	4,39	6,06	12,29	3,58	6,44	8,08
تونس	4,30	5,57	12,23	3,48	6,35	7,59
الكويت	4,10	5,30	11,45	3,16	5,59	7,17
ابوظبي	4,49	6,09	12,27	3,55	6,34	8,04
المنامة	4,03	5,21	11,34	3,04	5,47	7,02
الدوحة	3,49	5,19	11,41	3,09	5,53	7,23
مسقط	4,31	5,51	12,06	3,46	6,19	7,44

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,37	5,47	12,10	3,10	6,16	7,16
عمان	4,52	6,18	12,33	4,06	6,47	8,13
بغداد	4,10	5,40	12,04	3,48	6,18	7,38
اسطنبول	6,06	7,40	2,03	5,37	8,23	9,51
نيقوسيا	4,00	5,25	11,45	3,18	6,02	7.22
اثينا	5,33	7,02	1,23	4,57	7,42	9,06
لندن	4,59	6,29	12,58	4,31	7,26	8,56
باريس	5,41	7,20	1,49	5,22	8,16	9,49
روما	5,10	6,45	1,08	4,43	7,30	8,59
بروكسل	5,31	7,10	4,41	5,13	8,12	9,42
مدريد	6,18	7,51	2,13	5,47	8,34	10.00
جينيف	5,27	7,07	1,34	5,07	7,58	9,32
فيينا	3,48	5,42	1,01	5,00	8,18	10,04
برلين	4,54	6,33	1,05	4,36	7,35	9.07
فرانكفورت	5,14	6,54	1,23	4,56	7,51	9,25
ستوكهولم	4,29	6,06	12,46	4,13	7,24	8,55
كوبنهاجن	4,55	6,33	1,08	4,38	7,41	9.13
امستردام	5,28	7,07	1,39	5,10	8,09	10,41
نيويورك	4,58	6.32	12,54	4,28	7.15	8,42
واشنطن	5,14	6,45	1,06	4,41	7,26	8,57

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط


Business & Finance

مسؤول إيراني: أميركا وراء حظر الاتحاد الأوروبي للفستق

بروكسل ـ رويتر: اتهم محمد حسن شمس رئيس رابطة مصدري النقل والفاكهة المجففة الاتحاد الاوروبي بفرض حظر مؤقت على صادرات ايران من الفستق تحت ضغط من الولايات المتحدة. واضاف «اميركا وراء الحظر وليس الاوروبيون لانهم يريدون ان يحلوا محلنا في سوق الفستق. والاتحاد الاوروبي حظر الواردات دون اختبارات مناسبة».

واعلن الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء حظر استيراد الفستق من ايران بسبب مخاوف من تلوثه بمادة افلاتوكسين بي 1 شديدة السمية.

والفستق ثاني اكبر الصادرات غير البترولية في ايران بعد السجاد اذ صدرت 130 الف طن العام الماضي بقيمة 600 مليون دولار. وقالت اللجنة ان القرار مؤقت ويسري حتى 15 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لان السلطات الايرانية لا تستطيع في الوقت الحالي تقديم ضمانات صحية كافية. واضافت انه سيعاد النظر في القرار بعد تلك التاريخ. وقال مسؤول اخر في الرابطة ان الحظر يمكن ان يكون له نتائج خطيرة على صادرات ايران من الفستق. واضاف انه تواجه صادرات الكميات المتبقية مشاكل خطيرة بسبب الحظر وهو اجراء سياسي اساسا.

الجحيلان: السياسة الجديدة ترفع لمؤتمر القمة في ديسمبر

دول الخليج تضع سياسة صناعية جديدة تسمح للأجانب بتملك حصص أغلبية في الشركات

الدوحة: من صالح الاشقر ووكالات الانباء

قال جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي امس الاربعاء ان دول الخليج العربية تعمل على اعداد سياسة صناعية جديدة ستسمح للشركات الاجنبية بتملك حصص اغلبية في المشروعات المحلية. واضاف الحجيلان في تصريحات للصحافيين بعد اجتماع لوزراء الصناعة في الدول الست عقد بالدوحة ان المؤسسة الخليجية للاستشارات الصناعية سترفع السياسة الجديدة المقترحة الى القمة السنوية للمجلس في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال ان السياسة الجديدة في مرحلة الاعداد النهائية وتقترح السماح للشركات الاجنبية بتملك حصص اغلبية في اي شركة محلية بالخليج.

وتسعى دول الخليج لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية في اطار جهودها لخفض اعتمادها على النفط وتحدد معظم دول الخليج حصص المشاركة الاجنبية في الشركات المحلية حاليا بما لا يزيد على 49 في المائة. وفي الثمانينات وضعت دول المجلس صياغة لسياسة صناعية موحدة لكنها لم توضع موضع التنفيذ بالكامل.

وناقش الوزراء الستة ايضا ما تم من اجراءات بشأن اقامة اتحاد جمركي.

وقال عبد الله الخليفي مساعد الامين العام للشؤون الاقتصادية بامانة المجلس انه تم التوصل الى اجماع عام على نحو 95 في المائة من قائمة السلع المختلف عليها والتي تضم 1289 سلعة. وكان يشير الى تصنيف السلع قبل اتفاق توحيد الرسوم الجمركية الذي تعمل دول المجلس منذ اوائل الثمانينات على التوصل اليه. ويعوق عدم التوصل الى اتفاق جمركي ابرام اتفاق للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي.

ووصف عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري ورئيس الاجتماع للجنة الصناعية لوزراء دول مجلس التعاون الذي اختتم اعماله عصر امس في الدوحة النتائج التي توصل اليها الوزراء بانها ايجابية وجيدة من حيث اجماع كافة الوزراء على ضرورة واهمية دعم القطاع الصناعي الخليجي لكي يقوم بدور اكثر فعالية في البناء الاقتصادي الخليجي.

واكد ان الوزراء شددوا على ضرورة ازالة كافة المعوقات والعقبات التي تواجه الصناعة في الخليج وسرعة انتقال السلع والمنتجات الخليجية بين الدول الاعضاء في المجلس بسهولة ويسر.. موضحا انه تم الاتفاق بين الوزراء على اليات تساهم في ازالة معوقات الانتقال. وكشف العطية بانه تم الاتفاق بين الوزراء على توزيع استبيان على قطاعات رجال الاعمال للتعرف على المعوقات الحقيقية للصناعة الخليجية.

وقال ان الوزراء وافقوا على خفض القيمة المضافة من 40 في المائة الى 30 في المائة. وجدير بالذكر ان القيمة المضافة في المشاريع الصناعية الزيادة القيمية الحاصلة في عمليات الانتاج التي يقوم بها المشروع خلال عام بالنسبة لجميع الاموال والخدمات التي استعملت في هذه العمليات، وهي المبيعات ناقص المشتريات.

من جانبه قال وزير الصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان لـ«الشرق الاوسط» ان الاجتماع ناقش كثيرا من المواضيع منها معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس والسبل التي تسهل هذا التبادل وتبسيط اجراءات المرور والتجارة بين الدول الاعضاء.

واضاف لـ«الشرق الاوسط» ان الاجتماع توصل الى اتخاذ عدة قرارات بهذا الخصوص منها الطلب من الامانة العامة متابعة هذا الموضوع مع جميع دول المجلس. كما ناقش موضوع العمالة الوطنية الخليجية وتسهيل العمل لها بين دوله، واضاف انه تمت مناقشة موضوع الاستراتيجية الصناعية وتقييم هذه الاستراتيجية في ظل المستجدات الاقتصادية العالمية ومنظمة التجارة الدولية والملكية الفكرية وبراءة الاختراع وتشجيع براءة الاختراع في دول المجلس.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول الاستراتيجية الصناعية الخليجية بعد المستجدات الصناعية والاقتصادية الدولية، هل استجد في هذه الاستراتيجية ما يمكن تعديله ليواكب هذه المستجدات.. قال الوزير العماني في رده انه لا بد ان يكون هناك تقييم ومراجعة للاستراتيجية الصناعية واكد ان هناك قضايا كثيرة استجدت بعد قيام منظمة التجارة العالمية ولذلك لا بد من مراجعة الاستراتيجية الصناعية الخليجية.

وحول اسس هذه المراجعة قال الوزير العماني ان من هذه الاسس دور القطاع الخاص والكفاءة الانتاجية ويجب ان تكون الصناعة الخليجية كثيفة رأس المال وعالية التقنية وليست كثيفة العمالة.. كما يجب ان تكون صناعة تصديرية وليس فقط لاحلال الواردات.

واوضح الوزير العماني ان من اهم المعوقات التي استحوذت على اهتمام الوزراء في اجتماعهم اليوم هو التبادل التجاري من دول المجلس ومرور هذه المنتجات بين الدول الاعضاء والازدواجية في بعض الصناعات والتنسيق بين الصناعات المتشابهة في دول المجلس.

وفي رده على سؤال بهذا الشأن حول اصعب المواد السلعية او المشاكل التي تواجه دول المجلس قال: الاتفاق على كل المصنفات السلعية سواء كانت المنتجات التي تعفى من الرسوم الجمركية او المنتجات التي عليها رسوم جمركية مثل المنتجات الاساسية ومنتجات اخرى. واكد الوزير العماني ان الوزراء لم يستطيعوا الاتفاق على جميع هذه السلع واوضح ان المشكلة في عدم الاتفاق ترجع الى ان الرسوم الجمركية في بعض الدول تصل الى 20 في المائة وبعض الدول يصل الى 5 في المائة والبعض الآخر 4 في المائة وحتى يتم الاتفاق على حل وسط فانه قد يأخذ بعض الوقت حتى توحد هذه الرسوم. وامتدح الوزير العماني تجربة الخصخصة في بلاده ووصفها بانها ناجحة.

بعد الوصول لاتفاق حول الشروط المالية والفنية

التوقيع اليوم على عقد القمر الصناعي بين شركتي الثريا الإماراتية وهيوز الأميركية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يتم في ابوظبي صباح اليوم «الخميس» التوقيع النهائي على عقد تنفيذ وتشغيل انظمة الاقمار الصناعية لشركة الثريا للاتصالات الفضائية الاماراتية مع شركة هيوز سبايس الاميركية.

واصدرت ادارة شركة الثريا امس بيانا تضمن تفاصيل الاحتفال بتوقيع العقد في اشارة ضمنية الى نجاح المفاوضات مع شركة هيوز حول الشروط المالية والفنية للمشروع الذي ظل فوز الشركة الاميركية النهائي به معلقا على نتائج تلك المفاوضات.

ومن المنتظر ان يعقد المسؤولون في شركة الثريا والشركة الاميركية مؤتمرا صحافيا تعلن من خلاله قيمة الصفقة وشروط تنفيذها من ناحية التوقيت ومن الناحية الفنية.

وكانت شركة هيوز الاميركية قد فازت بالعقد في 26 اغسطس (آب) الماضي، الا ان فوزها ظل مشروطا بالوصول الى اتفاق حول الشروط الفنية والمالية.

وتختلف التقديرات حول قيمة وتكاليف القمر الصناعي المنوي اطلاقه في بداية القرن المقبل حيث تشير بعض التقديرات الى ان كلفته تصل الى 800 مليون دولار، فيما تقول تقديرات اخرى ان الكلفة قد تزيد بعد التشغيل لتصل الى 1,2 مليار دولار.

وتعد شركة هيوز احدى ثلاث شركات تنافست على المشروع وهي شركة ايروسبيسيال الفرنسية وشركة لوكهيد مارتن الاميركية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الثريا شركة مساهمة خاصة برأسمال قدره 500 مليون دولار تساهم بها مؤسسة الامارات للاتصالات بما يعادل 26 في المائة كما تساهم بها عدد من الشركات الاماراتية والخليجية والعربية ومن بين المساهمين برأسمال الشركة شركة ابوظبي للاستثمار بنسبة 20% وشركة دبي للاستثمار بنسبة 5% ، كما تساهم بالشركة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات بنسبة 10% وتساهم بالشركة ايضا شركة المرجان للتجارة والصناعة السعودية بنسبة 5% وكذلك ليبيا بنسبة مماثلة.

كما تساهم شركة الاتصالات القطرية كيوتيل بنسبة 10% وشركات من البحرين ومصر والمغرب وتونس والمانيا بنسب متفاوتة.وبموجب توزيع الحصص في رأس المال ستساهم شركة هيوز الاميركية بنسبة 5 في المائة من رأس المال وذلك كجزء من التعاقد معها على تنفيذ المشروع.وتركت ما نسبته 9% تقريبا من رأس المال بعهدة مؤسسة الامارات للاتصالات لتسويقها بمعرفتها على ان تقوم بتغطية هذه النسبة في حال عدم توفر مساهمين آخرين مما يعني رفع حصة اتصالات الاماراتية الى حوالي 36%.

وزير مصري يتوقع منح البنك المركزي الاستقلال

القاهرة ـ رويتر: قال يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري امس الاربعاء ان الدولة تريد تحرير عملية صنع السياسات وتدرس منح البنك المركزي الاستقلال. وقال بطرس غالي في مؤتمر اقتصادي بالقاهرة ان الحكومة تؤمن بالتعددية في ما يتعلق بتحرير الاقتصاد وانه لم يعد بامكان الدولة ان تظل مهيمنة على كل شيء.

واضاف غالي ان الحكومة تسعى الى منح البنك المركزي الاستقلال ولتحقيق ذلك نحتاج الى فنيين على مستوى عال لكن اذا كانت اهدافنا كبيرة وبدأنا الآن فبامكاننا تحقيق ذلك.

ويقول محللون ان اقتراح غالي يمثل ثورة في دولة اعتادت ان يكون بنكها المركزي قناة للسيطرة على البنوك التجارية العامة التي تهيمن على السوق المصرفية. وتعرض القطاع المالي المصري لانتقادات لغياب الشفافية ولاعتقاد بعض المسؤولين انه يتعين على بنوك القطاع العام ان تتبع سياسات الدولة في الاستثمار والصرف الاجنبي واسعار الفائدة. وكان غالي قد عين وزيرا للاقتصاد في تعديل وزاري في يوليو (تموز) الماضي ورحب رجال الاعمال بتعيينه الذي اعتبر بادرة للمستثمرين الاجانب على ان مصر جادة في الاصلاح الاقتصادي.

وقال مسؤولو البنك المركزي العام الماضي انهم يعتزمون في اطار الاصلاحات بيع أحد بنوك القطاع العام الكبرى لكن لم يعلن اسم البنك حتى الآن. كما أصدر البنك المركزي تعليمات لرفع مستوى البنوك الى المستويات الدولية.



بورصة الكويت تبحث مع الشركات إصدار بيانات مالية ربع سنوية

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية هشام العتيبي ان لجنة السوق قد ارسلت للشركات المدرجة بالبورصة وبعض الشركات المعنية الاخرى كتبا لاستطلاع ارائهم في امكانية تقديم الشركات المدرجة لبياناتها المالية بشكل ربع سنوي بدلا من البيانات نصف السنوية المعمول بها حاليا.

واضاف العتيبي في تصريحه للصحافيين امس أن الاعلان عن البيانات المالية ربع السنوية يخدم كلا من المتعامل والشركة على حد سواء وستقوم اللجنة بعد جمع اراء الشركات باتخاذ القرار المناسب والذي سيتضمن اما الاستمرار بتقديم البيانات بشكل نصف سنوي او ربع سنوي.

واعلن العتيبي ايضا ان بورصة الكويت ستوقع في نهاية الشهر الجاري لاتفاقية ربط بين بورصة الكويت وبورصة البحرين، وذلك على غرار الاتفاقية التي ابرمتها الكويت مع كل من بورصتي القاهرة وبيروت. وتتضمن بنود تلك الاتفاقية امكانية تداول مواطني البلدين للاسهم المدرجة في البورصتين وذلك عبر شركات الوساطة. الى جانب تبادل المعلومات المتعلقة بالتقاص والتداول والشركات المدرجة وغيرها من المعلومات.

وحول عمليات تطوير القوانين المنظمة للتداول في بورصة الكويت قال العتيبي ان لجنة السوق تقوم بشكل مستمر باجراء بعض التطويرات، وهي حاليا بصدد تطوير تلك القوانين الى جانب تطوير نظام التداول الآلي بحيث يستطيع استيعاب كمية اكبر من العمليات وبصورة اسرع.

وعن سبب النشاط الواضح الذي شهدته بورصة الكويت منذ مطلع الاسبوع الجاري قال العتيبي: ان ذلك يعود لعودة المصطافين وتسديد المدينين للقسط الثالث، والنتائج الممتازة التي حققتها الشركات المدرجة بالبورصة خلال النصف الاول من العام الجاري. مشيرا الى ان شهري اكتوبر ونوفمبر (تشرين الاول والثاني) يسجلان عادة تداولا مرتفعا، وقياسيا ايضا.

من جهة اخرى قام عمدة مدينة لندن لورد روجر كورك امس والوفد المرافق له بزيارة بورصة الكويت، وابدى اللورد ورجال الاعمال المرافقون له اعجابهم بنظام التداول، واستفسروا عن العديد من الامور الهامة لهم. وحول مدى التعاون بين بورصتي لندن والكويت قال العتيبي ان هناك تعاونا على مستوى تبادل المعلومات حيث يوجد العديد من الشركات الكويتية التي تعمل في بريطانيا واخرى بريطانية تعمل في الكويت. واضاف ان القانون المنظم لاستثمار الاجانب في الكويت ما زال قيد الدراسة، وان وزارة التجارة والصناعة قد كلفت لجنة للقيام باعداد تقرير حول هذا الموضوع، وسترفعه الوزارة للجهات المعنية ليأخذ طريقه عبر القنوات الرسمية تمهيدا لصدور القانون المذكور.

يذكر ان التداول في بورصة الكويت يقتصر على المواطنين الكويتيين وان القانون المنظم للاستثمار الاجنبي في الكويت سيتضمن السماح للاجنبي بالتداول في البورصة ضمن ضوابط معينة.

في اجتماعات دورتهم الستين بالقاهرة

وزراء الاقتصاد والمالية العرب يبحثون إجراءات إقامة منطقة التجارة الحرة العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأ وزراء الاقتصاد والمالية العرب المشاركين في أعمال الدورة الـ 60 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الى يوم امس مناقشة برامج العمل والاجراءات التنفيذية التي يتعين على الدول العربية اتخاذها لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية عبد الرحمن السعيباني لـ«الشرق الأوسط»: ان الدول العربية مقتنعة بأهمية اقامة منطقة التجارة الحرة وتعمل من اجل ان تصبح هذه المنطقة امراً واقعاً، وانها في سبيلها تتجاوز كافة العقوبات التي تحول دون التنفيذ، مشيراً الى حاجة بعض الدول للتنفيذ التدريجي حتى تتكيف مع الاوضاع الجديدة دون الاضرار بمواردها الاساسية التي كانت تعتمد على الرسوم الجمركية.

واضاف ان الاعمال المتعلقة بالمنطقة ونتائج اعمال اللجان المتخصصة التي تم تشكيلها لمتابعة التنفيذ في اجتماعات الدورة السابقة في فبراير (شباط) الماضي ستكون محور اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، موضحاً ان المندوبين الدائمين للدول الاعضاء عقدوا اجتماعات تمهيدية لوضع جدول اعمال الاجتماعات، ومناقشة تقارير اللجان المتخصصة على مستوى الخبراء والمتعلقة بالمتابعة والتنفيذ، وقواعد المنشآت العربية والمفاوضات التجارية.

وأوضح ان اللجان المتخصصة ناقشت على مدار الشهور السبعة الماضية تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة والية التنفيذ للفترة السابقة للبرنامج والسنة الاولى له ستبدأ في يناير المقبل، ووضع نماذج موحدة لصياغة التقارير الدورية عن المتابعة والتنفيذ مشيراً الى ان وزراء الاقتصاد والمالية العرب سيبحثون في اجتماعهم التأكد من اصدار القوانين واتخاذ الاجراءات التنفيذية من قبل الدول الاعضاء بالمنطقة، ومراجعة السياسات التجارية العربية لا سيما المتعلقة بالاستيراد والتصدير وتشجيع الصادرات الوطنية وسياسات التعامل مع الدعم والاغراق.

وتابع ان جدول الاعمال يتضمن مناقشة تقارير المنظمات المتخصصة وسداد المتأخرات المستحقة لتلك المنظمات على الدول العربية الاعضاء من جهة اخرى رصدت دراسة اقتصادية لجامعة الدول العربية مواطن القوة والضعف في الاقتصاديات العربية مقارنة بمؤشرات اقتصادية لكل من تركيا وايران واسرائيل مجتمعة جاء فيها ان الاقتصاديات العربية تمتلك 5 عناصر قوة واضحة اولها قاعدة سكانية عريضة تزيد على 200 مليون نسمة وقوة عمالية تبلغ 60 مليون، وناتج محلي اجمالي يتجاوز 550 مليون دولار يزيد على الناتج المحلي الاجمالي لتركيا وايران واسرائيل مجتمعة، وحجم صادرات يبلغ 112 مليار دولار سنوياً يزيد بمقدار مرتين ونصف عن نظيره في اسرائيل وايران وتركيا، وحجم استثمارات 100 مليار دولار يوازي نحو 19% من اجمالي الناتج المحلي، واقتصاديات تتميز بكفاءة استيرادية تصل لنحو 110 مليارات دولار.

وحددت الدراسة مواطن الضعف في ضيق الاسواق المحلية العربية، وتجزأ اقتصادياتها لوحدات صغيرة الحجم، علاوة على التقلب المستمر في النمو الاقتصادي وتراجع معدله خلال عقد الثمانينات وضعف القاعدة الانتاجية ومستوى التطور الاقتصادي والتكنولوجي والاعتماد على الغذاء من الاستيراد.

وشددت الدراسة على اهمية اقامة منطقة التجارة العربية، مشيرة الى ان تطبيق مفهوم منطقة تجارة حرة يقوم على حرية انتقال السلع دون حرية انتقال عناصر الانتاج، وعلى اساس الميزة النسبية والتباين في القواعد الانتاجية واختلاف مستويات الدخل نظراً لان الذي يحكمها هو قانون التطور غير المتكافئ بحيث يتحدد مدى استفادة الدولة من هذه المنطقة بمدى تطورها الاقتصادي، وعادة ما تشترط الدول الاقل تطوراً في مثل هذه المناطق فترات زمنية لتطبيق التمرير على دخول السلع لاسواقها.

وذكرت ان دخول الدول العربية في منطقة تبادل حر في ما بينها وان عدم قبول اعضاء اخرين لا يتعارض مع القوانين الدولية السائدة وهو حق من حقوق السيادة للدول الاعضاء في التكتل الاقليمي، كما ان تطبيق مناطق التجارة الحرة العربية سيحقق مزايا اقتصادية للدول الاعضاء تتمثل في ارتفاع معدل نمو القطاع الصناعي وقطاع الخدمات نتيجة ارتفاع حركة النقل والمواصلات بالاضافة الى الزيادة في الطلب على الخدمات المصرفية والتأمينية والسياحية.

شركة أميركية تفوز بمزايدة لإقامة محطة كهرباء في تونس

تونس - رويتر: اعلنت تونس امس ان شركة «انرجي اولترنتيف» الاميركية فازت في مزايدة لبناء وادارة محطة كهرباء تتراوح طاقتها بين 350 و500 ميجاوات.

وقالت وزارة الصناعة التونسية في بيان رسمي ان ثماني شركات شاركت في المزايدة من بينها شركة «ناشيونال باور انترناشيونال» البريطانية التي كانت في المرتبة الثانية على قائمة الشركات في حالة انسحاب الشركة الاميركية، ويليها شركة انترجين الاميركية.

وتهدف الصفقة الى انشاء محطة كهرباء تعمل بتوربينات غازية مزدوجة لتوليد ما بين 350 و500 ميجاوات بحلول عامي 2001/2000. واضافت مصادر بالوزارة ان المشروع سيتكلف حوالي 300 مليون دولار. وتقع المحطة في ربيس بجنوب تونس. وبموجب العقد طويل الاجل ستقوم الشركة التونسية للكهرباء والغاز المملوكة للدولة بتوزيع انتاج المحطة بينما تقوم الشركة الاميركية بانشاء وادارة المحطة. وتعتبر هذه المحطة اول محطة كهرباء يديرها القطاع الخاص بعد اصدار تونس لقانون ينهي احتكار الدولة توليد الكهرباء ويسمح للقطاع الخاص بادارة المحطات.

قطع ذهبية تمزج بين التصميم العربي وآخر صيحات البيوت الشهيرة

المنامة تستعد لتدشين «أسبوع عجائب الذهب» أواخر أكتوبر

لندن: من نادية محديد

في خطوة جديدة لتعزيز مكانة البحرين في صناعة الذهب والمجوهرات المرصعة بالأحجار الكريمة خليجيا ودوليا، يقوم نحو خمسة عشر مشاركا من المصنعين البحرينيين للمجوهرات بعرض اكثر من 560 قطعة مبتكرة تجمع بين الطراز العربي الاصيل في الابداع والتصميم والطراز الاوروبي المستوحى من موديلات البيوت الشهيرة في صنع المجوهرات وتصميمها.

واستعرضت الخطوط العريضة لهذا المشروع اول من امس في لندن بياتريس بياجي المكلفة بتصميم المجموعة الاولى من هذا النوع من المجوهرات التي ستعرض خلال معرض «اسبوع عجائب الذهب» الذي سيفتح ابوابه في المنامة بين 23 و31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للتعرف في المرحلة الاولى على مدى تجاوب واقبال الزائرات للمعرض على هذه التصميمات الفريدة.

واوضحت بياجي أن الجمع بين التصميم العربي المستوحى من التراث القديم وبين التصميم الحديث الأخف وزنا جاء بناء على استراتيجية جديدة «للمحافظة على عادات شراء المشغولات الذهبية من قبل البحرينيين وغيرهم من الاجانب»، اضافة الى ضرورة توسيع تجارة الذهب في الاسواق الخليجية الاخرى ومن ثم في السوق الاوروبية التي يتوقع ان تمتص عددا كبيراً من القطع المصنعة في البحرين.

وقالت بياجي «إن تقديم تصاميم جيدة لن يساعد فقط على تطوير صناعة تشكيلات المجوهرات الذهبية، وانما ايضا على زيادة معدلات البيع في الاسواق المحلية والدولية». لكن يبدو أن عملية الترويج والتسويق للمجوهرات البحرينية او الخليجية عامة، ليست سهلة، امام اختلاف جوهري في الذهب المعتمد والمنتشر في محلات المجوهرات الاوروبية والذي يرتكز اساسا على الذهب من عيار 9 قراريط و14 قيراطا، مقابل عيار 21 و24 قيراطا الكثير الانتشار في دول مجلس التعاون الخليجي كالامارات والسعودية وغيرهما. واضافت بياجي أن الدراسات والابحاث التي قامت بها في الاشهر الاخيرة لمعرفة سلوك وانواق المستهلكين البحرينيين تجاه هذه السلعة الثمينة، اكدت انها لن تتخلى عن استخدام الذهب من عيار 21 في التصميمات الجديدة رغم وجود تخوفات من تسويقه اوروبيا في المستقبل، الامر الذي سيتطلب رفع القدرات التصديرية لهذه السلعة الى دول الشرق الاوسط والهند. اذ تنتج البحرين نحو 23% من اجمالي الذهب والمجوهرات عيار 21 قيراطا المنتجة في الدول الخمس لمجلس التعاون. وما يقارب 10 الى 11 طنا من إجمالي 85 طنا من الذهب والمجوهرات المنتجة في هذه الدول مجتمعة. وتصدر سنويا ما يفوق 7 اطنان من المجوهرات اساسا الى السعودية. في حين تصل صادرات الدول الخمس فيما بينها والى خارج المنطقة حيث تعتبر الهند اكبر اسواقها 16 طنا سنويا.

وذكر روبن ماريوت مدير التسويق في مجلس البحرين للترويج والتسويق خلال اللقاء الصحافي الذي ترأسه في ما يتعلق بتدريب الشباب البحريني بانه من الضروري الاستجابة للطلب المتزايد في تجارة المجوهرات وذلك بتأسيس معهد لتدريب الطاقات الشابة البحرينية والتخلي تدريجيا عن اليد العاملة الأجنبية (80 الى 90%) التي تهيمن على العمل في القطاع. وذكر المتحدث أن ما يضاف الى رصيد صناعة الذهب في البحرين قلة المكننة فيها ما يعني ان الشغل اليدوي والاعتماد على المهارات الشخصية يعتبران عاملاً رئيسيا في رواجها.

اتفاقية تعاون بين الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية واتحاد المصارف الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي للأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية د. مصطفى هنيب والتي تتخذ من عمان مقراً لها: ان الاكاديمية وقعت اتفاقية مع اتحاد المصارف الأميركية، تتيح توطيد العلاقات بين المؤسستين المهنيتين، وخولت الاتفاقية الاكاديمية صلاحيات واسعة، بحيث تكون ممثلا لاتحاد المصارف الأميركية، الى جانب الاعتراف بالأكاديمية مهنيا على المستوى الدولي. وحسب الاتفاقية يمكن للاكاديمية تعريب وترويج وتسويق الاصدارات العليا والبرامج التدريبية والأدلة العلمية التي يستخدمها الاستاذ والمدرب في تنفيذ البرامج الدراسية والتدريبية المختلفة والبرامج عن بعد، وبرامج المراسلة، بحيث تشمل الاستفادة كل الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية. واوضح د. هنيب في حديث للصحافيين امس ان اي اضافة على الاصدارات المعربة ستحمل شعار الاكاديمية وسيعترف بها اتحاد المصارف الأميركية.

ومنحت الاتفاقية الاكاديمية حقوق تنفيذ البرامج التدريبية للاتحاد ولجميع معاهده ومراكزه ومؤسساته بخاصة معهد التدريب المصرفي، وذلك من خلال منح شهادات تدريب /شهادة مشتركة ومعتمدة تحمل شعار وتوقيع كل من الاكاديمية العربية واتحاد المصارف الاميركية، وتعتبر معادلة بالكامل للشهادات التي تمنح من قبل الاتحاد مباشرة.

واشار الى ان الاتفاقية اكدت تزويد الاتحاد للاكاديمية العربية بكل الوسائل والأدوات والمنهجيات المعاصرة التي ترافق تنفيذ البرامج التدريبية بما في ذلك انظمة المحاكاة ودراسة الحالات والحلول والمبادرة المصرفية المتنوعة وغيرها من الترتيبات.

بنك الاستثمار الأوروبي يقرض لبنان 164 مليون دولار

بيروت - رويتر: تم يوم امس الاربعاء التوقيع على ثلاث اتفاقيات قروض بين لبنان وبنك الاستثمار الاوروبي نال لبنان بموجبها ثلاثة قروض مجموعها نحو 164 مليون دولار.

وقال بيان صدر اثر التوقيع بين اريان اوبولنسكي نائبة رئيس البنك الاوروبي ونبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني ان القرض الاول وقيمته نحو 125 مليون دولار سيخصص لانشاء محطة لتكرير مياه الصرف الصحي في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية بفائدة تقل ثلاث نقاط عن الفائدة على قروض البنك العادية. وتبلغ مدة القرض 16 عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات.

واوضح البيان ان القرض الثاني سيخصص لمؤسسة كهرباء لبنان وقيمته حوالي 14 مليون دولار على ان يجري تسديده خلال 15 عاما مع فترة سماح تمتد خمس سنوات.

اما القرض الثالث فيتعلق بتأهيل جزء من الطريق الساحلي الشمالي الذي يربط بيروت بمدينة طرابلس ويبلغ نحو 25 مليون دولار يسدد على 20 عاما مع فترة سماح مدتها ست سنوات.

وسيتم تحديد الفائدة على هذه القروض بتاريخ كل سحب من السحوبات على القرض. واضاف ان قيمة القروض التي منحها البنك الاوروبي للبنان منذ عام 1993 وحتى اليوم بلغت 540 مليون دولار خصصت لقطاعات المطار والمرفأ ومياه الشرب ومياه الصرف الصحي والكهرباء.

موجز

ارتفاع أرباح «بنك الامان» التونسي في النصف الأول

● اظهرت بيانات أعلنت امس ان ارباح «بنك الامان التونسي» ارتفعت في النصف الاول من العام الحالي الى نحو 5,6 مليون دينار من نحو 3,9 مليون في نفس الفترة من العام الماضي.

ويبلغ اجمالي المركز المالي للبنك وهو الوحيد المملوك للقطاع الخاص بالكامل في النصف الاول من العام الحالي 1,008 مليار دينار ارتفاعا من 843,8 مليون دينار. وقالت «رويتر» ان البنك سيعقد اجتماعا للمساهمين في 19 سبتمبر (ايلول) لبحث رفع رأسماله.

استقرار سعر سلة «أوبك»

● قالت وكالة «أوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول ان سعر سلتها القياسية المؤلفة من 7 خامات استقر في اغلاق الثلاثاء على 17,56 دولار للبرميل. وتضم السلة خام «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

تأسيس «الشرقية للخدمات الصناعية» في الدمام برأس مال 20 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

اعلن رسميا عن تأسيس «الشركة الشرقية للخدمات الصناعية»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة مقرها مدينة الدمام في المنطقة الشرقية برأس مال 20 مليون ريال.

وقالت مصادر في اللجنة التأسيسية للشركة في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان اغراض الشركة تتلخص في توفير الخدمات التي تحتاجها المصانع بالمنطقة الشرقية بشكل عام والمدينة الصناعية الثانية في الدمام بشكل خاص من خلال تقديم الخدمات بشكل جماعي يساهم في تخفيض تكلفة الخدمات التي تحتاجها المناطق الصناعية، وتقييم واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في مجال الخدمات الصناعية، وتوفير قاعدة قوية لأي خدمات تحتاجها المصانع في المستقبل، وادارة النشاط الذي تقوم به الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» بعد تحويلها الى الشركة. واضافت مصادر الشركة بقولها انه سيتم تحقيق الاهداف التي من اجلها تأسست الشركة من خلال الاستفادة من الامتيازات والاراضي والمرافق المخصصة من قبل وزارة الصناعة والكهرباء لخدمات المدن الصناعية في المنطقة الشرقية.

وعن خطط الشركة ومشروعاتها التي تنوي تنفيذها فيأتي في مقدمتها مشروع الاسكان بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام بكلفة 9,5 مليون ريال والذي سيقوم على توفير مساكن للعمالة التي تحويها المصانع الموجودة بالمدينة والتي يتجاوز عددها 110 مصانع منتجة، كما تنوي اقامة مشروع الاعاشة بنفس المنطقة الصناعية الثانية بجانب انشاء اكثر من محطة خدمات، وانشاء مجمع لقطع غيار صناعية ومواد بناء بالمشاركة مع المتخصصين بالمنطقة الشرقية، وانشاء مركز ترفيهي بالاسكان الذي تنوي اقامته في المدينة الصناعية، تقديم خدمات المواصلات بين المصانع والاسكان ومدن المنطقة الشرقية والمطار، واقامة ورش صيانة للمكيفات والسباكة والكهرباء، وتأجير معدات وسيارات، وانشاء محطة تحلية مياه بطاقة محدودة تفي بمتطلبات المدينة الصناعية، ومركز تسوق ومكاتب خدمات سفر وسياحة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	312	314	312	314	325010	-	-	-	-
بنك الجزيرة	178	179	178	179	4790	178	179	2760	7798
بنك الاستثمار	313	314	313	313	9423	313	315	487	3890
البنك الهولندي	590	-	-	-	-	-	-	-	-
البنك الفرنسي	326	329	326	328	28105	328	329	2432	3886
البنك البريطاني	687	694	693	694	200	687	694	500	1131
بنك القاهرة	322	339	322	331	11244	327	331	500	50
البنك العربي	528	537	527	533	16710	532	535	1000	700
البنك الاميركي	658	661	658	661	3112	660	661	500	1507
البنك المتحد	321	333	323	328	9147	329	332	2000	30
الراجحي	1358	1366	1358	1364	8279	1364	1365	190	500
سابك	466	470	466	470	40745	470	471	225	3727
الاسمدة	694	694	694	694	140	694	696	290	700
المصافي	374	-	-	-	-	341	411	500	41
الخزف	565	569	565	565	745	565	567	182	18
صافولا	90	90	90	90	28000	89	90	24800	2000
التصنيع	194	194	193	194	8228	193	194	6569	2600
الدوائية	150	-	-	-	-	145	149	1070	120
الغاز والتصنيع	345	-	-	-	-	340	-	1096	-
الجبس	121	121	117	118	17276	118	119	500	2439
الغذائية	168	169	167	167	17496	167	168	20266	4724
الكابلات	124	124	112	112	7150	92	112	1000	6085
المتطورة	99	99	99	99	29007	98	99	21738	3429
صدق	121	125	120	124	4478	120	124	1900	850
الاحساء للتنمية	155	170	165	170	300	144	-	500	-
اميانتيت	131	130	128	128	3400	127	129	500	300
اللجين	178	180	177	177	3099	176	177	2700	78
الاسمنت العربية	157	157	157	157	1712	157	158	6035	11127
اسمنت اليمامة	392	392	391	392	2631	392	393	3534	3788
اسمنت السعودية	219	220	219	220	7710	219	220	15902	24196
اسمنت القصيم	390	392	392	392	620	391	392	500	680
اسمنت الجنوبية	390	-	-	-	-	392	394	300	1040
اسمنت ينبع	678	278	278	278	10	278	279	6990	1000
اسمنت الشرقية	392	-	-	-	-	392	394	852	250
اسمنت تبوك	145	146	145	146	1246	145	146	8342	35312
السعودية للفنادق	143	144	144	144	527	141	144	300	49
العقارية	152	151	151	151	753	151	152	247	350
النقل البحري	63	63	63	63	8387	63	63	44937	15317
النقل الجماعي	119	120	119	119	21106	119	120	6694	40100
خدمات السيارات	46	45	45	45	40748	45	46	3612	37020
مواشي مكيرش	96	96	95	95	21060	95	96	50339	17207
تهامة للاعلان	74	75	74	74	4350	73	74	500	3150
عسير	89	89	88	89	15482	88	89	4000	6830
طيبة للاستثمار	50	50	50	50	50033	49	50	142700	22658
مكة للانشاء	273	274	273	274	1895	274	275	1264	1565
مبرد	71	72	70	71	28758	70	71	60972	6365
العزيزية بندة	157	157	155	155	1050	154	165	962	500
الباحة	70	70	69	69	21000	-	-	-	-
الصادرات	155	150	145	145	500	145	156	500	200
التعمير	89	89	88	88	22995	88	89	132672	18477
ثمار	79	86	79	86	5906	86	-	7354	-
كهرباء الوسطى	109	110	109	109	1030	109	110	15398	8955
كهرباء الغربية	108	108	108	108	15	108	109	14870	5635
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	211	110	111	1278	1832
كهرباء الجنوبية	105	100	100	100	5	105	112	1000	300
نادك	116	115	115	115	98	115	116	6735	118
القصيم الزراعية	24	24	24	24	950	23	24	103541	13776
حائل الزراعية	65	65	65	65	49	65	66	1003	8076
تبوك الزراعية	95	95	95	95	4726	94	95	733	524
الاسماك	224	-	-	-	-	211	235	100	1995
الشرقية الزراعية	35	-	-	-	-	25	26	48980	45340
الجوف الزراعية	75	75	74	74	6000	73	75	2000	1008
بيشة الزراعية	37	37	37	37	5000	36	38	3050	2700
جازان الزراعية	74	74	73	73	4000	73	74	500	500

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، الساعة 12.50 بتوقيت السعودية

العراق يشتري قمحا أستراليا وأميركيا وتوقعات بتراجع صادراته النفطية في أغسطس



تسلم العراق نحو 1,9 طن من المواد الغذائية منذ بدء تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي يسمح للعراق بتصدير كميات نفطية قيمتها مليارا دولار كل 6 اشهر قابلة للتجديد (رويتر)

باريس - لندن - رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون يوم امس ان العراق اشترى ما يصل الى 200 الف طن من القمح الاسترالي وما يتراوح بين 115 الف و120 الف طن من القمح الاميركي في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

ولم يتسن على الفور معرفة أسعار شحنات القمح الاسترالية التي تراوحت بين 100 الف و200 الف طن. لكن التجار قالوا ان بغداد اشترت القمح الاميركي الشتوي الاحمر الصلب بأسعار بين 192 و225 دولارا للطن شاملة الشحن. وأعلن التجار هذا، في الوقت الذي صرح فيه مسؤولون فرنسيون بان العراق يتفاوض لشراء كمية قمح اخرى تتراوح بين 100 الف و200 الف طن من فرنسا. وقال ميشيل فيريه رئيس قسم الشؤون الدولية بهيئة الحبوب الفرنسية «تجرى مناقشات بشأن شحنة اضافية لكن المفاوضات لم تستكمل بعد.» وكان العراق قد اشترى 225 الف طن من القمح الفرنسي الشهر الماضي.

من جهة ثانية توقعت مصادر انخفاض صادرات النفط العراقي، انخفاضا حادا هذا الشهر من المستوى القياسي الذي سجلته في اغسطس (اب) الماضي منذ توقف الصادرات عام 1990. وحددت المؤسسة العراقية للنفط الصادرات اليومية بواقع 922 الف برميل في اليوم بانخفاض 6,3 الاف برميل في اليوم عن متوسط الصادرات بين 14 أغسطس عندما استأنف العراق التصدير بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الى 31 اغسطس وكان 1,525 مليون برميل في اليوم. وقال تجار ان برامج التحميل المؤقتة تشمل 357 الف برميل في اليوم من خام البصرة الخفيف من ميناء البكر على الخليج و565 الف برميل في اليوم من مزيج كركوك من ميناء جيهان التركي في سبتمبر (ايلول).

واضيفت ناقلة استأجرتها شركة شيفرون الى برنامج التحميل من ميناء البكر. غير ان الحجم الاضافي عوضته شحنات نفط اقل عند تحميل ناقلات اخرى في وقت سابق.

توقع صعود مؤشرها بنحو 120% قبل نهاية العام الحالي

السيولة وقفزة طلب على أسهم البنوك ينعشان بورصة مسقط

دبي - رويتر: قال محللون ان «قوة العوامل الاساسية وشعور عام بالتفاؤل» في سوق الاوراق المالية العمانية ادتا الى ازدهارها بسرعة وتوقعوا ان يدفع ذلك اسعار الاسهم لمزيد من الارتفاع قبل نهاية العام الحالي. وزاد مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية المؤلف من 50 سهما باكثر من المثلين منذ مطلع العام الحالي وسط ارتفاع اسهم المصارف وشركات الاستثمار ليفوق أداؤه بفارق كبير اداء بورصات دول الخليج الاخرى.

وقال وليد ناصر مدير عام شركة الخدمات المالية في مسقط «السوق يزدهر واشعر ان الازدهار سيستمر خاصة في معاملات اسهم شركات المصارف والتأمين».

وحتى المحللون الاقل تفاؤلا يستبعدون ان تؤدي عملية تصحيح لخفض اتجاه النمو. وقال احدهم «لايمكن ان يستمر ذلك، ويجب ان يكون هناك تصحيح لكن لن تحدث موجة هبوط لان الارقام لا تزال تدعم اداء السوق». ويبلغ متوسط قيمة التداول اليومي في بورصة مسقط وهي اكثر بورصات الخليج انفتاحا على المستثمرين الاجانب نحو 4,7 مليون ريال (12,5 مليون دولار) في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي مقارنة مع نحو مليون ريال فقط قبل عام.

وعند اغلاق معاملات الثلاثاء ارتفع مؤشر مسقط الى 432,12 نقطة بزيادة قدرها 116 في المائة عن مطلع العام الحالي فيما ارتفعت بورصات الخليج الاخرى بنحو 11 - 31 في المائة فقط. وتوقع ناصر ان يقفز المؤشر الى 450 نقطة قبل نهاية العام الحالي.

ومن بين اكثر الاسهم تداولا ارتفع سهم «البنك الوطني العماني» بنحو 192 في المائة منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وسهم «المحفظة الاهلية للاوراق المالية» بنسبة 243 في المائة وسهم «ظفار للتنمية الدولية» بنحو 300 في المائة. وقال متعاملون «السوق لا تزال مغرية، اذ يبلغ معدل السعر الى ربح السهم 14 في المائة مقارنة مع 18 في المائة في اسواق ناشئة اخرى».. ويقول زهير عبد الله الرئيس التنفيذي لمؤسسة «المحفظة الاهلية» ان «الاساسيات الاقتصادية في عمان جيدة والاطار القانوني يشجع الشركات المحلية على الانفتاح امام الاستثمار الاجنبي».

ويقول محللون ان الاستقرار الاقتصادي ساعد على جذب المستثمرين الاجانب الى عمان وهي السوق الوحيدة في الخليج التي تسمح للاجانب بتملك 49 في المائة من اسهم معظم الشركات المسجلة في البورصة. واضاف عبد الله «يوجد اهتمام خارجي من دول خليجية أخرى خاصة السعودية والكويت والامارات وبعض صناديق السوق الجديدة في اوروبا والولايات المتحدة».

وتفيد احصاءات بورصة مسقط بان الاجانب يملكون 11,4 في المائة من الاسهم المدرجة في البورصة التي يبلغ راس مالها الذي يضم اكثر من 100 سهم نحو 2,4 مليار ريال.

وقال ناصر «الفرع الجديد لبورصة مسقط الذي سيفتتح في مدينة صلالة الجنوبية في العام الحالي يمكن ان يدعم المعاملات»، مضيفا «توجد سيولة كبيرة لكن الناس يحتاجون الى من يوجههم».

ويقول محللون ان السيولة كبيرة لكن مجالات الاستثمار الاخرى لا تحظى بنفس جاذبية البورصة اذ ان العقارات مثلا تعاني من ركود، واسعار الفائدة منخفضة وعائد السندات الحكومية منخفض مقارنة بعائد الاسهم.

وفيما تشهد السوق تدفق اموال جديدة باستمرار يبدي بعض المحللين قلقا من بعض هذه التدفقات. وقالوا ان بعضها كان مصدره قروضا مصرفية رغم القواعد الجديدة التي اصدرها البنك المركزي العماني وتحظر القروض المصرفية المفرطة لتمويل شراء العملاء من الاصدارات الجديدة.

وقال سماسرة «نتائج النصف الاول الجيدة ترفع اسعار الاسهم» واضاف احدهم «البنوك حققت ارباحا ضخمة وسوف تحقق ارباحا مماثلة ان لم تكن اكبر في النصف الثاني».

ومن اقوى البنوك اداء «بنك مسقط الاهلي العماني» الذي زاد صافي ارباحه في النصف الاول من العام الحالي بنحو 66 في المائة الى 10,8 ريال من 3,8 ريال فقط في يناير (كانون الثاني) الماضي فيما قفز صافي ارباح «بنك عمان الدولي» باكثر من 35 في المائة منذ مطلع العام.

وقال متعامل «احد اسباب ارتفاع أسهم البنوك انها حققت ارباحا جيدة من ادارة الاصدارات الاولى وتعويم 15 شركة خلال العام وكان الطلب عليها جميعا اكثر من المعروض».

وقال محللون ان ارتفاع أسهم البنوك ادى ايضا الى صعود اسعار اسهم شركات باعمال تتصل باعمال البنوك. وقال احدهم «شركات الاستثمار تأتي في المركز الثاني لان معظم استثماراتها في البنوك» مضيفا «معظم الشركات التي تحقق ارباحا جيدة تستثمر في القطاع المصرفي والمالي».

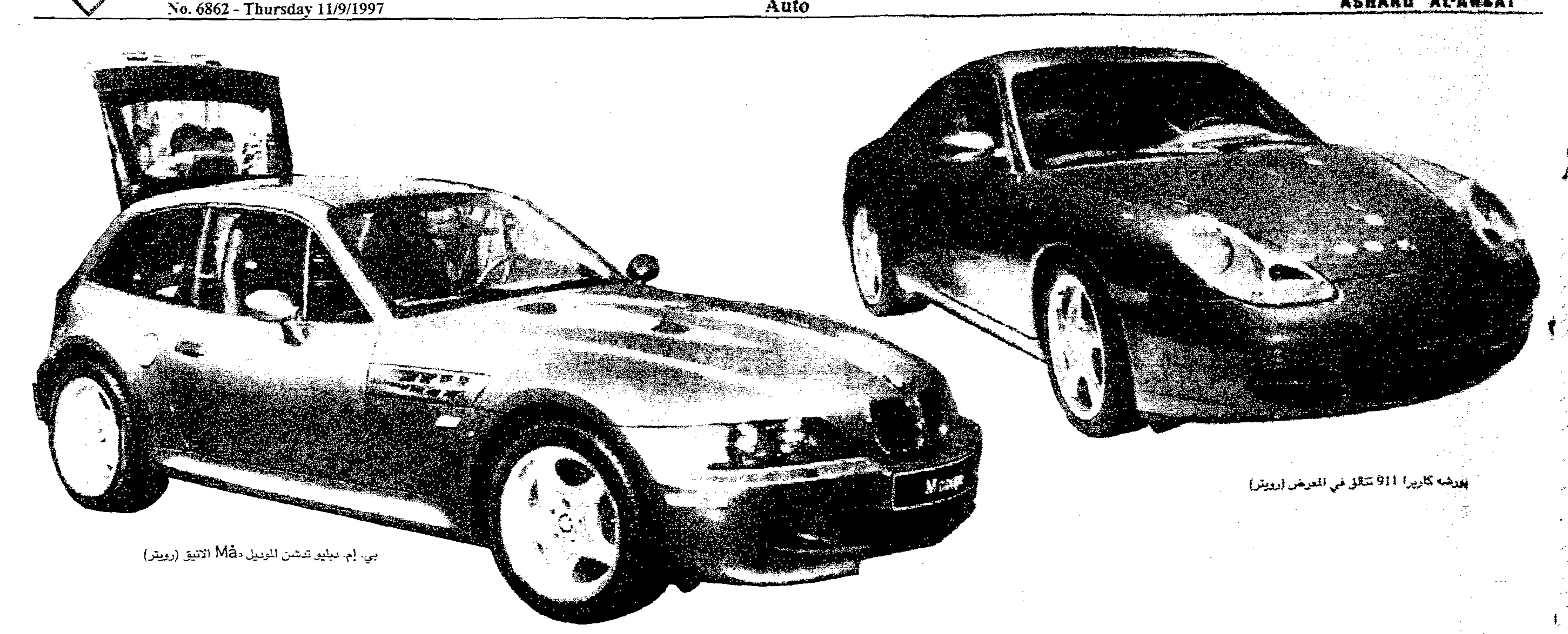
تأسيس شركة مصرية لصناعة الأدوية برأسمال 20 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق بنك قناة السويس والشركة المصرية القابضة لصناعة الادوية وشركتا العامرية (سيد والقاهرة للأدوية) وبعض المستثمرين في مجال الادوية على تأسيس شركة مصرية مساهمة للبحوث وتطوير صناعة الادوية برأسمال مدفوع 20 مليون جنيه.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك مصطفى حبلص لـ«الشرق الأوسط» ان رأسمال الشركة المصدر يبلغ 60 مليون جنيه وان حصة البنك في الشركة تبلغ 4 ملايين جنيه بنسبة 20 في المائة من رأس المال المدفوع مقابل 5 ملايين جنيه بنسبة 25 في المائة من راس مال الشركة المصرية القابضة لصناعة الادوية مقابل 4 ملايين جنيه توازي 20 في المائة من راس مال شركة العامرية للأدوية و3 ملايين جنيه بنسبة 15 في المائة لمستثمرين في مجال صناعة الادوية، ومليوني جنيه بنسبة 10 في المائة لكل من شركتي سيد والقاهرة للأدوية.

واضاف ان مساهمة بنك قناة السويس وبعض المستثمرين الغى اكتتابا عاما كان من المقرر تنفيذه بقيمة 7 ملايين جنيه توازي 35 في المائة من رأسمال الشركة واصبح الاكتتاب مغلقا بين المؤسسين حسب حصصهم في راس المال، مشيراً الى ان باكورة مشروعات الشركة تتضمن مشروعا لتطوير صناعة الادوية المصرية يشمل اقامة عدة معامل بحثية وتغطية تمويل بحوث اخرى في هذا الصدد بكلفة 7 ملايين جنيه.



بورشه كاريرا 911 تتألق في المعرض (رويتر)

بي. إم. دبليو تدشن الموديل «Mâ» الانيق (رويتر)

موديلات «ميني» و«بورشه كاريرا» تهيمن على معرض فرانكفورت

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ في مدينة فرانكفورت الالمانية امس معرض السيارات الدولي وسط حشد كبير من شركات السيارات وخبراء التقنية الميكانيكية ورجال الاعلام. وقد عجت قاعة العرض بالموديلات النموذجية وموديلات 98 التي ادخلت عليها تعديلات جعلت منها اقل استهلاكا للوقود واقل وزنا.

وكشفت شركة روفر التي تحولت ملكيتها الى بي إم دبليو عن سيارة ميني «موبيكس» التي حظيت بشعبية كبيرة في الستينات. كما طرحت فولكسفاجن موديلا حديثا من جولف، وهي السيارة التي حازت اكبر عدد من المعجبات حتى حسبت في بريطانيا سيارة «الجنس اللطيف». ويبدو ان سوق موديلات الميني اغرى شركات عتيدة بطرح سيارات صغيرة، حيث دشنت شركة «مايكرو كومباكت» الاوروبية المغمورة سيارة «سيتي كوبيه» الانيقة.

وكشفت شركة تويوتا اليابانية في المعرض عن سيارة كالدينا ستيشن واجن المزودة بمحرك قوة 260 حصانا سعة ليترين تيربو. وهي سيارة تسير بآلية الدفع الرباعي. ويتراوح سعرها بين 14.2 و23.3 الف دولار في السوق اليابانية ومن المتوقع ان تعرض باقل من هذا السعر في السوق الاوروبية. ولم تقل الشركة اليابانية العريقة متى ستطرح السيارة في الاسواق العالمية.

ودشنت مرسيدس في المعرض الموديل الجديد من سيارة الفئة «أ» التي جاءت في تصميم حديث. وقالت الشركة ان الفئة «أ» الجديدة ستطرح في الأسواق ابتداء من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، اما شركة كرايزلر الاميركية فقد وجدت في المعرض فرصة ذهبية لعرض تقنيتها الجديدة ممثلة في سيارة «CCV». وهي سيارة نموذجية صغيرة مدمجة مصممة لرحلات المدن. اما شركة بورشه فقد عرضت الموديل الجديد الانيق من سيارتها كاريرا 911 التي حظيت باعجاب كبير من المشاهدين.

وعلى هامش المعرض اعلن صانعو السيارات الاوروبيون بفخر عن نمو قوي في مبيعات السيارات خلال النصف الاول من 1997 وتوقعوا تحقيق أرباح جيدة عن بقية العام. وقال صانعو السيارات ومنهم شركة فولكسفاجن الالمانية ووحدة اداء اوبل التابعة لشركة جنرال موتورز ان الانتاج والمبيعات زادا رغم الكشف عن طرز مهمة جديدة في معرض فرانكفورت سيبدأ بيعها في الاشهر المقبلة. وتحقق النمو نتيجة زيادة المبيعات الخارجية خاصة الى اسيا واميركا الجنوبية مع استفادة صانعي السيارات خاصة الالمان من ضعف المارك الذي جعل صادراتهم أرخص سعرا. وقالت فولكسفاجن اكبر شركة صناعة سيارات في اوروبا ان مبيعاتها خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (آب) زادت بنسبة عشرة في المائة الى 2.923 مليون سيارة مع اسهام جميع مناطق التسويق في الزيادة.

وزادت التسليمات العالمية من سيارات فولكسفاجن التي تحمل علامتها 6,4 في المائة الى 1,843 مليون سيارة وهي افضل نتائج خلال الفترة في تاريخ الشركة فولكسفاجن رغم ان انتاج الجيل الرابع من السيارة جولف سيبدأ في اكتوبر (تشرين الاول).

وارتفعت مبيعات وحدة اودي لصناعة السيارات الفاخرة التابعة لشركة فولكسفاجن حوالي 15 في المائة الى 370 الف سيارة وهي افضل زيادة على الاطلاق في مبيعات اودي. ورفعت الانباء سهم فولكسفاجن 53 ماركا الى 1220 ماركا مما عوض جزءا من هبوط السهم امس الى 184 ماركا عندما باع المستثمرون السهم بعد اعلان الشركة انها ستجمع سبعة مليارات مارك (3,9 مليار دولار) من خلال اصدار خاص للمساهمين.

وقالت شركة فولفو السويدية التي حظيت بدعم من مبيعات طراز اس - في 40 الذي سيحقق اقصى مبيعات في عامي 1998 و1999 انها ستحقق مبيعاتها المستهدفة في اوروبا والبالغة 230 الف سيارة في 1997 ارتفاعا من مبيعات العام الماضي البالغة 216100 سيارة.

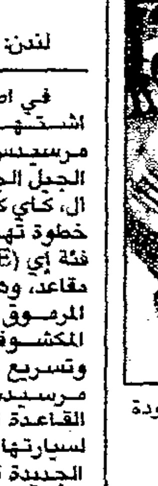
وقالت شركة اوبل التي ستطرح طراز استرا الجديد كلية للبيع في يناير ان مبيعات النصف الاول زادت 1,1 مليار مارك الى 15,6 مليار مارك مع زيادة المبيعات في الاشهر السبعة الاولى بنسبة 6,6 في المائة الى ما يزيد عن 712 الف سيارة. لكن مبيعات أوبل تراجعت في المانيا واوروبا واعرب ديفيد هيرمان العضو المنتدب لشركة أوبل عن ثقته ببيع حوالي 600 الف سيارة من طراز استرا في 1998 تمهيدا للوصول الى اقصى معدل انتاج عالمي مطلع القرن القادم.

وقال لويس هيوز رئيس وحدة العمليات الدولية بجنرال موتورز ان الشركة تتوقع وصول ايرادات 1997 خارج اميركا الشمالية الى 36 مليار دولار من 35,25 مليار دولار في 1996 مع توقع ارتفاع المبيعات الى 38 مليار دولار في 1998.

واعلن هيوز مساء امس ان جنرال موتورز تنوي استثمار 9,8 مليار دولار في وحدة اوبل وان الشركة تأمل ببيع 3,3 مليون سيارة خارج اميركا الشمالية في العام الحالي ارتفاعا من 3,1 مليون في 1996.

وتستهدف جنرال موتورز ان تبيع عملياتها الدولية خمسة ملايين سيارة خلال عشر سنوات من خلال تشييد مصانع في مناطق مختلفة منها تايلاند وبولندا والارجنتين والصين. وقال بيرند بيشيتسرايدر رئيس شركة بي ام دبليو ان شركته تتوقع تحقيق ارباح مرضية هذا العام لكنه اشار الى ان وحدة روفر البريطانية التابعة لها لن تتمكن من بلوغ نقطة التعادل بحلول عام 2000 كما كان مخططا. وتوقع ان تصل مبيعات المجموعة هذا العام الى 60 مليار مارك من 52,27 مليار مارك في 1996.

سيارة جولف 17 طرحتها فولكسفاجن لاول مرة امس. وهي سيارة مزودة بمحرك تتراوح قوته بين 75 و168 حصانا وبمحرك ديزل من اربع اسطوانات (رويتر)



«مرسيدس SLK» أصبحت جاهزة والتقديم صيف 1998

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار تقليدها التي اشتهرت به، قدمت شركة مرسيدس - بنز الالمانية مؤخرا الجيل الجديد من سيارتها سي، ال، كاي كابريوليه المنتظرة، في خطوة تهدف الى اكمال مجموعة فئة إي (E) بطراز مكشوف باربعة مقاعد، وهذا يعزز حضور الشركة المرموق في فئة السيارات المكشوفة. لخفض التكاليف وتسريع عملية الانتاج، انتجت مرسيدس سيارتها هذه على القاعدة التحتية والميكانيكية لسيارتها كوبيه سي، ال سيارتها الجديدة التي قدمتها مطلع العام الحالي.

وفي خطوة هي الاولى من نوعها لدى مرسيدس عهد بعملية الانتاج النهائي للسيارة الجديدة الى شركة كارمان، خاصة وان سي، ال، كاد كابريوليه تتشارك بمعظم اجزاء جسمها الخارجي مع تلك المعتمدة لطراز الكوبيه. ويتوقع ان يبدأ الانتاج في مطلع العام 1998 بطاقة سنوية ستبلغ 18000 سيارة.

السيارة المكشوفة الجديدة ستزود بمحركات سي، ال، كاي الكوبيه الثلاثة، 4 اسطوانات سعة ليترين مع 16 صماما قوة 136 حصانا للزبائن الذين يضعون السعر في طليعة الاولويات. المحرك الثاني من 4 اسطوانات مع 16 صماما ايضا ولكن بسعة 2,3 ليتر مع ضاغط حجمي بقوة 193 حصانا، سيكون الاختيار المثالي للسائقين الذين يبحثون على القيادة الديناميكية، اما الثالث فهو محرك الست اسطوانات بشكل 7 الجديد سعة 3,2 ليتر مع 18 صماما بقوة 218 حصانا للسائقين الذين يريدون الحصول على اعلى مستويات التأدية والراحة، الى جانب قيادة سيارة مكشوفة في نفس الوقت ومرسيدس تقدم سيارتها سي، ال كاي الكوبيه والطراز المكشوف منها في قطاع مستقل من السيارات يقع بين سياراتيها فئة سي وفئة اي، وليشكلان مع فئة سي، آل، الكوبيه الكبيرة، فئة فريدة وخاصة بحد ذاتها، تقوم على توفير مجموعة متكاملة من طرازات الكوبيه والمكشوفة النفيسة بمستويات فائقة من الراحة والفخامة ومتعة القيادة والامان والجودة، وبمستوى لا ينافس من الدقة والعناية.

ومع طراز سي، ال، كاي كابريوليه، تتطلع مرسيدس للاقتراب من الزبائن التقليديين والمخلصين للسيارات المكشوفة باربعة مقاعد، الى جانب الزبائن الجدد في هذا القطاع، خاصة الشباب منهم بحيث تلبي السيارة الجديدة متطلباتهم ورغباتهم بتصميمها العصري ومتعة القيادة العالية التي توفرها، الى جانب زبائن السيارات الرياضية.

وتعتبر سي، ال، كاي المكشوفة بديلة لسيارات ناجحة هي فئة سي، اي المكشوفة السابقة التي بدأ انتاجها في شهر حزيران (يونيو) من عام 1992، وعند توقف انتاجها في منتصف العام 1997 بلغ عدد السيارات المنتجة منها 33942 وحدة، كان آخرها واهمها طراز (فينل ايديشن) او النسخة الخاصة التي تحلت بمستوى عال ومتقدم من التجهيزات. وقد سجلت في السوق الالمانية اعلى نسبة مبيعات منها بلغت 180000 سيارة. فيما بلغت مبيعات الولايات المتحدة 6700 سيارة و6600 سيارة في دول اوروبا الغربية، والباقي في عدة دول حول العالم.

3 موديلات من الطراز الجديد (ارشيف «الشرق الاوسط»)



الفا روميو موديل 156 تعرض في ثوب جديد لأسواق 1998 (إ.ب)

بسبب اسمها المميز ورغم ارتفاع ثمنها

«آودي A3» الصغيرة تغزو صالات البيع

ميونيخ: من احمد كمال حمدي

عندما طرحت مصانع سيارات أودي الألمانية في جنوب المانيا سيارتها الصغيرة ذات البابين من طراز A3، وزودتها بمحرك قوي تصل قوته الى 150 حصانا بخاريا، تساءل خبراء السيارات الألمان، عما اذا كان من الضروري ان تحمل هذه السيارة الصغيرة المخصصة للمدن والمسافات القصيرة، مثل هذا المحرك الكبير.

وبعد انقضاء ستة اشهر على انتاج هذه السيارة الالمانية في مطلع العام الحالي 1997، احتلت سيارة أودي A3 مكاناً متقدما في قائمة السيارات المبيعة في المانيا. إذ زادت مبيعاتها خلال هذه الفترة على 50 الف سيارة، وجاءت بذلك في المرتبة الخامسة عشرة في هذه القائمة، بعد شقيقتها من طراز A4 مباشرة.

ويبلغ طول سيارة أودي A3 4,15 متر وعرضها 1,73 متر وارتفاعها 1,42 متر، بحيث يمكن تصنيفها في قائمة السيارات الصغيرة /المتوسطة اي في اطار الاتجاه الجديد الذي تتبعه مصانع السيارات الالمانية بتوسيع حجم سياراتها الصغيرة بحيث تتحول الى سيارة عائلية، مريحة وانيقة تجتذب المشترين وتحل محل السيارات ذات الحجم المتوسط وسيارة أودي A3 التي يبلغ وزنها 1150 كيلوجراما مزودة بمحرك ذي تبريد مائي، واربع اسطوانات وخمسة صمامات، بسعة 1781 سنتيمترا مكعبا، وقوة اندفاع امامية، كما انها مزودة بمكابح اسطوانية من طراز «ايه. بي. اس».

وعلى الرغم من قوة محرك هذه السيارة الالمانية، التي صنعت خصيصا لمنافسة السيارات الصغيرة وفي مقدمتها سيارة فولكس فاجن - جولف، وسيارة اوبل استرا، وفكترا، فان استهلاكها من البنزين الممتاز لا يزيد على 8 ليترات لكل مائة كيلومتر، وهو معدل متوسط لهذه السيارة القوية التي تصل سرعتها القصوى الى 220 كم في الساعة. وتنطلق قوة الاندفاع في سيارة أودي A3 من صندوق ذي سرعات خمس، تنتقل الى العجلات الامامية، وتساعد على انطلاق السيارة من سرعة صفر الى 100 كيلومتر في الساعة خلال فترة وجيزة لا تزيد على 8 ثوان، مع احتفاظها بتوازنها التام في الطرق والمنعطفات الصعبة.

ويسمح الباب الخلفي لأودي A3، التي تتسع لأربعة اشخاص براحة تامة، بتحميل حقائب عديدة، إذ يصل حجم الصندوق الخلفي لها 350 ليترا، يزداد عند طي المقعدين الخلفيين للسيارة الى حوالي 1100 ليتر. ويتمتع سائق هذه السيارة الالمانية، الذي يجلس في مقعده براحة تامة، بمنظر واسع عبر زجاج السيارة الواسع، وبمنظر واجهة المفاتيح والراديو الامامية الواضحة والانيقة، وشعور الطمأنينة والامان بسبب احزمة الامان القوية والبالونين الهوائيين للسائق وزميله، الى جانب تمتعه بالفرش الداخلي الانيق.

وقد لاحظت مؤسسة أودي في مدينة انجولشتاد القريبة من ميونيخ بجنوب المانيا، ان سعر سيارتها من طراز A3 مرتفع الى حد، خاصة بالمقارنة مع سيارة فولكس فاجن - جولف الشبيهة بها، إذ يصل سعرها الى حوالي 40 الف مارك (حوالي 24 الف دولار اميركي)، لذا فقد اعلنت انها سوف تمنح مشتريها خلال النصف الثاني من العام الحالي اخيرا خصما خاصا يصل الى نحو 10%، بحيث يقترب سعرها هذا مع سعر الجولف، دون ان تتخلى في ذلك عن اسمها المميز «أودي».

رينو تدشن «لاجونا» بسعر مرتفع

بون: «الشرق الأوسط»

خلال دورة فرنسا لسباق الدراجات التي اختتمت قبل اسابيع قليلة، برزت سيارة فرنسية من نوع «كوبي» ذي المؤخرة الطويلة، كانت ترافق المتسابقين وتقدم لهم الخدمات اللازمة، لفتت نظر المتفرجين ومشاهدي السباق الكبير على شاشة التلفزيون باناقتها الكبيرة والوانها الجذابة وتوازنها التام، هي سيارة «رينو» من طراز «لاجونا» V630، التي انتجتها مصانع رينو الفرنسية خلال الفترة الاخيرة.

وتتمتع السيارة الفرنسية هذه التي يبلغ طولها 4,6 متر وعرضها 1,75 متر وارتفاعها 1,47 متر، ووزنها حوالي 1500 كغ، بمواصفات تقنية متطورة اذ انها تحمل محركا ذا ست اسطوانات من طراز «V6» بسعة 29500 سنتمترا مكعبا، وطاقة 140 كيلووات وبقوة كبيرة تصل الى 190 حصانا بخاريا، مما يجعلها تنافس السيارات الاوروبية والالمانية ذات الحجم المتوسط والمؤخرة الطويلة التي يزداد الطلب عليها كسيارة عائلية وسياحية الى جانب استخدامها في اغراض النقل الخفيف.

وسيارة رينو لاجونا الجديدة التي تعرف ايضا باسم «جراند تور» ذات خطوط انسيابية انيقة تناسب ذوق ابناء الجيل الجديد وعشاق الرياضة والرحلات البعيدة، مزودة ببالونين هوائيين للوقاية من الصدمات والحوادث ومكابح قوية من طراز (ايه بي اس) وعجلات عريضة تمنع من انزلاق السيارة في فصل الشتاء والامطار وفي المنعطفات الشديدة، كما انها مزودة بمساند للرأس وجهاز لتحديد السرعة ونظام اقفال مركزي، ومصابيح خاصة بالضباب ونوافذ كهربائية وجهاز لتكييف الهواء، ومقاعد جلدية وثيرة وانيقة، ويمكن للراغبين طلب شراء سقف متحرك للسيارة لقاء مبلغ متهاود لا يزيد على الف مارك الماني.

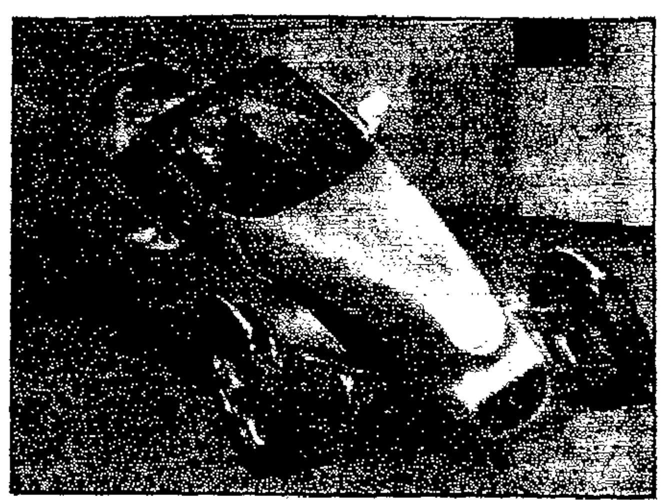
وتنافس هذه السيارة الفرنسية السيارات الاوروبية واليابانية الاخرى من نفس الحجم بسرعتها القصوى التي تصل الى حوالي 225 كم في الساعة، وفي انطلاقها السريع من سرعة صفر الى سرعة 100 كم خلال فترة وجيزة لا تتجاوز 8 ثوان.

ولكن استهلاكها غير قليل بالمقارنة مع سيارات رينو الاخرى والسيارات الفرنسية بوجه عام، اذ يصل استهلاكها في كل مائة كيلومتر الى حوالي 12 ليترا من البنزين الممتاز.

وتتميز سيارة رينو/جراندتور، بسهولة قيادتها من خلال المقود السرفو وليونتها التامة على الارض بفضل القوابض المرنة التي زودت بها ونوعية المقاعد الطرية فيها.

وتوفر السيارة الفرنسية هذه ايضا مكانا واسعا للشحن والحقائب يبلغ متوسطه 520 ليترا، يزداد عند طي المقعدين الخلفيين الى حوالي 1780 ليترا بعمق 1,74 متر وبعرض 1,12 متر وعمق 1,10 متر، مما يجعلها سيارة مثالية للنقل الداخلي في المدن.

العقبة الكبيرة التي قد تواجه مبيعات سيارة رينو/لاجونا - جراند تور في فرنسا والاسواق الاوروبية، هي سعرها الذي لا يمكن ان يوصف بأنه متهاود، اذ يصل الى حوالي 30 الف دولار اميركي، اي اكثر من السيارات الاوروبية المنافسة بنسبة 15 % والسيارات اليابانية والكورية بنسبة 20%. ومع ذلك فان حملة الدعاية لهذه السيارة الفرنسية التي طغت على اوروبا خلال فصل الصيف الحالي، كانت مستمدة من اجواء سباق الدراجات في فرنسا، حيث رفعت شعار: «السيارة الفرنسية التي تستحق قميص البطولة الاصفر»!!



سيارة «300 F لايف جيت» من مرسيدس وهي تجمع بين السيارة والدراجة النارية (أ.ف.ب)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم اكتوبر	
	0,15
أمس 18,43	السابق 18,28

الأسهم العالمية

طوكيو — نيكاي	نيويورك — داو جونز	لندن — فوتسي	فرانكفورت — داكس
8,8	27,6	43,9	33,51
18704,77	7824,28	4906,6	4060,88

الذهب	
	0,70
أمس 321,70	السابق 321,70

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 66,102	الين 188,73	الاسترليني 0,0053	الين 119,05
الدولار 0,5552	الدولار 1,5853	الدولار 0,0084	الاسترليني 0,6308
الاسترليني 0,3502	المارك 2,8556	المارك 0,0151	المارك 1,8010

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	5,9603
ريال قطري	3,6405	5,7848
ريال عماني	0,3850	0,6118
درهم اماراتي	3,6730	5,8364
دينار بحريني	0,3770	0,5991
دينار كويتي	0,3045	0,4839
دينار اردني	0,7090	1,1266
جنيه مصري	3,3988	5,4006

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4300
شلن نمساوي	12,754
فرنك فرنسي	6,0940
فلورين هولندي	2,0415
ليرة ايطالية	1769,00
ايكو	1,0835
دولار كندي	1,3845
بيزيتا اسبانية	152,9
فرنك سويسري	1,4900
دراخما يونانية	384,60
كرونة دنماركية	6,9

الدولار يعوض بعض خسائره أمام الين رغم استمرار المخاوف التجارية بين طوكيو وواشنطن

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ترنح الدولار امام الين امس وسط استمرار المخاوف من حدوث احتكاك تجاري بين الولايات المتحدة واليابان عندما قال مسؤول اميركي في طوكيو انه يتحتم على اليابان أن تحفز الطلب المحلي من خلال تخفيف القيود.

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني دون 2,86 مارك في المعاملات الأوروبية في حين ظل ادنى من 1,59 دولار مع تزايد التوقعات بعدم صعود اسعار الفائدة البريطانية. وانخفضت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاوروبية رغم ما لقيته من دعم في بداية التعاملات نتيجة صعود مؤشر بورصة وول ستريت الاميركية عند الاغلاق الليلة قبل الماضية وذلك في غياب اي عوامل قوية من شأنها تحريك الاسعار.

وانخفض الدولار بعد تصريحات المسؤول الاميركي لكنه استقر في وقت لاحق فوق 119 ينا. وتسببت المخاوف التجارية ايضا في هبوط العملة الاميركية دون 1,81 مارك. وقال المسؤول الحكومي الاميركي للصحافيين في طوكيو «اننا نمر الان بتدهور في علاقاتنا التجارية الثنائية مع اليابان. ويبدو ان الصادرات تقود النمو الاقتصادي الياباني بشكل متزايد». واضاف «لهذا فاننا نعتقد انه يتحتم على اليابان ان تتخذ اجراءات لتخفيف القيود لتحفيز الطلب المحلي ومعالجة اتجاه مثير للمتاعب في علاقاتنا التجارية».

وصرح ايسوكي ساكاكيبارا، المسؤول البارز بوزارة المالية اليابانية، امس بانه من المقرر ان يجري وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا محادثات ثنائية مع وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، قبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في هونغ كونغ في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقال روبن في مقابلة تلفزيونية امس الاول انه سيجري تناول الاقتصاد الياباني في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هونغ كونغ هذا الشهر والتي ستهيمن عليها اسعار الصرف والاسهم في اسيا. واضاف «من بين القضايا التي ستبرز في اجتماعات هونغ كونغ الاحوال في اسواق الصرف والاوراق المالية في جنوب شرق اسيا».

وفي مقابل المارك حام الدولار حول 1,8055 مارك في بداية التعامل اثر اعلان بيانات قوية عن النمو الالماني جاءت متماشية الى حد كبير مع توقعات السوق. واظهرت البيانات نمو الاقتصاد الالماني بمعدل 2,9 في المائة في الربع الثاني من عام 1997 مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وكان معدل النمو في الربع الاول 1,1 في المائة. وبلغ عجز القطاع العام في النصف الاول من السنة 3,1 في المائة وهو ما يزيد قليلا عن النسبة المستهدفة للانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية وهي 3,0 في المائة.

وتحرك الجنيه الاسترليني هبوطا مقابل المارك حيث فقد امس ما يقارب من ثلاثة فينيجات مع تزايد التوقعات ببقاء اسعار الفائدة البريطانية عند مستوياتها الحالية بعد اجتماع بنك انجلترا ووزارة المالية الذي يبدأ اليوم. كما خسر الاسترليني 0,3 سنت مقابل الدولار ليتم تداوله عند مستوى اقل من 1,59 دولار.

وفي سوق لندن للاوراق المالية تراجع مؤشر البورصة قليلا امس وسط هدوء التعامل بسبب إحجام المستثمرين انتظارا لمجموعة من البيانات الاقتصادية المهمة في نهاية الاسبوع.

وكان مؤشر داو جونز الاميركي لاسهم الشركات الصناعية قد ارتفع 16,73 نقطة مسجلا 7851,9 نقطة عند الاغلاق امس الاول. وتوقع المحللون أن تتارجح الاسهم الاميركية بين الاستقرار والهبوط في تعاملات امس. وعند افتتاح التعاملات انخفضت قليلا اسعار الاسهم مسايرة التوقعات بعد هبوط سندات الخزانة ومؤشر ستاندارد اند بورز/500. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 11,39 نقطة ليبلغ 7840,52 نقطة.

ولم يظهر اتجاه واضح في البورصة الالمانية وتحرك مؤشرها داخل نطاق ضيق وسط معاملات ضعيفة. وانخفضت الاسعار في البورصة الفرنسية.

وفي الشرق الاقصى فقد مؤشر بورصة تايلاند 4,15 في المائة عند الاغلاق وسط موجة بيع نجمت عن اعلان سلبي من مؤسسة مووديز للتصنيف الائتماني وعن جني الارباح. وسجلت الاسهم اليابانية ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق وحد من الصعود عمليات بيع من جانب الشركات لجني الارباح قبل اغلاق دفاتر النصف الاول من السنة في 30 سبتمبر (ايلول). وارتفع مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما 8,80 نقطة اي بنسبة 0,05 في المائة عند الاغلاق ليصل الى 18704,77 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8010 مارك و119,05 ين بالمقارنة مع 1,8133 مارك و118,95 ين اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. و بلغ الاسترليني 2,8519 مارك و 1,584 دولار مقارنة مع 2,8770 مارك و1,5885 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 17,6 نقطة الى 4932,9 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 44,48 نقطة مسجلا عند الاقفال 4050,14 نقطة. وفي باريس فقد مؤشر كاك 44,62 نقطة وبلغ 2875,10 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 321,00 دولارا للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 321,95 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول. وانخفض سعر الفضة سنتا واحدا الى 4,75 دولار للاوقية.

شكوك حول فعالية سياسات بون المالية

تصاعد البطالة الألمانية يعزز احتمالات تأجيل الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعزز تصاعد البطالة في المانيا مجددا في الشهر الماضي الى مستوى قياسي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قدره نحو 4,5 مليون عاطل مخاوف حول تدشين الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر في مطلع عام 1999 خاصة ان المانيا تعتبر اكبر المتحمسين بين دول الاتحاد الاوروبي لبدء الوحدة النقدية في موعدها المقرر طبقا لاتفاقية «ماستريخت» للوحدة النقدية والسياسية الاوروبية.

كما ادى تصاعد البطالة الى تراجع امال حدوث انتعاش مبكر في اسواق العمل الالمانية وتعاظم الشكوك حول فعالية السياسة المالية الالمانية. وتفيد ارقام البطالة الصادرة في بون في الاسبوع الحالي بان عدد العاطلين قفز في الشهر الماضي بنحو 150 الف عاطل عن رقم يوليو (تموز) مما يعكس تصاعد ازمة اسواق العمل خاصة في شرق المانيا التي تعاني بشدة من ركود اعمال البناء بعد رواج مؤقت منذ اعادة توحيد المانيا في مطلع العقد الحالي. كما اظهرت ارقام تصاعد البطالة ايضا هشاشية خطط الحكومة لموازنة العام المقبل القائمة على افتراض تراجع البطالة.

ويؤدي ارتفاع البطالة في الشهر الماضي الى رفع تكلفة برامج الرعاية الاجتماعية التي تشمل تقديم اعانات للعاطلين وهبوط عوائد ضرائب الدخل بسبب انضمام اعداد كبيرة الى طوابير العاطلين مما يزيد من مشاكل المانيا تجاه الوفاء بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية التي تتطلب عدم تعدي عجز الموازنة نسبة 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي قبل الانضمام للوحدة النقدية التي تشمل طرح عملة «يورو» الموحدة.

ورفض اول من امس تيو فايجل وزير المالية الالماني التعليق على تكهنات في بون تفيد بهبوط عوائد الضرائب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بنحو 10 مليارات مارك (نحو 5 مليارات دولار) عن ارقام متوقعة في اوائل العام الحالي. وتعرض فايجل في افتتاح مناقشات برلمانية حول موازنتي العام الحالي والعام المقبل لضغوط حادة من قبل نواب من حزب الديمقراطيين الاجتماعيين المعارض.

وفي مجلس النواب قالت انجرد ماتيوس - ميير متحدثة الحزب لشؤون الموازنة ان المستشار هيلموت كول «قد يضطر الى تحمل بعض مسؤولية فشل فايجل الذي دفع المانيا الى حافة الافلاس».

وفي صيف العام الحالي تعرض فايجل لخطر انهيار سياسته للاصلاح الضريبي وقال في العلن «اريد منصبا آخر في العام المقبل».

اما مارتن كولسين رئيس جمعية المصارف الالمانية فوصف السياسة الالمانية بانها تواجه «توقفا مضطربا» مضيفا انها ادت ايضا الى «اثارة موجة من الاحباط تهدد بالانتشار عبر المانيا كلها».

وفي هذا السياق قال برنارد يجودا رئيس مكتب العمل الاتحادي ان الشهر الحالي «يعتبر الشهر الذي سيقرر مصير اتجاهات اسواق العمل» الالمانية. لكنه استبعد ان تفوق ارقام البطالة خلال الشهر الحالي 5 ملايين عاطل كما يتوقع بعض المحللين، لكنه يتوقع ان تتعزز فرص المانيا في الوفاء بمعايير الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر بصدور ارقام معدلة امس لقياس اجمالي الناتج المحلي عن الشهر الماضي.

البطالة الالمانية

ملايين الاشخاص الباحثين عن عمل

3.90 — 4.66 — 4.35 — 4.372 مليون في اغسطس — 11.4% نسبة من القوة العاملة — 1996 — 1997 — اغسطس — يناير — ابريل — اغسطس

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

«بوينج» تعتزم إنفاق مليار دولار على تعديلات في طراز 747

لندن: «الشرق الأوسط»

يدرس المسؤولون التنفيذيون في مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة انفاق مليار دولار على تطوير طراز جديد وموسع من طائرة 747 وذلك في محاولة لمواجهة خطط مجموعة «ايرباص انستري» الاوروبية المنافسة الرامية الى تصنيع طائرات اكبر بضمنها طائرة «سوبر جمبو» العملاقة.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الاميركية امس عن هاري ارنولد، كبير مهندسي وحدة الطائرات التجارية في «بوينج» قوله في مقابلة اجرتها معه «نتطلع بنشاط الى تطوير نموذجين جديدين من طراز بوينج 747».

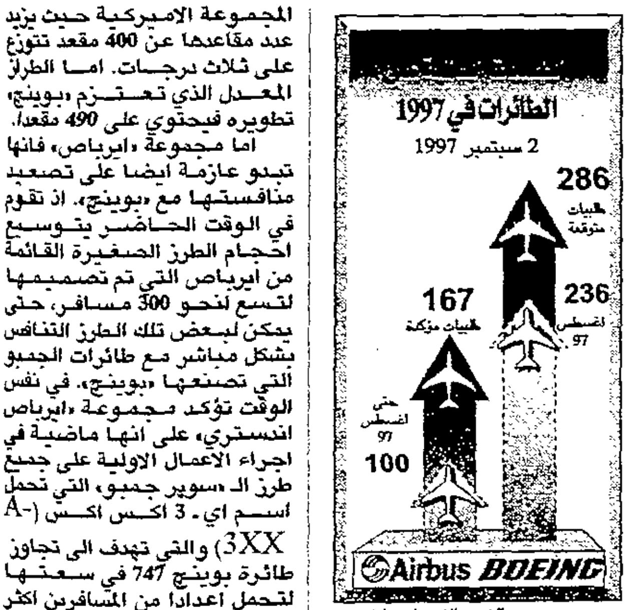
وذكرت الصحيفة ان النموذجين اللذين تدرسهما «بوينج» يتطلبان تعديلات بسيطة على طراز 747، تتمثل في اطالة جسم الطائرة او زيادة سعة خزان الوقود وذلك بشكل يتجنب الانفاق على اعادة تصميم الجناح او تبني انظمة طيران جديدة. ورفض ارنولد الاشارة الى التكاليف المقدرة للتعديلات في 747. غير ان مراقبين مطلعين على الدراسات الداخلية التي اجرتها «بوينج» ذكروا ان التكاليف المقدرة لتصنيع النموذجين الجديدين من 747 تصل الى 500 مليون دولار، مع انفاق مماثل على انظمة الاختبار وعلى الحصول على الرخص الحكومية المطلوبة.

وقال ارنولد ان القرار الاخير بشأن الشروع في هذا المشروع سيتم اتخاذه قبل حلول فصل الصيف المقبل. وذكرت وول ستريت جورنال ان الطرازين الجديدين من بوينج 747 سيتم تصميمهما ليتمتعا بقدرات تنافسية اكبر امام الطائرات التجارية الكبيرة التي يعتزم كونسورتيوم «ايرباص انستري» تطويرها في الوقت الحاضر. واضافت انه سواء قررت «بوينج» الشروع في خططها هذه ام عدلت عنها فان مجرد الحديث عنها سيلحق اضرارا بخطط منافسها «ايرباص انستري» من خلال اشاعة الغموض وجعل بعض شركات الطيران الكبيرة مترددة في تقديم طلبيات جديدة على الطرز الجديدة من طائرات «ايرباص».

ويرى مراقبون ان هذا الفصل الاخير من التنافس بين «بوينج» و«ايرباص انستري» يظهر عزم «بوينج» على حماية طراز 747 باعتبارها الطائرة التجارية الاولى في العالم في مجال النقل عبر المسافات البعيدة. والمعروف ان طائرة بوينج 747 تعد الطائرة الجمبو الكبيرة التي تصنعها المجموعة الاميركية حيث يزيد عدد مقاعدها عن 400 مقعد تتوزع على ثلاث درجات. اما الطراز المعدل الذي تعتزم «بوينج» تطويره فيحتوي على 490 مقعدا.

اما مجموعة «ايرباص» فانها تبدو عازمة ايضا على تصعيد منافستها مع «بوينج»، اذ تقوم في الوقت الحاضر بتوسيع احجام الطرز الصغيرة القائمة من ايرباص التي تم تصميمها لتسع لنحو 300 مسافر، حتى يمكن لبعض تلك الطرز التنافس بشكل مباشر مع طائرات الجمبو التي تصنعها «بوينج». في نفس الوقت تؤكد مجموعة «ايرباص انستري» على انها ماضية في اجراء الاعمال الاولية على جميع طرز الـ «سوبر جمبو» التي تحمل اسم اي - 3 اكس اكس (A-3XX) والتي تهدف الى تجاوز طائرة بوينج 747 في سعتها لتحمل اعدادا من المسافرين اكثر من الطائرة الاميركية بنسبة 35 في المائة.

وكان ادام براون نائب رئيس قسم التخطي الاستراتيجي في مجموعة «ايرباص» قد اعلن «ان هدفنا يتمثل في مهاجمة طائرة 747 بحركة اشبه بحركة الكماشة».



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

انخفاض مخزونات النفط الأميركي يدعم الأسعار العالمية

لندن - نيويورك - رويتر: قال متعاملون ان اسعار مزيج برنت البريطاني القياسي ارتفعت قليلا في بورصة البترول الدولية بلندن امس، بعد أن استمدت دعما من بيانات عن المخزونات الاميركية بينما تراجع سعر السولار.

وارتفع سعر برنت في عقود اكتوبر (تشرين الاول) امس 12 سنتا ليصل الى 18,40 دولار للبرميل في حين تراجع سعر السولار في عقود سبتمبر (أيلول) التي ينتهي اجلها اليوم (الخميس) 75 سنتا الى 163 دولارا للطن.

وكان معهد البترول الاميركي قد اعلن امس الاول ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية، هبطت بمقدار 7,92 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الخامس من الشهر الحالي الى 297,81 مليون برميل من 305,72 مليون برميل في الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت بمقدار 5,56 مليون برميل الى 132,53 مليون برميل من 126,97 مليون.

وذكر التقرير ان انتاج البنزين هبط بمقدار 39 الف برميل في اليوم على مدى الاسبوع الى 8,13 مليون برميل في اليوم من 8,17 مليون برميل في اليوم، في الاسبوع السابق.

وارتفعت مخزونات البنزين بمقدار 746 الف برميل الى 188,28 مليون برميل من 187,53 مليون.

وقال معهد البترول ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام هبطت الى 7,55 مليون برميل في اليوم من 8,51 مليون برميل.

إيران تقر خطة لبناء 250 ألف شقة سكنية لمحدودي الدخل

طهران - رويتر: وافق البرلمان الايراني من حيث المبدا على خطة للحكومة لبناء 250 الف شقة لمحدودي الدخل لتخفيف الازمة الحادة في الاسكان. واقرت اغلبية كبيرة من النواب في جلسة عقدت امس الاول واذاعها راديو طهران الخطة التي تنص على ان تسدد الحكومة نصف التكلفة وتقدم بنوك الدولة قروضا ببقية المبلغ.

وتبلغ تكلفة تشييد الوحدة السكنية 30 مليون ريال (10 آلاف دولار) في المتوسط وذلك خلال خطة التنمية الخمسية الثانية التي تنتهي في مارس (آذار) عام 2000 . ويبلغ متوسط مساحة الشقة 50 مترا مربعا.

وذكر تقرير مقدم للبرلمان ان عدد الايرانيين القادرين على شراء او تاجير شقق اخذ في النقصان بسبب ازمة الاسكان المتوقع ان تزداد حدتها مع اقتراب عشرة ملايين شاب من سن الزواج.

وستؤجر الشقق للاسر محدودة الدخل التي يبلغ دخلها نحو 310 آلاف ريال شهريا. وقالت لجنة برلمانية درست مشروع القانون للنواب ان الاسر التي تتقاضى ضعف هذا الدخل ستحصل على عقد ايجار لمدة 15 عاما مع التمتع بخيار الشراء. ويبلغ ايجار الشقة الصغيرة 200 الف ريال شهريا على الاقل في طهران حيث يضطر معظم السكان للعمل في اكثر من وظيفة لتلبية احتياجاتهم. وقالت متحدثة باسم اللجنة ان الخطة شملت اجراءات منها تقديم اعفاءات ضريبية واراض تابعة للدولة لتشجيع الشركات الخاصة على بناء مساكن لمحدودي الدخل.

ومن المتوقع أن يناقش البرلمان مشروع القانون الذي يتناول تفاصيل مشروع الاسكان وأن يوافق عليه خلال الاسابيع القليلة القادمة. ولم يعارض اي نائب مشروع القانون امس. ويتعين ان يقر مجلس الاوصياء مشروع القانون قبل ان يصبح ساريا.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مفوضية اللاجئين تعد حملة إعلامية في الخليج

● تعد المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين حملة اعلامية واسعة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان ودولة الكويت، ودولة البحرين ودولة قطر. تستمر شهرين بدءاً من الاول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تستهدف شرح الاهداف الانسانية التي تتولاها المفوضية لتقديم الحماية والمساعدات والاشراف على رعاية الاعمال الاغاثية لما يقرب من 22 مليون لاجئ في العالم من بينهم 70% من المسلمين الذين يعيشون ظروفاً معيشية صعبة.

(عالم الشرق الاوسط)





تستخدم اكياس السيليكون في تكبير اثداء الرجال عند تغيير الجنس اذا لم تنجح المعالجة الهرمونية في تحقيق ذلك



استشارة الطبيب النفسي وجراح التجميل قبل اجراء العملية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عمليات تحويل الجنس من رجل الى امرأة او العكس ظاهرة اجتماعية جديدة تستدعي تبديلا نفسيا وجسديا وفيزيولوجيا لاي انسان يقدم على هذه الخطوة المصيرية. ويعتقد الخاضعون لهذه العمليات انهم مقيدون بأجساد مغلوطة ويفضلون الخضوع لعملية جراحية لاستئصال اعضائهم التناسلية وتبديل الجسد تشريحيا على المأساة النفسية التي يعيشون فيها. ولقد قدرت الاحصائيات الحديثة انه مع قدوم عام 2000 سيجري ما يتراوح بين 20 و60 الف عملية تحويل في بريطانيا وحدها. و80 في المائة من هذه العمليات هي تحويل الرجال الى نساء اي أن ما يقارب 50 الف رجل سيتحولون الى نساء في مطلع القرن المقبل.

عمليات تبديل الجنس (2 ـ 3)

50 ألف رجل بريطاني سيتحولون إلى نساء في عام 2000

لندن: من اسماعيل الخطيب

لا شك ان قرار تبديل الجنس تشارك فيه مجموعة من الاطباء، حيث يبدا الموضوع باستشارة الشخص لطبيب العائلة (GP) الذي بدوره يحول مريضه الى الطبيب النفسي. وفي جميع الحالات يجب ان تؤخذ استشارة لجنة من الاطباء النفسيين مكونة على الاقل من طبيبين احدهما يعرف المريض لاكثر من ثلاث سنوات. بعد اتخاذ القرار من قبل الاطباء النفسيين بان المريض مؤهل نفسيا واجتماعيا وسلوكيا للتحول الى الجنس الآخر يحول المريض الى طبيب غدد صماء، حيث يخضع المريض للمعالجات الهرمونية الذكرية او الانثوية حسب الطلب. ويجب ان تستمر هذه المعالجة لمدة سنتين على الاقل. وخلال هذه الفترة تتم مراقبة حالة الشخص النفسية والفكرية عن قرب لمعرفة ما اذا كان هناك توازن في التصرفات الشخصية التي يجب ان تتوافق مع الشكل الظاهر التشريحي المستقبلي ام لا.

جميع هذه المراحل قد تكون مصدر ضغط نفسي على المريض ليعيش تحت ظروف معينة. وفي هذه المرحلة يؤخذ القرار المناسب. وقال مايكل نيت احد الذين اجروا هذه العملية، انه يجب على الانسان قبل الاقدام على هذه العملية ان يبدل اسمه، ومظهره، وكل شيء محيط به. فالهرمونات تؤثر على الانسان وشحوم الجسم يعاد توزعها من جديد وبشكل آخر مختلف، والجلد يصبح انعم وارق ويبدأ الثديان بالنمو.

العملية

وعندما يصل الناس الى قناعة كاملة بما حدث لهم من تبدلات فيزيولوجية يمكن اتخاذ اجراء الجراحة بشكل نهائي. وبالطبع تعتبر هذه العملية من العمليات الكبرى وقد تتطلب ثماني ساعات، وتتطلب من الانسان المكوث في المستشفى لمدة اسبوعين على الاقل للنقاهة والاستشفاء.

تتم العملية في حالة تبديل الجنس من رجل الى امراة باستئصال الخصيتين والصفن بشكل كامل مع العضو الذكري الانتصابي (القضيب) ثم يتم اجراء تجويف او كهف صغير في منطقة الحوض بين المثانة والاحشاء وهذا التجويف مركب من مادة صناعية ليلعب دور المهبل لدى المراة. كما تتم زراعة اثداء صناعية من السيليكون اذا لم يكن حجم الثديين كافيا لاعطاء انطباع انثوي. وحقيقة ان هذه العملية لا تستطيع تغيير تركيب الجسم البيولوجي.

اما لدى المراة فالعملية مخربة بشكل اوسع اذا كانت تريد التحول الى رجل، حيث يتم استئصال الثديين والرحم، وبعد ذلك تتم زراعة عضو ذكري صناعي.. الخ. كذلك يجب ان تتناول المراة هرمونات ذكرية، وهذه الهرمونات قد تؤدي الى تليف كيسي في الثديين والرحم إذا لم يتم استئصالها لذلك يفضل استئصال هذه الاعضاء خوفا من تشكل السرطان في تلك المناطق في المستقبل.

تكلفة

كما ذكرنا هذا النوع من العمليات يتخذ قراره مجموعة كبيرة من الاطباء تضم طبيب العائلة والاختصاصيين النفسيين واطباء الغدد الصماء والجراحين. اضافة الى المعالجات المختلفة حيث تصل تكلفة تحويل الرجل الى امراة من 10 الى 15 الف جنيه استرليني اي ما يعادل وسطيا 20 الف دولار اميركي. اما عملية تحويل المراة الى رجل فتتجاوز تكلفتها هذا المبلغ حيث يمكن ان تصل الى 25 الف جنيه استرليني خاصة اذا تم زرع عضو ذكري اصطناعي.

ووضعت الجمعية الاميركية لتشخيص الامراض النفسية مقاييس جديدة لتحديد الهوية الجنسية في طبعتها الثالثة (DSM-III-R) فتحديد الهوية الجنسية التشريحية تختلف نوعا ما عن تحديد الهوية الجنسية السلوكية. فالاولى تحدد منذ الولادة عن طريق تمييز الاعضاء الذكرية عن الاعضاء الجنسية الانثوية. اما الثانية فهي الشعور الشخصي السلوكي الذي ينتمي اليه الشخص، ويمكن تحديده عن طريق حديث وتصرفات الشخص مع الوسط المحيط فكثير من الرجال يتحدثون ويتصرفون كالنساء تماما والعكس صحيح.

وكثيرا من الاحيان يمكن ان نجد شخصيات يسودها الاضطراب وتلاشي الهوية الجنسية حيث يطرحون على انفسهم تساؤلات هل انا امراة ام رجل. هذا الاضطراب النفسي يؤدي الى ظهور الشواذ السلوكيين في سن النضوج الجنسي حيث نلاحظ مظاهر الشذوذ الجنسي المتجانس او المتغاير. ويعتقد الذين يعانون من التصالب الجنسي انهم ضحية حادث بيولوجي في مرحلة التكوين. وكثيرا ما يصفون حالتهم بقول الرجل انه امراة محبوس بجسد رجل او العكس.

أنوثة الرجل

تبدأ هذه الحالة منذ الطفولة المبكرة، حيث يصبح الطفل ميالا للمشاركة بالعاب الفتيات، ويحاول تقليدهن، ويستمتع بكونه انثى، ولا يحبذ الطفل المشاركة بالالعاب الخشنة والتي تحتاج الى منافسة شديدة، وتصبح الفعاليات الفيزيائية مختلفة تماما عن الاطفال الذكور. واغلب حالات تبدل الهوية الجنسية تحتاج الى مهارات كبيرة من الطفل الذكر لكي يتاقلم مع الشخصية الجنسية الجديدة كانثى، واحيانا ينجح المرضى بان يتقنوا الانوثة اكثر من الاناث انفسهن سواء في المظهر، والعمل، والتصرفات.

والبعض الآخر يمكن ان يصل الى مرحلة الانوثة بمساعدة الهرمونات فقط اما الذين يطلبون اجراء عملية تحويل جذرية فيكونون قد وصلوا الى مرحلة نفسية مضطربة تماما. وقرار اجراء العملية الجراحية ما زال موضع جدل اخلاقي في الاوساط الطبية. لكن اخذت الكوادر الطبية تبيح هذا النوع من الجراحة بعد ان اصبحت هناك دلائل ان العملية الجذرية قد تجلب السعادة والتوازن النفسي للمرضى الذين يطلبونها لكن يجب اجراء تقييم دقيق للشخص قبل الاقدام على هذه الخطوة، حيث يجب ان يعيش الرجل سنتين على الاقل كامراة في التصرفات والعمل واللبس والاهتمامات، ويجب ان يكون ملفه الاجتماعي مستقرا لدى الجهات المعنية. ويسود حذر كبير في اجراء هذه العملية لدى المرضى الذين يعانون من انفصام الشخصية، او الذين لديهم عدم توازن نفسي واستقرار اجتماعي. لان نتائج العملية في هذه الحالة مخيبة للآمال ومتعبة جدا سواء للكادر الطبي او المريض نفسه.

رجولة الأنثى

اخذت هذه الظاهرة بالازدياد في الفترة الاخيرة، فكثير من النساء يطلبن من الاطباء استئصال الرحم والمبيض، والثديين لديهن. ويطلبن ايضا تناول الهرمونات الذكرية لتغيير اصواتهن ولكي تبدو مظاهر الرجولة عليهن سواء بنمو الشعر او تبديل البنية الجسدية. وربما يسألن عن زراعة عضو ذكري اصطناعي لكي يشبعن غريزتهن الرجولية. تبدأ ظاهرة الرجولة لدى الاناث منذ الطفولة ايضا، حيث تكون هناك ميول ذكرية في الالعاب الرياضية، والنشاط الخشن ويحبذن اللعب مع الاطفال الذكور، ولا يبدين اي اهتمام بالالعاب الانثوية ويلبسن لباس الذكور دائما.

وليس ضروريا ان تستمر ظاهرة التصالب الجنسي لدى الذكور والاناث حتى سن الكبر، فكثير من الحالات تتراجع قبل ان تتحول الى شكلهما النهائي. فعند الذكور تبدأ الظاهرة في الرابعة من العمر، وتتضح في سن السابعة. ثلث اولئك الاطفال يعودون الى الشكل الطبيعي بعد البلوغ وثلث ثان يتحول الى لواطيين (homosexuals) والثلث المتبقي يصبحون مخنثين (اناث بالتصرف).

اما الفتيات فاكثر من ثلاثة ارباعهن يتحسن بالمعالجات الاجتماعية والنفسية.

الاسترجال الكظري

يترافق الاسترجال الكظري في الاناث عند الولادة باعضاء تناسلية خارجية مبهمة (خنوثة انثوية كاذبة)، ويتظاهر الاسترجال الكظري الناجم عن فرط تنسج الكظر الخلقي في الذكور بكبر القضيب والبلوغ المبكر. ويبدأ الاسترجال غالبا في الشهر الخامس من التطور الجنيني وقد يشاهد في الذكر عند الولادة كبر الاعضاء التناسلية وفي الانثى ضخامة البظر والتحام الشفرين الجزئي او التام مع اعضاء تناسلية خارجية شبيهة بالقضيب مع احليل تحتي مما يتناسب مع خنوثة انثوية كاذبة.

اما في فترة ما بعد الولادة التي تمتد من الطفولة حتى الكهولة فيبدو في فرط التنسج الكظري الخلقي استرجال في الانثى وبلوغ مبكر في الذكر. وتؤدي زيادة انتاج الاندروجينات الى تسارع النمو، اذ يزيد عمر الطول على العمر الزمني. كما تعجل انغلاق المشاشات فيبدو الطفل قصير القامة ولكنه طويل الجذع.

في الانثى الكهلة تشمل المظاهر: الشعرانية والعد والصلع الصدغي وخشونة الصوت وزيادة الكتلة العضلية وقوتها ونقص حجم الثديين وضمور الرحم وانقطاع الطمث وضخامة البظر وزيادة الدافع الجنسي المغاير وحدوث الشكل الذكري.

وتنجم متلازمة الاسترجال الكظرية عن ازدياد انتاج الاندروجينات الكظرية التي تتحول الى تستوستيرون وقد تنجم ايضا عن فرط تنسج قشر الكظر او ورمه الغدي او سرطانه كما قد تكون هذه المتلازمة خلقية وتسمى عندئذ فرط التنسج الكظري التناسلي وسببها خلل خميري. وقد تتشارك المتلازمات الكظرية بزيادة انتاج الكرتيكويئد الكلوكوزي والمعدني او بنقصهما.

يعد فرط التنسج الكظري ـ القشري الخلقي المزدوج اكثر الاضطرابات الكظرية حدوثا في الطفولة واليفع وقد تظهر بعض الحالات في اعمار متاخرة بخاصة عند النساء. ويعتقد ان لمختلف اشكال فرط التنسج الكظري التناسلي علاقة بخلل في جينة جسمية. اما حالات الاسترجال غير الخلقية الاكثر حدوثا فتشاهد في فرط تنسج قشر الكظر المزدوج ويتشارك غالبا مع اعراض متلازمة كوشينغ السريرية.

ويجب التفكير بتشخيص الاسترجال الكظري الناجم عن فرط التنسج الكظري الخلقي عند الاطفال الذين يظهر عندهم عجز في التطور ولا سيما الذين يصابون بنوبات من قصور الكظر الحاد او يصابون بازدياد الضغط الشرياني، ويؤيد التشخيص وجود ضخامة في البظر (العضو الانتصابي الانثوي) او التحام الشفرين في الاناث والبلوغ المبكر في الطفل الذكر.

ويزداد افراز هرمون الـ17 كيتوستروئيد في البول في هذه الحالة يمكن معالجة هؤلاء الاطفال بدواء البردنيزون. اما الاطفال الذين لديهم عند الولادة شذوذ في الاعضاء التناسلية الخارجية فيحتاجون تصحيحا جراحيا لاعادة الاعضاء التناسلية الى وضعها الطبيعي، اضافة الى معالجة السبب الاساسي الموجود في الكظر (غدة موجودة فوق الكلية).

الخصيتان

تتألف الخصية نسيجيا من انابيب ناقلة للمني يبطن غشاءها القاعدي نوعان من الخلايا هما الخلايا المولدة للنطف والخلايا الداعمة وتدعى بخلايا سرتولي ولم تتاكد وظيفتها حتى الآن.

توجد بين الانابيب مجموعات من خلايا ليدك تفرز الستروئيدات وخاصة التستوستيرون وتتوضع قريبا من الاوعيةاللمفاوية. ويبلغ طول الخصية عند البالغ نحو 4 سنتيمترات وعرضها 2,5 سنتميتر ويتراوح وزنها بين 12 و20 جراما.

يحتاج تطور النطف من الظهارة المنتشة الى عشرة اسابيع كي تصل لمرحلة النطفة الناضجة فتنطلق الى لمعة الانابيب ثم تمر خلال قنوات ملتفة بدقة الى البربخ وهو ايضا قناة ملتفة اطول تقود الى الاسهر. وينشأ 90 ـ 95% من التستوستيرون في خلايا ليدك من الطلائع نفسها التي تتركب منها هرمونات قشر الكظر والمبيض، اي من الكولسترول والرغنانولون، كما يمكن لبعض النسج كالكبد وقشر الكظر تحويل هذه الطلائع الى تستوستيرون ايضا. يرتبط القسم الاكبر من التستوستيرون بالبتاغلوبولين وما تبقى منه وهو 2 ـ 5% يبقى بشكل حر وهو القسم الفعال استقلابيا وفيزيولوجيا. يتحول التستوستيرون قبل ممارسة عمله الفيزيولوجي في خلايا الانسجة المستقبلة الى دي هيدروتستيرون (د.هـ ت) وهو المستقلب الفعال للتستوستيرون على مستوى الخلايا، ويعتقد بان قسما بسيطا من د. هـ ت يتحرر مباشرة من الخصية. يرتبط التستوستيرون ود. هـ ت مع الكبريتات وحمض الغلوكورانيت قبل ان يطرح في البول بشكل 17 كيتوستروئد تضبط وتنظم تركيب التستوستيرون وتكون الحيوانات المنوية.

وظائف الاندروجين

ان عمل الاندروجين في الجنين تمايز اعضاء التناسل الذكرية، اما عند البالغين فيحد من النمو الطولي ويؤدي لالتحام المشاشات ويكسب الهيكل الشكلي الذكري (الاكتاف اعرض من الوركين نسبيا) ويجعل الصوت خشنا ويعطي نموذجا منكرا للشعر ويكبر حجم القضيب وتنمي الموثة (غدة البروستات) وتضخم العضلات. ويؤدي نفسيا لتطور الشهوة الجنسية والقدرة على الجماع. ويقوم استقلابيا بابتناء البروتين.

اما فرط الاندروجين عند الاناث فيؤدي لتوزع شعر ذكري، لتبدلات بالحنجرة (خشونة الصوت) ولضخامة البظر وضمور الثديين والرحم.

البلوغ: يعتقد بانه خلال الطفولة يكون محور الوطاء (غدة في الدماغ) متحسسا للاندروجين وهذا يمنع افراز العامل المحرر للحاثتين الخلالية والجريبية ولكن عندما ينضج الوطاء تنخفض حساسيته للاندروجين فيبدأ بطرح العامل المطلق للحاثتين فتنضج الخصيتان ويتحرر التستوستيرون.

المبيضان

ان مبيض المراة مزدوج وهو غدة داخلية وخارجية الافراز.

يفرز المبيض خارجيا الخلايا البيضية (البيوض) بينما يفرز داخليا هرمونات الاستروجين والبروجسترون والاندروجين. ويشبه البيضة الصغيرة مضغوطة الوجهين حيث يبلغ 5 الى 2,5 سنتميترات طولا، 1,5 الى 3 سنتيمترات عرضا 0,5 الى 1,5 سنتميترا سمكا.

وتاخذ في كل دورة طمثية عدد من الاجربة الابتدائية بالتطور والتضخم في قشرة المبيض لكي لا يصل لمرحلة النضج في كل دورة الا جراب واحد يعطي الخلية البيضة. والـ400 الف جراب الموجودين في المبيض حين الولادة لا ينضج منها سوى 400 جراب يحدث فيها الاباضة خلال ثلاثين سنة من الحياة الجنسية الخصبة.

هذا وسنبحث في الحلقة المقبلة بعض امراض المبيض والخصية التي تقود الى تبدلات جنسية مميزة سواء لدى الرجل او المرأة.

هل تصبح روما مثلا أعلى لمدن الوسط والاعتدال..؟

شمال وجنوب في كل مكان
دول محتملة الظهور وأخرى مرشحة للزوال

سعد البزاز

قد يتحذلق بعض المنظرين في استنباط عوامل جغرافية أو حضارية يتعلق بعضها بالمناخ وجغرافية التربة، ويتعلق بعضها الآخر بالفروقات بين اللهجات لافتعال البرهنة على حتمية التصارع بين كل شمال وكل جنوب حيثما وجدا، وأغلب الظن ان ذلك سيكون تعميما قسريا لا يمكن القبول به كمنطق يسود الجميع، أما القول بأن العالم كله منقسم بين شمال غني وصناعي وجنوب فقير وزراعي وبدائي فسيصطدم بوجود جيوب صناعية وغنية في الجنوب ووجود بقع فقيرة ومتخلفة في الشمال، وان مفهوم الشمال والجنوب ليس أعمق من مفهوم الشرق والغرب في تقسيم العالم، وكلاهما تقسيم حضاري وسياسي أكثر منه تقسيما جغرافيا بحتا، ومن هنا تسقط الفرضية المكانية المجردة، فليس كل من استوطن مناطق الشمال غدا بالضرورة أكثر غنا وتحضرا وتعلما وليس كل من كانت قسمة حياته أن يولد في الجنوب من المكان فقيرا وأقل تحضرا وأنقص تعليما.

مع ذلك ثمة شمال وجنوب وشرق وغرب على مستوى العالم كله وفي إطار كل دولة من دوله، صوب يغار من الآخر وجهة تحسد أخرى، حتى يغدو التنازع سمة طبيعية في التضاد والبحث عن أسباب التميز وتكريس الفروقات.

لدي مثال من أوربا أعنيه بذاته ولا يعنيني أن يثير إيراده هنا الهواجس الكامنة في نفوس الآخرين فيتذكر كل شمالي شماله، ويناجي كل جنوبي جنوبه، إنني أقول الشيء وأعنيه وليس قصدي أن أوحي بسواه.

ثمة شمال وجنوب قد يحتربان مع بعضهما البعض مع أنهما ينتميان إلى (شمال العالم).. والمثل هنا من إيطاليا.

اندريوتي للبزاز: اشتريت تمثال كارل ماركس بعد ان صار ثمنه دولارا واحدا

ظهرت في السنوات السبع الأخيرة دعوات صريحة تتبناها رابطة الشمال لإقامة دولة جديدة في شمال ايطاليا تدعى (جمهورية بادانيا) في اشارة الى اسم الاقليم الشمالي للبلاد، ليواجه في المقابل مقاومة سياسية من الجنوب في جانب ومن جميع قوى الاعتدال السياسي والاجتماعي في جانب آخر.

من اهم مدن الشمال الايطالي: (تورينو) وهي من كبرى المدن الصناعية في اوربا و(بولونيا) حيث يتجمع الجهد السياسي المؤيد والمعادي لفكرة الانفصال و(مودنة) حيث يوجد برلمان الشمال و(ميلانو) و(فينيسيا).. اما في الجنوب فان ابرز المدن هي (نابولي) و(جزيرة صقلية) حيث تنشط السياحة وتشكل مصدرا حيويا للاقتصاديات المحلية.

سالت أحد السياسيين في (تورينو) لماذا يفضل دعوة الانفصال على فكرة البقاء في دولة توحدها روما.. فضحك وقال: اذا كان الطليان امتدادا للرومان القدامى فاننا نستنكف من ايطاليتنا وندعها لغيرنا.

اما (أمبرتو بوسي) رئيس رابطة الشمال فلم يكتف بذلك بل ذهب ابعد منه لكي يتحدى الكنيسة والبابا ايضا، عندما اتهمه في خطاباته أمام شرائح واسعة من المستمعين بانه يتدخل في السياسة باكثر مما يحق له كرجل دين، وكانه يحاول في ذلك ان يقاوم فكرة التوحيد الوطني لكل ايطاليا كما تتبناها الكنيسة الكاثوليكية التي ترى ان اي دعوة للانفصال هي خطر مباشر على المسيحية وليس على دولة قائمة وحسب.

ولم يتردد (امبرتو بوسي) في التلويح بان الحرب قد تندلع يوما اذا لم تلق دعواته للانفصال اذانا صاغية.. فهو استفزازي يقصد التلويح بأن كل شيء يمكن ان يحدث.

الجزر أيضا..

اذا كان هناك من هو أحق من الشمال بدعوة الانفصال فانها بلا شك الجزر التي انضمت الى شبه الجزيرة الايطالية ومن اكبرها (جزيرة سردينيا) في الجنوب اضافة الى (صقلية) و(كابري) و(البا) .. ومع ذلك لا يجرؤ أحد على التصريح بمثل هذه النزعة، لأن ايا من هذه الجزر سيبدو ضئيلا لوحده وكبيرا في وجوده ضمن دولة غنية وكبيرة مثل ايطاليا، عدا عن الروابط التاريخية والعرقية والثقافية التي تشد الجزر الى التراب الآخر في شبه الجزيرة.

كاثوليكيون وشيوعيون

ولا تقف الكاثوليكية وحدها ضد دعوات الانفصال، بل يقف الحزب الشيوعي ايضا في الضد من هذه الدعوات خاصة في مدن الشمال نفسه ومنها (بولونيا) حيث يحشد الشيوعيون مع كل قوى اليسار الجديدة حملات واسعة ضد دعوات العزل والفصل، وقد لا يكون من العابر ان رئيس الوزراء الحالي (رومانو برودي) ولد في (بولونيا) وتشبع من مناخ اليسار الايطالي وانتمى الى اجنحته الاشتراكية الداعية الى الاصلاح.. وهو يقف اليوم لمقاومة نزعات الانفصال التي تنتهي الى تقسيم ايطاليا الى ثلاثة اقاليم مستقلة في الشمال والوسط والجنوب.

هل ثمة أسباب؟

لماذا وجد دعاة الانفصال تربة صالحة لقبول طروحاتهم..؟ ثمة أسباب أولية تقود الى تفسير الظاهر من هذه الاشكالية ومن ذلك:

أولا: تراكم مخلفات الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من اعادة تقسيم للحقوق السياسية على الأرض، حيث غدت اجزاء من مقاطعات نمساوية جزءاً من شمال ايطاليا، واحتفظ كثير من السكان بخصائصهم الثقافية المستقلة وانسحب الأمر على اللهجة المتداولة الى الحد الذي اتسعت فيه على نحو كبير الفروقات بين لهجات الشمال والجنوب.. وحيث يزعم سكان الوسط والجنوب بالنقاء الروماني ثم الطلياني فان بعض سكان الشمال ما يزالون يتمسكون بعروقهم النمساوية والألمانية خاصة في مقاطعة (فيرونا).

ثانيا: نشوء مشاعر استعلاء يمكن ان توصف بانها (مشاعر تفوق المجتمع الصناعي)، حيث تعد مدن الشمال معقل الصناعة الايطالية، ولذلك هناك من يقول ان الشمال قد ضاق ذرعا من (إطعام) الجنوبيه ويرى دعاة الانفصال ان فائض الثروة يتحقق في مصانع الشمال التي جعلت ايطاليا دولة صناعية في حين ما يزال الجنوب متخلفا في قدراته الصناعية، وهو يعتمد على السياحة التي تفرز قيماً متدنية - من وجهة نظر الفخورين بقيم المجتمع الصناعي الذين يرون ان الأخلاق السائدة خارج مناطقهم هي الأدنى، وان للسياحة اخلاقاً تتسم بالانتهازية ومحاولة ارضاء المقابل والرغبة المجردة في الانتفاع مما لا يجد له مكانا في اوساط المنتجين الصناعيين الذين يخلقون مجتمع الرفاهية دون الحاجة الى التذلل لاحد ومن دون الاضطرار الى تقديم الخدمات السياحية للآخرين، في حين يرى الجنوبيون ان الشمال لم يكن له ليتقدم صناعيا لولا اعتماده على العمالة الجنوبية التي تدفقت نحوه تاركة مدن الجنوب خالية من العمالة الماهرة وأتاحت الباب واسعا لعمالة الخدمات والسياحة.

ثالثا: ظل الشمال يتعالى على الجنوب بكونه مجتمعا متمنعا عن قبول المافيا التي انطلقت من الجنوب، وكان هناك من يفاخر بان مدن الشمال خالية من هذا السرطان الذي يفتك ببقية اجزاء ايطاليا، غير ان الأمر قد تغير بعد صعود المافيا الى الشمال الصناعي لاسقاط نظرية الطهارة الاجتماعية التي كانت جزءا من مكونات الاستعلاء الشمالي على حساب الجنوب.

روما: المحافظة على دور الوسط

المثير ان روما حافظت في الصراع الصامت خلال العقود الخمسة الماضية، وتحافظ الآن في الصراع المعلن بين الشمال والجنوب على دور الاعتدال الذي يوازن بين النزعات المضطربة التي تعصف بعقول بعض السياسيين الجامحين.

لم تكتف روما بكونها مدينة تقع في وسط الخارطة الجغرافية لايطاليا بل غدت ولادة الاتجاهات الوسط في الحياة السياسية، حيث كثر من ابنائها دعاة يمين الوسط ويسار الوسط ممن تفرع عن الحزب الديمقراطي المسيحي يمينا والحزب الشيوعي الايطالي يسارا.. وهي تملك بهذا الدور مفتاح اي اتجاه للنمو في العقل السياسي والوجدان الشعبي.. فليس هناك من المدن من يكبر على (روما) التي لولاها لما كانت ايطاليا الحاضرة امتدادا للماضي العريق للحضارة الرومانية، ولولاها لما تمتعت ايطاليا بدور ديني رائد في المسيحية العالمية.. ولولاها لانفرطت ايطاليا بين شمال وجنوب.

أندريوتي شاهد على دور روما عاصمة الرزايا والأضواء والفضائح

يبلغ اندريوتي 75 عاما من العمر، ولا يعد نفسه جزءاً من الصراع بين شمال ايطاليا وجنوبها، فهو ابن روما، التي تعد وجه ايطاليا وقفاها وموضع فؤادها، ملتقى الرزايا والأضواء والفضائح، المصنع الذي ينتج سياسيي الوسط. ها هو ابن روما الذي لعب دور الجسر بين الشرق والغرب خلال سنوات الحرب الباردة وعد نفسه جسرا مقبولا بين اوربا والعرب.. وبين اسرائيل والعرب وحظي في ذلك بدعم من الولايات المتحدة التي تعاطى مع معظم رؤسائها من ايزنهاور حتى جورج بوش، كما تمتع بدعم الفاتيكان ومساندته بمستوى لم يحصل عليه اي سياسي آخر مهما أظهر من تمسك بالديانة المسيحية.

ويأخذ عليه منافسوه انه شخص مستعد لعقد اي نوع من الصفقات حتى مع منافسيه السياسيين ومع المافيا التي كانت من الناحية الرسمية العدو اللدود للحزب الديموقراطي المسيحي، حتى ليعجب مستقرئ وجهه الساكن كيف يمكن ان يكون هذا الرجل قد جمع على كف واحدة: أمريكا والفاتيكان والمافيا..؟.. أم ان الثلاثة كانوا قادرين على الالتقاء دوما على كفه أو كف سواه..؟ .. ان تاريخ ايطاليا لم يعرف شخصية لامعة قوية من قبل غير «دي كاسبري» الذي كان رئيسا للحزب الديموقراطي المسيحي بعد الحرب العالمية الثانية وعرف باتفاقه مع الأمريكان لطرد الشيوعيين من الحكم واخراجهم من التحالف الحكومي، وهو الرجل نفسه الذي ادخل اندريوتي الى معترك السياسة عندما عينه وزيرا في حكومته بعد الحرب وهو لما يزل في السابعة والعشرين من عمره.

كنت ادرك مغزى هذه العلاقة المركبة بينه وبين رواد الوسط في السياسة الايطالية، ووجدته يمسك بصورة منفردة لـ «دي كاسبري» في غرفة ملحقة بمكتبه ليقول:

- هذا هو الرجل الذي ادخلني الى عالم السياسة.

اما الشخص الآخر، احد النجوم الثلاثة في تاريخ ايطاليا، فهو «الدومورو» الذي أُختطف ثم قُتل على أيدي الألوية الحمراء في احدى فترات تولي اندريوتي رئاسة الوزارة.

سياسة أم خيال

ان الصناعة السياسية في ايطاليا هي غيرها في أوربا أو الولايات المتحدة، لأنها على الأقل ناتج مخاض التاريخ.. والبيئة.. والمزاج الايطالي الفريد.

حتى ليبدو ان السياسة في ايطاليا اذا خلت من الخيال لا تعود آنذاك سياسة ايطالية.. إذ تتداخل الايحاءات في تكوين وعي جماعي ليس السياسيون غير جزء منه تنعكس فيه الرؤى المترشحة عن التاريخ العريق لأكثر دولة قامت فيها دول وامبراطوريات كان العالم يتهيب منها ثم لا يلبث يشفق عليها حين يراها وهي تنهار وتتفتت.. ان التحديق للوهلة الأولى في آثار هذه البلاد يدلل على وجود تاريخ سياسي مأساوي متراكم، صنعته عجينة القوة والحكمة.. والخرافة، التي يتشكل منها الذهن الايطالي الذي لا تبارحه الصور الموروثة عن حكام طغاة كانوا يلقون بخصومهم الى أفواه الأسود لتنهشهم حتى الموت أمام جمهور روما المحتشد في ساحات عامة.

غير ان الأرفع مما تخلف في هذا البلد هو الفن الراقي الذي يشهد على الصبر وسعة الخيال عندما كان النحاتون يمضون عشرات السنين في نحت العروق واستنطاق نبضات الروح من الحجر الأصم، ويكفي ان تتأمل نصب الأنهر الأربعة المقدسة في ساحة (نافونا) وسط روما القديمة لتراقب أقسى حركة يد تعبر عن الاستياء وعدم الرضا وهي موجهة نحو كاتدرائية اعتقد الفنان الذي شيد النصب انها عمل فني رديء من نتاج خيال مريض.. فجعل كف أحد شخوص النصب مفتوحة الراح في مواجهتها لتعبير عن الاستياء كاعنف وأخلد اسلوب في التعبير عن النقد في تاريخ الفن.. بمعنى ان هذا الفنان كان قد امضى بضع سنوات في نحت اشارة دالة على احتجاجه حيثما اعتقد ان امامه عملا فنيا لا يستحق غير الاستهانة والازدراء.. فهل في مصادر الوعي الايطالي شيء اعمق من الخيال والعناد..؟

●●●

سالتُ اندريوتي الذي بدا في لحظة وكانه احد انصاب روما:

● هل ترى نفسك آخر عمالقة السياسة الايطالية؟

شبك اندريوتي يديه وتطلع في وجهي ملياً قبل ان يجيب:

- المسالة ليست انا، فمنذ اربعين سنة كان هناك ائتلاف، والأغلبية كانت للحزب الديموقراطي المسيحي، وبدا انه ليس هناك من بلاد تقبل استمرار هذه الحال لفترة طويلة بمعنى ان يبقى حزب واحد يقود الحياة السياسية، وحصل ان سقطت الشيوعية الدولية وأدى ذلك الى سقوط الحافز لدعم وجود قوى تحقق التوازن أمام الشيوعية لذلك نشأ تحول جديد في اتجاه سياسة جديدة تختلف عن الماضي، ولهذا ايضا قمنا بتغيير قوانين الانتخابات، وصار من الصعب الحديث عن المستقبل، لكن الثابت عندي هو حماية امرين، الأول: احترام قواعد الديموقراطية، والثاني: مواصلة سياسة خارجية تقوم على دعم التكاتف الأوربي، وهذان الأمران ليسا في خطر.. أما أنا.. وسواي من صناع السياسة فقد ادينا واجباتنا في المراحل التي كان ضروريا ان نؤديها.

حتى فيليني كان في.. الوسط

مات المخرج الشهير «فيليني» وكان ايطاليا كلها ماتت، وقبله قتل «بازوليني» ومات «مورافيا» فكأن البلاد صارت تتعرى من عمالقتها الذين نهضوا بعد الحرب العالمية الثانية، أما السياسيون من أمثال «اندريوتي» الذين اثيرت المزاعم حول علاقتهم مع المافيا فانهم يخافونها اكثر مما يخافون من أعداء المافيا انفسهم، وبات السياسيون من رعيل الحرب الباردة اكثر حاجة من سواهم للتطهر من الخطايا وآثام الدسائس فلا يجدون محرابا للتطهر غير الاقتراب من الفن وبخاصة من اولئك الذين اعتادوا فضح مكائد السياسيين انفسهم.. سالت اندريوتي:

- كيف تلقيت خبر موت فيليني؟

اجابني:

- لن أحدثك عن أعز اصدقائي ولكني سأريك رسائله اليّ..

ونهض من وراء مكتبه الى طاولة فرش عليها اوراقا وسحب من تحتها ملفا ثم فتحه لأجد فيه رسائل ورسوما موجهة من «فيليني» الى «اندريوتي».. فعاود السياسي العجوز حديثه:

- لقد كان فيليني يشتكي في رسائله من كثرة الاخطاء في حياة البلاد وكان يسخر ويمازح ايضا، انظر انه يستخدم الرسوم الكاريكاتيرية والنكات ليصارحني بافكاره، فانا اعرفه كصديق عزيز منذ اربعين سنة.. أليس هذا كافيا ليجعلني شديد الحزن على فراقه؟

يتطهر الرجل من آثام السياسة ورماد حروبها، فهل سيظل يحب روما أم سينقلب عليها كما انقلبت عليه؟

تطلع اندريوتي من نافذة مكتبه الى قاع روما ولم تأخذه لحظة كآبة أو كراهية بعد ان صارت العلاقة بين هذه المدينة نخبتها: حب عارم لا يلبث ان يتحول بعد الفشل الى كراهية مقيتة لابتذال نسائها وفساد سياسييها وفقر أهلها وحب عسكرييها للمغامرة بعد ان صاروا يتحدثون عن انقلاب عسكري محتمل في التسعينات وهم الذين جربوا اربع محاولات للانقلاب العسكري الأبيض في السنوات 1964 - 1970 - 1974 - 1979.

كان اندريوتي ما يزال يتطلع من النافذة عندما قال:

- نعم سأظل أحب روما حتى لو انكرتني..

● الشمال في إيطاليا يستعلي على الجنوب بقيم المجتمع الصناعي في مواجهة قيم مجتمع الخدمات والمافيا.

● اشتركت الكنيسة والشيوعيون في مقاومة دعوات الانفصال ورئيس الوزراء الحالي جاء من الشمال ليجهض دعوات عزله.

● أسباب التمايز بين كل شمال وكل جنوب هي أكبر من العوامل البيئية والجغرافية والثقافية.

● (بادانيا).. اسم الدولة التي يبشر بقيامها الشماليون.



رئيس رابطة الشمال امبرتو بوسي يلوح باندلاع حرب أهلية في ايطاليا إذا لم تلق دعواته للانفصال آذانا صاغية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

يبدو أنه ليس ثمة فرق

يردد الايطاليون عبارة عميقة المعاني تقول (يبدو لك انه ليس ثمة فرق)، وذلك في روايتهم لما يبدو وكأنه نكتة من النوع الذي لا يمنحك فرصة واضحة للضحك بل يحفزك على التامل.

ويقولون ان شخصا حكم عليه بالعمل الشاق وخيره القاضي بين الذهاب للعمل في تنظيف المرافق العامة في شمال ايطاليا أو جنوبها.

فسأل الرجل القاضي: وما الفرق ما دمت سأعمل منظفا للمرافق العامة في الحالتين؟

اجاب القاضي: يبدو لك انه ليس ثمة فرق.. مع ان الفرق كبير، ففي الشمال كل شيء يعمل الكترونيا وفي الجنوب كل شيء يعمل يدويا، في الشمال اذا حصل عطل ستجد قطع الغيار على الفور أما في الجنوب فعليك ان تبحث زمنا طويلاً للعثور على قطع الغيار، في الشمال لن تئنف من الروائح التي ستصادفك أما في الجنوب فانك ستصاب بالدوار.

بيان من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة الناشر لجريدة الشرق الأوسط ومجلة الجديدة

إغلاق مكتب القاهرة التمثيلي والصحافي

رداً على ما حدث في محكمة عابدين


الناشر هشام علي حافظ


الناشر محمد علي حافظ

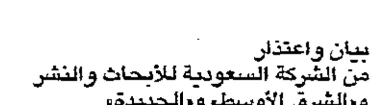


رئيس التحرير عثمان العمير


ياسر الدباغ المدير العام ونائبه مسور طرابزوني وابراهيم كنعان والدكتور ابراهيم صالح يتابعون الدكتور محمد عصفور وهو يكتب طلب رد المحكمة



الدكتوران محمد عصفور وابراهيم صالح في حالة اندهاش من انسحاب القاضي ورفضه تسلم طلب رد المحكمة


ممثل النيابة العامة يعلن ان الحكم في جلسة 9/14 بدلا من القاضي الذي انسحب رافضا تسلم طلب رد المحكمة والتوكيل من المحامي الدكتور عصفور

لا بد ان القراء الاعزاء قد تابعوا من خلال الاخبار والتقارير الصحفية التي نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» ابتداء من يوم 97/5/27 في ما يتعلق بما نشر عن الاخوين علاء وجمال مبارك في اعلان ترويجي اعتدنا على نشر مثله عن كافة مطبوعاتنا يقدم عدد مجلة الشرق الاوسط «الجديدة» التي تصدر في اليوم التالي.

وفور اطلاع الناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ على الاعلان امرا بايقاف توزيع عدد «الجديدة» في اليوم التالي وصدر توضيح حول الموضوع في عدد يوم 97/5/28 من «الشرق الأوسط» وأعدمت جميع النسخ المعدة للتوزيع مع عدد «الشرق الأوسط» يوم 97/5/28 وطبعت نسخة اخرى من دون الموضوع المذكور وزعت في الاسواق متأخرة عن موعدها الطبيعي بيومين، وصاحب ذلك توضيح واعتذار عن الخطأ.

والغريب ان عدد «الشرق الأوسط» المنشور فيه الاعلان المذكور وُزع في مصر رغم ان اي عدد لا يوزع الا بعد اذن الرقابة. ولا نعرف حتى الآن السبب الذي أدى الى ذلك وهو احد عدة احتمالات:

1 - ان الرقيب التابع لوزارة الاعلام المصرية الذي فسح العدد لم يلاحظ الاعلان او انه لاحظه ولم ير فيه ما يستوجب مصادرته.

2 - ان شركة الاهرام للتوزيع - وكيل توزيع «الشرق الأوسط» - وزعت العدد من دون اذن توزيع وهو اجراء لم تعتد شركة توزيع كبرى على عمله او هو ما قيل لنا في بداية الازمة.

3 - او ان التصريح صدر بعد انكشاف الموضوع للتغطية على الاخطاء الادارية المصرية التي صاحبته ولاستعمال واقعة التوزيع كدليل واثبات لدى المحكمة على حدوث الواقعة في الاراضي المصرية.

وفور صدور الاعلان المذكور في «الشرق الأوسط» وقيام الشركة باتلاف نسخ «الجديدة» التي تتضمن الموضوع قبل نزولها بالاسواق، قامت الشركة بالتحقيق في ملابسات الموضوع واجرت تحقيقات وافية حول كيفية ومسؤولية وصوله الى صفحات «الجديدة» ونشر الاعلان عنه المكون من اربعة سطور في «الشرق الأوسط». واتخذت قرارات بمعاقبة المتسببين انطلاقا من قناعتها وحرصها على عدم نشر ما قد يسيء الى الاخوين علاء وجمال مبارك. وتراوحت قرارات المعاقبة بين الفصل من الخدمة والحسم والنقل التأديبي لكل حسب درجة مسؤوليته.

وفي ذات الوقت باشر الناشران هشام ومحمد علي حافظ اتصالات حثيثة على اعلى المستويات سواء مع الاخوين علاء وجمال مبارك او مع معالي وزير الاعلام المصري الاستاذ صفوت الشريف او مع سعادة النائب العام الذي تقدم له الاخوان علاء وجمال مبارك بالشكوى.

فقد اتصل الناشران هاتفيا بمعالي وزير الاعلام المصري وشرحا له ملابسات الموضوع ثم بعثا اليه برسالة لم يتلقيا عليها رداً ولم يتم بينهما وبين معالي وزير الاعلام المصري اي اتصال بعد ذلك رغم حرصهما على زيارته بموعد لم يتم تحديده من قبله مطلقاً. وفي ما يلي نص رسالة الناشرين الى معالي وزير الاعلام المصري:

1997/6/2م
1418/1/27هـ

معالي الاخ العزيز الاستاذ/صفوت الشريف سلمه الله
وزير الاعلام
جمهورية مصر العربية - القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

من الواجب علينا وبحكم مسؤوليتنا المهنية ان نسجل قبل كل شيء استياءنا الشديد من الاعلان الذي صدر في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 1997/5/27م، ولا نبالغ اذا قلنا ان مستوى الاستياء لا يقل بحال من الاحوال عن استياء الاخوين العزيزين علاء وجمال مبارك.

ولقد فوجئنا بالاعلان صباح يوم الثلاثاء وفوجئنا بموضوع مجلة «الجديدة»، كما فوجئ رئيس التحرير الاخ عثمان العمير، وكانت مجلة «الجديدة» قد طبعت وشحنت للتوزيع وأصبحت في متناول الموزعين استعداداً لبيعها في اليوم التالي مع جريدة «الشرق الأوسط»، وكان همنا الاول تدارك هذا الوضع وتجنيد كافة الأجهزة لسحب المجلة من الاسواق حتى النسخ المخصصة لرحلات الطائرات تم سحبها.

وحتى النسخ التي ارسلت الى لندن واوروبا جرى التحفظ عليها وحتى ايضا النسخ التي تسلمتها شركات التوزيع في البلاد العربية التي توزع فيها الجريدة جرى استعادتها، ولكن هذا لا يمنع تسرب بعض النسخ لانكم تعلمون ان المجلات الاسبوعية تجهز للتوزيع قبل يومين من يوم الصدور.

كان هذا هو همنا الاول وتمت الاتصالات ما بيننا وشرحنا لكم ذلك، والغي العدد وطبعنا فوراً عدداً آخر من «الجديدة»، وتمت الاشارة الى ذلك يوم الاربعاء ثم نشرت «الشرق الأوسط» يوم الجمعة اعتذاراً وتوضيحاً للخطأ.

ولنكن صرحاء معكم ان الخبر المنشور في الصحافة المصرية اليوم عن البلاغ الذي قدمه محامي الاخوين العزيزين علاء وجمال مبارك لم يكن مفاجئاً او غريباً وذلك حق لهما، فالاساءة كانت بالغة ونحن على استعداد لايصال الحق لهما وارضائهما بالكامل.

انكم تقدرون وتعرفون تماماً علاقة اكبر دار صحافة ونشر عربية دولية بكم والتي يعمل بها الفان وخمسمائة موظف وعامل والموقف المتفهم والمتعاطف لمصر العزيزة، والعدد الكبير من الاخوة المصريين العاملين معنا في كافة الشركات التابعة للمجموعة والذين يبلغون اكثر من 30 في المائة على مستوى العالم، والمفارقة السارة ان نسبة المصريين في مجموعة شركاتنا تفوق نسبة السعوديين سواء من الصحافيين المهنيين في صناعة الانتاج او الطباعة وحتى الموزعين في شركات التوزيع التابعة لنا في السعودية والامارات والكويت والذين تربطهم بنا علاقة وثيقة من الحب والاخلاص والعمل المشترك، ونحن كناشرين لمجموعة من المطبوعات منها خمس صحف يومية تغطي جميع نواحي الحياة وثلاث عشرة مجلة اسبوعية وشهرية لم نتخذ في يوم من الايام موقفاً عدائياً او سلبياً من مصر بل ان جريدة «الشرق الأوسط» هي الجريدة العربية الوحيدة التي فتحت صفحاتها لكاتب سعودي مرموق هو المرحوم احمد محمد جمال - الذي كتب وسط الطوفان العربي المعارض للرئيس السادات عند توقيع اتفاقيات كامب ديفيد يؤيد موقف السادات ورؤيته المستقبلية.

اننا لا نحسب انفسنا تابعين للنظام المصري ومصر ولكننا كمجموعة تعرف مكانة مصر ودورها وأهمية هذه المكانة وعظيم الدور الذي تقوم به، ونحن كأشخاص لا نستطيع ان ننكر فضل مصر علينا ففي اثناء دراستنا الثانوية والجامعية كان اساتذة مصر وعلماؤها هم اساتذتنا وفي جامعاتها تخرجنا.

ومن تحصيل القول الاسهاب في هذا المجال ولكننا مع ذلك نحترم المواقف المتباينة والمصالح المتضاربة والمشتركة في العالم العربي ونحاول ان نقوم بدورنا الاعلامي بشكل متوازن لتقديم الخدمة المقبولة لقرائنا.

وليس من صالحنا ان نتخاصم مع عائلة كبيرة رئيسها هو رئيس مصر ثم تقف مطبوعاتنا وهم في محاكم وتحقيقات، كما نقدر ان من المصلحة ايضاً الا تقوم فرقة وخصام بين هذه العائلة الكريمة واكبر دار صحفية عربية.

لذلك كله فإننا نتقدم اليكم لايصال مضمون هذه الرسالة الى الاخوين علاء وجمال مبارك لتسوية الموضوع وانهائه على الأسس التالية:

1 - اننا نقدر حجم الاساءة التي تعرض لها الاخوان العزيزان علاء وجمال مبارك وهي لا تقل عن حجم الاساءة التي تعرضت لها مصداقيتنا ومصداقية مطبوعاتنا.

2 - محاسبة عسيرة لكل من كان له دور في هذه الحادثة المشؤومة وفصلهم من عملهم.

3 - نشر اعتذار يتفق على نصه في صفحة كاملة من «الشرق الأوسط» في كافة طبعاتها.

4 - استعدادنا الكامل لزيارة الاخوين العزيزين علاء وجمال مبارك وتقديم اعتذار شخصي لهما.

عسى ان تكون في ذلك مرحلة من علاقة الصداقة والحب والاحترام المتبادل.

وتقبلوا تحياتنا،،

اخواكم الناشران
هشام ومحمد علي حافظ

وهكذا ابدت جريدة «الشرق الأوسط» - ممثلة في جهود ناشريها ورئيس تحريرها - كل التجاوب المقرون بمبادرات حسن النية التي تود بها ان تثبت للمدعين ولمعالي وزير الاعلام وسعادة النائب العام ان ما تم لا يعدو ان يكون خطأ صحفياً غير مقصود يتكرر مثله يوميا في كثير من الصحف العربية، وان «الشرق الأوسط» حريصة على مصداقيتها امام الجميع وبالتالي فهي مستعدة لتوضيح الصورة كاملة للقراء الذين يدعي المدعيان وقوع التشويه امامهم وتداعت الاحداث في ضوء قيام الاخوين علاء وجمال مبارك بالشكوى للنائب العام وتجاوبت الجريدة بتكليف مدير مكتبها في القاهرة تلبية استدعاء النائب العام لسؤاله عن الموضوع والتجاوب معه في كل ما يطلب. وافهمه النائب العام ان الموضوع سينتهي عند تحقيقات النيابة وان المطلوب هو تقديم كافة اوراق التحقيق الذي قامت به الشركة.

وفعلاً قدمنا ذلك للنائب العام ثقة في مسار اجراءاته وقناعة بان الموضوع واقعياً لم يُنشر لأن عدد «الجديدة» تم اتلافه قبل التوزيع، وكل ما نُشر هو الاعلان الذي نُشر في «الشرق الأوسط» قبل يوم من الصدور المعتاد لمجلة «الجديدة». وبالتالي فيكفي ذلك الاتلاف تأكيدا على صدق نوايانا امام الجميع.

وهكذا أبدينا كل التعاون مع جهاز النيابة العامة وعندما فهم مدير مكتب الشركة بالقاهرة من النائب العام ان صدور اعلان اعتذار في «الشرق الأوسط» سيساهم في اجلاء الصورة امام القراء وبالتالي حل الامر لصالح الاخوين علاء وجمال مبارك قمنا فوراً - وفي اليوم التالي - بنشر اعلان اعتذار وتوضيح على صفحة كاملة في ما يلي نصه:

بيان واعتذار
من الشركة السعودية للأبحاث والنشر
و«الشرق الأوسط» و«الجديدة»

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الثلاثاء 1997/5/27م، اعلاناً ترويجياً لمجلتها «الجديدة» التي تصدر مع «الشرق الأوسط» في اليوم التالي، وهو تقليد تعودنا فيه الترويج لمطبوعاتنا المختلفة في المطبوعات الشقيقة.

ومع ان الاعلان الترويجي تضمن اهم محتويات «الجديدة»، الا انه ركز بشكل مثير وغير حقيقي على موضوع في «الجديدة» عن الاخوين علاء وجمال مبارك. وتضمن الاعلان ادعاءات باطلة لم يتضمنها الموضوع الاصلي الذي اعتمد على الاقاويل والاشاعات وهو اسلوب لم تتعود عليه اي من المطبوعات التي تصدرها شركاتنا والتي وصل عددها الى تسع عشرة مطبوعة بين يومية واسبوعية وشهرية.

وقامت الشركة السعودية للأبحاث والنشر المالكة لكلا المطبوعتين باتلاف العدد المذكور من مجلة «الجديدة» قبل توزيعه واستبداله بعدد آخر وتوضيح ذلك والاعتذار عنه في عدد «الشرق الأوسط» الصادر ليوم 1997/5/28م والصادر يوم 1997/5/30م.

اننا من منطلق رفضنا للاثارة المبنية على الاكاذيب وجنوحنا دائماً الى الاعتدال، والسياسة الواضحة التي تختطها مطبوعاتنا في عدم التعرض للشخصيات العامة ونشر الاشاعات والاقاويل حولهم، فقد تم فوراً التحقيق في الموضوع ومحاسبة المسؤولين عنه.

ونظراً لأن ما حدث يعتبر خطأ لا مبرر له فقد وجدنا ان من واجبنا الاعتذار عن ذلك للأشخاص اصحاب العلاقة وهذا موقف مبدئي نلتزم به، وأحببنا ان نسجله على انفسنا من منطلق شجاعتنا في الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه.

ونحب ان نؤكد لكل الجهات سواء من قدر موقفنا واعتذارنا او من استغل ذلك وأراد استغلال الحادثة في اثارة الفتنة، ان الموضوع بكامله كان خطأ غير مقصود ليس وراءه مواقف او جهات واننا حاسبنا الذين تسببوا فيه مؤكدين مرة اخرى اعتذارنا للسيدين علاء وجمال مبارك، وثقتنا بنزاهتهما وبراءتهما من كل التهم والاشاعات التي تدور حولهما بلا مبرر.

واننا ننتهز هذه الفرصة للتعبير عن تقديرنا واحترامنا ومحبتنا للسيدين علاء وجمال مبارك.

(انتهى اعلان الاعتذار)

غير اننا فوجئنا - بعدها - بان الاعلان استعمل ضدنا ليُتخذ كوسيلة لادانتنا واتهامنا بالاصرار على التشويه.

فاصبح حالنا كمن يستدعيه المحققون للاعتراف مقابل تبرئته، ثم بعدها يحيلون اوراقه للمفتي.

وهكذا أحال النائب العام القضية الى المحكمة بتضخيم مبالغ فيه من سيل الاتهامات والادعاءات وكأن المقصود ليس توضيح صورة المدعيين - إن كان قد حصل تشويه لها - بل المقصود حاجة في نفس يعقوب اخرى الله اعلم بها.

ومنذ اليوم الاول لبدء تحقيقات النيابة ثم بدء المحاكمة صدرت تعليمات الناشرين لجهاز التحرير بان تقوم «الشرق الأوسط» بتغطية الموضوع بطريقة صحفية محايدة بحيث يجد قراءنا كل شيء عن القضية دون ان يحتاجوا الى الرجوع الى مصادر اخرى حتى اننا نشرنا يوم الاثنين الماضي 97/9/8 مرافعة النيابة العامة والتي جاءت في الوقت المخصص لدفاعنا ليقول دفاعه ورأيه ويقدم طلباته. ثم فوجئنا بان النيابة العامة نفسها هي التي رفعت القضية وليس الاخوان مبارك، ووجدنا انفسنا امام واجب يتطلب منا السير في اجراءات المحاكمة.

ومنذ اليوم الاول صدرت تعليمات الناشرين لجهاز الدفاع بحصر الموضوع في الدفوعات القانونية وطلبنا من احد كبار المحامين الموكل عنا محاولة القاء كلمة مناسبة في الجلسة الافتتاحية لتهدئة الاوضاع واظهار حسن النية الى ابعد مدى حتى انه خرج على النص وشبهنا بكفار مكة الذين قال عنهم سيدنا رسول الله «اذهبوا فانتم الطلقاء» وقبلنا ذلك كله امعاناً منا في السير بالامور الى نهاية سعيدة للجميع، واعتبرنا ان ذلك كان مجرد خروج على النص وامعاناً في تنفيذ طلباتنا من المحامين استمراراً لحسن النية والوصول بالموضوع الى نهاية سعيدة لكل الاطراف.

وصالت النيابة العامة ومحامو المدعين وجالوا وكالوا لنا جميع التهم وقذفونا ونعتونا باشد السباب.

وكانت الجلسة الاخيرة التي حددتها المحكمة لسماع اقوال الدفاع وهي جلستنا التي قررنا فيها الدفع بعدم اختصاص المحكمة فلم يبت القاضي في ذلك وأعطى الحق للنيابة في الحديث مرة اخرى في الوقت المخصص لنا، فالجلسة المخصصة لنا استمرت اربع ساعات كان نصيبنا منها دقائق معدودة، فاضطر محامونا للانسحاب وبقي رئيس فريق المحامين طالبا رد المحكمة وهو اجراء قانوني من حق المدعى عليه التقدم به اذا شعر بان اجراءات المحاكمة ليست عادلة بين الخصمين.

وهنا طلب القاضي من محامينا ابراز التوكيل فرد عليه بان ذلك موجود والاجراءات القانونية تسمح له بـ24 ساعة لتقديم التوكيل لقلم المحكمة ولكنه اصر على ان يتم ذلك في المحكمة فاستأذنه لاحضاره فرد عليه انه سينتظره وعندما عاد محامينا والجلسة ما زالت منعقدة وتقدم اليه بالتوكيل طلب منه الانتظار حتى ينتهي زميله الذي كان يترافع عن الصحفي سيد عبد العاطي الذي كتب اصل الموضوع من القاهرة. وعند انتهاء المرافعة تقدم اليه محامينا مرة اخرى ولكن القاضي قام من كرسيه واعلن رفع الجلسة واسرع الى غرفته واغلق الباب فتطوع ممثل النيابة فقال الحكم في جلسة 1997/9/14 وهو ما شاهده الحاضرون وما هو مثبت لدينا في اشرطة فيديو مسجلة لكل تلك الوقائع.

وقلنا نسير في الموضوع القانوني حتى النهاية، فتقدم محامي الشركة فوراً باحتجاج برقي الى رئيس هيئة التفتيش القضائي في وزارة العدل المصرية على طريقة تعامل القاضي في محكمة عابدين.

وفي صباح اليوم التالي ذهب محامي الشركة الى محكمة عابدين لتقديم طلب رد المحكمة من الدفاع فرفضوا قبول الرد ولم تنجح محاولات محامينا الدكتور محمد عصفور الذي اضطر للذهاب الى رئيس محكمة جنوب القاهرة المستشار محفوظ شومان محاولا اقناعه بقبول الرد المقدم منه بصفته يمثل موكليه. الا ان رئيس المحكمة تمسك بعدم جدوى الرد وعلل ذلك بانه جاء بعد صدور ميعاد النطق بالحكم الذي اعلنه ممثل النيابة وليس القاضي والذي ترك متعمدا متقاعسا تسلم التوكيل الذي طلب منه محامينا الدكتور عصفور احضاره.

كل هذه الوقائع مثبتة لدينا بالوثائق وصور الفيديو، بل انه ليس لدينا وثائق نخفيها فلقد قدمناها جميعا من البداية اثباتا لحسن النية والتعاون.

خاتمة

اننا اليوم تمتلئ نفوسنا غصة ويختنق صوتنا بالعبرات عندما نعيد تأمل وتقييم هذه القضية.

فنتساءل اين هي مسؤولية وزارة الاعلام المصرية التي فسح رقيبها العدد للتوزيع في مصر؟

وهل فسحه جهلاً او تجاهلاً او رغبة في توريط الصحيفة واثبات ان الواقعة وقعت على ارض مصر؟؟؟؟

ثم ان الموضوع الذي يترافع فيه ضدنا النائب العام لم تنشره مجلة «الجديدة»، او بالاحرى تداركناه فاتلفنا نسخه قبل التوزيع في الاسواق. اذن فيفترض الا يكون هناك مجال لمحاسبتنا عليه.

لكن المحاسبة تنحصر فقط في الاعلان المكون من اربعة سطور والمنشور في «الشرق الأوسط» عن الموضوع.

فاذا جاز لكل متضرر ان يطالب بدفع الضرر عنه فاننا نحسن للاخوين العزيزين علاء وجمال مبارك ان يدفعا اي تشويه قد يكونان قد تعرضا له، بل اننا عاوناهما على ذلك، فنشرنا اعتذارات «الشرق الأوسط» مرتين على اكبر ملأ من القراء مبرئينهما مما قد يكون علق في الاذهان لا سمح الله. وتجاوبنا مع كل تحقيقات النائب العام وقدمنا كل ما طلبه من اوراق. واوضحنا الصورة كاملة لمعالي وزير الاعلام المصري وحضرنا كل جلسات المحاكمة لنحاول ان نقدم فيها دفوعاتنا - طالما ان الجميع يرفضون الاخذ بحسن نوايانا - حتى وجدنا انفسنا في جلسات لا نعطى فيها حق الكلام والدفع كما يعطى الادعاء العام ضدنا ولا ينصت فيها لاحتجاجاتنا كما ينصت للطرف الاخر.

وبالتالي لم نجد طريقا ندفع به الضرر الذي يستهدفنا.

ونتساءل ما هو المقصود بكل ذلك؟

ان كان تبرئة الاخوين العزيزين علاء وجمال مبارك، فقد برأناهما باعتذارات الصحيفة على الاشهاد واتلاف العدد المتضمن للموضوع ومحاسبة ومعاقبة المتسببين اشد العقاب.

اما إن كان المقصود شيئاً اخر او اشياء اخرى، فلا نقبل على انفسنا ان نكون اداة لها ولا وسيلة لتحقيقها.

لذا فضلنا - كما انسحب محامونا من جلسة الاحد الماضي بعد ان طالهم ما طالهم من تجاهل - ان ننسحب ايضا من العمل الصحفي في القاهرة باغلاق مكتبنا.

اننا فقط نريد ان نعترض على الاسلوب وما دمنا لم تتح لنا الفرصة القانونية التي تتاح حتى للمجرمين واللصوص في الدفاع والدفع بعدم الاختصاص ورد المحكمة على اسلوبها المتحيز في ادارة الجلسات، فلم نجد امامنا الا ان نكون سلبيين بعد ان كنا ومنذ البداية ايجابيين الى درجة اتهمنا فيها البعض بالسطحية والبساطة.

فكما جاز للآخرين ان يدفعوا الضرر المزعوم عنهم يجوز لنا ان ندفع الضرر الذي يستهدفنا وقد بحت اصواتنا دون ان يسمعنا او يرد علينا احد.

يؤسفنا ان ننسحب اليوم من عمليات صحفية انفقنا عليها خلال الاعوام الماضية اكثر من سبعين مليون جنيه حققنا فيها نجاحات صحفية مميزة، ونتحسر ان تكون نهايتها اغلاقا لمكاتبنا.

لكن هذا لا يعني اننا سنقاطع مصر الحبيبة. ابداً.. ابداً.. ابداً

فعلاقتنا بمصر قلب العروبة النابض كانت منذ اليوم الاول الذي صدرت فيه «الشرق الأوسط» عام 1978 واتخذت وقتها موقفها الواضح المؤيد لرحلة الرئيس الراحل انور السادات الى القدس.

وتحملت «الشرق الأوسط» وقتها كل سهام الاتهام بالتآمر والعمالة وكل الضغوط. ووقفت وحدها مع مصر، لانها كانت تؤمن وما تزال باهمية السلام الحقيقي العادل وبضد تضليل بعض وسائل الاعلام العربي آنذاك للقراء مدعين - وهم غير قادرين - رمي عنوشد في البحر.

تفخر «الشرق الأوسط» انها منذ عام 1978 كانت وما تزال وستظل تحمل لمصر العروبة قيادة وشعبا وعطاء كل الحب والوفاء والاعتزاز.

وهي وإن وجدت نفسها اليوم في مصر وحيدة مضامة لا يقف معها احد. فلن يغير ذلك من موقفها شيئا. فقد كانت وحيدة عندما وقفت موقفها المبدئي مع الرئيس الراحل انور السادات في 1978.

والله الموفق

● لم تتح لنا فرصة الدفاع مثل التي تتاح للمجرمين والقتلة.
● فوجئنا بأن إعلان الاعتذار استعمل ضدنا واتخذ وسيلة لإدانتنا واتهامنا بالإصرار على التشويه.
● النيابة العامة رفعت القضية وليس الأخوان مبارك.
● أين مسؤولية وزارة الإعلام المصرية التي فسح رقيبها الاعلان الترويجي لمجلة «الجديدة» والمنشور في جريدة «الشرق الاوسط» في مصر؟.
● من الذي ورط جريدة «الشرق الاوسط»؟.
● يؤسفنا أن تنسحب اليوم من عمليات صحافية أنفقنا عليها أكثر من 70 مليون جنيه.
● وقائع الجلسة مثبتة بالوثائق وشرائط الفيديو.
● رددنا المحكمة لتحيزها في ادارة الجلسات ضدنا.
● قذفونا ونعتونا بأشد السباب.

الأهرام
تأسس سنة ١٨٧٥

السيد الاستاذ/ محمود الشناوى
مدير فرع القاهره
الشركه السعوديه للابحاث والتسويق

بعد التحيه ،،

اشاره الى خطابكم المؤرخ ١٩٩٧/٧/١٦ بخصوص توزيع العدد رقم ٥٢٠ صدور ١٩٩٧/٥/٢٨ من مجلة "الجديده" نرجو التكرم بالاحاطه بأن العدد المذكور بعاليه لم يرد الينا حتى تاريخه.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر ،،

المدير العام للتوزيع
... نصر

AHRAM ... CAIRO

القاهره فى ١٩٩٧/٧/١٩

مستند من مدير عام مؤسسة الاهرام للتوزيع يؤكد عدم توزيع مجلة «الجديدة» عدد 570 في مصر

هكذا من الأصل

بلقاء قمة بين منتخبي البرازيل وعمان .. كأس العالم للناشئين يختتم مرحلته الأولى اليوم

تأهل غانا والأرجنتين لربع النهائي وخروج البحرين

القاهرة: من عبده زينة

خرج منتخب البحرين من الدور الاول لبطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة المقامة في مصر اثر خسارته امس امام نظيره الارجنتيني 2/صفر في المجموعة الرابعة لتسقط اول الأوراق العربية. وكرر منتخب البحرين امس عروضه الهزيلة في البطولة وبدا مستسلما ولم يستحق بالفعل فرصة التاهل.. ورغم المؤازرة الجماهيرية من ابناء مدينة بورسعيد مضيفو المجموعة الرابعة والدعم الاداري للفريق الا ان ذلك لم يكن له تاثير ايجابي على فريق اختار الاستسلام ليودع البطولة. وعلى العكس ظهر منتخب الارجنتين مصرا على الفوز والتاهل رغم ان التعادل كان يؤهله لذلك، الا ان اللاعبين ارادوا تقديم صورة مشرقة عن الكرة الارجنتينية بعد العرضين المتواضعين في المباراتين السابقتين. احرز الارجنتين صاحب بطاقة التاهل الثانية لهذه المجموعة الهدفين على مدار الشوطين، الاول احرزه خوليو مارشال في الدقيقة 42 من الشوط الاول والثاني سجله مارشلو في الدقيقة 15 من الشوط الثاني.

وفي المباراة الثانية لنفس المجموعة والتي اقيمت باستاد الاسكندرية في نفس الوقت، اكد حامل اللقب منتخب غانا توقعات الجميع واحتفظ لنفسه ببطاقة التاهل الاولى وصدارة المجموعة ايضا، بعد ان اكتفى بالفوز بهدفين فقط على منتخب كوستاريكا. ورغم ان المنتخب الغاني كان بامكانه احراز المزيد من الاهداف فانه رأف بمنتخب كوستاريكا المثقل بالاهداف والهزائم حيث خسر جميع مبارياته في البطولة، واحرز المنتخب الغاني هدفه الاول في الدقيقة 12 من الشوط الاول عن طريق لاعبه اولي كيبوي، واضاف زميله ميشيل كوفي الهدف الثاني في الدقيقة 61.

وتختتم اليوم مباريات المجموعتين الثانية والثالثة لنهائيات كاس العالم للناشئين المقامة حاليا باربع مدن مصرية، وتتحدد الفرق الصاعدة لدور الثمانية حيث كانت المجموعتان الاولى والرابعة انهت مبارياتها امس. فيلتقي في المجموعة الثالثة منتخب عمان والبرازيل واميركا مع النمسا في توقيت واحد في الساعة الرابعة ظهرا باستادي الاسكندرية وبورسعيد، فيما تقام مباراتا المجموعة الثانية بين اسبانيا ونيوزيلندا ومالي امام المكسيك ايضا في توقيت واحد في الثامنة والنصف مساء باستادي الاسماعيلية والقاهرة.

وتبدا مباريات المجموعة الثالثة وتحديدا مباراة القمة بين منتخبي سلطنة عمان والبرازيل.. وكلا الفريقين حصل عل بطاقة التاهل الى دور الثمانية للبطولة قبل مباراة اليوم بعد تصدر البرازيل لقمة المجموعة، بفارق الاهداف عن عمان حيث حقق الفوز في مباراتيه السابقتين امام النمسا واميركا محرزا اكبر عدد من الاهداف حتى الآن (10 اهداف)، ولم يدخل مرماه اي هدف لتبقى شباكه عذراء حتى اليوم. المنتخب البرازيلي قدم عرضين مختلفين في مباراتيه السابقتين حيث قدم عرضا فنيا رائعا احرز خلاله سبعة اهداف في لقاء النمسا امتع به الجماهير التي زحفت لمشاهدة ابناء السامبا. الا ان عرضه الثاني امام اميركا والذي فاز فيه 3/صفر لم يكن على مستوى المباراة الاولى وكان متواضعا مما اغضب الجماهير، ورغم ذلك يبقى ان المنتخب البرازيلي استعرض قوته علنا في اشارة تؤكد ما اعلنه مديره الفني كارلوس سيزار عدة مرات بأن فريقه لا يسعى للفوز فقط ولكن يسعى الى كاس البطولة ليحققها لأول مرة في تاريخه.

اما خصمه اليوم فهو فريق عمان القوي واحد الواجهات العربية المشرقة واول فريق عربي يحصل على بطاقة الصعود الى دور الثمانية، ودون عناء وظهر بمستوى راق لاقى استحسان الجميع. وقد دفع تالق لاعبيه مدربهم مبارك سلطان ان يعلن ان فريقه مستعد لانتزاع قمة المجموعة في مباراته مع البرازيل، وسواء كان ذلك حقيقيا او فرقعه اعلامية فيبقى حقيقة واقعه هي ان منتخب عمان فريق قوي وان خروجه من البطولة لن يكون بالامر السهل. فريق عمان حصل على تاشيرة الصعود بفوزين كبيرين على كل من اميركا 4/صفر وعلى النمسا 1/3 وحصل على 6 نقاط واحتل المركز الثاني بفارق الاهداف فقط عن البرازيل.

اما المباراة الثانية في هذه المجموعة والاخيرة للفريقين في البطولة فتجمع اميركا مع النمسا وكلاهما حالته اسوأ من الآخر، وتعد مباراتهما في هذه المجموعة مباراة اعتبارية عديمة الجدوى بعد ما خرج الفريقان رسميا من المنافسة واصبحا من الفرق الثمانية التي ستودع البطولة ولكنهما فعلا ذلك بصورة مبكرة. فالفريقان لقيا الهزيمة مرتين امام عمان والبرازيل وقد يكون الفريق الاميركي افضل نسبيا حيث دخل مرماه 7 اهداف ولم يسجل اي هدف، اما الفريق النمساوي فقد مني مرماه بعشرة اهداف، واحرز هدفا يتيما من مرمى عمان، ولم يقدم اي من الفريقين خلال البطولة اية بادرة طيبة او لمحة كروية تشير ولو من بعد بان هذين المنتخبين من افضل 16 فريق في العالم للنهائيات، ويبدو ان تاهلهم كان في غفلة من الفرق الاخرى. وبذلك ستكون مباراة الفريقين هي مباراة الوداع لهما.

مالي والمكسيك في صراع التأهل

وفي المجموعة الثانية يقام اللقاءان الآخران. اكثرهما اهمية لقاء مالي مع المكسيك وهو صراع علني للحصول على بطاقة التاهل الثانية والاخيرة في هذه المجوعة بعد ما انتزع الاسبان البطاقة الاولى. المكسيك تحتل المركز الثاني بعد اسبانيا بنفس الرصيد الذي حصلت عليه مالي وهو ثلاث نقاط الا انها اخذت الافضلية بفارق الاهداف ولقي المنتخب المكسيكي هزيمة غير مستحقة في مباراته الاولى امام اسبانيا 2/3 وقدم عرضا قويا كان قريبا فيه لتحقيق التعادل وربما الفوز الا ان خبرة الاسبان حسمت الامر لصالحهم. وصحح الفريق المكسيكي اوضاعه في المباراة الثانية وسحق المنتخب النيوزيلندي بخمسة اهداف مرة واحدة بعد عرض قوي عوض به خسارته الاولى وامتع الجماهير بكرته الجماعية الراقية ومهارات لاعبيه المرتفعة، وحقق تفوقا في عدد الاهداف على نظيره المالي وهو ما قد يعطيه الافضلية وبطاقة التاهل اذا ما تعادل الفريقان في مباراتهما المقبلة بمعنى ان منتخب المكسيك اصبح يملك فرصتين للتاهل الاولى بالفوز والثانية بالتعادل.

اما الفريق المالي فقد جاء ثالثا في المجموعة بعد المكسيك وحقق فوزا 4/صفر في اولى مبارياته على نيوزيلندا وقدم عرضا كرويا اعتقد بعده البعض ان صدارة المجموعة ستكون من نصيبهم الا انه خيب ظنهم حينما خسر مباراته الثانية امام اسبانيا 1/صفر وكان بامكان الاسبان زيادة عدد اهدافهم في مرمى مالي الا انهم اكتفوا بالهدف ونقاط المباراة.. وبذلك اصبح موقف المنتخب المالي غاية في الصعوبة والحرج معا وتتضاءلت فرصته في الصعود بعد الشعارات الرنانة التي اطلقها مدربهم بأن سعيه سيكون نحو الكاس ولكنه اصبح الآن في ورطة بعد ان اصبح مهددا بعدم الصعود لدور الثمانية ولم يعد امامه بديل من الفوز.

اما المباراة الاخيرة فهي الاقل جماهيرية واهمية بين اسبانيا ونيوزيلندا وحصل المنتخب الاسباني على بطاقة التاهل الاولى وصدارة المجموعة برصيد 6 نقاط جمعها من فوزين على المكسيك ومالي. وبالطبع فان الفريق النيوزيلندي الضعيف لن يكون عقبة امامه في احتفاظه بصدارة المجموعة بل على العكس ربما تكون المباراة استعراضية يحاول فيها الاسبان ارهاب خصمهم في المباراة المقبلة في دور الثمانية.. اما المنتخب النيوزيلندي فهو احد الفرق التي اعلنت مبكرا توديعها لمونديال الناشئين وحتى اشعار آخر بعد المستوى المتواضع الذي ظهر عليه، وكان لقمة سائغة لفرق مجموعته حيث دخل مرماه 9 اهداف في مباراتين ولم يسجل اي هدف وربما تكون غايته الوحيدة في مباراة اليوم ايقاف الاستعراض الاسباني وتقليل الاهداف داخل مرماه المثقل باهداف المباريات السابقة.

لاعبو الارجنتين يحتفلون بالفوز على البحرين والتأهل لربع نهائي كأس العالم للناشئين (ا ب)

بيليه يطالب نجوم الرياضة بأن يكونوا مثالا للشباب والإنسانية

أمر قضائي بإلغاء قرار وقف مارادونا

بوينس ايرس ـ الوكالات: اصدر قاض حكما يطالب الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم برفع عقوبة الايقاف الصادرة على لاعب كرة القدم دييجو مارادونا والسماح له بالعودة الى الملاعب.

واعلن لويس بايريتي عضو لجنة الانضباط التابعة لاتحاد كرة القدم الارجنتيني انه اصدر امرا للاتحاد بالغاء قرار الايقاف المؤقت الذي اتخذه في حق مارادونا في اعقاب ثبوت تناوله مادة الكوكايين.

وكان فحص اجري لمارادونا (37 عاما) في اعقاب مباراة بين فريقي بوكا وارجنتينوس جونيورز اثبت وجود مادة الكوكايين في بوله فتم وقفه مؤقتا عن اي نشاط رياضي رسمي.

ويسمح القرار لمارادونا بالمشاركة في مباراة الاحد المقبل بين بوكا ونيولز اولد بويز في اطار المرحلة الثالثة من بطولة الارجنتين. وكانت لجنة الانضباط اجتمعت للبحث في الاجراء المتوجب اتخاذه ضد مارادونا الذي يواجه عقوبة الوقف لمدة 15 شهرا كحد ادنى.

وجاء قرار القاضي كلاوديو بونانيو بعد نظره في طلب قدمه محامو القائد السابق للمنتخب الارجنتيني، واعتبر انه لا يمكن تقرير اي عقوبة ضده ما لم تتوضح القضية تماما. ويفترض ان ينتظر الاتحاد نتائج فحص خاص يثبت ان عينة البول التي اجريت عليها الفحوصات تخص هذا اللاعب.

وقال لويس كوندي نائب رئيس بوكا جونيورز ان مارادونا ينفي تعاطيه اي عقار محظور. وصرح بونانيو في حكمه بان ايقاف الاتحاد لمارادونا اصبح ملغيا ولن ينفذ الى ان تحرز التحقيقات الجارية تقدما وتؤكد ان الحادث المذكور له صلة مباشرة بمارادونا.

ويصر مارادونا على انه لم يتعاط اي عقاقير قبل المباراة واقسم بحياة ابنتيه انه لم يأخذ اي شيء واتهم آخرين بالتلاعب في العينة الخاصة به. واصر محامو مارادونا ان تجري اختبارات الحمض النووي على عينة البول لتاكيد انها تخص مارادونا. واقر قاض الاسبوع الماضي اجراء هذا الاختبار واقر نتيجته ومن المقرر ان تعلن بعد اسبوعين.

على صعيد اخر اسف نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه خلال مؤتمر صحافي عقده في سانتياغو، للحال التي وصل اليها مارادونا. وقال بيليه الذي يشغل منصب وزير الرياضة في بلاده: «من المؤسف الا يكون نجوم كرة القدم خاصة والرياضة عامة، مثالا للشباب والانسانية. ان الملاكم الاميركي مايك تايسون نجم كبير لكنه ليس مثالا للشباب على غرار روماريو رغم كونه صديقي». وختم بيليه «من واجب النجوم ان يكونوا امثلة ايضا خارج الملاعب».

كانتونا يعتذر عن عدم حضور حفل لمانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اعتذر لاعب كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا عن عدم قبول دعوة لحضور حفل يقيمه نادي مانشستر يونايتد الانجليزي مطلع الاسبوع للاحتفال بفوزه بالدوري الموسم الماضي.

وكان كانتونا اعلن اعتزاله اللعب في نهاية الموسم الماضي قائلا انه سيقتحم عالم التمثيل. ودعا مانشستر يونايتد كانتونا لحضور الحفل مع بقية زملائه واعرب النادي انه يامل حضور اللاعب لتحية مشجعيه قبل مباراة الفريق مع وستهام في الدوري الانجليزي وان يحضر حفل العشاء الذي سيقام يوم الاحد المقبل للعاملين واللاعبين. ولكن كين ميريت سكرتير النادي قال ان كانتونا وزوجته ايزوبيل اعتذرا. واضاف: قال كانتونا انه لن يتمكن من الحضور الا انه بعث باطيب تمنياته للجميع. وكان كانتونا ومانشستر على خلاف الشهر الماضي عندما طالب اللاعب الفريق بمبلغ يقدر بـ750 الف جنيه استرليني قائلا ان النادي مدين له به مقابل بيع قمصان واشياء اخرى تحمل اسمه خلال لعبه مع الفريق لمدة خمسة اعوام الا ان يونايتد رفض ان يدفع.

جراف تعود للملاعب بمباراة استعراضية أمام روبن

كافلنيكوف وأرازي يصعدان للمرحلة الثانية لدورة طشقند للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف على الاوزبكستاني ديميتري توماشفيتش 6/4 و6/2، والمغربي هشام ارازي على رامون ديلجادو (الباراغواي) 4/6 و6/4 و6/3، وبلغا المرحلة الثانية من دورة طشقند الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 405 آلاف دولار.

وفاز الاوزبكستاني اوليغ اوجورودوف على السويسري ايفو هوبرجر6/4 و7/5، والنمساوي ستيفان هوبيك على الروماني رازفان ساباو 4/6 و6/1 و6/3، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الارجنتيني غييرمو كاناس 6/3 و6/3، والروماني اندريه باقل

على الاسرائيلي رافيف فيدنفيلد 6/7 (7/9) و6/2 و6/3، والاسباني خافيير سانشيز على السلوفاكي يان كروسلاك6/2 و2/صفر، والاسرائيلي ايغال ران على الايطالي جانلوكا بوتزي 6/3 و6/3، والروسي الكسندر فولكوف على الدنماركي كينيث كارلسن 6/4 و1/6 و6/3، والبريطاني تيم هنمان على الفرنسي تييري شامبيون 6/4 و6/7 (6/8) و7/6 (7/4).

وفي بورنموث (انجلترا) بلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف اول المرحلة الثانية من دورة بورنموث الانجليزية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 400 الف دولار بفوزه على الاسرائيلي اورين موتيفاسيل6/4 و6/صفر. كما تخطى الاسباني الاخر فيليس مانتيا المصنف ثانيا المرحلة الاولى بفوزه على الفرنسي ليونيل رو 6/3 و6/3.

وفي المباريات الاخرى فاز الفرنسي فابريس سانتورو المصنف سابعا على البلغاري اورلين ستانويتشيف 7/5 و5/7، والهولندي دنيس فان شيبينغن على الاسترالي جيمس سيكولوف 7/6 (6/1) و6/2، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الفنلندي توماس كيتولا 7/5 و6/2، والبلجيكي يوهان فان هيرك على النيوزيلندي بريت ستيفن 6/3 و6/2، والبريطاني داني سابسفورد على مواطنه مارك بيتشي6/4 و6/2، والبلجيكي كريستوف فان جارس على الارجنتيني فرانكو سكيلاري 6/2 و7/6 (10/8). والبريطاني كريس ويلكينسون على النيوزيلندي اليستير هانت6/2 و6/2.

وخسر الفرنسي سيدريك بيولين المصنف رابعا امام الاسباني خاكوبو دياز 5/7 و3/6، والالماني مارك كيفن غولنر الخامس امام الارجنتيني لوكاس ارنولد 6/7 (6/8) ز2/6، والبلجيكي فيليب ديفولوف السادس امام الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا 6/7 (6/8) و6/3 و2/6، والنروجي كريستيان رود الثامن امام الايطالي دافيدي سكالا 1/6 و6/3 و2/6.

● ستعود نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف والاميركية الى الملاعب بمباراة استعراضية امام تشاندا روبن في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في بالتيمور بولاية ميريلاند الاميركية. وستكون المباراة هي الاولى لجراف التي غابت عن الملاعب بعد عملية جراحية في ركبتها اليسرى يونيو (حزيران) الماضي. واعلنت اللاعبتان الاميركيتان السابقتان بام شرايفر وبيلي جين كينج اللتان ستنظمان الدورة لصالح الاعمال الخيرية في المقاطعة نبأ مشاركة جراف.

وقالت شرايفر: «التقيت جراف في فلاشينج ميدو وكنت سعيدة لاني وجدتها متلهفة للعودة الى الملاعب، ومشاركتها في بالتيمور سيكون لها طابع خاص». وكانت جراف، الموجودة حاليا في النمسا، قد اكدت خلال بطولة فلاشينج ميدو انها عاودت الجري وركوب الدراجات وليس لعب كرة المضرب، واشارت الى نيتها المشاركة بدورة فرانكفورت الالمانية الدولية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

أياكس امستردام يواصل تألقه في الدوري الهولندي

رينجرز يخرج من بطولة كأس المحترفين في اسكوتلندا

لندن ـ جلاسجو: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

خرج رينجرز من بطولة كاس المحترفين لكرة القدم في اسكوتلندا اثر هزيمته صفر/1 امام دندي يونايتد في دور الثمانية بالبطولة اول من امس، واحرز جاري مكسويجان هدف الفوز لدندي يونايتد في الدقيقة السادسة من الوقت الاضافي بعد انتهاء الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل دون اهداف، وفي بقية مباريات البطولة فاز هارتس على دنفرملين 1/صفر.

وفي امستردام فاز اياكس امستردام على فالفايك 3/صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم اول من امس. واحرز الجنوب افريقي بيني مكارثي هدفين من الثلاثة ليساعد فريقه في الاحتفاظ بسجله خاليا من الهزائم في الدوري هذا الموسم حتى الان.

وتقدم اياكس بهدف احرزه تيجاني بابانجيدا بعد مضي نصف ساعة من بداية المباراة.

وهذا هو الهدف الرابع له هذا الموسم.

واحرز مكارثي هدفيه في الدقيقتين 61 و71 ، واحرز مكارثي هدفا ثالثا قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة الا ان الحكم الغاه لانه دفع روب فان ديك حارس مرمى فالفايك قبل احراز الهدف.

ويتصدر اياكس الدوري برصيد 12نقطة من اربع مباريات يليه فاينورد برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات ثم هيرين فين برصيد تسع نقاط ايضا والفارق بينهما في الاهداف. اما فالفايك فياتي في المركز الحادي عشر برصيد اربع نقاط من اربع مباريات.

وفي باريس تقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة السابعة من بطولة فرنسا لكرة القدم فيلعب شاتورو مع رين، وجانجان مع لنس. وتستكمل المباريات غدا بلقاء قمة بين سان جرمان الثاني وباستيا الثالث، في حين يستقبل متز المتصدر كان. ويلعب بوردو مع لوهافر، وليون مع ستراسبورج، ونانت مع مونبلييه، وتولوز مع اوكسير، وموناكو مع مرسيليا.

وفي تيرانا قال مسؤولون اول من امس ان مباريات دوري الدرجة الاولى الالباني لكرة القدم تاجلت لمدة يوم من جراء جنازة الام تريزا وهي البانية الاصل، وسيبدأ الموسم الجديد يوم الاحد المقبل بدلا من يوم السبت بعد ان اعلنت الحكومة الالبانية الحداد ثلاثة ايام على الام تريزا، وكانت الام تريزا قد توفيت في الهند يوم الجمعة الماضي اثر ازمة قلبية عن 87 عاما.



نادي فولهام يؤبن ديانا ودودي الفايد

لندن: «الشرق الأوسط»

نظم نادي فولهام الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الانجليزي ويملكة رجل الاعمال المصري محمد الفايد حفل تابين للأميرة ديانا وعماد الفايد اللذين لقيا حتفهما في حادث سيارة بباريس 31 اغسطس (اب) الماضي. ووقفت الجماهير دقيقة حداداً قبل انطلاق مباراة فولهام امام بلايموث التي انتهت بفوز فولهام 2/صفر.

وفي الصورة جانب من حفل التابين ويظهر لاعبو فولهام وعلى اذرعتهم شارات الحداد. وفي الاطار محمد الفايد. (ا ف ب)

3 مباريات في بداية الدور الثاني لكأس الاتحاد السعودي

الاتحاد يلتقي النجمة والهلال أمام الطائي والشباب يواجه الشعلة

الرياض: من مساعد العصيمي

تعاود فرق كرة القدم السعودية الممتازة مساء اليوم مواجهاتها في اطار مسابقة كأس الاتحاد، حيث تقام ثلاث مباريات في بداية الدور الثاني يلتقي فيها الاتحاد على ارضه في جدة مع النجمة من عنيزة ويحل الهلال ضيفا على الطائي في مدينة حائل، فيما يلتقي الشباب والشعلة على ارض الاول في الرياض، على ان يستكمل النصر والتعاون مساء غد مباريات هذه الجولة (الرابعة) في مدينة الرياض.

ولقاءات هذا الدور قد تكون فاصلة لتحديد المتأهلين عن المجموعات الاربع الى نصف نهائي المسابقة. ففوز الاتحاد يعني تأهله دون حاجة للقائه الأخير امام الاهلي، ومتى ما فاز الهلال فيكون من الصعوبة بمكان ان يلحق به منافسه الاتفاق للفارق النقاطي والاهداف الكبيرة، ايضا فإن فوز الشعلة على الشباب يعني تأهل فريق الوحدة الذي يخلد للراحة في هذه الجولة.

لقاء الاتحاد والنجمة تبدو فيه الافضلية الفنية والمهارية مرجحة لكفة الاول، اضافة الى ان الاتحاد سيلعب على ارضه وبين جماهيره الغفيرة في مدينة جدة وهذا هو العامل الداعم له.

والاتحاد سبق له ان كسب النجمة على ارض الاخير في مباراة الدور الاول بنتيجة 1/2.

يدرب الاتحاد المجري نوفاك الذي تسلم مهامه رسميا قبل هذه المباراة، والاسماء الماهرة في صفوف الاتحاد كثيرة يأتي في مقدمتها هداف الفريق المغربي احمد بهجا صاحب الحضور الافضل الموسم الماضي وخلال اللقاءين السابقين لفريقه.

والنجمة تحت ادارة المدرب خرستو (بلغاري) وهو الذي لاقى الاستحسان الاثنين الماضي بعد ان قاد فريقه لفوز مستحق على الاهلي (المنافس الثالث في المجموعة) بنتيجة 2/صفر، رغم خسارة الفريق في اللقاء الاول امام الاتحاد.

ويظهر قائد الفريق وصانع العابه منصور الموسى كابرز الاسماء واكثرها تأثيرا على الاداء وهو الى جانب ذلك هداف متمكن.

الطائي ـ الهلال: العروض المتواضعة التي قدمها الطائي في مباراتيه السابقتين وبسببهما انتهت حظوظه في المنافسة على التأهل كانت محل استغراب ونقد الجماهير، خاصة ان الطائي الذي كان يلقب في المواسم السابقة بحصان الدوري الاسود تلقت شباكه 9 اهداف (ستة من الهلال وثلاثة من الرياض) دون ان يسجل مهاجموه اي هدف.

وهناك اشارات الى ان مدرب الطائي (البرازيلي) كلوفيس البرتو سينتظره قرار الطرد كمسؤول اول عن الاداء المتواضع.

في الهلال تبدو الامور اكثر هدوءا واستقرارا، لا سيما ان الفريق سيكتمل عقده بوصول البطاقة الصفراء للاعبه الاكوادوري سوزا الذي كان يلعب مع الفريق وفق مهلة مؤقتة سمح بها الاتحاد السعودي لكرة القدم وانتهت هذه المهلة السبت الماضي. غير ذلك فالفريق الهلالي يضم نخبة من الاسماء اللامعة كمقاتلي خط الوسط فيصل ابو اثنين ومنصور الموينع ومعهم هداف المسابقة حتى الآن نواف التمياط الذي استطاع ان يقفز للصدارة بعد لقاء واحد امام الطائي احرز فيه خمسة اهداف من الستة التي فاز بها فريقه.

الشباب ـ الشعلة: احساس الشبابيين بالخطر بعد خسارتهم من الوحدة في الجولة الثانية دفعت مدربهم البرازيلي جوليانو الى قطع الاجازة التي منحها للاسماء الكبيرة في الفريق كفؤاد انور وعبد الرحمن الرومي وسعيد العويران واعادهم الى التدريبات. ويتوقع ان يشاركوا في لقاء اليوم.

وفيما يخص الشعلة فإن مدربهم (التونسي) عمر الذيب يخصص مواجهات هذه المسابقة لأجل اعداد فريق قوي مؤهل لخوض مباريات كأس الدوري الذي يشارك فيه لاول مرة في تاريخه.

فوز الاتفاق على التعاون 3/1

● فاز الاتفاق على التعاون 1/3 في المباراة التي اقيمت على استاد الدمام الذي افتتح من جديد بعد توقف دام 15 عاما في اطار المجموعة الثالثة لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وسجل علي الهديد (5) وسعد الشهري (20) ونواف العدواني (57) للفائز، وموسى الرشيدي (42) للخاسر.

وجاءت المباراة متوسطة في شوطها الاول وفاترة في شوطها الثاني، وابرز ما فيها كان وجود نحو 15 الف متفرج جاءوا ليحضروا المباراة الاولى في الملعب الذي افتتح من جديد مع ان المباراة لم تكن امام حشد جماهيري ويتسع استاد الدمام لـ 30 الف متفرج.

وسبق للنصر ان فاز على التعاون 2/صفر، وعلى الاتفاق 1/3، وهو يتصدر المجموعة

امام الاتفاق (3 نقاط) والتعاون (صفر).

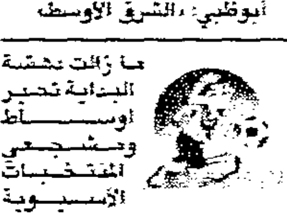


منذر عبد الله قائد منتخب الامارات يخترق الدفاع العراقي خلال بطولة آسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد الإعصار الياباني والكوري

منتخب الإمارات يستعد للمواجهة الصعبة أمام كازاخستان غدا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»



ما زالت دهشة البداية تحير اوساط ومشجعي المنتخبات الآسيوية الخمسة في المجموعة الثانية من التصفيات الخاصة بالتأهل الى نهائيات بطولة كأس العالم الكروية لمونديال فرنسا 98. ولا تقتصر هذه الدهشة على انصار منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية اللذين حققا فوزين كاسحين على كل من اوزبكستان وكازاخستان قوامهما 6/3، و3/صفر، بل تشمل ايضا انصار واوساط منتخب الامارات خامس فرق المجموعة الذي يقابل منتخب كازاخستان غدا في ابوظبي، كما تشمل الدهشة انصار منتخبي اوزبكستان وكازاخستان الخاسرين.

وتتعلق الدهشة بامكانية ان يخسر منتخب مثل اوزبكستان او كازاخستان ويستقبل مرماهما 9 اهداف في مباراتين. ومع ان الفوز الياباني او الكوري كان متوقعا في طوكيو فإن حجم النتيجة جاء مفاجئا وخارجا عن التوقعات.

ومع ذلك فلا يمكن اعتبار هذه البداية حاسمة ولكنها مبشرة ومنذرة، فهي مبشرة لجمهور الكرة اليابانية والكورية بأن مؤازرة منتخب بلادهم لم تذهب هباء، وكانت رصيدا رائعا من الأهداف. وقد تكون عاملاً كبيرا من عوامل تصدر اليابانيين للمجموعة، وهي تنذر المنتخبات الأخرى ومنها منتخب الامارات بأن المنافسة صعبة كما تتسجد مع خصائص نظام الثلاث نقاط الذي يشجع الأداء الهجومي ويفرض ايقاع اللعب السريع ونظام الذهاب والاياب الذي يفيد الفرق من اللعب على ارضها ويوفر لجماهيرها فرصة مؤازرتها.

في ابوظبي رحل منتخب كازاخستان مثخنا بجراح الخسارة الثقيلة. ويقول المدرب سيريك برالين: ان هناك عدة اسباب وراء الخسارة الثقيلة لمنتخب بلاده في سيوول ومنها ان المنتخب الكوري هو افضل اعداداً وامكانيات وان لاعبيه لعبوا في ظروف صعبة بالنسبة لمنتخب كازاخستان، وقد استثمر الكوريون هذه الظروف لصالحهم وجاء تسلسل احداث المباراة ليخدمهم، ولو تمكن فريقنا من تسجيل الفرصة الأولى التي لاحت له لانقلبت النتيجة.

واضاف المدرب: لا يمكن الحكم على مستوى أي فريق من مباراة واحدة فالمشوار ما زال طويلاً ونحن لم نكن محظوظين في قرعة المباريات حيث سنلعب المباراتين الأولى والثانية خارج ملعبنا، وذلك امام كوريا والامارات قبل مواجهة اوزبكستان على ملعبنا في طشقند. وحول المباراة المقبلة مع الامارات قال: ان فريقنا استعان بثلاثة لاعبين جدد وانه سيخوض المباراة بثقة تواكب زمن المباراة السابقة.

على صعيد آخر لم تؤد النتيجة الكبيرة التي حققها منتخب اليابان بفوزه على اوزبكستان 3/6 الى خلود اليابانيين الى الراحة والاستكانة عن التخطيط للمباراة المقبلة أمام الامارات يوم 19 سبتمبر (ايلول) الحالي، فقد قرر الاتحاد الياباني اقامة معسكر تدريبي خارجي للمنتخب في سلطنة عمان ولمدة اسبوع قبل موعد المباراة وذلك بهدف التأقلم على اجواء المنطقة حتى لا يفاجأ اللاعبون بارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة. ويستذكر اليابانيون مشاركتهم غير الموفقة في نهائيات كأس آسيا السابقة التي اقيمت في الامارات وأسفرت عن فقدانهم لقب البطولة.

ومع ان اليابان لم تقابل الامارات في تلك البطولة فإن الفريقين تقابلا في استاد القطارة بالعين في تصفيات كأس العالم السابقة واسفر لقاؤهما عن فوز اليابان في طوكيو وتعادل الفريقين في الامارات. وأكد المدرب لوري سانتري اثناء اجتماعه مع لاعبي منتخب الامارات بعد عودته من طوكيو وسيوول ان مواجهة المنتخب الياباني الذي يمتاز بالقوة والسرعة ممكنة، وشرح كيفية تحقيق ذلك في ضوء الملاحظات التي عاد بها من ستاد سيوول واستاد طوكيو.

ولكنه قال: ان الأهم الآن هو الاستعداد لمنتخب كازاخستان وليس اليابان فلكل حادث حديث والمباراة الأولى مهمة جداً للفريق.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

المقامر السعيد

كل إنسان في داخله مقامر، الطفل الصغير الذي يقفز من حضن امه الى الأرض، يقامر بكسر رجله او ذراعه، وكل من يقطع الشارع في طريق مزدحم يقامر بحياته، قد ينظر يمينا وشمالا ويتأكد من عدم وجود سيارات قادمة، فيقطع الشارع بمقامرة شبه مضمونة. والأميرة ديانا البنت البسيطة بنت العشرين سنة حين تزوجت ولي العهد والقصر الملكي، دخلت في مقامرة، وحين حاربت زوجها والقصر، كانت تقامر، وحين وقفت امام التلفزيون في تلك المقابلة الشهيرة ضربت صولد وقامرت، وحين طلقت قامرت بكل شيء، وحين احبت واستعملت الهاتف في محادثات حميمة مع اصدقائها كانت تقامر، وحين خرجت مع دودي الفايد كانت تقامر، وحين احبته وركبت اليخت معه، وركبت سيارته كانت تقامر.

وحين تدخن سيجارتك، او حين تسافر بالطائرة، او تركب سيارتك او تدخل في صفقة او مشروع، مهما كان محسوبا ومهما كانت لوازم السلامة مضمونة فأنت تقامر، والاختلاف الوحيد يكمن في درجة المقامرة من شخص الى آخر.

وكبار المقامرين ليسوا اولئك الذين يلعبون الورق وما شابهه بل اولئك الذين يضاربون في البورصة والأسهم، ولقد جاءكم من قبل حديث المناخ فحديث الاثنين الأسود، والاربعاء الاسود والخميس الاسود وكل أيام العمل الاسبوعية مر عليها اللون الأسود حين كانت البورصات تنهار في لندن ونيويورك وطوكيو.

رجل الأعمال العربي وفيق سعيد بحس المقامرة الطافح عنده، قرر التكفل بمضامير سباق الخيول في نيو ماركت، أحد أعرق مضامير السباق البريطانية والتي ستشهد عملية تطوير وتحديث من المقرر ان تنتهي عام 2000، والسعيد الذي سبق له التبرع لكلية الاقتصاد في جامعة اوكسفورد بمبلغ 20 مليون جنيه استرليني رجل متعدد الاهتمامات والنشاطات سواء في دنيا الاقتصاد او في الحياة الاجتماعية البريطانية، ويقال ان شركته الاستثمارية «ساجيتا» التي ستتولى امر نيوماركت تتمتع برأس مال يزيد على مليار جنيه استرليني، ومع ان السعيد له باع طويل في عالم السباقات كمالك خيول، الا انه لم يكثر بعد فوز بصرى شام وليدي كارلا.

منتخب السعودية أمام هونغ كونغ في انطلاق بطولة آسيا للسلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية مساء اليوم فعاليات البطولة الآسيوية التاسعة عشرة لكرة السلة للرجال والتي ينظمها الاتحاد السعودي لكرة السلة باشراف الاتحاد الآسيوي لكرة السلة وذلك خلال الفترة من 11 ـ 19 سبتمبر (ايلول) الحالي، وذلك على صالتي الالعاب الرياضية بالدرعية وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

ستكون الصين مرشحة لخلافة نفسها عندما تنطلق اليوم في الرياض بطولة آسيا التاسعة عشرة في كرة السلة بمشاركة 15 منتخبا بينها اربعة عربية هي السعودية والامارات والبحرين والاردن. وانطلقت البطولة للمرة الاولى عام 1960 في مانيلا، وقد احرزتها الفلبين حتى اليوم خمس مرات مقابل مرتين لليابان ومرة واحدة لكوريا و10 مرات للصين اعتبارا من 1975 وحتى 1995 باستثناء 1986 التي كانت من نصيب الفلبين. اما افضل نتيجة حققتها دولة عربية فكانت الكويت عام 1983 في هونغ كونغ (المركز الرابع). ووزعت المنتخبات على اربع مجموعات كالتالي:

● المجموعة الأولى: الصين وايران والفلبين والبحرين

● المجموعة الثانية: كوريا الجنوبية والامارات والهند وبنغلاديش

● المجموعة الثالثة: اليابان والسعودية وهونغ كونغ

● المجموعة الرابعة: تايوان وكازاخستان والاردن واندونيسيا

ويصعد اول وثاني كل مجموعة الى الدور ربع النهائي، واول وثاني البطولة الى بطولة العالم الثالثة عشرة التي تنظمها اليونان من 29 يوليو (تموز) الى 9 اغسطس (آب) 1988 في اثينا وسالونيك.

برنامج الدور الاول

● اليوم

● الصين ـ البحرين، ايران ـ الفلبين، كوريا الجنوبية ـ بنغلاديش، الامارات ـ الهند، تايوان ـ اندونيسيا، كازاخستان ـ الاردن، والسعودية ـ هونغ كونغ، واستبقيت اليابان.

● الجمعة 12 ـ 9:

الهند ـ كوريا الجنوبية، بنغلاديش ـ الامارات، هونغ كونغ ـ اليابان، الاردن ـ تايوان، اندونيسيا ـ كازاخستان، الفلبين ـ الصين، البحرين ـ ايران، واستبقيت السعودية.

السبت 13 ـ 9:

الاردن ـ اندونيسيا، تايوان ـ كازاخستان، الفلبين ـ البحرين، الصين ـ ايران، الهند ـ بنغلاديش، اليابان ـ السعودية، كوريا الجنوبية ـ الامارات، واستبقيت هونغ كونغ.

كما قال الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز ان اقامة البطولة الآسيوية التاسعة عشرة لكرة السلة في السعودية انما هو تأكيد من جديد على حرص السعودية لدعم وتعزيز اللقاءات الرياضية والشبابية بين الاشقاء والاصدقاء الآسيويين في جو تنافسي شريف من اجل مواصلة مسيرة الانجازات الرياضية الآسيوية واتاحة الفرصة للشباب والرياضيين في السعودية لمشاهدة ابرز المنتخبات الآسيوية لكرة السلة. ويشارك في البطولة خمسة عشر منتخبا هي: البحرين وبنغلاديش والصين وهونغ كونغ والهند واندونيسيا وايران واليابان والاردن وكازاخستان وكوريا الجنوبية والفلبين والسعودية وتايوان والامارات.

وستقدم الشركة الراعية للبطولة جوائز للمميزين في ختام البطولة وهذه الجوائز تشمل:

هداف البطولة واحسن لاعب للرميات الثلاثية وافضل منتخب وافضل صانع للالعاب والمنتخب المثالي.

16 حكما لمباريات كأس الأندية العربية في تونس نوفمبر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اختار الاتحاد العربي لكرة القدم ومقره الرياض، 16 حكما وحاملا للراية لقيادة مباريات كأس الاندية العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري التي سينظمها النادي الافريقي التونسي من 14 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهنا اللائحة:

الاماراتي علي بو جسيم، والمصري جمال الغندور، والمغربي سعيد بلقولة، والتونسي مراد الدعمي، والسوري تاج الدين فارس، والسعودية عبد الرحمن الزيد، والكويتي سعد كميل، والقطري جاسم محمد، والسوداني عبد الله ابراهيم آدم، والبحريني سعد سلطان العلي، واللبناني زكريا العبد، والليبي الطيب عاشور، واليمني عبد السلام ناجي، والعماني محمد الموسوي، والاردني فتحي العرباتي، والجزائري حراز ميلود.

حظوظ كبيرة للأندية التونسية في البطولات الأفريقية

فرص أفضل للنجم الساحلي أمام المقاولون العرب في 20 سبتمبر

تونس: «الشرق الأوسط»

تمكنت الاندية التونسية المشاركة في مختلف الكؤوس الافريقية خلال نهاية الاسبوع الماضي من تحقيق نتائج ايجابية تجعل حظوظها وافرة للتأهل الى المربع الذهبي بالنسبة للنجم الساحلي في كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس، والترجي الرياضي في كأس الاتحاد الافريقي، في حين سجل النادي الافريقي انتصارا ثمينا للغاية امام منافسه الزمالك وصعد لنهائي البطولة الافريقية للاندية البطلة، وانفرد بزعامة المجموعة الثانية برصيد 4 نقاط عقب فوز الحديد الموزمبيقي على قولد فيلدز الغاني.

وقد تمكن النجم الساحلي من العودة الى تونس بنتيجة ايجابية وهي التعادل هدفين لهدفين امام نادي المقاولون العرب المصري صاحب اللقب الافريقي الاخير، واصبحت حظوظه وافرة لكسب ورقة الترشح الى الدور المقبل من هذه التصفيات، بما انه سيستضيف يوم 20 سبتمبر (ايلول) الحالي بملعب مدينة سوسة المقاولون العرب في مباراة قوية تبدو فيها فرصة النجم كبيرة للتأهل وفرصة الفريق المصري ضعيفة بعد ان عجز عن هزم منافسه فوق ملعبه وامام جمهوره.

ولم يجد نادي الترجي التونسي اي عناء لتحقيق نتيجة ايجابية امام منافسه الكاميروني نادي كوتون سبور استقرت على اربعة اهداف مقابل هدف، وتقدم خطوة كبيرة نحو الدور المقبل من تصفيات كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم رغم المباراة الصعبة التي تنتظره يوم 21 سبتمبر الحالي بالكاميرون امام نفس المنافس الذي تمكن في الدور السابق من ازاحة صاحب اللقب الاخير نادي كوكب مراكش المغربي.

استعدادا لنهائيات كأس العالم بفرنسا

المنتخب المغربي يلتقي البرازيل وديا ويدرس المشاركة في عدة دورات دولية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اكد مصدر في اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم انهم ما زالوا في انتظار رد الاتحاد البرازيلي لتحديد التاريخ النهائي للمباراة المتوقع اجراؤها بين المنتخبين البرازيلي والمغربي في احدى المدن البرازيلية التي تبعد عن ساو باولو بالفي كيلومتر.

وكان الاتحاد البرازيلي وجه الدعوة للاتحاد المغربي لاقامة مباراة بين منتخبي البلدين في البرازيل واقترح في بداية الامر يوم 10اكتوبر(تشرين الاول) الا ان ادارة الاتحاد المغربي طلبت تغيير الموعد بسبب التزام المحترفين المغاربة في هذا اليوم مع الفرق الاوروبية التي يلعبون معها وتحديد موعد آخر يصادف فترة توقف الجلب البطولات الاوروبية حتى يتمكن المحترفون المغاربة من المشاركة في هذه المباراة الهامة. فاقترح اتحاد البرازيل الثامن من الشهر نفسه، فطلب اتحاد المغرب مرة أخرى من نظيره البرازيلي موعدا آخر الا انه لم يتلق اي رد حتى الان.

وجدير بالاشارة ان اتحاد البرازيل والمغرب التزما معا بمشاركة جميع المحترفين في هذه المباراة لاعطائها طابع الجدية والاستفادة من اهميتها، الامر الذي جعل مسؤولي اتحاد المغرب يحرصون على تحديد تاريخ يضمن مشاركة المحترفين المغاربة.

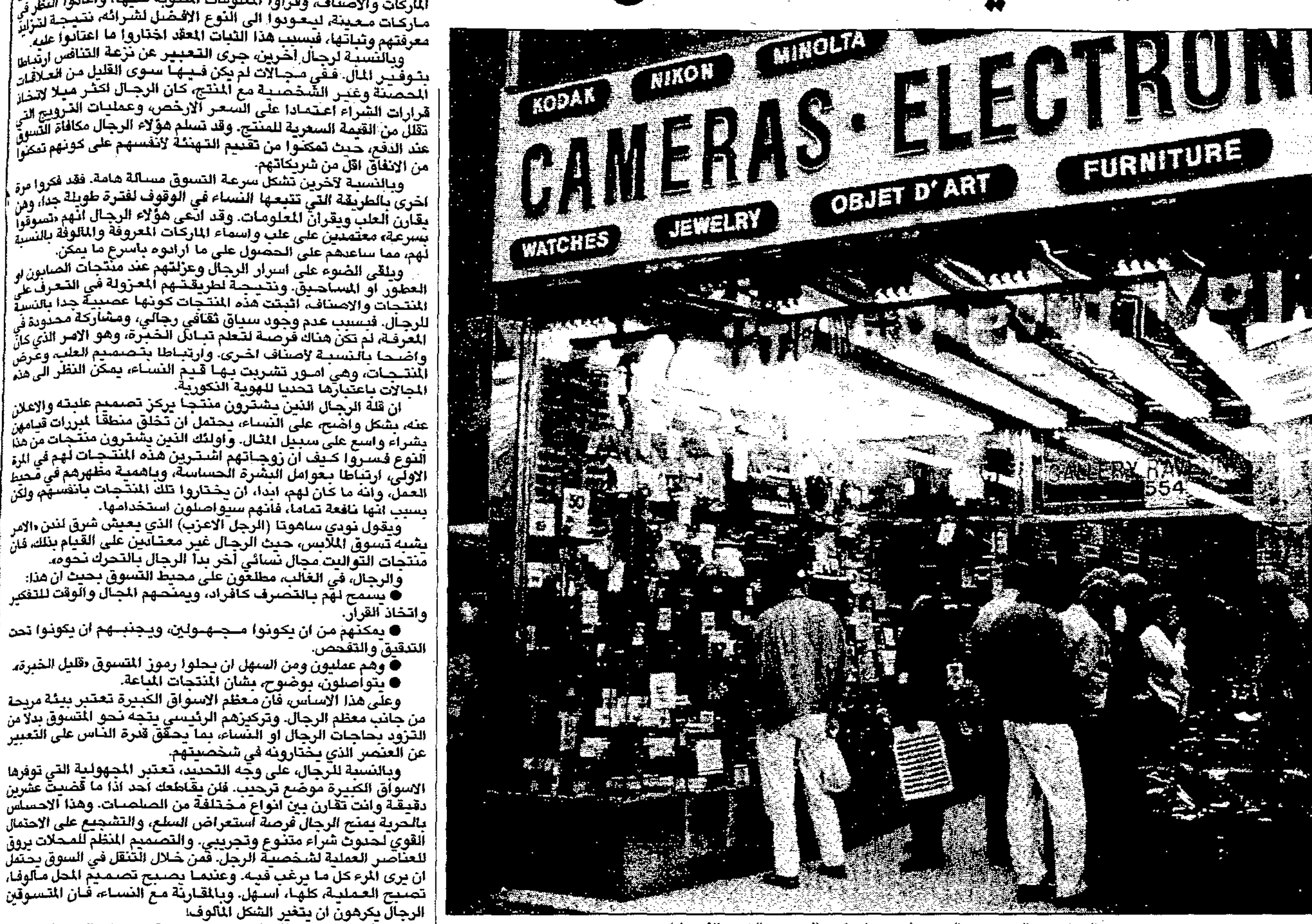
من جهة اخرى وافق الفرنسي هنري ميشال على مشاركة منتخب المغرب في عدة ملتقيات دولية اخرى، من بينها مباراة ودية ضد منتخب النرويج في اوسلو سيتحدد تاريخها لاحقا، وكذا المشاركة في دورة دولية في مدينة تولوز الفرنسية نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل والتي ستشارك فيها ابرز الفرق الفرنسية التي ستستغل فترة ايقاف الدوري الفرنسي لتكثيف استعداداتها لباقي المنافسات.

ومن المتوقع ان يوافق الاتحاد المغربي لكرة القدم على بعض الاقتراحات المقدمة من قبل اتحادات عربية وافريقية واوروبية ومن امريكا اللاتينية بعد دراستها من طرف المدرب هنري ميشال الذي يلح على اجراء عدد كبير من المباريات التدريبية والمشاركة في الدورات الدولية التي تضم فرقا ومنتخبات مرموقة بهدف اتاحة الفرصة للاعبي المنتخب المغربي لاكتساب مزيد من الاحتكاك والانسجام فيما بينهم. ووافق الاتحاد المغربي على البرنامج الذي وضعته المجموعة الفنية المكونة من بعض اعضاء اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد وبعض المدربين والذي يهم المنتخبات المغربية الاولى وكذا المنتخب الاولمبي ومنتخبي الشباب والناشئين استعدادا للمشاركة في مختلف المنافسات الدولية المقبلة.

كما تم تعيين المدرب المغربي رشيد الطاوسي المساعد الاسبق لهنري ميشال، والذي قاد منتخب الشباب للفوز بكأس افريقيا العاشرة للشباب والمشاركة في نهائيات كأس العالم في ماليزيا مديرا فنيا للمنتخب الاولمبي المغربي، فيما تولى الفرنسي تاردي مهمة تدريب منتخب الشباب، وتم تثبيت المدرب المغربي عبد الرحمان السليماني مساعدا لهنري ميشال.

الاهتمام بها بدأ في السنوات الأخيرة فقط

أسرار كثيرة في علاقة الرجل مع السوق



الرجل يريد الخروج من السوق بأسرع ما يمكن! (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك الكثير من الاساطير حول علاقة الرجال بالتسوق، تنشرها شريكاتهم وزوجاتهم، وبناتهم، وامهاتهم، ومن بينها: «زوجي لن تعوزه الحيوية في الحديث الى الرجال عن الطبخات المختلفة للصلصة» وعلاوة على ذلك هناك اساطير تتعلق بالتسوق يشجع نشرها اصحاب الماركات التجارية الذين غالبا ما سمعناهم يقولون «الرجال ليسوا حراس بوابات» «الرجال لا يحبون هذا النوع من التسوق» او «ان نسبة مجهولة فقط من اسواقنا الكبرى ترتبط بالرجال، فلنركز، اذن، على النساء» وهكذا يبقى الوضع الراهن محصنا.

وينعكس الافتقار الى الاولويات الذي يوصف به الرجل المتسوق في ندرة الدراسات التي تجري بهذا الخصوص. وحتى دائرة الاحصاء المركزي الحكومية في بريطانيا لديها معطيات واسعة حول سلوك النساء والاطفال في التسوق، غير انه لا يتوفر شيء بخصوص الرجال من الناحية الفعلية.

ولكن في اواخر التسعينات بدأ الرجال يدخلون دائرة الاهتمام، خصوصا عندما يتعلق الامر بالتسوق في الاسواق المركزية الكبيرة. وتكشف الدراسات الاخيرة ان 20 بالمائة من المتسوقين هم من الرجال، وان 80 بالمائة من المتسوقين يقومون بذلك في عطلة نهاية الاسبوع. وهذا يكشف لنا الوضع الحالي، طالما اننا ما زلنا نعتقد ان النساء يشكلن غالبية المشاركين في عملية التسوق. غير ان عددا كبيرا من الرجال يشاركون في عملية التسوق اما على نحو غير مباشر، او على نحو مباشر آخذ بالتزايد. والاكثر من ذلك ان هذا الاتجاه مرشح للاستمرار ارتباطا باحتمال مشاركة اعداد متزايدة من الرجال في العملية.

وتستنتج دراسة قام بها اخصائيون في هذا المجال انه «من المحتمل ان نرى عددا اكبر من المتسوقين الرجال في الاسواق الكبيرة». ونتيجة لذلك يجادلون بأن «هناك احتمالا في ان يكون اتجاه التسوق قيام الرجال بشراء الحاجيات المنزلية» ذلك انه مع تجربة التسوق تطرح الادعاءات بحصول متعة اكبر جراء هذه العملية. ويبدو ان الدليل القاطع هو ان باعة التجزئة، وخصوصا باعة البقالة «لديهم الكثير مما يكسبونه من الرضا والسرور الذي يشعر به المتسوقون الرجال المسؤولون اساسا عن شراء الحاجيات المنزلية». وهذا، بالمقابل، يرتبط بدلالات بالنسبة لتصميم المحل، ومسائل تصميم التعليب والتغليف، وكذلك الاعلان، من اجل خلق نوع من الولاء وسط هؤلاء المتسوقين.

وقد لا يكون التسوق نشاطا طبيعيا بالنسبة للرجال، بمعنى انه غالبا ما يبدو انسب للنساء، والمسؤوليات المشتركة لا تعني، دائما، مسؤوليات متساوية. وعلى العموم فان النساء مازلن ربات البيوت في الاتجاه السائد، ومن السهل ملاحظة هذه الحقيقة في كل سوق كبيرة كل يوم. وبالنسبة لكل رجل يتسوق على مسؤوليته، هناك شيء يتدلى من العربة، ويبدو انه غافل عن اية محاولات لزجه في عملية اتخاذ القرار من جانب شريكته المرأة.

وعلى الرغم من هذا، يصبح عدد اكبر من الرجال متسوقين رئيسيين ومنفردين. وعندما يجري تقسيم الاعمال اليومية الروتينية غالبا ما يختار الرجال القيام بعملية التسوق. وغالبا ما يقوم الرجال بعملية التسوق في المحلات القريبة، فضلا عن المشاركة في التسوق من المحلات الكبرى الرئيسية. ونتيجة لذلك يتزايد تحكم الرجال باختيار الماركة التجارية في تسوق العائلة، وهناك عدد كبير من الشباب الرجال ممن يعيشون لوحدهم او في شقق مشتركة، ويتحملون مسؤولية القيام بالتسوق بمفردهم.

واظهر بحث، اجري مؤخرا في لندن، ان الرجال يفضلون كثيرا التسوق بمفردهم (بدلا من مواجهة معركة مع الشريكة، ذلك ان كل واحد يحاول فرض رغبته الخاصة من خلال اختيار الماركة!) ويدعي الرجال، خصوصا اولئك الذين لا يقومون بالتسوق طيلة الوقت، انهم يتمتعون بالتسوق، وانهم اكثر ايجابية، غالبا، بشأن التجربة، من النساء اللواتي من نفس المجموعة العمرية.

ويقول بريان ماكيرني (رجل اعزب) من جنوب لندن «اذا كنت في مزاج ملائم، والمتجر ليس مزدحما، فانني استمتع فعلا برؤية ما هو جديد، وما ارغب فيه هذه المرة». يقول مارك ستيفنس (الاب الشاب) من باسينجستوك «انني احاول واصطحب معي احد الاولاد.. نلقي نظرة ونختار... وهذا شيء ممتع ومختلف عما تختاره الزوجة عادة».

على هذا الاساس من الواضح ان الرجال يمكن ان يمارسوا تاثيرا فعليا على اختيار الماركة، عبر طائفة واسعة من المنتجات المعروضة لاستهلاك الفرد والعائلة. فكيف يمكن لباعة التجزئة واصحاب الاسواق ضمان كونهم يلبون حاجات الرجل، بالاضافة الى زبائنهم الاساسيين وهم المتسوقات من النساء؟ ان تحليلا لمواقف وسلوك التسوق يظهر كيف ان الرجال والنساء، في اطار المجموعات العمرية الواحدة، يشتركون في الكثير من المتطلبات المتعلقة بالمنتجات، قبل شراء منتج لتنظيف المطبخ بشكل فعال، او شراء شيء ذي مذاق شهي ويسهل اعداده للعشاء. غير ان طرق تعاملهم مع المعلومات والحوافز يمكن ان تتباين.

والاساس المعرفي والتجربة الثقافية المتيسرة للرجال والنساء يحددان الكيفية التي يتسوقون ويتصرفون بها. فالشابات اللواتي يعشن بعيدا عن بيوتهن للمرة الاولى يبدأن بمعرفة اعمق من الرجال لخيارات الماركة التي تواجههن في الاسواق الكبيرة. فهن اكثر انسجاما مع لغة وتقاليد الماركة اللواتي استوعبنها من خلال امهاتهن، وتجربتهن في البيت، وتبادل الآراء مع النساء المحيطات بهن. وهن يتمتعن، ايضا، بموقف اكثر انفتاحا في مناقشة هذه القضايا. وبالتالي فانهن قادرات على تقديم تفسيرات اغنى واكثر تعقيدا لما تعنيه الماركات، وبالتالي تحديد الخيارات التي يرين انها ملائمة لحاجاتهن الخاصة.

اما الرجال الشباب، في الجانب الآخر، فلا يحلون رموز شفرة الماركة بالطريقة ذاتها، ومن هنا الاعتماد الكبير على «ما استخدمته امي دائما» بعد مغادرة البيت للمرة الاولى. ومثل هذا السيناريو يؤدي الى تجربة تسوق مملة جدا، ويناقض الطريقة التجريبية التي يمارسها الرجال تجاه عملية التسوق. فكيف ينشأ خيار الماركة بالنسبة للرجال؟ وما هو مدى اختلافه؟

الجواب، على الدوام تقريبا، مختلف تماما.

فتعلم العمليات، في محيط البيع بالتجزئة، بالنسبة للرجال الشباب، يمكن ان يشبه بمغامرة اللاعب المنفرد في لعبة الكومبيوتر. فالبطل في عالم جديد ومختلف. وعليه ان يصغي الى الافكار التي اعطيت له (الاعلان)، وان يبقى حذرا من الاشياء المحيطة به والتي تبدو واضحة، ويمكن ان تقدم له العون (تصميم العلبة ...الخ). وبقيامه بهذا العمل يكون قادرا على تحديد الخيارات السليمة، والفوز باختيار الماركة المناسبة.

وهذا الاحساس بالعزلة بالنسبة للشباب العازبين، بشكل خاص، مؤثر تاثيرا هائلا في تعلمهم العملية الخاصة بالماركات وخيارها. والحاجيات المنزلية بالنسبة للرجال ليست موضوع متعة في الحديث (هذا لا يعني ان احاديث النساء حول منظفات الحمامات احاديث لا نهاية لها!)، فهم ليسوا في ميدان صراع «الاشياء المقبول ذكرها». وبينما اعترف الرجال الشباب الذين تحدثنا اليهم انهم تمكنوا من ان يعرفوا من «اقرانهم» عن افضل منظف لارضيات سياراتهم، فانهم لا يحلمون ابدا بالسؤال عن كيفية ازالة البقع عن سجاد بيوتهم. وهذا يضع تاكيدا كبيرا على صلتهم المباشرة بالمنتج المعين، والتي تتحقق، بدرجة كبيرة، عبر الاعلان وتصميم التعليب.

ويقول مارتن بلاكويل من سكان لندن (متزوج ولديه طفل واحد) «اعتقد ان النساء يتحدثن اكثر عن المنتجات المختلفة التي يستخدمنها. هل جربت هذا العطر سابقا؟ وسيكون القيام بالشيء ذاته امرا في غاية الاستثناء بالنسبة للرجل».

والرجال يتعرفون على المنتجات بطريقة فردية استكشافية، ويستجيبون، على نحو افضل، للصلات التي تلبي طلباتهم باسلوب مباشر. والجانب التنافسي في شخصية الرجل واضح جدا في خبرة الذهاب الى المتجر. وقد اعتبر كثير من الرجال، الذين تحدثنا اليهم، انفسهم «متسوقين افضل» من النساء، بعدد من النواحي.

اولا، ارتباطا بمستوى المتعة في البضائع المشتراة. اكثر تجريبية وقدرة على الاستمتاع من النساء، اذ يشترون منتجات جديدة وممتعة وهم اكثر احتمالا في تجريب مفردات جديدة تقع عليها انظارهم. وبسبب قلة عدد «القواعد الداخلية» الثابتة لديهم حول اصناف المنتجات، ومفاهيمهم الاقل تحديدا حول الماركات، فانهم اكثر انفتاحا في ما يتعلق بتغيير الماركة. وهذه الحرية في طريقة المعالجة، التي تجعل من الرجال اهدافا ممتازة لعروض المنتجات الجديدة، وتنويعات الماركة، يمكن، بالطبع، ان تعطي نتائج عكسية. ففي مجالات السوق التي تصبح ناضجة، على نحو متزايد، وارتباطا بطائفة هائلة من خيارات الماركات والاصناف، فان وفرة الحافز، المقترنة بالافتقار الى قاعدة المعرفة الثابتة التي يمكن التمييز وفقا لها، يمكن ان تؤدي الى الابتعاد عن الاصناف تماما، او رفض الانواع الجديدة، ارتباطا بالخيارات القديمة التي جرت تجربتها واختبارها. وعلى سبيل المثال، وعبر عمليات مراقبة جرت مؤخرا لعدد من المخازن، قضى عدد من الرجال وقتا كبيرا من استعراض اصناف الصلصات، ولختاروا طائفة واسعة من الماركات والاصناف، وقراوا المعلومات المكتوبة عليها، واعادوا النظر في ماركات معينة، ليعودوا الى النوع الافضل لشرائه، نتيجة لتزايد معرفتهم وثباتها، فبسبب هذا الثبات المعقد اختاروا ما اعتادوا عليه.

وبالنسبة لرجال آخرين، جرى التعبير عن نزعة التنافس ارتباطا بتوفير المال. ففي مجالات لم يكن فيها سوى القليل من العلاقات المحصنة وغير الشخصية مع المنتج، كان الرجال اكثر ميلا لاتخاذ قرارات الشراء اعتمادا على السعر الارخص، وعمليات الترويج التي تقلل من القيمة السعرية للمنتج. وقد تسلم هؤلاء الرجال مكافأة التسوق عند الدفع، حيث تمكنوا من تقديم التهنئة لانفسهم على كونهم تمكنوا من الانفاق اقل من شريكاتهم.

وبالنسبة لآخرين تشكل سرعة التسوق مسالة هامة. فقد ذكروا مرة اخرى بالطريقة التي تتبعها النساء في الوقوف لفترة طويلة جدا، وهن يقارن العلب ويقران المعلومات. وقد ادعى هؤلاء الرجال انهم «تسوقوا بسرعة» معتمدين على علب واسماء الماركات المعروفة والمالوفة بالنسبة لهم، مما ساعدهم على الحصول على ما ارادوه باسرع ما يمكن.

ويلقي الضوء على اسرار الرجال وعزلتهم عند منتجات الصابون او العطور او المساحيق. ونتيجة لطريقتهم المعزولة في التعرف على المنتجات والاصناف، اثبتت هذه المنتجات كونها عصبية جدا بالنسبة للرجال. فبسبب عدم وجود سياق ثقافي رجالي، ومشاركة محدودة في المعرفة، لم تكن هناك فرصة لتعلم تبادل الخبرة، وهو الامر الذي كان واضحا بالنسبة لاصناف اخرى. وارتباطا بتصميم العلب، وعرض المنتجات، وهي امور تشربت بها قيم النساء، يمكن النظر الى هذه المجالات باعتبارها تحديا للهوية الذكورية.

ان قلة الرجال الذين يشترون منتجا يركز تصميم علبته والاعلان عنه، بشكل واضح على النساء، يحتمل ان تخلق منطقا لمبررات قيامهن بشراء واسع على سبيل المثال. واولئك الذين يشترون منتجات من هذا النوع فسروا كيف ان زوجاتهم اشترين هذه المنتجات لهم في المرة الاولى، ارتباطا بعوامل البشرة الحساسة، وباهمية مظهرهم في محيط العمل، وانه ما كان لهم، ابدا، ان يختاروا تلك المنتجات بانفسهم ولكن بسبب انها نافعة تماما، فانهم سيواصلون استخدامها.

ويقول نودي ساهوتا (الرجل الاعزب) الذي يعيش شرق لندن «الامر يشبه تسوق الملابس، حيث الرجال غير معتادين على القيام بذلك، فان منتجات التواليت مجال نسائي آخر بدأ الرجال بالتحرك نحوه».

والرجال، في الغالب، مطلعون على محيط التسوق بحيث ان هذا:

● يسمح لهم بالتصرف كافراد، ويمنحهم المجال والوقت للتفكير واتخاذ القرار.

● يمكنهم من ان يكونوا مجهولين، ويجنبهم ان يكونوا تحت التدقيق والتفحص.

● وهم عمليون ومن السهل ان يحلوا رموز المتسوق «قليل الخبرة».

● يتواصلون، بوضوح، بشأن المنتجات المباعة.

وعلى هذا الاساس، فان معظم الاسواق الكبيرة تعتبر بيئة مريحة من جانب معظم الرجال. وتركيزهم الرئيسي يتجه نحو المتسوق بدلا من التزود بحاجات الرجال او النساء، بما يحقق قدرة الناس على التعبير عن العنصر الذي يختارونه في شخصيتهم.

وبالنسبة للرجال، على وجه التحديد، تعتبر المجهولية التي توفرها الاسواق الكبيرة موضع ترحيب. فلن يقاطعك احد اذا ما قضيت عشرين دقيقة وانت تقارن بين انواع مختلفة من الصلصات. وهذا الاحساس بالحرية يمنح الرجال فرصة استعراض السلع، والتشجيع على الاحتمال القوي لحدوث شراء متنوع وتجريبي. والتصميم المنظم للمحلات يروق للعناصر العملية لشخصية الرجل. فمن خلال التنقل في السوق يحتمل ان يرى المرء كل ما يرغب فيه. وعندما يصبح تصميم المحل مالوفا، تصبح العملية، كلها، اسهل. وبالمقارنة مع النساء، فان المتسوقين الرجال يكرهون ان يتغير الشكل المالوف!

وبيئات التسوق الاكثر هولا وصعوبة، هي تلك التي يشعر بها الرجال انهم تحت تفحص ومراقبة، كما هو الحال في الصيدليات او عندما يشعر الرجل الوحيد انه دخل الى عالم من النساء فقط وهو القلق الذي يجري التعبير عنه في بعض المحلات مثل «بوتس».

وبالنسبة للنساء يعتبر قسم الصابون والعطور والمساحيق في السوق الكبيرة، في الغالب، المكان الافضل. فهنا يجدن الفرصة لتحقيق رغباتهن، ولاستعراض المنتجات ومقارنتها، ومكافأة انفسهن بتحديد الماركة التي تلبي حاجاتهن على افضل نحو ممكن. وعلى عكس الرجال، فان قسم منتجات التواليت يوصف باعتباره «مشرقا بتالق، واكثر اضاءة من اقسام السوق الاخرى» وهو «منطقة لا ينتمي اليها الرجال». وبدلا من «استعراض السلع الذي يتسم بالتسامح»، وهو ما تقوم به النساء، يذهب الرجال الى مكان آخر، يتنقلون، بخفة، عبر الممرات، بحثا عن بعض المنتجات التي تخص الرجال، عن علب سوداء او فضية كما هو الحال مع «جيليت». ولا يجري سوى القليل من مقارنة الاسعار، فالرغبة الاساسية هي الخروج من هذا المكان باسرع ما يمكن.

وعلى مستوى اللاوعي يلعب الاعلام دورا حاسما في التسويق بالنسبة للرجال.

فالاعتراف بدورهم مطلوب، ولكن برقة لا تطلق شرارة التمييز بين الجنسين.

ويحتاج الامر الى تشجيع النساء على العودة الى اطار تفكير اكثر تسامحا يوفر للرجال اكتشاف التسوق بطريقة ايجابية ممتعة.

هيلفايجر ماركة ذات جاذبية واسعة

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان استراتيجية «تومي هيلفايجر» في التسعير، والعروض الخاصة بالسلع الواسعة، تواجه، بنجاح، الاخطار الموازية، كما تشير تقارير الباعة الرسميين، وتعزز تلك المبيعات الاولية.

وكان كثير من باعة التجزئة يخشون ان تجبرهم الطلبات على اسعار منتجات التجزئة «من هيلفايجر» على بيع منتجاتهم بأسعار منخفضة جدا. غير ان غالبية الباعة الكبار في موسم خريف/شتاء 98/97، بمن فيهم «هارفي نيكولز» و«ووبين» في كارديف، و«تسوتي» في تشيستر بالمملكة المتحدة يزعمون انه ارتباطا بالاسعار، والنوعية، والجاذبية، يخطف «تومي هيلفايجر» الاضواء.

ويقول مايكل بيرجن وكيل المشتريات في «ستراند» المستقلة لملابس التصميم في ليدز انه على الرغم من ان عدد محلات بيع «هيلفايجر» في ليدز محدود - وهي ستة محلات بينها «هارفي نيكولز» و«هاوس اوف فريزر» و«فلاينلز» ومحلان تجاريان مماثلان آخران - فان «هيلفايجر» ظل «ينتشر من المتجر ما ان توضع المنتجات على الرفوف». ويعزو بيرجن هذا الامر الى الجاذبية الواسعة التي تتمتع بها الماركة التي تجتذب زبائن جددا الى المتجر. ويقول ان «بعض ماركاتنا مثل «هليموت لانج» تروق فقط لسوق صغيرة جدا، غير ان «تومي هيلفايجر» يجتذب زبائن جددا يمتدون من المراهقين الى الرجال الذين هم في اواسط الاربعين من العمر».

ويقول جون باكستر مساعد مشتريات الملابس الرجالية في متجر «ويد سميث» لملابس التصميم ان التعامل المماثل في ليفربول خلال السنة الماضية لم يؤد الى طلبات كثيرة من جانب الزبائن. غير انه يعبر عن ثقته بأن «ويد سميث» ستتفوق، في مبيعاتها، على التجار الآخرين لانها تستطيع ان تتباهى بمجموعة اوسع تحمل طابعها المميز تعرض للبيع جنبا الى جنب مع ماركات مثل «دي كي ان واي» و«بولو».

ويضيف بيرجن ان فروق السعر قد اتسعت الى مستوى معقول بلغ 2,4، وادت الى اسعار تعوق، الى حد ما، نشاط المحلات التجارية المماثلة. ويضيف ديفيد لايت صاحب شركة «تسوتي» قائلا انه «اذا ما واصل هيلفايجر هجومه على التجار المماثلين، في الواقع، وابقى على اسعار تنافسية، واعتنى بترسيخ مشروعه، فان الماركة ستعطي ثمارها». وينظر الى اسعار البيع بالتجزئة التي تتراوح بحدود 60 جنيها استرلينيا للكنزة الرياضية الفضفاضة، و295 جنيها استرلينيا للجاكيت ينظر اليها باعتبارها تتنافس على نحو ايجابي مع اسعار «ستون آيلاند» و«رالف لورين».

تومي هيلفايجر.. الرجل الذي يقف خلف الماركة

فيري يغزو المملكة المتحدة

لندن «الشرق الأوسط»

تاتي ماركة التصميم «جيفيفي» الى المملكة المتحدة لموسم ربيع / صيف 98 كجزء من محفظة الماركة التي تديرها وكالة ترويج السلع الجديدة «ديفيد فيليبس».

و«جيفيفي» الجسر الجديد الذي يمتد من ابداع المصمم الايطالي جيانفرانكو فيري ستتوجه الى شركات الملابس المستقلة للرجال والنساء، وكذلك الى المتاجر المنوعة الاعتيادية. ويجري التخطيط لتحديد اماكن خاصة للباعة الاكبر حجماً.

وهذا الانتاج، الذي بدأ قبل أربعة مواسم، لم يكن متوفراً في المملكة المتحدة قبل الآن، ما عدا في المحل المرخص حديثاً في نيو بوند ستريت. انه يجسد الأناقة الرفيعة المستوى، والملابس غير الرسمية التي تلبي حاجات من تتراوح اعمارهم بين 20 و35 عاماً.



انتاج جيانفرانكو فيري الكلاسيكي الأنيق ظل، منذ فترة طويلة، متعة بالنسبة للنساء في مختلف أنحاء العالم. وتتطلع فتيات لندن، في الوقت الحالي، الى المجموعة الجديدة من هذا الانتاج.

شادو لاينر: شفافية حد التلاشي

لندن «الشرق الأوسط»

يعتبر «شادو لاينر» واحدا من اكثر ادوات ماكياج العيون من «كلينيك» فهو قلم تخطيط وتظليل في آن واحد. انه قلم تخطيط للعيون بصيغة بودرة (كريم) تنساب بيسر وتبقى ثابتة.

ومن ناحية اخرى يعتبر اداة زينة خاصة اذ يمزج اللون ليساعد على خلق احدث اناقة في هذا الموسم. انها خطوط بالغة الدقة لشفافية تكاد ان تتلاشى.

«شادو لاينر» مناسب ورخيص من «كلينيك»

هذا اليوم في التاريخ

11 أيلول (سبتمبر)

الاقتصادي الإنكليزي ريكاردو صاحب مبدأ: «دعه يعمل...»

في مثل هذا اليوم قبل 174 سنة، اي في 11 ايلول (سبتمبر) سنة 1823، توفي في غلوستشاير بانكلترة الاقتصادي الانكليزي الشهير «ريكاردو» الذي كان من بناة علم الاقتصاد الحديث في القرن التاسع عشر، وكانت نظرياته الاقتصادية، وخاصة مبدأ «دعه يعمل..» من النظريات التي ما زالت تطبع علم الاقتصاد السياسي بطابعها.

ولد دافيد ريكاردو في لندن في 18 نيسان (ابريل) سنة 1772، لاب من اصل يهودي هولندي، هاجر الى انكلترة، وحقق لنفسه ثروة كبيرة من مضارباته في بورصة لندن، وبدأ ريكاردو العمل مع أبيه في عمله منذ الرابعة عشرة من عمره، فأظهر فيه كفاءة نادرة، ولما بلغ الثانية والعشرين انفصل عن ابيه بسبب خلاف ديني، إذ اعتنق الديانة المسيحية وتزوج من فتاة تنتمي الى جماعة «الكويكرز»، وبنتيجة ذلك اضطر الى العمل بمفرده في البورصة. وقد نجح في عمله بحيث حقق لنفسه خلال سنوات قلائل ثروة كبيرة وأصبح في وضع يستطيع معه ان يتفرغ لهواياته المتنوعة في مجال الآداب والعلوم وخاصة في الرياضيات والكيمياء والجيولوجيا.

وقد بدأ اهتمامه بالقضايا الاقتصادية في سنة 1799 حين قرأ كتاب (ثروة الأمم) لآدم سمث، فعكف على دراسة الاقتصاد لمدة عشر سنوات، وحصل على كثير من المعرفة في الشؤون الاقتصادية، ونشر عدة دراسات اقتصادية مهمة قبل صدور كتابه المهم «مبادئ الاقتصاد السياسي ونظام الضرائب» الذي نشر في سنة 1817، وهو بعبارات ريكاردو نفسه عرض للمسيرة الطبيعية للايجار، والربح، والاجور. وفيه حلل ريكاردو القوانين التي تقرر توزيع الانتاج الاجتماعي بين الطبقات الثلاث في المجتمع، وهي: اصحاب الأراضي، والعمال، واصحاب رؤوس الأموال.

يدور الفكر الاقتصادي لريكاردو على اربع نظريات اساسية، وهي (1) نظرية العمل في القيمة، ومضمونها ان قيم الأشياء تتحدد بالمجهود الانساني المبذول في انتاجها. وعلى الرغم من ان ريكاردو تخلى عن هذه النظرية، فقد تبناها كارل ماركس، وبذلك كان لها تأثير كبير في الفكر الاقتصادي بعده. (2) القانون المعروف بقانون «الغلة المتناقصة» وهو ان زيادة كمية احد عناصر الانتاج تؤدي الى تناقص ناتج ذلك العنصر (3) نظرية الريع، ومجملها ان مالك الأرض أو غيرها من الموارد الطبيعية، يحصل على دخل لم يبذل جهدا في سبيل الحصول عليه، وكانت هذه النظرية أساسا لكل الحركات التي تهدف الى انتزاع دخل مالكي الأراضي باعتباره دخلا غير مكتسب بجهد. (4) نظرية النفقات النسبية، وهي ترمي الى تفسير التخصص بين الدول، أي لماذا يتخصص بلد معين في انتاج سلع دون اخرى. وتمثل هذه النظرية مكانا بارزا في نظرية التجارة الدولية.

وفي سنة 1819 اشترى ريكاردو مقعدا في مجلس العموم، حسب العادة الجارية في ذلك الوقت، وعلى الرغم من انه كان قليل الكلام في البرلمان، فان سمعته في الشؤون الاقتصادية كانت قد اصبحت بدرجة جعلت آراءه في التجارة الحرة، ومبدأ: «دعه يعمل..» المشهور تستقبل بكثير من الاحترام، وان كانت لا تمثل الرأي السائد في مجلس العموم.

وعلى الرغم من قصر حياته العملية نسبيا، وقضائه معظمها في اعماله التجارية، فقد حقق ريكاردو لنفسه مكانة رئيسية بين علماء الاقتصاد المعاصرين له، وحظت آراؤه بتأييد كبير في انكلترة. ولا شك ان افكار ريكاردو قد اصبحت قديمة، وغير ذات موضوع منذ مدة طويلة، بما صدر بعدها من كتب، واستجد من نظريات. ولكن ريكاردو يحتفظ بمكانته الممتازة بوصفه للفكر الاقتصادي الذي جعل الاقتصاد علما منظما ذا قواعد ثابتة، وقد استند الى مؤلفاته جميع من جاء بعده من الاقتصاديين، بما فيهم من أيدوا مبادئ التجارة الحرة، ومن عارضوه (مثل كارل ماركس وروبرت اوين).

اضطر ريكاردو الى التخلي عن مقعده في البرلمان بسبب المرض في سنة 1823 وتوفي في تلك السنة عن 51 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1869 وفاة سليم سركيس
1917 غنينمر: فارس الهواء الأكبر
1929 السير غيلبرت كلايتن
1948 محمد علي جناح
1950 الجنرال سمطس
1971 وفاة خروشوف
1973 مقتل اللندي

رحيل الشاعر العراقي شريف الربيعي

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي أول من امس التاسع من سبتمبر (ايلول) في لندن الشاعر والكاتب العراقي شريف الربيعي عن اربعة وخمسين عاما قضى سبعة وعشرين منها متنقلا بين مناف متعددة بعد ان اضطر لمغادرة العراق عام 1970.

وكان الراحل احد الوجوه الادبية والصحافية التي عرفتها بغداد، حيث ولد، في فترة الستينات، اذ عمل مبكرا في الصحافة الادبية، ونشر اسهامات ابداعية متنوعة الى جانب نتاجه الشعري.

وبعد ان اضطر لمغادرة العراق، التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية في الاردن ثم بيروت حيث عمل سكرتير تحرير في مجلة «الى الامام» حتى 1982 وقت الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

بعدها غادر الى قبرص وتولى ادارة التحرير في مجلة الافق.

واقام في لندن منذ العام 1990 مواصلا نشاطه الصحافي والثقافي والسياسي فكان عضواً مؤسساً في اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين و«المنظمة العربية لحقوق الانسان» وللراحل مخطوطة شعرية تحت الطبع بعنوان «شتاء الامكنة».

هذا وسيجري تشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة Green Ford ظهر يوم غد الجمعة 9/12 ويقام مجلس الفاتحة بين الخامسة والثامنة من مساء الاحد 9/14 في مركز مؤسسة الخوئي على العنوان التالي:

CHEVENING ROAD
LONDON NW6 6TN

واقرب محطة انفاق وقطارات Queens Park

الحقيبة الثقافية

مؤسسة ثقافية باسم التهامي الوزاني

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد مرور ربع قرن على وفاة التهامي الوزاني الأديب والمؤرخ والسياسي المغربي عام 1972، الذي طبع مرحلة الأربعينات والخمسينات في شمال المغرب بنشاطه الثقافي والسياسي المتنوع، أعلن في تطوان، مسقط رأسه ومكان مدفنه، عن إحداث مؤسسة ثقافية تحمل اسمه وتعنى بالتراث والنشاط الثقافي بصفة عامة، وذلك في إطار شراكة بين جمعية «أسمير /تطوان» وورثة الوزاني.

ووضعت هذه المؤسسة من بين أهدافها إعادة نشر إنتاج التهامي الوزاني المطبوع والمخطوط وفي هذا الإطار أسندت المؤسسة الوليدة مهمة تحقيق ونشر النص الهام الذي صدر في أوائل الأربعينات بعنوان «الزاوية» لعبد العزيز سعود، كما كلفت إبراهيم الخطيب بإعادة نشر روايته القصيرة «سليل الثقلين» التي صدرت عام 1950.

وسوف تعمل المؤسسة في فترة لاحقة على نشر برنامج نشاطها العام في ميدان العمل الثقافي.

ندوة مصرية تنظمها «كينجز كوليج» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام في المركز الثقافي المصري معرض الفن التشكيلي المعاصر الذي تشرف عليه سلوى المغربي صاحبة غاليري العربي في القاهرة، ويضم اعمالاً لمجموعة من الفنانين المصريين.

يترافق المعرض مع ندوة مكتبة الاسكندرية التي تنظمها كلية «كينجز كوليج» في التاسع من الشهر الحالي، وسيفتح المعرض ابوابه ابتداء من الثاني عشر حتى السابع عشر من هذا الشهر.

سؤال قانوني فرضته تطورات نزاع «الساقي» و«مدبولي» حول كتاب مترجم

هل يجوز للمترجم أن يوقع عقدا نيابة عن المؤلف؟

قضايا

لندن: من فاضل السلطاني
القاهرة: من حمدي عابدين

دخلت تطورات الخلاف بين مكتبة الساقي بلندن ومكتبة مدبولي بالقاهرة حول كتاب فريد هاليداي «الاسلام وخرافة المواجهة» نفقاً جديداً بعد ان قدم مدبولي لـ«الشرق الأوسط» صورة من العقد المبرم مع محمد مستجير مترجم الكتاب الذي وقع نيابة عن هاليداي واقر في العقد بتحمل كافة الالتزامات المادية والأدبية للمؤلف، وقد وجه مدبولي ايضاً صورة من العقد الى اتحاد الناشرين العرب يحتج فيه على صفة «قرصنة» ويتهم الساقي باطلاق اوصاف غير لائقة.

وتثير هذه التطورات سؤالاً قانونياً يتحتم على اتحاد الناشرين العرب ان يجيب عليه، فهل يجوز للمترجم ان يوقع عقداً نيابة عن المؤلف؟ واذا لم يجز ذلك فما هي جهة الاختصاص في فصل النزاع، محاكم لندن ام محاكم القاهرة؟

«الشرق الأوسط» تابعت تطورات القضية بين العاصمتين:

صدرت مؤخراً في القاهرة من مطبعة مدبولي طبعة من كتاب «الاسلام والغرب: خرافة المواجهة» لفريد هاليداي، المؤلف المختص بقضايا الشرق الأوسط، الذي سبق ان صدرت له كتب مترجمة الى اللغة العربية.

وكانت دار الساقي، كما يؤكد اندريه كسبار مدير الدار في لقاء مع «الشرق الأوسط»، قد اشترت حقوق ترجمة هذا الكتاب الى العربية، وقامت بنشره في يوليو (تموز) 1997.

وقد تبدو القضية حتى الآن مجرد قضية أخرى تحصل بشكل مستمر في عالم النشر في العالم العربي الكبير الى الدرجة التي يتسنى فيها امكانية وقفها او في الأقل الحد منها.

غير ان القضية التي نحن بصددها تختلف بعض الشيء، اذ تم تبادل الاتهامات والتحذيرات بين الطرفين الناشرين للكتاب نفسه من جهة، وبين المؤلف ودار مدبولي من جهة أخرى قبل نشر الكتاب، ثم نشر من قبل الطرفين.

واتصلت «الشرق الأوسط» بكل الأطراف المعنية في لندن والقاهرة ليس فقط لمعرفة الحقيقة في هذه القضية، ولكن مساهمة منها ايضاً في الحد من تكرار هذه الظاهرة المستشرية في الوطن العربي التي يشتكي منها الجميع عرباً وأجانب ليس آخرهم نجيب محفوظ وجارسيا ماركيز ومكسيم رودنسون. وتكريس الوعي بخطورتها لأنها سرقة مرتين: سرقة للجهد الفكري، وهي الأخطر، وسرقة للحقوق الأدبية.

بدأت القصة حين سمع المؤلف فريد هاليداي ان كتابه «الاسلام وخرافة المواجهة» هو قيد الطبع عن مكتبة مدبولي. وحين عرض الأمر على الدار صاحبة حقوق نشر الكتاب، دار الساقي، بادرت الى الاتصال بمكتبة مدبولي في 1997/5/16، تحيطها علماً بأنها تملك حقوق النشر باللغة العربية لهذا الكتاب، وان طبعتها العربية سوف تصدر في غضون اشهر قليلة، وطلبت الدار من مكتبة مدبولي الامتناع عن طباعة الكتاب المذكور، والا ستضطر للرجوع الى المراجع القانونية.

وتسلمت الساقي فاكساً من محمد مدبولي، صاحب ومدير مكتبة مدبولي، يؤكد فيها صحة الواقعة، وان الكتاب تمت طباعته فعلاً، وهو في التداول، ويطلب عدم طباعته عن دار الساقي «احتراماً للتقاليد المرعية في هذا الشأن قبل الاجراءات القانونية».

وقال مدبولي انه بمجرد ان قرأ البيان الذي أصدره المسؤولون في «دار الساقي» أرسل الى رئيس اتحاد الناشرين العرب رسالة ضمنها عدداً من المستندات منها العقد الموقع من الدكتور مستجير.

وفي هذه الرسالة شرح الموقف كاملاً حيث يرى «ان الأمر ليس له علاقة بالأوصاف التي أطلقتها دار الساقي مثل القرصنة والسرقة بالاضافة الى اننا لا تهمنا سمعة الكتاب ولا سمعتنا وهذا كلام يراه مدبولي تجاوزاً لحدود الكلام والخلاف والأزمة».

والقضية حسب وجهة نظره لا تتعدى ان دار الساقي اكتشفت مستوى الترجمة الذي أنجزه الدكتور مستجير وعرفت ان ذلك يمكن ان يهدد مبيعات ترجمتهم، بالاضافة لمستوى الطباعة الذي ظهر به كتاب مكتبة مدبولي. هذا الى جانب سعره الذي لا يتجاوز ثلث سعر نفس الكتاب في دار الساقي، فهو عند مدبولي بسعر 20 جنيهاً وعندهم يتجاوز الستين جنيهاً.

هذه هي الصورة التي جعلت المسؤولين عن «الساقي» في لندن يخرجون عن «حدود الخلاف الذي حاولنا - الكلام لمدبولي - ان نحله بشكل ودي، فقد تبادلنا معهم المراسلات بالاضافة للاتصالات الهاتفية للخروج من هذه الأزمة المفتعلة، لكنهم أصروا على موقفهم الذي يدعي اننا سرقنا الترجمة منهم، واننا قمنا بعملية قرصنة، والحقيقة اننا ترجمنا الكتاب قبلهم واننا تعاقدنا عليه قبل معرض الكتاب، وبالتحديد في نهاية عام 96، وانه موجود ويتم تداوله وتسويقه منذ فترة كبيرة.

أما عن الحقوق الناشئة عن الترجمة تجاه المؤلف فيقول مدبولي: لقد وضعنا ضمن بنود التعاقد مع الدكتور محمد مستجير شرطا يلزمه بتحملها تجاه هاليداي. وقد اشار كما هو ثابت في التعاقد ان فريد صديقه وانه لهذا صاحب حق ترجمة كتابه»!

ويضيف مدبولي: «اننا في مراسلاتنا مع المسؤولين في دار الساقي اللندنية عرضنا عليهم ان نحل محلهم في التعاقد مع هاليداي وان نعطيهم التعويض المناسب لذلك ولكنهم رفضوا، قلنا لهم لم يتبق من نسخ ترجمة هاليداي (2000) نسخة سوى 1000 نسخة خذوها وانزعوا الغلاف وعوضونا عنها، قالوا لا. أشرنا عليهم ان يعطونا هم النسخ التي لديهم ونعطيهم ثمنها لم يقبلوا، بل طلبوا منا ان نقوم باعدام النسخ التي لدينا، وهذا مرفوض، فقد قدمنا تكاليف كثيرة وباهظة ثمناً لخروج هذا الكتاب، كما اننا لسنا في موقف المعتدي على حقوق دار الساقي ولا نحب ذلك، وهناك اكثر من ترجمة يمكن ان تستوعبها السوق للكتاب الواحد، وهذا واقع فهناك ترجمات كثيرة تقدمها دور النشر دون ان تصف احداها الأخرى بالقرصنة والتي لا تطلق سوى على سرقة كتاب مطبوع او مترجم وبيعه وتغيير اسم دار النشر الأصلية بوضع اسم دار النشر المعتدية ونزع ما يثبت مكان طباعته او نشره من الغلاف بحيث يظهر مجهول المصدر.

اما نحن - والكلام ما زال لمدبولي - فالترجمة التي ظهرت لكتاب «الاسلام وخرافة المواجهة» ملك لنا، كما اننا لو كنا نقصد القرصنة ما وضعنا على غلاف الكتاب اسمنا ولما ظهرت اللوحة الموجودة في النسخة الأصلية من الكتاب على غلاف الترجمة التي انجزناها».

لكن مؤلف الكتاب فريد هاليداي نفى نفياً قاطعاً في اتصال مع «الشرق الأوسط» وجود مثل هذا الاتفاق، او حتى وجود تلميح له، قائلاً ان كل حقوق ترجمته هي ملك لمكتبة الساقي.

وقال هاليداي لـ«الشرق الأوسط» ان له عدة كتب بالعربية، وكلها صدرت بموافقته، وكان يتمنى على مكتبة مدبولي ان ترتدع عن القيام بمثل هذا العمل احتراماً للعلاقات الثقافية والفكرية بين المثقفين العرب والبريطانيين. وقال هاليداي انه سيرفع القضية الى الحكومة البريطانية لاتخاذ الاجراءات القانونية.

وقال الكاتب ان نشر كتابه بهذه الطريقة المشينة له هدف واحد: الربح.

الكتاب المذكور هو من اكثر الكتب انتشاراً، ونشرت «الشرق الأوسط» فور صدوره عرضاً موسعاً عنه نظراً لخطورة القضية التي يعالجها، فهو أول كتاب باللغة الانجليزية، حسب علمنا، يرد على خرافة التهديد الاسلامي للعالم الغربي من قبل كاتب اكاديمي معروف في الأوساط البريطانية والعربية بدراساته الجادة منذ الستينات وحتى الآن، واذا تحدثنا عن معايير سوق النشر، فهو كتاب رابح بالتأكيد. ودون ان نحمل احداً المسؤولية فالقضاء هو الكفيل بذلك، وعلى اية حال نتساءل: ما الذي يمكن فعله في مثل هذه القضايا؟ وكيف يمكن الحد منها، ان لم نقل القضاء عليها. يقول اندريه كسبار، مدير دار الساقي «حصل تقدم واضح خلال السنوات الخمس الأخيرة، والفضل في ذلك عائد الى اتحاد الناشرين العرب الذي يضم ناشرين من الأردن، وسورية، ولبنان، ومصر. توجد قوانين هناك، ويوجد فرينبان، مثلاً، قانون سنته السلطات الفرنسية حينها، لحماية الحقوق الأدبية للمؤلف. ولكن المشكلة في التطبيق. هناك تفصيلات كثيرة في كل بلد، وقوانين مختلفة، لسوق واحدة».

ويضيف كسبار: «ان مرتكب القرصنة يشعر بنوع من الحماية، بسبب عدم سهولة تطبيق القوانين عليه، والى التعقيدات في الاجراءات الإدارية».

ويحمل مدير دار الساقي القارئ ايضاً مسؤولية في ذلك، ويدعو الى مقاطعة الكتاب المسروق، كما يتعامل مع اية سرقة اخرى. ولكن كيف يميز القارئ بين الكتاب المزور وكتاب أصلي؟ ولماذا تعرض المكتبات كتباً مزورة؟

يقول كسبار: «فيما يخص دار الساقي فانها لا تبيع الكتب المزورة، وقامت مراراً بإخبار الكتاب الأصليين بتزوير كتبهم. أما فيما يخص الكتاب الأجانب، فانها تأخذ دائماً موافقاتهم، أو من يمثلهم، قبل اية ترجمة لهم».

صورة من رسالة الساقي الى مدبولي

صورة من العقد بين مدبولي والمترجم

صورة من رسالة المؤلف الى مدبولي

المدينة العتيقة

قصة قصيرة

خديجة آيت عمي *

تمنيت ان اجول من حواليك في تلك الازقة الساخنة التي تأتيها الرطوبة عابرة احجار الطريق. لا زلت انكر حين كنت امشي وحيدة في الشارع المؤدي الى الشاطيء، وقد مر وقت الغسق بسرعة، وحين كانت رائحة الوحشة تطوقني.. كنت اشعر ان الناس قد غادروا مساكنهم وان سببا طارئا جعلهم يتركون ضوء الالوجين مشتعلاً في قاعات الاستقبال. ترى، ماذا كان يحدث لي وانا امشي ورأسي مرفوعة الى السماء الزرقاء، وقد احتضنتها السحب هنا وهناك ولا حتى حين كانت نسيمات الريح الخفيفة التي كانت تمسح عن وجهي شحوبه الدائم الذي لم يكن هناك داع لوجوده؟

تأخذني عتاقة المدينة من احشائي تتربص كلما خلوت بنفسي قليلا وتخيلت نفسي في متاهات الحقول التي كانت خلف بنايتنا الكبيرة. فالاشياء الصغيرة لم تعد تهمني وسط سوق الاوهام، لم تعد تهمني اللحظات العابرة، فكم من اشياء دخلت هذا التاريخ من بابه الواسع وخرجت لتستكين في كتاب اسمه النسيان، ولا ازال انكر تلك «الاحاسيس» التي كانت تداهمني حتى في اللحظات التي كنت اتقصد فيها إفراغ نفسي من الشحونات التي كان يحتلئ بها جسمي طوال النهار. سألت نفسي كثيراً: لماذا صرت مصيدة لهذه الاوهام؟ وحتى هذه الافكار الغريبة التي تداهمني احيانا وانا ارقص مع سيزار إنما هي اوهام اختلقتها من هذا السراب الكبير. ثم فجأة توقفت عن الرقص بالرغم من انني لم انه لوحة التانغو الاخيرة، آه من هذه الرقصة السحرية ان كل ما اتمناه هو ان يأتي هذا اليوم الذي اؤدي فيه هذه الرقصة بشكل سام وان اعطيها كل احاسيسها، كل الاحاسيس التي تستحقها.

في بلداتنا نسينا الرقص او هكذا تناسيناه، فعدم الاختلاط بالرجال والمكوث في البيت طوال الوقت دون تأدية اي عمل خلق فينا مركب الخمول، وانا لا اعنو ان اكون جزءا من هذا الكل الكبير الذي لا حد له. فللبحور نهايات، وتبقى الاحاسيس هذا الكل الشمولي. ماذا يحلو لي ان اقول في لحظة الاعتصار هذه؟ فزيارة المدينة تعاودني من حين لآخر وعتاقة المدينة برائحة الرطوبة التي تنبعث من شقوق النوافذ لا زالت تدغدغ انفي حتى زهرة الاقحوان، وانا اعتنق باقاتها والتي بدا لي انني نسيتها لا ازال انكرها بأدق تفاصيلها. ماذا لو رقصت التانغو في حقل الاقحوان وممرات الباقي التي لم يصلها الاسمنت بعد، مملوءة بعيون متطلعة تنظر من شقوق الشرفات ورائحة الرطوبة تزكم الانوف.

هل يمكنني ان اجمع هذه الصور جميعها في صورة واحدة - على الاقل لانقذ نفسي من الضياع - تزين الصالون الشاحبه، واضع باقة المارگريت ذكرى للعجانين الذين غادروا هذا الزمان؟ فلكل شيء نهاية، النهايات في كل مكان، نهاية اللحظات الجميلة ونهاية المشاعر وتبقى نهاية الانسان علبة جميلة يلفها شريط لاحمر يشبه احمر الشفاه في طراوته، هبة مسدودة تحمل سر الفناء. ثم تخيلت نفسي وانا ارنو في الظلام اتحسس ضوء الغرفة ما اقرب الاشياء وما ابعدها، تخيلت نفسي وانا العب في عصر ذلك اليوم والفتيات جالسات فوق السور ينتظرن بعضهن، فلقد اخذ منا اللعب امتع الاوقات على الاقل لم نكن نبالي بما كان يحدث من حولنا، لا بد ان الفرنسيين قبل ان يغادروا هذه المدينة تركوا ارواحهم، فلقد كانت رائحتهم في كل مكان والآن ماذا تبقى من هذه الرائحة بعد ان ساحت كما تسيح الشمعة في الخلاء، ماذا تبقى من هذا المكان الذي يبدو لي الآن بعيدا ومن الصعب ان تطأه قدمي ذات يوم، لم يعد من الهين على ذاكرتي ان تحتفظ بالاشياء الجميلة فقط فاشياء كثيرة حدثت تمنيت ان تتقاسمها حيوات اخرى، ماذا تبقى من هذه الاشياء كلها سوى هذه الاحاسيس التي تطفو من حين لآخر على سطح ذاكرة اصابها الاهتراء من شدة النسيان. رأيت نفسي اتجول سعيدة بتوالي فصول الربيع وانا فوق شجرة أبكي لانني خفت من الوقوع والموت. ماذا تبقى من هذه الاشياء كلها سوى متاهات تسطع احيانا ومضات برق لامعة سرعان ما تختفي؟ كنت اركض وكنت اسلم نفسي للغناء وانا اودي لوحة صغيرة في مسرح هذا العالم الكبير. وماذا بقي لي من صورة ذلك الحارس الذي كان يبدي صراحة وهو يطاردنا حين كنا نسطو على حبيبات السنابل؟ كم من مرة اصابتني الجروح وكم من مرة عدت وثيابي ممزقة في اماكن لا يمكن ترقيعها فقط مغالاة في اللعب وفي إثارة حنق ذلك الرجل البائس الذي باءت محاولاته البائسة بالفشل في القاء القبض علينا.

وها هي المدينة تزورني من جديد فلقد رأيتها بأدق تفاصيلها جميلة كما كانت دائما وانا مضطرة امام هذا الالحاح ان استقل آخر عربة بالقطار لاعبر المحيط تجاه مدينة الاحلام.

* كاتبة من المغرب



أسوار قصبة الأوداية المغربية من الخارج (ارشيف «الشرق الاوسط»)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حكايات فرويدية

جمعت جانيت سيرز خمس عشرة قصة من تاريخ الطب النفسي في كتاب اطلقت عليه اسم «حكايات فرويدية»، وكانت تعتقد انها تقدم خدمة جليلة لعلم النفس المعاصر لكنها أفسدت صنيعها من شدة الحماس لقضيتها، فجاء الكتاب اقرب الى الخرافات من كثرة التفسيرات المنحازة التي تبنتها المؤلفة.

ان الذين يقرأون علم النفس من منظور نقدي يتوقعون شيئاً مختلفاً عن ترديد الاقوال الفرويدية والثناء عليها، ومحاولة الاتيان بالقصص التي تدعم صحتها، فقد كانت الثغرة الخطيرة التي جعلت الاهتمام بفرويد يتراجع عالمياً هي محاولة اتباعه تحويله الى قديس جديد لا يخطئ ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

والواقع ليس كذلك على الاطلاق فقد اثبت اللاحقون عشرات الاخطاء الفاحشة التي وقع فيها فرويد والتي لا تريد جانيت سيرز الاعتراف بها حتى لا ينقص كمال الحكايات التي اختارتها بانحياز واضح لدعم الاسطورة الفرويدية التي تعرضت لنقد حاد كاد ان يهشمها بالكامل في الحقبتين الماضيتين.

ولا تعترف مؤلفة كتاب «حكايات فرويدية» ان فرويد لم يكن اكثر من مجتهد وتلميذ نجيب في حقل سبقه اليه دستويفسكي وديكنز وبلزاك، انما تحاول ترسيخه كفيلسوف وكاتيب فوق الشبهات، وتقدم افكاره كعقائد واساطير معاصرة يحتاجها العالم لانقاذ روحه الضائعة.

وحتى في مجال العقد النفسية كانت المؤلفة تقليدية الى حد كبير حين اختارت قصة «تيسا» لتفسرها انطلاقاً من العقدة الأوديبية المرتدة، فقد بدأت «تيسا» برفض الرجال وعروض الزواج بعد ان عجزت عن الاعتماد على والدها المدمن، وخطيبها العاجز عن اعالتها، لكنها ظلت تحن الى عالمهم من خلال العطف على نموذج الأب الذي يتصرف كالاطفال من قلة حيلته.

وقد استعانت المؤلفة بنماذج أدبية معروفة اثناء عرض حكاياتها، فظهر دون جيوفاني او دون جوان المليء بالغرور والنرجسية، وظهرت انا كارنينا العاشقة المنبوذة والزوجة المطرودة التي تنتهي بشكل مأساوي في رواية تولستوي بعد ان تعجز عن استعادة توازنها النفسي والتأقلم مع عالم شديد القسوة.

ان اخطر ما في كتاب «حكايات فرويدية» لجانيت سيرز انه يعطي التخمينات العامة والتفسيرات التي تحتمل الخطأ والصواب شكل الحقائق المطلقة التي لا تقبل الجدل، وهذا عين ما يفعله الفرويديون المتحمسون في كل مكان حين يحاولون ارجاع كل منغصات الدنيا الى الكبت الجنسي.

ورغم هذه الثغرات، وهي ليست قليلة، ولا سهلة يقدم هذا الكتاب خدمة لا بأس بها للمهتمين بعلم النفس التقليدي، ففيه معلومات واستشهادات تفيد المعالجين، والاطباء النفسانيين الذين يمكن ان يجدوا اقوال المعلم الاكبر مرتبة ومبوبة في نهاية كال حالة كما ان بامكانهم الاستفادة من المقارنات التي تعقدها المؤلفة بين مجموعة من الحالات المعروفة في سجلات كبار الاطباء العالميين الذين ساروا على النهج الفرويدي.

اما القارئ العادي فلن يجد متعة كبيرة في كتاب «حكايات فرويدية»، الا اذا كان من حزب الأرواح الفاحصة الذي يتحاشى اتباعه النظر الى المشرق، والجميل والمستقيم، وينهبون مباشرة الى المخدوش والمتعب، والمشوه بحثاً عن امراض تشبه أمراضهم النظرية وتخدم فكرتهم المعقدة عن الروح البشرية التي تظل عذبة وجميلة بالرغم من جهود فرويد وأحفاده، ومحاولاتهم الدائبة لتشويهها.

هادي ياسين في «كلام التراب»

الاتجاه «الكياني» في الشعر وزمنية الإنسان

نقد

محمد حياوي

تمكن هادي ياسين من انضاج تجربته الشعرية بهدوء، بعيداً عن الصخب الشعري، واستطاع ان يلفت الانتباه لشعره منذ اكثر من عشر سنوات، إذ امتاز بقصيدة اللمحة الشعرية القصيرة، التي احتوت مجموعته الأخيرة «كلام التراب» سبعاً وثلاثين قصيدة منها، حاول الشاعر من خلالها ان يقيم حوارية الموت والحياة، ويثير اسئلة الوجود حول قضية الانسان المصيرية، مخلصاً لموضوعته، غير عابئ باشكال القصيدة الحديثة، مستنبطاً حداثته الخاصة بشكل عفوي مع مجرى الشعر، وهو ما اسماه فؤاد رفقة، الذي قدم للمجموعة، الاتجاه الكياني وقضية زمنية الانسان على هذه الأرض.

«لكانني جسر على نهر الزمان /مرت عليه الناس نائمة / لكانني باب من النسيان» بهذه الرؤية يواجه هادي ياسين اسئلته حول وجوده، وجود الشاعر الجدلي ككيان في نهر الحاضر، مستمداً صورته من العلاقة الجدلية بين الجسر والنهر - نهر الزمان الجاري الذي لا يتوقف، في حين يتوقف الجسر شاهداً ابدياً على ذلك الجريان.

تلك الاسئلة لا تتوقف لدى الشاعر، وكلما نكاد نمسك بصورة مقترحة لعلاقته بالوجود، يبددها بصورة اخرى في سعيه اللاهث لتأكيد مقترحاته.

ومثل ضباب في المدى الفسيح
تمضي بنا سفينة مجهولة
من مرفأ منكسر لمرفأ في الريح

في هذا المقطع من قصيدة «عبور» تتوالى الصور الشعرية محاولة تجسيد قيمها الجمالية والمعرفية من خلال التأسيس الاول الذي اقترحه الشاعر، الزمن نهر جار، ونحن صورة ضبابية، غير محددة المعالم، تسير بنا سفينة هي الاخرى مجهولة، عبر مرافئ وهمية.

ان هادي ياسين يحاول ان يقدم شعراً ذا قيمة معرفية وجمالية، متحرراً من «قيود» الحداثة التي كبلت كثيرين باشكالها الهلامية، منتصراً لسجيته الشعرية وكلام الشاعر الذي بلا شك، كلام التراب او كلام السدى، كما يحاول ان يؤكد في قصيدة «سدى» إذ يقول:

«الكلام سدى
ولكننا سائرون بهذا السدى
نرتبه وفق قافية وقافلة من حروف
نؤثثه بالمعاني.. ونتركه في المدى
لكم اسس السابقون بيوت الكلام
فامعن فيها الزمان طعان المدى»..

أنحن نرتب تمزيقهم. فينهار فينا؟
أنحن سدى؟».

ذاكرة بيضاء

هذا الايجاز الدقيق لقضية الشعر، وقضية الشاعر في جدليته مع الزمان، يتبدى بوضوح جلي في هذه القصيدة، فالشاعر هنا يدرك منذ الوهلة الاولى ان الكلام - الشعر - سدى، ولكننا بالرغم من ذلك، سائرون بهذا السدى؟ نمعن في تزويقه ونحته وموسيقاه، ونؤثثه بالمعاني والجمال، ثم نتركه في المدى، ذلك لأن نهر الزمان الجاري، لن يتوقف او يعبأ بهذا الكلام، بل هو يمعن فيه طعان المدى ليعيد الشاعر الى بيته الأول، او لنقل سؤاله الاول حول وجوده الأسطوري كشاهد على جريان الزمان الطاغي، لا يملك سوى اطلاق اسئلته التي لا تنقطع، مقيماً ببادر اللاجدوى، لا جدوى الشاعر، الشاهد الأزلي، الثابت، إزاء الزمان المتغيب، الجاري، الساحق، الذي لا يخلف لدى الشاعر سوى ذاكرة بيضاء ممحوة وشيخوخة خاوية:

«بيدرنا ريح ونكرى وغال
نطلع فيه شجراً طاعناً
يثمر قبض الزوال».

هذا الخوف المتنامي من الزمن، سنجده في قصائد أخرى خوفاً من الموت نفسه، الموت الذي سيختم بقدومه وجود الشاعر المؤقت في نهر الزمان، ذلك الوجود الذي هو لمحة ضوء او ذكرى عابرة، يتركها الشاعر ويمضي، ان المعنى يتضح بدرجة كبيرة في هذا المقطع من قصيدة «الخوف» حيث يقول:

«حسنا
سنوصد باب منزلنا
ونكتب فوقه: (إنا رحلنا)
ونوصد كل نافذة
ونطفئ ضوءنا
وإن نادى علينا سوف نهمله
ونختم سمعنا بالشمع إن مرت يد بالباب
ولكن
سوف يأتينا
ويخرج من دواخلنا
ويأخذنا ويمضي».

وعلى الرغم من طغيان الصورة الشعرية في هذه القصائد، على حساب شكل القصيدة الحديثة، فإن الشاعر يقيم من تراتبية تلك الصور شكل حداثته المختلفة التي تتخذ من الصورة الشعرية السابقة مقترحا للصورة اللاحقة، وهكذا في تراتبية شكلية، قل ان تجدها في شعر نظرائه من ابناء جيله.

ان نصوص «كلام التراب» تدعو القارئ الى صور تأملية تحلق في فضاء الأسئلة وحيرتها، مقتربة تارة من ونيرة خاملة تضعها على حافة المباشرة، ومحلقة تارة أخرى في فضاء مقترحات جديدة ومجتهدة لاشكال شعرية تقيم موسيقاها الخاصة داخلياً، دون ان تضحي بالايقاع الشعري الذي يطبع شعر هادي ياسين منذ قصائده الاولى في الثمانينات.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06,00 افتح يا سمسم 07,00 برامج الطبخ 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 مسلسل اجنبي 12,00 كيف وليش 13,00 بلا زكزكي 13,30 مسرحيات «نهوند بند وبند» 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 فيلم مصري «الثعالب» مع كمال الشناوي 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30

فيلم مصري «خلطبيطة» 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 09,05 الموسوعة الطبية 09,35 فنون يدوية 10,06 زيارة مش خسارة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 حول العالم 13,30 نساء في القرآن الكريم 14,06 عالم مشترك 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 نجوم على الطريق 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 اوراق ملونة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 نقوش الليل 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برنامج اطفال 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 13,45 سلسلة الشباب المبلجة - اشقياء لكن ظرفاء 14,15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,10 المسلسل العربي - رأفت الهجان 16,40 التزلج الفني 17,40 برامج اطفال 18,50

اغان مصورة 19,00 وثائقي عربي - معرض الحيوانات 19,30 المسلسل المكسيكي المبلج ارضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل العربي - الرجل والليل 22,00 كواليس الشاشة 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الأخيرة 23,30 سهرة الاسبوع الفنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11,00 خليك بالبيت: اسامة انور عكاشة 01,00 برامج اطفال 02,30 هيام حمصي 03,30 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف» 04,30 الأخبار 05,00 شو في ما في 05,30 الليل المفتوح: سعدون جابر 08,30 ظل القمر

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,00 افتتاح وعرض برامج 10,15 مسلسل اطفال 10,45 برنامج حواء 2000 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 برنامج سباق الأغنيات 13,36 برنامج كتاب الزمن 14,15 عالم الشهرة 14,45 ممنوع الدخول 15,00 الفيلم العربي «الا ابنتي» 17,15 برنامج البعد الثالث 17,45 طرائف كروية 18,15 المسلسل العربي «بيت الازمرلي» 19,06 صور ورسائل

20,00 النشرة الاخبارية 20,16 شخصيات ضاحكة 21,00 فيلم عربي «السمان والخريف» 23,15 برنامج سفير فوق العادة 00,15 مسلسل عربي «ابو حنيفة النعمان» 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج الموسيقى العربية 02,00 برنامج تكنولوجيا 2,30 الفيلم العربي «سفاح كرموز»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حب وبلح: هدى سلطان ومحسن رياض 02,00 فيلم ممنوع: الحب محمد عبد الوهاب ونجاة علي 04,00 فيلم دعوني: اعيش ماجدة وكمال الشناوي 06,00 فيلم للرجال فقط: نادية لطفي وسعاد حسني 08,00 فيلم يا سلام على الحب: فهد بلان ونجاح سلام 10,00 فيلم ابناء للبيع: رشدي اباظة وفاطمة مظهر 12,00 فيلم ومن الحب ما قتل: محمود عبد العزيز ومالة فؤاد 16,00 فيلم وداعا الى الابد: حياة قنديل ومحمد الملي 17,30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 فيلم مستر كراتيه 20,00 فيلم زوج تحت الطلب: عادل امام وليلى علوي 22,00 فيلم الجبان والحب: شمس البارودي وحسن يوسف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج من لبنان والف صحتين - ضيعة رشانا 10,00 مسلسل الظهيرة -

العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء - طوائف لبنان «الجزء الثاني» (اعادة) 13,15 برنامج جار القمر - ضيف الحلقة وليد توفيق 16,00 برنامج وثائقي - اعلام القرن - هاري ترومان (الجزء الثاني) 16,30 برنامج حكايات السعدني 17,00 برنامج شخصيات في حياتي 17,30 مسلسل المساء «قصص حب» 18,30 برنامج مقابلة شخصية - عبد الحميد المهري (الجزء الثاني) 20,00 مسلسل السهرة - شارع الأيام 21,00 برنامج جلسة طرب - انغام عصام عارف، الدكتور عبد الرب ادريس ومحمد عبد الرحيم 00,30 سهرة غنائية - ام كلثوم في غدا القاك 02,00 مسلسل المساء «قصص حب»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 برنامج رياضي خاص 04,30 الطريق الى Breeder's Cup 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 الدراجات النارية في اسبوع 07,00 الدوري البرازيلي 09,00 دوري البيسبول الاول 12,00 برنامج رياضي خاص 12,30 الدراجات النارية في اسبوع 13,00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر: St. Leger (مباشر) 15,00 الطريق الى Breeder's Cup 16,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 تصفيات كأس

العالم: سلوفاكيا - يوغوسلافيا 20,00 ملاكمة 22,00 سباقات الخيل الاميركية 22,30 سباقات السيارات الآسيوية 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 ضربة البداية - كرة قدم أميركية للجامعات (مباشر)

MBC
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ارض الرسالات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 طبيعة الأشياء 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا

07,30 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة 11,00 نشرة الاطفال 11,20 كرتون 11,30 برنامج ابتكارات واختراعات 12,00 تمثلية تلفزيونية 13,00 نشرة الاخبار 13,20 تتمة التمثيلية التلفزيونية 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 قراءات 15,50 مواقف فكاهية 16,00 المسلسل العربي «الفدان الاخير» عزت العلايلي - دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «كل هذا الحب» نور الشريف وليلى علوي 20,45 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج اخترنا لكم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 14,30 برنامج صيفي: «ما بين الشواطئ» 16,00 سلسلة الاشرطة «امجاد للماضي» 17,00 برنامج منوعات: اهلاً بكم 18,00 الأخبار بالأمازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الأخبار بالفرنسية 19,30 برنامج رهان رياضي «كرة +» 20,00 الأخبار الرسمية 21,00 فيلم جزائري «زواج الأغنياء»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل

مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 كامل الاوصاف - إعادة 10,30 المنهل 10,50 مسلسل ثروة - إعادة 11,50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلق 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربية 23,50 ساعة وبس - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مقسر 04,2 مسلسل تاريخي - إعادة 05,05 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 رجب فوق صفيح ساخن 04,30 الشيطان 05,00 بنات في الجامعة 07,00 ابيض واسود 07,30 عروس في دمشق 09,00 ابو كرتونة 11,00 زوجة محرمة 12,30 مذيع في ورطة 13,00 النوم في العسل 15,00 افيش 15,30 صائد النساء 17,30 تاكسي الغرام 19,00 خدعتني امرأة 21,00 ابيض واسود 21,30 ايام وليالي 23,00 البيضة والحجر

مجموعة من الفنانين المصريين ترفض التطبيع الفني مع إسرائيل

حسام الدين مصطفى: سفري لإسرائيل موقف سياسي لا علاقة له بالنقابات الفنية

القاهرة: من هيثم وحيد

بعد قرار اتحاد النقابات الفنية في اجتماعه الطارئ الأخير برئاسة السيد راضي رئيس الاتحاد وعضوية كل من يوسف عثمان نقيب السينمائيين وحلمي امين نقيب الموسيقيين وعبد الغفار عودة نقيب الممثلين شطب المخرج حسام الدين مصطفى من عضوية الاتحاد ونقابة السينمائيين على اثر زيارته الأخيرة الى اسرائيل وتصريحاته المتكررة عبر المحطات التلفزيونية حول اعادة الزيارة مرات اخرى، اكدت النقابات الفنية المصرية رفضها في اكثر من مناسبة التطبيع بين مصر واسرائيل، وتقرر شطب أي فنان أو مبدع يسافر الى اسرائيل وشمل هذا القرار المخرج حسام الدين مصطفى الذي التقته «الشرق الأوسط» ليرد على الإنتقادات والقرار الأخير الذي مس مشواره وتاريخه الفني.

● كيف تدافع عن نفسك بعد حملة الانتقادات التي اثيرت تبعا لتصريحاتك الأخيرة علنا بالعودة الى اسرائيل؟

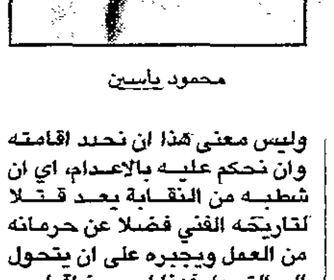
- اولا انا لا ادافع عن نفسي لأنني لم اقترف ذنبا في حق احد فضلا عن انني لا اعرف شيئا ولم تصلني اية ورقة رسمية حول قرار شطبي من النقابة، وقرأت القرار في الصحف مثل الجميع وبالتالي يستحيل ان ادلي برأي بخصوص أي شيء رسمي، ولو وصلتني اي وثيقة رسمية فسأرد وسأفتح النار على كل من يحاول اغتيالي فنيا لانني ارى ان ما يحدث هو قتل عمد لمخرج قدم العديد من الاعمال الفنية الناجحة وما يحدث هو محاولة لذبحي لأنه من الطبيعي على من اتخذوا قرار الشطب ان يلتقوا بي ويسالوني، بل ومن حقهم ان يحاكموني ولو كنت مخطئا فسأتقبل الجزاء والعقاب الذي يصدر ضدي. ويضيف بيننا وبين اسرائيل سلام وهذا ما اقرته معاهدة «كامب ديفيد»، وكمواطن لي موقف سياسي محدد وهو انني مع السلام، وهذا طبعا عكس الفن الذي يمكن ان تختلف فيه الاراء، وبما أنه موقف سياسي فلا حق لأحد ان يتدخل فيه ومن حقي السفر الى اسرائيل او اميركا أو اليابان أو حتى موزمبيق أو اي دولة اخرى. وهناك الآلاف من المواطنين العاديين الذين يسافرون الى اسرائيل ولا احد يحاسبهم، ولو كان بيننا حرب لكنت سأمتنع عن الذهاب الى اسرائيل، وطالما ان الواقع يقر بان هناك سلاما بين الدول، فكيف للنقابة ان تخالف ما قررته الدولة؟

● وماذا ستفعل الآن؟

- لن افعل شيئا طالما انه لم يصلني اي ورق رسمي لأن ما حدث من وجهة نظري مجرد كلام فقط وحينما يصبح رسميا حينها سيكون لي رد فعل عنيف.

وسألت «الشرق الأوسط» مجموعة من الفنانين عن رأيهم في القرار المتخذ ضد زميلهم المخرج ورأيهم في التطبيع مع اسرائيل وما اذا كانوا مستعدين للتعاون الفني بين الدولتين، وجاءت جميع الآراء رافضة للتطبيع، ومن بين هؤلاء الفنان محمود ياسين الذي قال: «ارفض دون ادنى شك التطبيع مع اسرائيل لا سيما التعاون الفني، وذلك لما يقترفون من جرائم في حق شعوبنا العربية، وما احزنني للغاية هو علمي بان احدى قنوات


حسام الدين مصطفى


محمود ياسين


إلهام شاهين

التلفزيون الاسرائيلية عرضت او بمعنى اصح «سرقت» فيلمي الاخير «قشر البندق» دون الرجوع الي، وصدقوني حتى لو كانوا قدموا لي آلاف الشيكات ما كنت وافقت على عرض فيلمي عندهم، ولذلك فانا ضد التطبيع الفني بجميع اشكاله وصوره، ولن اذهب الى اسرائيل في يوم من الايام».

وتقول الفنانة هند رستم في هذا الشأن: «ذهابي الى اسرائيل مستحيل وذلك لأن بيني وبينهم ثأرا حيث ان شقيقي استشهد وهو يحاربهم وبالنسبة لقرار اتحاد النقابات الفنية بشطب اي فنان او مخرج يسافر الى اسرائيل فانا معه، ولكن ارجو ان يخففوا هذه العقوبة على المخرج حسام الدين مصطفى لأنه يستحيل ان يكون ضد القضية الفلسطينية لكنه قال وجهة نظره التي تحتمل الخطأ او الصواب وليس معنى هذا ان نحدد اقامته وان نحكم عليه بالاعدام، اي ان شطبه من النقابة يعد قتلا لتاريخه الفني فضلا عن حرمانه من العمل ويجبره على ان يتحول الى التسول فهذا ليس منطقيا.

● وتقول الفنانة ندى بسيوني: «في الوقت الحالي لا احد يقبل التطبيع خاصة بعد قرارات نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الأخيرة التي تخترق كل قواعد السلام، وبالتالي لا تطبيع معهم ولكن لو كان هناك سلام حقيقي وعادل ما المانع ان يحدث تطبيع؟

● أما محمود عبد العزيز فيدلي برأيه قائلا: «بدلا من أن نهرول نحو التطبيع الفني مع اسرائيل لا بد أن نرسخ ونعمق التعاون الفني العربي المشترك، خاصة ان ثقافتنا واحدة ولغتنا وحضاراتنا واحدة، ولن يكن هناك ادنى طمع او محاولة لتحطيم هذه الثقافات من اجل فرض ثقافة اخرى، وبالتالي فالتطبيع الفني مع اسرائيل مستحيل نرفضه كفنانين».

● وبدوره يرفض الفنان فاروق الفيشاوي التطبيع ويشرح قائلا: طبعا انا ضد التطبيع منذ ان عقدت اتفاقية «كامب ديفيد» بمعنى انني افضل الاعتزال والبعد عن الفن، على ان اضع يدي في يد اي منتج او فنان اسرائيلي.

● وتقول معالي زايد: «اجسد حاليا رفضي هذا من خلال خشبة المسرح حيث اعرض مسرحية «عالم قطط» والتي نتحدى فيها اسرائيل، ونؤكد لهم ان النصر لنا».

● وتحسم الهام شاهين هذا الحديث قائلة: «لا للتطبيع مع اسرائيل، فهم يريدون ذبح فننا واغتيال ثقافتنا مع سبق الاصرار والترصد».

فضائيات

أنس زاهد

اعتقد ان المجال الوحيد الذي يمكن الاستعانة فيه بالممثلين كي يقوموا بدور المذيعين، هو برامج الكوميديا الخفيفة، اما الحوارات الجادة التي تحتاج الى امكانات ومقومات فن الاذاعة، فإن جميع الممثلين والممثلات فشلوا في القيام بأدوار المذيعين والمحاورين ابتداء من سمير صبري ومروراً برغدة وانتهاء بنيللي.. ولعل نجاح اسعاد يونس صاحبة برنامج «مساحة حرة» هو الاستثناء الذي يؤكد القاعدة.

لكن تظل البرامج الكوميدية الخفيفة هي المجال التلفزيوني الوحيد الذي يمكن الاستعانة فيه بالممثلين الكوميديين للقيام بدور المذيع او المقدم.. وهذه ظاهرة عالمية بدأت منذ سنين طويلة وما زالت تحافظ على نجاحها واستمراريتها.

وفي العالم العربي نجح سمير غانم نجاحاً كبيراً عبر برنامج «سمير شو» نظرا لخفة ظله وتلقائيته وحضور بديهته.. وهي المقومات المطلوبة في مقدمي البرامج الكوميدية الخفيفة. لكن برنامج «سمير شو» توقف مع الأسف بعد حوالي عام من تقديمه، في حين تستمر مثل هذه البرامج في أوروبا وأميركا لسنوات طويلة جدا.

الاستعانة بنجوم الكوميديا لتقديم برامج ضاحكة، هو أمر مطلوب بدون شك.

يتبع.

ابن كاظم الساهر مؤلف أغاني

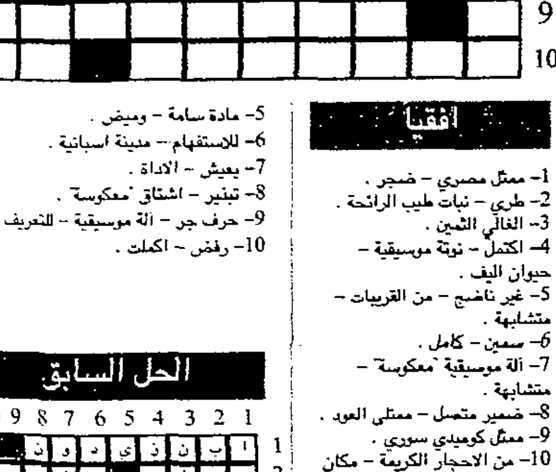
القاهرة «الشرق الاوسط»

اكد المطرب كاظم الساهر ان ابنه «عمر» يمتلك موهبة التأليف ولهذا كتب اغنية «احبابك» التي لحنها وغناها والده كاظم ولكن لم يخرجها بعد للناس.

ابن كاظم الساهر لم يتجاوز الثامنة من العمر ورغم ذلك فإن لديه دائما طموحا لكي يؤلف اغنيات اخرى لوالده.

ويذكر ان كاظم يعد حاليا اغنيات من تأليفه وتلحينه للمطربة سميرة سعيد.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- ممثل مصري - ضجر.
2- طري - نبات طيب الرائحة.
3- الغالي الثمين.
4- اكتمل - نوتة موسيقية - حيوان اليف.
5- غير ناضج - من القربيات - متشابهة.
6- سمين - كامل.
7- آلة موسيقية «معكوسة» - متشابهة.
8- ضمير متصل - ممتلئ العود.
9- ممثل كوميدي سوري.
10- من الاحجار الكريمة - مكان مرتفع «معكوسة».

عموديا

1- شاعر عباسي مشهور - ثلثي.
2- ضد ميت - ساحق.
3- امل - يدعو.
4- في الفم - وحدة قياس ارضي «معكوسة».
5- مادة سامة - وميض.
6- للاستفهام - مدينة اسبانية.
7- يعيش - الاداة.
8- تبذير - اشتاق «معكوسة».
9- حرف جر - آلة موسيقية - للتعريف.
10- رفض - اكملت.

الحل السابق

أخبار تلفزيونية

«إيه.آر.تي» تنتج أفلاماً سينمائية في لبنان

● تقدم محمد ياسين مساعد رئيس مجلس ادارة «إيه.ار.تي» ومدير مكتبها في بيروت الى فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني بتقرير تحت عنوان: «نحو صناعة سينمائية مزدهرة في لبنان» يتضمن اساسا تاسيس صندوق لدعم السينما ومساهمة شبكة «إيه.ار.تي» في انتاج وتطوير الأفلام السينمائية في لبنان.

الرقابة المصرية تمنع عرض فيلم «كلهم في جهنم»

● رفضت رقابة التلفزيون المصري عرض فيلم «كلهم في جهنم» بطولة احمد عبد العزيز وشيرين سيف النصر، واخراج ياسين اسماعيل ياسين، بينما وافقت على عرض فيلم «الرجال في خطر» بطولة سمير غانم ويونس شلبي وهالة صدقي.


شيرين سيف النصر

إنشاء شركة للكيبل التلفزيوني في الكويت

● أعلن الكويت عن تاسيس شركة الكيبل التلفزيوني بعد اقرارها من قبل مجلس الوزراء الكويتي. وتتولى الشركة إعادة البث لحوالي 10 محطات تلفزيونية في المرحلة الأولى.

وستقتصر الشركة على استقبال واعادة بث القنوات الفضائية على المشتركين مقابل الحصول على اشتراك دوري. وستزاول أعمالها داخل حدود الكويت فقط. ولن يؤدي تاسيس شركة الكيبل الى قطع القنوات الفضائية، ومنعها من مزاولة نشاطها، وان كان سيحد من انتشارها خصوصا وان اغلب الأسر تفضل نظام الكيبل.

أخبار فنية

التسجيل النادر بين السنباطي وفيروز

● أكد الملحن والمطرب احمد السنباطي انه يحتفظ بتسجيل نادر لكل من والده رياض السنباطي والفنانة فيروز وذلك اثناء قيامه بتحفيظ قصيدة «بيني وبينك» لفيروز على العود حيث ان التسجيل اقرب الى دويتو غنائي يجمع بينهما.

وكانت فيروز قد اجرت بروفات على ثلاث قصائد اخرى بالاضافة الى هذه القصيدة وذلك منذ اكثر من خمسة عشر عاما ولكنها لم تقدم حتى الان هذه الاغنيات. احمد السنباطي برغم احتفاظه بشريط والده مع صوت فيروز الا انه قال انه لا يملك الحق في طرح هذا الشريط للتداول التجاري ما دام لم يستأذن فيروز.

العلايلي يرشح لدور سعد زغلول

● اكد الفنان عزت العلايلي انه يحلم بتقديم حياة الزعيم الوطني «سعد زغلول» في مسلسل تلفزيوني وانه قد سعد جدا بان الكاتب الراحل مصطفى امين رشحه لاداء هذا الدور في المسلسل الذي يعده للتلفزيون المصري ويتناول حياة الزعيم الوطني السياسي.

عزت العلايلي يقرأ حاليا كل ما كتب عن سعد زغلول ويشاهد كل الصور التي نشرت عنه حتى يتقمص طريقته وذلك لاداء شخصيته في المسلسل.

تشاهد هذا اليوم

MBC

زيارة مادلين أولبرايت في «ما وراء الأحداث»

● يخصص برنامج «ما وراء الأحداث» على قناة «ام.بي.سي» حلقة اليوم لموضوع لقضية السلام في الشرق الأوسط، بعد العمليات الإنتحارية التي هزت القدس الأسبوع الماضي، وزيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية للمنطقة. وتتعرض الحلقة ايضا للوجود الإسرائيلي في جنوب لبنان، واحتمالات انسحاب الجيش الإسرائيلي منه، بعد ان فقدت عددا كبيرا من جنودها هناك. ويستضيف البرنامج في هذا الخصوص محللين وخبراء عربا واميركيين مختصين في السياسة الاميركية والشرق الأوسط.

يعد البرنامج قسم شؤون الساعة بإشراف توفيق جزوليت الذي يقدمه ايضا في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

أوربت «ميوزك ناو»

حوار مع المطرب هشام عباس

● ارسلت قناة اوربت «ميوزك ناو»، المذيعة نادين سابا الى القاهرة لإجراء بعض اللقاءات مع بعض الفنانين. واليوم تعرض القناة مقابلة مع المطرب هشام عباس تدور حول انطلاقته الفنية، وتأثير سفره الى نيجيريا على نوع الموسيقى التي يقدمها، كما يتحدث المطرب عن البومه الجديد وعن حبه للتمثيل ومشاريعه المستقبلية. وتتطرقت المذيعة الى الحياة الشخصية للفنان. تبث الحلقة في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

فنون يدوية من ألواح نحاسية

● في برنامج «فنون يدوية» الذي تقدمه الفضائية الاردنية، توضيح عملي لطريقة صناعة بعض الزهور من الالواح النحاسية، والمواد المطلوبة والأدوات المستخدمة لصناعتها. يعد البرنامج ويقدمه سالي عيد وحنان بدوي واخراج هبة محمد ويبث في الساعة 9,35 بتوقيت جرينتش.

ترعى 22 مليون إنسان بينهم 70% من المسلمين

مفوضية اللاجئين تعد حملة إعلامية في الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حملة اعلامية واسعة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان ودولة الكويت، ودولة البحرين ودولة قطر، تستمر شهرين بدءاً من الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تستهدف شرح الأهداف الانسانية التي تتولاها المفوضية لتقديم الحماية والمساعدات والاشراف على رعاية الأعمال الاغاثية لما يقرب من 22 مليون لاجئ في العالم من بينهم 70% من المسلمين الذين يعيشون ظروفاً معيشية صعبة.

حول أهداف هذه الحملة وغاياتها، التقت «الشرق الأوسط» عبد المولى الصلح رئيس بعثة المفوضية ومدير مكتبها في السعودية الذي يتابع شخصياً اعمال الترتيبات واجراءات التنسيق مع الجهات المعنية الخليجية لإنجاح اهداف هذه الحملة، كما التقينا بمسؤول الاعلام في المفوضية بانوس ممتز الذي جاء الى المنطقة لهذا الهدف.

وقد استهل الصلح حديثه بالاشادة بالدور الانساني النبيل الذي تقدمه السعودية ودول الخليج لدعم اهداف المفوضية، ولهذا اختيرت لتكون المحطة الثانية لتنفيذ هذه الحملة الإعلامية بعد أن نفذت الحملة الأولى في اوروبا.

ويشرح بانوس ممتز لاهداف هذه الحملة مشيراً الى ان هدفها الرئيسي هو الالتقاء بشعوب هذه المنطقة الحيوية في العالم. واضاف: ان عشرات الملايين من اللاجئين في العالم يعيشون مأساة حقيقية ومعظمهم من المسلمين ويمثل الاطفال والنساء 80% منهم.

وقال ان هذه الاعداد تعيش في ظروف صعبة حيث فقدوا البيت والاهل والاصدقاء والوطن، وهنا تقوم المفوضية باحتضانهم وتقديم الحماية والمساعدة لهم.

اما رئيس بعثة المفوضية فاشار الى ان السعودية حكومة وشعباً تقدم معونات سخية بكل المقاييس خلال السنوات الماضية مليارات الريالات لدعم قضايا اللاجئين ومساعدتهم. وقال اننا نرتب للقاء مع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك للبحث معه في عمل مشترك بين الهيئة العليا والمفوضية يتمثل في تنظيم معرض لصور اللاجئين البوسنيين وخاصة صور النساء والأطفال والمعاناة التي لاقوها خلال الحرب وما قامت به الهيئة العليا لجمع التبرعات من اعمال انسانية لا حصر لها في سبيل مد العون لهم عند نزوحهم في بداية واثناء الحرب ثم في اعادة توطينهم وتتم اقامة هذا المعرض خلال فترة الحملة.

واضاف بان اكثر من (3,5) مليون لاجئ من البوسنة تم التعامل مع محنتهم من قبل المفوضية ومن قبل الهيئة العليا لجمع التبرعات التي يترأسها الأمير سلمان، وكانت بحق نموذجاً للتعامل الانساني مع هذه المحنة.

ويقول بانوس ممتز: اننا نتوقع مساعدة اجهزة الاعلام الخليجية في هذه الحملة، وقد وجدنا بالفعل ترحيباً من قبل المسؤولين في التلفزيون وفي الصحف بالسعودية تمثل في تجاوب هذه الوسائل الاعلامية مع اهداف حملتنا، ونحن نتوقع تقديم العون والمساعدة من كافة اجهزة الاعلام الخليجية.

وحول ما اذا كان الهدف من الحملة هو جمع التبرعات والدعم من المنطقة، اجاب ممتز بالقول: ان هذه الحملة هدفها التوعية فقط ولا شك ان تعاطف ابناء الخليج موجود ويتمثل في ارتفاع معدل التبرعات للمفوضية في السنوات الأخيرة.

فيما اشار الصلح الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعلن قبل فترة في مجلس الوزراء بان السعودية رفعت مساهماتها للمفوضية الى عشرة أضعاف ما كان في السابق. وقال ان هناك الآن توجهاً بأن تتعامل السعودية من خلال المفوضية حيث كانت في السابق تبذل العطاء مباشرة مثلما حدث ذلك في البوسنة وافغانستان والصومال وغيرها.

ونوه الصلح الى ان السعودية اعطت اكثر من مليوني ريال سعودي للاجئين في رواندا من اجل اصلاح المدارس.

من جهتها قامت المفوضية بتسجيل هذه التبرعات وذلك لتعرف الأجيال الدول المانحة كما تقوم بوضع لافتة صغيرة على هذه المدارس ليعرف ابناء رواندا من ساهم في تعليمهم.

وقال ان الروح الانسانية العالية التي يتسم بها المسؤولون في السعودية كانت وراء تشرف رئيسة المفوضية السيدة ساداكو اوغاتا - يابانية - برفع خطاب شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على كرمه وسخائه الانساني اللامحدود للاجئين في شتى انحاء العالم، وقد وجهت خطابها باللغة العربية لأول مرة مما يعطي مدلولاً كبيراً معا يقوم به من أعمال كثيرة، وكذلك برنامج الملك فهد للشيشان الذي بدأ مطلع عام 1997. كل هذه الانجازات تحظى بالتقدير من المجتمع الدولي وهو ما يساعدنا في حملتنا الاعلامية التوعوية باهداف المفوضية في كل من السعودية والكويت وقطر والامارات والبحرين وعمان.

واضاف الصلح: ان المفوضية تتلقى 2% فقط من ميزانيتها البالغة 1,3 مليار دولار لدعم النشاط الاداري لها، اما باقي الميزانية فيأتي من الدول المانحة. واكشف هنا عن ان الحكومة السعودية ليست وحدها هي التي تعطي، بل هناك شخصيات سعودية تمنح المفوضية الدعم من منطلق انساني بحت.

واوضح بأن ما تقوم به السعودية وشعبها يجيء بالاضافة لما تقدمه وقدمته للاجئين العراقيين الذين لا تعتبرهم لاجئين وانما ضيوفاً والذين بلغ عددهم عام 1991 نحو 70 الف لاجئ عراقي، لم يبق منهم الآن سوى سبعة آلاف بعد ان عاد جانب منهم طوعاً الى بلادهم وتم توطين عدد آخر في دول الاخرى. وكانت الولايات المتحدة الأميركية اكبر مستقبل للعراقيين المهاجرين اليها من مخيم رفحا (13 الف عراقي)، وقد وفرت السعودية لهم سلة غذاء مثل التي تعطى للضابط السعودي فضلاً عن اقامة المدارس والمستشفيات وكل المرافق حيث تحول المخيم الى مدينة بها كل الخدمات.

من جهته قال بانوس ممتز انه يتوقع نجاح الحملة الاعلامية التي ستبدأ في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بدول الخليج العربية لأن هذه المنطقة وجهاز اعلامها لديها مقومات الدافع الانساني ولا تحصر مفاهيمها في أي مضامين عنصرية أو غيرها.

رئيس بعثة المفوضية في السعودية عبد المولى الصلح

بانوس ممتز مسؤول الاعلام بالمفوضية
(تصوير: عبد المنعم حامد)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● من بين الوف بطاقات التعزية التي وضعت على باقات الزهور على طريق جنازة الاميرة ديانا، لفتت نظري بطاقة واحدة مقصوصة، تقول: «قتلت من قبل...؟». قطع احد ما بقية الجملة. فأثار بذلك التفكير في نفسي. ماذا يا ترى كانت الكلمة المقطوعة؟ فكرت بأربعة احتمالات. ربما كانت «اليهود» فيكون صاحب الباقة من النازيين الجدد. وإما كانت «المخابرات البريطانية»، ويكون صاحب الباقة معمر القذافي. واما «سائقا سكرانا»، ويكون صاحب الباقة مصورا صحافيا، واما «مصوري الصحافة» ويكون صاحب الباقة شركات الخمور.

بقي سؤال آخر. من قطع البطاقة وترك العبارة منقوصة؟ ربما الرقابة العربية فمن عادتها ان تقطع وتقص اي شيء.

● وضع الاصوليون الاسرائيليون المتطرفون رأس خنزير على قبر الشيخ عز الدين القسام خارج مدينة حيفا. خطر في بالي هذا السؤال: من اين جاءوا برأس الخنزير؟ فلا اليهود ولا المسلمون، ولا المسيحيون الفلسطينيون كما فهمت، يأكلون لحم الخنزير. من اين جاءوا به؟ فقد قيل انهم وضعوا رأسا آخر على قبر شهيد آخر. يظهر ان هناك شركة تقوم بتربية الخنازير لغرض تدنيس قبور الفلسطينيين بها. لا ادري من يملك الشركة.

ولكنني لن اندهش اذا سمعت ببعض الاسماء العربية في هذا الصدد.

● نشرت مجلة الاكاديمية الملكية للعلوم الصادرة في نيويورك مقالة جديرة بالتفات كل الواقعين في ازمة غرامية عاطفية والمقدمين على الزواج بأي ثمن كان والشاغلين انفسهم وقريحتهم بنظم الاشعار الرومانطيقية. تقول المجلة ان علماء الحشرات اكتشفوا بأن ذبابة الفوتوريس الانثى تغمز للذبابة الذكر من فصيلة الفوتينوس (وهي فصيلة اخرى تماما) برمشة ضوئية من عينيها تجعل الفوتينوس يجري وراءها. ما ان يقترب منها حتى تفتح فمها وتأكله.

هذا في رأيي حدث مهم من احداث الاسبوع.

● قال شتى المفكرين والشعراء والادباء شتى الاقوال تغنيا بالحرية وشجب العبودية. لم اجد اي احد منهم يبرز دب الباندا في التنديد بالعبودية. فشل العلماء والخبراء طوال السنوات الماضية في اغراء دب الباندا على مواقعة انثى الباندا في حدائق الحيوان. ما ان يمسكوا بهذه الدببة ويضعوها في القفص حتى تفقد الرغبة الجنسية كليا. السؤال الآن، من الذي يتشبث بأهداب الحرية الى الحد الذي يفقده الرغبة الجنسية. ذكر الباندا، ام انثى الباندا. هذا سؤال اريد جوابا عليه، فله علاقة بنا نحن بني آدم.

وعلى كل فقد اعلنت الصين نجاح مركز ابحاث الباندا في توليد 13 دب باندا خلال هذا العام... ولكن بالتلقيح الاصطناعي.

عرب




ناصر الروضان

يوسف عز الدين

● **ناصر الروضان** نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي عاد الى الكويت بعد ان امضى اجازته مع العائلة في لندن والولايات المتحدة الاميركية.

● **الدكتور ابو بكر القربي** وزير التربية والتعليم اليمني السابق عضو المجلس الاستشاري بقرب بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● **الشيخ ناصر العساف** سفير السعودية لدى بلجيكا وبرقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي، اقام حفل عشاء في فندق الكونراد ببروكسل على شرف وزير التجارة السعودي اسامة فقيه. وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين في الحكومة البلجيكية والسفراء العرب المعتمدين في بلجيكا.

● **عبيد خليفة الزعابي** سفير الامارات في الكويت اقامت له سفارة الامارات حفلاً بمناسبة انتهاء عمله الذي استمر اربع سنوات، وحضر الحفل القنصل علي بن سعد العميرة والسكرتير الثالث عبد العزيز الحمود الى جانب موظفي السفارة.

● **تشاي كوانغ داي** سفير كوريا الديمقراطية بعمان اقام حفل استقبال بدار السفارة بمناسبة العيد التاسع والاربعين لتأسيس كوريا، حضره عدد من ممثلي الفعاليات الاجتماعية السياسية والحزبية.

● **الدكتور يوسف عز الدين** عضو مجامع اللغة العربية صدرت له ثلاثة كتب في القاهرة، الاول ديوان شعر بعنوان «همس الحنين» والثاني مسرحية شعرية بعنوان «وفاء الحسان» والثالث «قديم لا يموت وحديث لا يعيش» يتضمن مقالاته الاسبوعية في «الجزيرة» و«المدينة» و«الشرق الأوسط» ومجلتي «الفيصل» و«المنهل».

● **يوي شينغ** سفير جمهورية الصين الشعبية في الرياض وجه الدعوات لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين في العاصمة السعودية لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي في نهاية الشهر الحالي بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والاربعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

● **الدكتور جمال صلاح** المدير العام للشركة الاردنية لضمان القروض اقام حفل استقبال في فندق عمرة بمناسبة الاعلان عن بدء تطبيق برنامج ضمان الصادرات، حضره الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني، والدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي.

● **محمد فاروق النبهان** مدير دار الحديث الحسنية في المغرب التقى طاهر ترمذي وزير الشؤون الدينية باندونيسيا الذي يقوم حاليا بزيارة للمغرب بدعوة من نظيره عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي.

● **عبد الله العلي النعيم** رئيس مجلس ادارة مركز الامير سلمان الاجتماعي بالرياض يرأس الاحد المقبل اجتماعا لمجلس ادارة المركز بمقره بطريق الامير عبد الله بن عبد العزيز لمناقشة عدد من المواضيع المتعلقة باعمال المركز ومشاريعه المستقبلية.

برلمان أطفال الشارقة يختتم أعماله اليوم

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تنتهي اليوم اعمال برلمان اطفال الشارقة الاول الذي بدأ امس برعاية المجلس الأعلى للطفولة. وذكر ماجد بوشليبي رئيس المجلس ومدير عام دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة ان البرلمان يأتي تنفيذا لتوصيات ملتقى الاطفال العرب الاول الذي عقد في الشارقة اواخر العام الماضي.

وأضاف بوشليبي ان توجيهات الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة اكدت على تطوير القدرات الثقافية لدى الاطفال من خلال 22 مركزا للطفل موزعة في جميع انحاء الامارة وان ممثلي الاطفال اختيروا من بين افضل الاطفال القادرين على توصيل مقترحات الاطفال ومشاكلهم للمجلس.

وذكر ان جلسات البرلمان تذاع على الهواء مباشرة من تلفزيون الشارقة وقناته الفضائية.

وقال بوشليبي ان دورات الانعقاد المقبلة ستركز على التمثيل الشامل للأطفال مع فكرة لانشاء مبنى خاص وتجهيزات خاصة بالبرلمان. وتمنى على امارات الدولة الاخرى والدول العربية تطوير تجارب مماثلة لكي يكون هذا البرلمان بمثابة ادوات للتواصل والتجمع والحوار بين الاطفال العرب.

وقال ان شعار انعقاد هذا البرلمان اختير من خلال الشعار الدولي لمنظمة اليونسيف «اطفال في خطر». ويهدف البرلمان لمناقشة قضايا خاصة بصحة الطفل والامن والسلامة والمرور والسلامة المنزلية والبيئة، وبعض القضايا الاعلامية والتربوية والاجتماعية التي تدخل ضمن اهتمامات الاطفال وتؤثر على نموهم الجسدي والفكري.

وقال ان توجيهات الشيخ القاسمي اكدت ان الطفل ليس عجينة تشكل في قوالب، وليس الطفل كما كان في السابق يعطى المعلومات والتوجيه ويحرم من ابداء الرأي، ولكن لأن الطفل له منطقه وفكره فلذلك قررت حكومة الشارقة ان تحقق مطالب اطفال العرب بأن يكون لهم رأي وان يؤخذ به في الامور التي تخصهم.

ثلث سكان الخليج في سن رياض الأطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابدى مكتب التربية العربي لدول الخليج اهتمامه بتربية الاطفال في المرحلة العمرية التي تسبق سن المدرسة وانصب حرصه على مدارس رياض الاطفال في دول الخليج الاعضاء في المكتب. واعتبر المرحلة العمرية لما قبل السادسة مرحلة مهمة من عمر الطفل حيث تتشكل نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية في السنوات الخمس او الست الاولى من عمره.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بأن ما يؤكد على اهمية هذه المرحلة في الدول الاعضاء بالمكتب وهي الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت والسعودية وسلطنة عمان وقطر ان الاحصائيات السكانية في هذه الدول تبين ان نسب الاطفال دون سن التاسعة يمثلون 32 في المائة من عدد السكان اي ان ثلث السكان في هذه المرحلة.

وذكر بأن مكتب التربية العربي عقد ندوة موسعة لتوجيه الاهتمام برياض الاطفال، كما اصدر المكتب ثلاثة كتب عن رياض الاطفال تناولت اهداف وفلسفة هذه الرياض ومفهوم التربية في سن ما قبل المدرسة وطبيعة العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية وعمليات ضبط السلوك واشباع الحاجات والتنشئة الاجتماعية واكتساب الشخصية والوسائط الاجتماعية لعملية التطبيع الاجتماعي لطفل الخليج، وسيكولوجية التعليم في مرحلة رياض الاطفال، ووسائل الايضاح الملائمة لهذه المرحلة، وانواع الطرق العامة للتدريس وجدولة برامج الاطفال. وشدد الدكتور التويجري على اهمية التعرف على واقع رياض الاطفال وتوجيه الاهتمام بها والاطلاع على الاتجاهات العالمية المتقدمة في ما يتعلق بهذه المرحلة واعداد الطفل فيها وتطوير العمل في برامج الاطفال والاستفادة من التجارب العالمية المتقدمة.

منافق أفندي

أخبارهم في كل مكان

● علي بن عبد الرحمن العلي الجريسي، نائب رئيس مجموعة الجريسي بالرياض غادر الى كل من زيمبابوي وجنيف في زيارة عمل تتصل بنشاطات المجموعة.

أفراح

● أيمن اسماعيل الخطيب تم زفافه على الآنسة عبير ابراهيم مرشد في حفل عائلي بهيج حضره الاهل والاصدقاء.

مواليد

● يوسف فرح المنصور وعقيلته رزقا بمولود ذكر سمياه فرح.
● أحمد فولز وعقيلته مريم رزقا انثى سمياها وداد.

وفيات

● توفيت في لندن المرحومة أحمد ابراهيم والدة محمد علي محمود وعادل وشقيقة فاطمة وصلاح ومرتضى والهادي ويقام العزاء في لندن وامدرمان.
● توفي في صنعاء محمد محسن الحيدري وكيل وزارة النقل في اليمن عن 63 عاما. والمرحوم عرف باسهامات صحافية وادبية.
● تقام في الساعة السابعة من مساء بعد غد اربعينية الدكتور جميل منير (ابوكمال) في ايلينغ تاون هول بلندن.
● تنعى عشائر صخر/الخريشا في الاردن الشيخ فلاح مشاش الخريشا «ابو محمد» وتقبل التعازي في منزله في بلدة الموقر.
● توفي الحاج صالح عبد الرحمن الطلافحة عن عمر يناهز (87) عاما وتقبل التعازي في ديوان الطلافحة في ايدون/اربد بالاردن.

862 نوعا من النباتات في وادي عربة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة ميدانية قام بها فريق من قسم الدراسات والبحوث في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة الاردنية ان وادي عربة جنوب الاردن يتمتع بتنوع حيوي مهم جدا حيث تمكن الفريق من تسجيل 711 نوعا من الحيوانات و862 نوعا من النباتات الوعائية (الصحراوية) حتى الآن. واعتمد الفريق في اجراء الدراسة التي استمرت ثلاثة اشهر وشملت وادي عربة وجزءا من محمية ضانا طريقة توزيع الكائنات الحية حيث تم تقسيم المنطقة الى نطاق حيوي جغرافي فريد وثمانية مجمعات نباتية مختلفة بعد دراسات تفصيلية للكثافة والسيادة النباتية في المنطقة.

وقال مهدي قطرميز احد اعضاء الفريق الباحث في قسم الدراسات الاردنية ان الجمعية انتجت خرائط خاصة تحمل توزيعا كاملا لهذه المجتمعات النباتية. واشار الى انه تم خلال اجراء الدراسة تحديد منطقة ذات حماية خاصة في وادي عربة لحماية الغزال العفري المهدد بالانقراض والذي اخذت اعداده تتناقص بشكل خطير بسبب الضغط الناتج عن النشاط الانساني في المنطقة.

واوضحت الدراسة ان النمو القائم على اساس غير علمي ودون تخطيط واستخدام الاراضي دون تنظيم مسبق وخاصة الزراعة غير المنظمة والرعي الجائر والتحطيب عوامل تؤدي مجتمعة الى تدمير عدد من المواطن التي تعيش فيها الكائنات الحية في منطقة الدراسة وبالتالي تناقص الحياة البرية بشكل عام والغزال العفري بشكل خاص والذي تعتبر هذه المنطقة بالنسبة له ذات اهمية وطنية لحماية هذا النوع من الغزلان.

40 خبيرا من 23 دولة يبحثون الموارد المائية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت امس اللجنة المغربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي ومنظمة التربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» والوكالة العالمية للطاقة النووية، بتعاون مع وزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة في المغرب، الاجتماع الاقليمي السابع للجان العربية الذي سينتهي غدا.

ويشارك في هذا الاجتماع العديد من الخبراء في اللجان العربية وخبراء من اليونسكو والوكالة العالمية للطاقة النووية وهم اكثر من 40 خبيرا يمثلون 23 دولة.

ويعتبر البرنامج الهيدرولوجي من أهم برامج اليونسكو ويستهدف تحسين الأسس العلمية والتكنولوجية وتكوين الموارد البشرية قصد ترشيد وتنمية وادارة الموارد المائية بالعالم.

وينقسم برنامج الاجتماع الى شطرين:

- أولا عقد عملية تدريبية حول استعمال تقنيات النظائر المشعة في مجال تقييم الموارد المائية في الدول العربية.

- ثانيا اجتماع التنسيق للجان العربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي.

ومنذ بداية البرنامج الهيدرولوجي الدولي في 1975 تحقق تقدم ملحوظ في منهجية الدراسات الهيدرولوجية وفي تدريب الخريجين في مجال العلوم المائية. ويركز البرنامج حاليا على دور إدارة الموارد المائية في التنمية المستديمة.

وتضم المرحلة الخامسة من هذا البرنامج، والتي وضعت للفترة ما بين 1996 - 2001، 8 مجالات تتمحور حول «تنمية وإدارة الموارد المائية في محيط سريع التأثير».

متوسط استهلاك الفرد السوري من الأسماك كيلوغرام واحد سنويا

دمشق: من نضال معروف

اكدت دراسة احصائية رسمية حول الغذاء في سورية ان متوسط استهلاك الفرد السوري من الاسماك لا يكاد يتجاوز كيلوغراما واحدا سنويا وهو معدل استهلاك متواضع للغاية اذا ما قيس بمعدلات استهلاك شعوب البحر الابيض المتوسط للاسماك التي لا تقل احيانا عن 10 - 12 كلغ سنويا.

ولم تشر الدراسة الى الاسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة اللافتة، لكن بعض الباحثين الغذائيين المهتمين بشؤون الغذاء يقولون ان ذلك ربما يتبع عادات الغذاء في بلاد الشام عموما التي تستثني السمك من كثير من اصناف المأكولات والموائد، بل ان كثيرا من العائلات السورية خاصة في المناطق الداخلية، تعتبر ان السمك هو طعام الاصطياف على الساحل السوري وبالتالي فان تعاملها معه يكون خلال اسبوعين او ثلاثة طوال العام.

لكن باحثين آخرين ينحون باللائمة على الفجوة الكبيرة ما بين اسعار هذه اللحوم وبين دخول المواطنين، فالانواع الجيدة قد يصل سعر الكلغ الواحد منها الى بضع مئات من الليرات السورية فيما متوسط دخل الفرد شهريا هو 5000 ليرة سورية فقط. اما الانواع الرخيصة والشعبية منها فهي متواضعة النوع كما انها ليست متوفرة بكميات كافية وبانتشار ميسر.

ويعزو البعض غلاء انواع السمك الى قلة العرض لقلة المخزون المتوفر في مياه الساحل السوري من الاسماك بسبب استعمال وسائل صيد غير نظامية احيانا كاللجوء الى عمليات الصيد بالديناميت الذي يقتل الاسماك الصغيرة وبيض الاسماك مما قلل من المخزون السمكي.

ويؤكد البعض هذا الافتراض من خلال شكاوى الصيادين التقليديين الذين يشيرون الى خلو شباكهم شبه اليومي بسبب ما يسمونه الصيد الجائر.. والذي شرعت السلطات السورية بمكافحته وتامين وسائل حظره تماما. وتثير ظاهرة قلة تناول السوريين للحوم الاسماك اهتمام بعض الاختصاصيين الطبيين الذين حذروا في وقت سابق من هذا العام من ازدياد وارتفاع نسبة المصابين بامراض القلب والشرايين الاكليلية ودعوا الى تفسيرها بشكل علمي ووثيق في ضوء المعطيات الغذائية والدراسات المتعددة.

ويذكر انه قد انطلقت في سورية مجموعة من البحوث الهامة من بينها بحث يشمل دراسة ثمانية آلاف شخص في سورية من مختلف الشرائح والاعمار لدراسة نسبة الشحوم الدموية لديهم ويشرف على هذه الدراسة الدكتور مروان شامية استاذ امراض القلب في كلية طب جامعة دمشق ورئيس الشعبة القلبية في مستشفى الاسد الجامعي بدمشق والذي قال لـ«الشرق الأوسط»: ان ما لفت نظرنا في دراسة سابقة على عينة اصغر هو ان السوريين لديهم مستويات شحوم الدم مقاربة لمستوياتها لدى الشعب الياباني (الذي يتميز بقلة اصابته بامراض القلب) لكن معدل اصابة السوريين بامراض القلب بنقص التروية يكاد يساوي معدل اصابة الشعب الالماني (وهي من المعدلات المرتفعة عالميا)، لذلك وجدنا انه لا بد من اجراء المزيد من الدراسات والابحاث لتفسير هذا التناقض.

ولكن شامية فضل عدم الخوض في التوقعات والتفاصيل حول الاسباب الاكثر اثارة لهذه النتائج كقلة تناول لحوم السمك او سوء العادات الغذائية او التدخين او عوامل اخرى مكتفيا بالقول ان الكلام الحاسم سيكون للدراسات والابحاث.

اسكوتلنديارد تختار شرطيا باكستانيا.. رجل العام

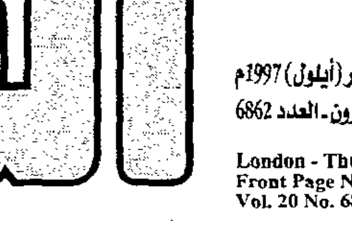
لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت شرطة اسكوتلنديارد محمد معروف ضابط الشرطة (الباكستاني الأصل) رجل العام، لتفانيه في خدمة المواطنين بحي ايلفورد الذي انتقل اليه من منطقة تشلسي منذ ثلاث سنوات، كذلك بالاضافة الى مساعيه الناجحة لخفض معدلات الجريمة في شرق لندن.

وقال محمد معروف في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المسابقة لاختيار رجل العام يشارك فيها المئات من ضباط شرطة العاصمة، البالغ عددهم نحو 27 الف ضابط واضاف انه على مدار العامين الماضيين تم اختياره افضل ضابط في منطقة ايلفورد، شرق لندن. كذلك اختارت اسكوتلنديارد الضابط جون بين «كونستابل» رجل الشرطة لعام 97. ويبلغ محمد معروف 27 عاماً من العمر، وهو متزوج ولديه ثلاثة اطفال. ويقول معروف: «اتطلع لأن اشق طريقي في الترقي لان اكون مفتشاً للشرطة، وربما اكون اول ضابط من ابناء الاقليات العرقية في طريقه لاعلى المناصب في اسكوتلنديارد».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 10 جمادى الأولى 1418هـ - 11 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6862

London - Thursday - 11 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6862

صباح الخير

سمير عطا الله

روسي في بلاد العرب (2) كم هي صغيرة الكائنات

في الطريق الى غدامس (400 كيلومتر عن طرابلس) يأخذنا الديبلوماسي الروسي اليغ بريسيبكين اولاً في رحلة عبر تاريخ ليبيا القديم مستنتجا من المكتشفات الاثرية ان مجتمعاً واحداً كان يقطن ليبيا وايطاليا وجنوب غرب فرنسا. لكن المؤرخ والجغرافي لا يلبث ان يعطي الكلمة للوصف الشاعري:

«نصعد هضبة منخفضة شاهدنا من اعلى قمتها صحراء شاسعة كئيبة رمادية مليئة بالحصى. وفي الافق لاحت لنا اشباح جمال ترعى وشكل انسان. من هنا ولمسافة بضعة كيلومترات عبر الهواء الصحراوي المتخلخل، وعلى خلفية السماء الزرقاء تحت الشمس بدت لي هذه الجبال شبيهة بالجنادب والنمل الهائمة في المسافات الشاسعة. كم هي صغيرة الكائنات الحية على خلفية الصحراء العظمى ولا حول لها ولا قوة».

قبيل غدامس يكتشف رحالتنا ان مفرقاً آخر يمكن ان يوصله الى الحدود الجزائرية القريبة. وبعد جولة قصيرة في المدينة يصل الى فندقها الاحمر المكون من طابق واحد وهو قصر سابق «للمارشال الايطالي بالبو واستخدمت غرفة سابقاً لراحة ضيوف المارشال الذين كانوا ينقلون الى هنا بالطائرة. لكن مدينة غدامس المنسية في الصحراء لم تبق خارج نطاق اهتمام المستعمرين الاوروبيين». ويروي هنا معركة وقعت عام 1915 بين الايطاليين وقبيلتي زينتان واولاد محمود تراجع بعدها الايطاليون نحو تونس.

يذهب الرحالة الديبلوماسي الى حضور عرس للطوارق. فرصة ثمينة لمراقبة العادات. واذ يعدل مضيفه عمامته لكي يتمكن من شرب الشاي، يقفز الى ذهنه السؤال الذي يطرحه جميع الاوروبيين: «لماذا يخفي الرجال وجوههم هنا ولا تفعل ذلك النساء المسلمات؟».

اوسع هذه التفسيرات انتشاراً هي ان رجل الطوارق يغطي وجهه ليتقي عواصف الغبار التي كثيرا ما تهب خلال السفر الطويل في الصحراء. وقد اصبح هذا الحاجز متلازماً مع العمامة لدرجة ان الرجل لا ينزعها حتى في منزله، على الرغم من انه اثناء الطعام يقوم بحركات متعبة ليضع اللقمة في فمه ويبعد الغطاء قليلاً ليشرب الشاي».

يبدأ رجل الطوارق بوضع هذه العمامة في الخامسة عشرة. فمتى بلغها اصبح يحق له المشاركة في القتال والزواج وقيادة القوافل فيقيم والداه احتفالاً في المناسبة. وكانت القوافل تذهب من غدامس الى تومبكتو وكانو في نيجيريا على مسافة 2100 كيلومتر وتصلها في ثلاثة اشهر. وتتألف القافلة من 25 الى 30 جملاً افضلها «المهرانية» القادمة من اليمن.

لا يستطيع الرحالون الا المقارنة بين مشهد وآخر. فالامكنة لا تميز الا بلعبة المشابهات في ما بينها. والديبلوماسي يرى في مكان ما يذكره في آخر. واذ يذهب لتناول وجبة من الاسماك الطازجة في احد مطاعم جربة ينتبه فجأة: «لا تزال حية في ذاكرتي الصورة الزاهية لأسواق السمك في البحر الاحمر وخليج عدن. واقترحت على زملائي العودة الى وسط المدينة حيث يقوم صف مناضد بيع السمك بجوار متاجر اللحوم. لكننا لم نر صورة مثيرة اذ لم نجد على منضدة من المرمر سوى بضعة صناديق تحوي سردينات فضية واسماك ذئب البحر الرمادية الخضراء». الا ان «المكافأة» أو التعويض كانت التعرف الى صياد قديم يدعى مصمود. لقد تولى الصياد شرح الأمر: «جئتم متأخرين. لا سمك هنا الا في الصباح الباكر. يأتي الصيادون بغلالهم فتوزن وتصنف ثم يبيعها الدلالون بالمزاد.

وفي جزيرة جربة يحضر الرجل عرساً آخر. ويتجول في اسواق المدينة فيراها مليئة بالحلى والجواهر شبه الكريمة. ومرة بعد مرة يعود الى النقل من رواية فلوبير الشهيرة «سالامبو» حيث يتعثر عليه الوصف المباشر ولذلك يرسم صورة العروس من خلال فلوبير: «كان شعرها الذي نثرت عليه مسحوقاً بنفسجياً وفقاً لعادة فتيات ارض كنعان، مصنفاً على شكل برج. وكانت خيوط اللؤلؤ المضفرة والمعلقة على صدغيها تتهدل في اتجاه طرفي فمها الوردي كثمرة الرمان شبه المفتوحة. ولألأ على صدرها عدد من الاحجار الزاهية. وكان ثوبها الاسود محزماً بالزهور الحمراء».

«المذكرات غير الرسمية» للروسي اليغ بريسيبكين من 153 صفحة، صدر قبل ايام عن «دار النهار» كتاب يرى فيه القارئ العربي مشاهدات قد لا يستطيع الوصول اليها، ورؤية اعجابية لبلدان عربية عاش فيها، رحالة غير سياسي.

السكرتير الخاص لديانا يتعهد بعدم إفشاء أسرارها

اكتشاف آثار عقارين ضد الاكتئاب في دم سائق «سيارة الموت»

لندن: من إمام محمد إمام ومحمد الشافعي
باريس: وكالات الانباء

أكد ممثلو الادعاء في باريس امس وجود آثار عقارين ونسبة عالية من الكحول في دم هنري بول سائق سيارة المرسيدس التي قتل فيها مع الاميرة ديانا وعماد (دودي الفايد) في 31 اغسطس (آب) الماضي في باريس.

وقال مكتب الادعاء في بيان اصدره امس انه بالبحث عن كيماويات في دم السائق ظهرت آثار عقار عنصره الرئيسي الفلوكستين وآثار عقار آخر عنصره الرئيسي الثيابرايد. ر. والفلوكستين عنصر رئيسي في دواء بروزاك المضاد للاكتئاب بينما الثيابرايد دواء يعمل على تهدئة الجهاز العصبي المركزي.

واضاف البيان «السائقون مطالبون بتوخي الحذر عند استخدام العقارين» وكان فحص ثالث قد اجري لعينة من دم بول اول من امس أكد وجود نسبة تقارب 1,80 جرام في كل لتر من دمه. كما كشف الفحص نفسه عن وجود آثار لدواء «بروزاك» المهدئ المعروف، والبروزاك اكثر الادوية شيوعا وفعالية في علاج الاكتئاب، رغم ان بعض الاطباء في السابق حذروا من انه قد يساعد في بعض الاحيان في تطوير الامراض السرطانية.

وقالت مصادر قضائية في باريس ان الفحصين السابقين اللذين امر القاضي ستيفان باجرائهما لتحديد نسبة الكحول في دم السائق اظهرا انها تتراوح بين 1,75 و1,85 جرام في كل لتر من دمه.

واضافت: ان اول تحليلين اجريا في القلب في حين اجري التحليل الاخير في شريان في ساقه. وأجرى الخبراء تحاليل دقيقة شملت اظافر اليد والشعر.

واعتبرت نيابة باريس ان «عليها تقديم هذه الايضاحات نظرا للمعلومات المختلفة التي انبعث منذ مساء اول من امس عن نتائج التحليل الثالث لدم السائق بول، وذلك منعا لأي تكهنات او تفسيرات غير دقيقة».

وسمحت السلطات الفرنسية امس بدفن جثمان السائق بول بعد ان اجرت كافة التحاليل اللازمة. وقال متحدث باسم اسكوتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» معلقا على الانباء الواردة من باريس حول نتائج التحليل الثالث لدم السائق بول المتعلقة بوجود نسبة تقارب 1,80 جرام من الكحول في كل لتر من عينة دمه، اضافة الى وجود آثار عقاقير مهدئة، «اننا على اتصال مستمر مع الشرطة الفرنسية التي تتولى التحقيق الجنائي حول تفاصيل وملابسات الحادث المروع».

واضاف: «ان اسكوتلنديارد ارسلت فريقا الى باريس للمساعدة في التحقيقات الجارية هناك حول هذا الحادث، ووجدت تعاونا كبيرا من سلطات الشرطة الفرنسية».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية امس ان آخر كلمات الاميرة ديانا وهي مصابة داخل حطام السيارة كانت «دعوني.. دعوني». ونقلت الصحيفة عن طبيب رفض نشر اسمه كان في موقع الحادث ان الاميرة نطقت بهذه الكلمات عندما سلط افراد الطاقم الطبي اضواء قوية حولها وبدأوا اسعافها بعد الحادث عندما اصطدمت السيارة التي كانت تقلها بعمود خرساني في وقت مبكر من صباح الاحد 31 اغسطس الماضي.

واضاف الطبيب انه قبل لحظات وفي الوقت الذي كان عمال الانقاذ يقتربون منها كررت مرارا «يا الهي» عندما التقط مصورون صورا لوجهها وهم على بعد سنتيمترات منها، واخبر الطبيب الصحيفة انها «كانت ثائرة للغاية ولم تكن فاقدة الوعي تماما». ومضى يقول انه بعد ان طالبت ديانا بالابتعاد عنها ثبت فريق من الاطباء قناع اكسجين على وجهها وبدأوا علاجها.


الألمانية روزيتا بندكت تحمل باقة من الزهور، زينت بصورة أميرة ويلز ديانا ودودي الفايد الذي قتل معها في حادث سيارة بباريس. وكانت بندكت ضمن المئات الذين أصطفوا أمام مدخل الكاتدرائية الفرنسية في برلين يوم أمس للمشاركة في قداس ديني من أجل الراحلين (أ ب)

واوضحت الصحيفة انه عندما وصل الاطباء الى موقع الحادث كان الفايد ممددا على الارض على بعد نحو 20 مترا من السيارة وقد توقف قلبه. وفشلت الجهود التي بذلت لإنقاذه.

واضافت الصحيفة انه بعد عملية نقل دم لديانا واسعافات اولية اخرى في موقع الحادث نقلت ديانا الى سيارة اسعاف، ولكن عمال الانقاذ طلبوا من السيارة ان تبطئ في سيرها لعدم تعريض ديانا لاهتزازات شديدة ومن ثم استغرقت عملية نقلها الى المستشفى الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شرقي باريس ساعة كاملة. واوضحت الصحيفة ايضا ان السيارة توقفت على بعد ميل من المستشفى المتخصص في علاج حالات الطوارئ بعد ان طلب الاطباء بسيارة الاسعاف من السيارة التوقف لكي يحقنوا ديانا بجرعة كبيرة من الادرينالين لمحاولة تنشيط قلبها الذي توقف عن النبض.

ومضت الصحيفة تقول ان عملية نقلها الى المستشفى استغرقت وقتا طويلا لدرجة ان وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شيفانمان وفيليب ماسوني رئيس شرطة باريس ظنا ان السيارة ضلت الطريق.

على صعيد آخر اكد بول بيريل السكرتير الخاص للاميرة الراحلة ديانا خلال السنوات الاخيرة انه اخذ عهدا على نفسه بانه لن يبوح باي سر من اسرارها في كتب او مذكرات، من النوع الذي يلقى رواجا شعبيا عند نشرها، وكان بيريل يعمل سكرتيرا خاصا لها قبل طلاقها من الامير تشارلز ولي العهد البريطاني، وكانت ديانا قد صرحت في اكثر من مناسبة «ان بول بيريل هو الشخص الوحيد الذي يحظى بثقتي، ويستطيع الحفاظ على اسراري الخاصة».

من ناحية ثانية وقفت جماهير نادي فولهام لمالكه محمد الفايد، والذي يلعب في الدرجة الثانية في الدوري الانجليزي لكرة القدم دقيقة حدادا على وفاة ديانا ونجله دودي قبل بدء مباراة الفريق امام بليموث ارجيل، وشكر مايكل كول المتحدث الصحافي باسم عائلة محمد الفايد، الجماهير التي جاءت للاعراب عن حزنها في مقتل نجله.

كما خصصت قناة الافلام التابعة لراديو وتلفزيون العرب سهرة تأبين على مدى ثلاثة ايام تحت اسم «عماد الفايد... سيد اللحظة» بثت الحلقة الاولى اول من امس، وتلقت فيها المئات من المكالمات الهاتفية من المواطنين العرب الذين اعربوا عن مشاعر الحزن لفقد ديانا اميرة ويلز ودودي الفايد. وتحدث المقربون عن عماد الفايد، وعن اعماله كمنتج سينمائي، ومنها فيلم «عربات النار» الفائز بالاوسكار، و«هوك».

ودعا اللورد ويكهام رئيس لجنة التظلمات الصحافية الى ان تمتنع الصحافة عن نشر الصور غير الرسمية للاميرين وليام وهاري حتى يتخرجا في الجامعة. وكان رؤساء تحرير العديد من الصحف البريطانية قطعوا عهدا على انفسهم بعد شراء صور غير رسمية للاميرين وعدم نشر اي صور لهما اخذت في مناسبات خاصة.

وأعلنت ادارة مؤسسة «بوليجرام كلاسيكس» لاصدار الاسطوانات المدمجة واشرطة التسجيل انها تتوقع بيع مليون نسخة من التسجيل الصوتي لمراسم تشييع الاميرة ديانا في كاتدرائية ويستمنستر.

واضافت المؤسسة ان التسجيل الذي تصل مدته الى 74 دقيقة سيحتل المرتبة الاولى بين المصنفات الموسيقية لدى طرحه في الاسواق في الاسبوع المقبل. واكدت ان 500 الف نسخة سيتم انتاجها في مصانع بريطانيا والمانيا في الايام المقبلة لتلبية طلبات الدفعات الاولى من المشترين. واحتشد مئات من الاشخاص واصحاب محلات بيع الاسطوانات امام مقر الشركة ليعرفوا ما اذا كان التسجيل سيطرح للبيع ام لا. وتم انتاج التسجيل بفضل اتفاق بين هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) التي قامت بالتسجيل وبتغطية الجنازة على ان يعود ريعه الى «صندوق ديانا اميرة ويلز» الخيري.

وقال بيل هولاند مدير «بوليجرام كلاسيكس»: «امارس هذه المهنة منذ 40 عاما ولم أر شيئا مماثلا». واضاف «التسجيل الجنائزي الآخر الوحيد الذي اتذكره هو الذي تم خلال جنازة ونستون تشرشل في عام 1965. ويمكننا ان نتساءل من سيجلس ويستمع الى تسجيل جنازة؟ لكنها بالفعل شهادة تاريخية فائقة الاهمية».

وبلغت التبرعات للجمعيات الخيرية التي كانت تشرف على اعمالها الاميرة الراحلة ديانا نحو 120 مليون جنيه استرليني. وما زالت التبرعات تنهال على هذه الجمعيات من المؤسسات والخيرين.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ابحث عن زوجة!

اذا كنت متعثرا في عملك.. اذا كنت لا تحقق النجاح الذي تحلم به.. اذا شعرت باليأس والاحباط. ابحث عن زوجة.. بالطبع اذا كنت ما زلت حتى تاريخه تحتفظ بعزوبيتك.

هذه النصيحة نشرتها مجلة «الايكونوميست» في عددها الاخير عن دراسة قام بها الباحثون في كلية «بيركبيك» في جامعة لندن.. الدراسة تمت على 500 رجل، ولتضح ان المتزوجين منهم يحققون نجاحا اكثر من العزاب بنسبة 22 في المائة مع الوضع في الاعتبار انهم جميعا تلقوا نفس التعليم وعندهم نفس الخلفية الثقافية.. وهم جميعا من نفس السن او قريبا منه.

ويقول هؤلاء الباحثون انه كلما ازدادت سنوات الزواج زاد ما يحصل عليه الرجل من اموال باكثر مما يحصل عليه الرجل الذي لم يتزوج.. بل انهم وجدوا انه عند انفصال الزوجين تنخفض نسبة دخل الرجل المطلق بحيث يتساوى مع هؤلاء الذين لم يتزوجوا من قبل.. ولكن ما هي الاسباب؟

السبب يكمن، كما يقول الخبراء، في ان متطلبات الزواج اكثر من العزوبية.. ولهذا يبذل الرجل جهدا اكبر ليغطي تكاليف العائلة.. كذلك فان صورة العائلة التقليدية.. الزوج والزوجة والاولاد.. تدفع الرجل الى الحفاظ على اطاره العائلي بمزيد من النجاح.. وهناك ايضا الرغبة في تربية وتعليم الاولاد ليشبوا ناجحين مما يرضي طموح الاب.

ثم هناك السبب الخطير وهو طموح الزوجة التي تريد ان تبهر قريناتها بنجاح زوجها وتتباهى بما يحققه من تقدم.. ولهذا فهي تدفع بزوجها دفعا لمزيد من العمل.. ولكن هذه الزوجة الطموحة قد تدفع بزوجها الى فوق ما يستطيع.. ويضربون مثلا بزوجة «ماكبث» في مسرحية «شكسبير» التي تحمل نفس الاسم.. لقد دفعت الزوجة الطموح «ماكبث» الى قتل مليكه للاستيلاء على عرشه.. فاذا بحثت عن زوجة فتذكر «شكسبير» و«ماكبث» ولا تدعها تدفعك الى طموح مبالغ فيه فقد يؤدي هذا الطموح الى نهاية «ماكبث» المأساوية.

طائر يشعل النار في محرك طائرة

سيدني - رويتر: انفع طائر داخل محرك طائرة ركاب استرالية بعد اقلاعها امس الاربعاء فانفجر المحرك وتعين على قائد الطائرة التي كانت تقل 91 راكبا القيام بهبوط اضطراري في مطار سيدني. وقالت متحدثة باسم الخطوط الجوية «كانتاس» التي تتبعها الطائرة انه لم يصب احد في الحادث.

وافاد سكان في سيدني انهم سمعوا دوي انفجار ورأوا ألسنة اللهب تندلع من احد محركات الطائرة بعد الساعة 7.30 صباحا بقليل (22.30 بتوقيت جرينتش).

وقالت المتحدثة ان الطائرة، وهي من طراز بوينج 737 هبطت بسلام بعد ان اوقف الطيار المحرك المشتعل.

مليون شخص سيشاركون في جنازة الأم تيريزا

كلكتا (الهند) - أ.ف.ب: توقعت الشرطة الهندية امس مشاركة مليون شخص في الجنازة الوطنية التي ستقام للأم تيريزا السبت المقبل في شوارع كلكتا حيث سينتشر نحو 11 الف شرطي.

وذكرت السلطات ان عدد الاشخاص الذين يتوافدون لوداع الام تيريزا التي يسجى جثمانها في كنيسة القديس توما في وسط كلكتا، في تزايد مستمر منذ ثلاثة ايام وبلغ ما معدله 5 آلاف شخص في الساعة يوم امس.

واضافت المصادر ان نحو ربع مليون شخص القوا النظرة الاخيرة على جثمان الام تيريزا الموضوع في نعش من الزجاج منذ الاحد الماضي.

واكدت الشرطة انها ستنشر بمناسبة جنازة حائزة جائزة نوبل للسلام، تعزيزات لم يسبق لها مثيل في المدينة، موضحة ان نحو 11 الف شرطي بلباس مدني او عسكري، سينتشرون على امتداد الطرق التي سيسلكها الموكب الجنائزي.

وقال احد المسؤولين في الشرطة «نتوقع نحو مليون شخص في الشوارع بمن فيهم عدد كبير من الشخصيات، وهو عدد لم نر قط مثله في السابق ويثير القلق».

ومن بين الذين اكدوا مشاركتهم في هذه الجنازة، هيلاري كلينتون وملكة اسبانيا صوفيا وملكة بلجيكا فابيولا اضافة الى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكلفارو والرئيس الالباني رجب ميداني.

أفرغ بواسطتها حسابات بعض الأغنياء

ألماني يبتكر آلة لكشف أرقام بطاقات البنوك السرية

كولون: من ماجد الخطيب

كشف ناطق باسم الادعاء العام في مدينة ميونخ ان رجال الشرطة القوا القبض على المهندس الالكتروني ارمين ك. (45 عاما) بعد ان نصبوا له كمينا بالقرب من آلة اوتوماتيكية مزيفة لسحب النقود من البنوك كان قد نصبها في السوق المركزي بالقرب من مخازن «هيرتي» الشهيرة. واضاف الناطق ان الآلة المذكورة استطاعت كشف المعطيات السرية المدونة على الاشرطة الممغنطة لأصحاب البطاقات الذين حاولوا استخدام الآلة وارسلتها الى المهندس في بيته في مدينة كاوفبورين القريبة. ولم تكشف الشرطة بعد عدد البطاقات التي استطاع المهندس تزويرها، ولا حجم الأموال التي سحبها من آلات البنوك الحقيقية لكن المعلومات الأولية تشير الى انه نجح في افراغ بعض الحسابات «الدسمة».

وكان احد المارة لاحظ وجود آلة سحب النقود المزورة في السوق واستغرب عدم وجودها بالقرب او في اطار مبنى احد البنوك الأمر الذي دفعه للاتصال بالشرطة والاستفسار عن القضية. وفرض رجال الشرطة الرقابة على الآلة طوال بعد ظهر السبت الماضي حتى ظهر ارمين ك. في الساعة العاشرة مساء وبيده حقيبة فضية. واخرج الرجل من الحقيبة كومبيوتر صغيرا (نوت بوك) بعد ان تأكد من خلو الشارع وطبع عليه بعض الأوامر قبل ان يفاجئه رجال الشرطة.

وكان ارمين ك. قد اخترع آلة جديدة كان بامكانه بيع اسرارها كبراءة اختراع وجني أموال ضخمة من ذلك لكنه فضل اولا الطريق الأسرع، طريق الجريمة، قبل ان يسجل براءة اختراعه. وقال احد المحققين ان خطة ارمين ك. فشلت بعد ثلاثة ايام من نصبه الآلة لكن «خبراء تكنولوجيا الشرطة فشلوا في اكتشاف الطريقة التي استخدمها في كشف المعلومات وارسالها». واضاف المحقق قائلا ان الآلة شبيهة تماما بآلات البنوك الحقيقية واستطاعت كشف اسرار كل بطاقات البنوك الأوروبية لارمين. ك.

والذي قام اثر ذلك بصنع بطاقات جديدة تحمل هذه المعطيات واستخدمها في الدخول الى حسابات الآخرين. وزود ارمين. ك. الآلة بجهاز ارسال كما زودها بجهاز محكم لتدمير نفسها والحفاظ على اسرارها في حالة اكتشاف وجودها.

وقام الرجل، حسب اعترافاته، بنصب الآلة المزورة فجر الخميس الماضي قبل فتح المتاجر بعد ان نقلها عبر المناطق المخصصة للمارة فقط باستخدام سيارة تحمل شعارا مزورا لأحد المتاجر القريبة. والغريب ان الحيلة انطلت على زبائن البنوك المختلفة رغم ان ارمين. ك كان قد ربط آلته باضوية الزينة الخارجية القريبة من احدى النافورات في السوق. كما لم يأبه أحد بحقيقة عدم وجود بنك قريب وبهوائي الارسال المنصوب فوقها.

وعبر ناطق باسم الشرطة عن اعجابه بالطريقة التي استخدمها السارق الالكتروني وقال ان خبراءنا «يرفعون قبعاتهم» تحية له!

بعد اكتشاف 47 صقرا بحوزتهم قيمتها مليون دولار

اعتقال مواطنين عرب في روسيا بتهمة تهريب الطيور النادرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر وزارة الداخلية الروسية ان عددا من مواطني الدول العربية جرى اعتقالهم بتهمة محاولة تهريب طيور نادرة محظور اخراجها من روسيا الاتحادية. وكشفت وكالة انباء «ريا نوفوستي» ان 14 اجنبيا من السودان وسورية ودولة الامارات العربية المتحدة وقعوا في قبضة رجال ادارة مكافحة الجريمة المنظمة في مطار «تولماتشوفو» بمدينة نوفوسيبيرسك في غرب سيبيريا على مقربة من الحدود مع منغوليا والصين.

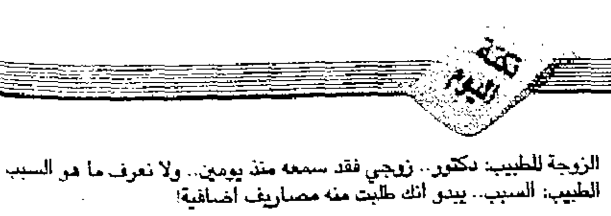
واشارت المصادر الى انهم اعتقلوا وفي حوزتهم 47 من صقور الباز التي ادرجتها روسيا ضمن ما يسمى بـ «الكتاب الاحمر» للطيور والحيوانات النادرة التي يمنع القانون اخراجها من روسيا. وتقدر قيمة هذه الصقور بمليون دولار، فيما اقامت السلطات الدعوى الجنائية وفقا للمادة التي تقضي بمعاقبة «المجرمين» بالسجن لفترة تتراوح بين سبعة واثني عشر عاما.

وقالت المصادر الروسية ان التحقيقات بدأت لاستيضاح ظروف صيد هذه الصقور واحتمالات وجود شركاء آخرين، فيما اصدرت السلطات اوامرها بتسليم الصقور الى حديقة الحيوانات بمدينة نوفوسيبيرسك. وقالت المصادر ان محترفي تهريب الصقور يلجأون الى شتى الاساليب لنقلها ضمن متاعهم، وقد بلغ عدد ما جرى تهريبه خلال الفترة 1992 - 1997 الى منطقة الخليج ما يقرب من 800 صقر.

نقرأ فقط العجب

كوبنهاغن: من قصي عسكر

تواصل شرطة مدينة رنك ستذ، وهي مدينة تقع الى الجنوب من العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بحثها عن شخص اقدم على قتل امرأة من اوغندا عمرها 37 عاما ، تدير عيادة للتدليك في منطقة «هول بك ڤاي» في ضواحي رنك ستذ وقد اشعل القاتل النار في العيادة بعد ان اقترف جريمته ليخفي كل اثر للجريمة، وربما يكون الدافع هو الحصول على المال حسب تقرير الشرطة الذي افاد ان حقيبة المجني عليها وجدت فارغة ولم يعرف بعد المبلغ المسروق. واضافت تقارير الشرطة ان الضحية تقيم في الدنمارك منذ عام 1993 ، وهي مطلقة ولها ولد في اوغندا. ويبدو ان القاتل استخدم مع الضحية وسائل مختلفة من التعذيب منها الضرب على الوجه بآلة معدنية، والطعن عدة مرات بالسكين، والخنق. ولم تكتشف الجريمة من قبل الشرطة بل من قبل احدى الزبونات التي جاءت الى العيادة وطرقت الباب لكنها عندما احست برائحة الدخان اتصلت بالشرطة عبر الهاتف.



الزوجة للطبيب: دكتور.. زوجي فقد سمعه منذ يومين.. ولا نعرف ما هو السبب
الطبيب: السبب.. يبدو انك طلبت منه مصاريف اضافية!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم● المغرب 7دراهم ● الجزائر دينارن ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.